جامعة الجزائر-2-أبو القاسم سعد الله-
كلية العلوم الإنسانية
قسم علم المكتبات والتوثيق

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علم المكتبات
تخصص: علم المكتبات والتوثيق

واقع إدارة وتسيير التربصات الميدانية لطلبة السنوات النهائية علم المكتبات والمعلومات ومدى تأثيرها على مسار التكوين الجامعي بالجزائر
قسم جامعة الجزائر02 وقسمي جامعة تبسة ووهران
ـ أنموذجا ـ

إعداد الطالب:
نبيل بوكموش

إشراف :
أ. د/ عيسى محاجبي

أعضاء لجنة المناقشة			
الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ.د. نعيمة واكد	أستاذة تعليم العالي	جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله	رئيسا
أ.د. عيسى محاجبي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله	مشرفاومقررا
أ.د خالدة هناء سيدهم	أستاذة التعليم العالي	جامعة باتنة1 الحاج لخضر	عضوا
د . شعيب الحاج	استاذ محاضر- أ-	جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر	عضوا
د. فضيلة بن طاهر	أستاذة محاضرة –أ-	جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله	عضوا
د.فاروق تامورتبير	أستاذة محاضرة –أ-	جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله	عضوا

السنة الجامعية 2024/2023

*يقول عماد الأصفهانـي *

إنّـي رأيتُ أنّـه لا يكتبُ إنساناً كتاباً في يومه إلّا قالَ في غده: لو غُيّر هذا لكان أحسن، ولو زِيدَ هذا لكان يُستحسن، ولو قُدّمَ هذا لكان أفضل، ولو تُركَ هذا لكان أجمل، وهذا من أعظمِ العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على كافة البشر...

*إهداء *

- **إلى التي قيل عنها بأن الجنة تحت أقدامها وأعد أحدا من بين فلذات كبدها اطال الله في عمرها..... .....أمي.**

- **إلى الذي تخل الكلمات عن شكره وتعجز العبارات بتعدد اللغات عن تقييم وتقدير مجهوداته ألبسه الله لباس الصحة و العافية .....أبي.**

- **إلى كل عائلتي وإلى كل أهلى وأقاربي وإلى من يحمل نفس لقبي – بوكموش – أو – كموش- كبيرهم وصغيرهم ركعهم ورضعهم وخاصة بركة العائلة وشجرتها الجدة بارك الله في عمرها .**

- **إلى زوجتي وقرة عيني ولدى – إياد – داعيا من الله أن يحفظهما وأن يبارك لي فيهما.**

- **إلى كل زملائي في العمل وخاصة موظفي مكتبة المدرسة العليا للشرطة .**
- **إلى كل من علمني حرفا ، حكمة أوعلما سلكته به منهجا وتوصلت به إلى مخرجا...**

- **إلى كل أصدقائي وزملائي في كل مشواري الدراسي من بدايته إلى نهايته وإلى كل الزملاء والأساتذة من جامعة الجزائر02 بوزريعة خاصة أساتذة قسم علم المكتبات والتوثيق .**

- **إلى كل من يعرفني وإلى كل من سيعرفني وإلى كل من تطلع على رسالتي حاضرا ومستقبلا...**

ب/نبـــــــــيل

شكر وتقدير

عملا بقول أفضل الخلق وأصدقنا في قول كلمة الحق: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) وقوله كذلك (من أتى إليه معروفا فليكافيء به، فإن لم يستطع فليذكره، فمن ذكره فقد شكره) وأخذا بسنته نشكر أولا الله عزوجل ونحمده حمدنا كثيرا أن وفقنا لإتمام هذا العمل بفضله...

نتقدم بالشكر الجزيل ثانيا للأستاذ والأخ والصاحب والزميل...المشرف البروفيسور عيسى محاجبي ونعمة الرجل ذاك بصبره وتوجيهه ونصحة طوال مسار هذه الدراسة من دون تأخير ولا تقصير في إعادتنا إلى المسلك الصحيح عند الخطأ أو التأخر ومد يده للمساعدة والنهوض عند كل تعثر ...

كما نتقدم بالشكر الوفير والتقدير الكبير إلى الأستاذين والأخوين الدكتور فارس سايح والدكتور بوقاسم محمد على كل مساهماتهم وتنبيهاتهم للإستكمال هذا العمل ...

الشكر موصول لكل أساتذة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 02 ولكل طاقمه الإداري ولكل موظفيه و إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أومن بعيد ...

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في إستكمال هذا العمل من قسم جامعة وهران على رأسهم فضيلة الدكتور عبد الهادي والدكتورة بزاوية ، ولكل موظفي قسم جامعة تبسة وعلى رأسهم الدكتور حمزة المنير والدكتور حمزة لعجال ...

وختاما نتقدم بالشكر الجزيل لكل أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه الرسالة كلهم بأسمائهم تواليا:أ.د نعيمة واكد، أ.د هناء خالدة سيدهم، د.الحاج شعيب ، د.بن طاهر فضيلة ، الدكتور تامورث تبير *فاروق*

ب/نبـــــــــــيل

المستخلص:

يعتبر موضوع التربصات الميدانية موضوعا في بالغ الأهمية نظرا لدوره المهم والفعال في تكوين الطالب وفي إعداده فنيا ومهنيا ، كما يعتبر محطة حاسمة في تكوين الطالب وفي تطويره تطبيقيا وعمليا، زيادة على اعتباره الجسر الرابط بين المعارف والمقاربات النظرية بالعمليات الفنية والتطبيقية على أرض الواقع ، ومن هذا المنطلق تناولت دراستنا واقع تسير وإدارة هذة التربصات الميدانية بأقسام علم المكتبات الجزائرية وقياس إلى أي مدى يمكن بلوغ تأثيرها على مسار التكوين الجامعي للطالب في هذا التخصص ، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي للوقوف على واقع تسييرها سواء في الجامعات أو المؤسسات المستقبلة للطلبة ، وعلى المنهج المقارن في المقارنة بين أقسام العينة الثلاث (قسم جامعة الجزائر02 - أبو القاسم سعد الله - وقسم جامعة أحمد بن بلة وهران وقسم جامعة العربي تبسي – تبسة –)، أما أدوات جمع البيانات فقد تم الاعتماد على الاستبيان والمقابلة و بدرجة أقل على الملاحظة .

توصلنا في الأخير إلى عدة نتائج علمية أهمها أن معضم المراسيم والقوانين التشريعية المنظمة لهذه التربصات غير مطبقة على أرض الواقع، زيادة على أن الوقت المخصص لها لا يلبي احتياجات الطالب المهنية والتطبيقية بحكم قصر مدتها ، وعجز نسبة كبيرة من المؤسسات التوثيقية المستقبلة على توفير الظروف والإمكانيات التكوينية اللازمة للطلبة أثناء تربصاتهم الميدانية بها وخاصة منها المصالح الأرشيفية في المؤسسات، لذلك يجب إعادة النظر في طبيعة المؤسسات المخول لها استقبال الطلبة في تربصاتهم الميدانية بحكم أن تأثيرها بليغ ومباشر على جودة و مسار التكوين الجامعي للطالب ، أما ختاما فقد تم تقديم عدة اقتراحات من شأنها تغيير الوضع وتحسينه مستقبلا أهمها : تمديد فترة التربصات الميدانية خاصة في الطور الثاني (ماستر) بداية من السداسي الثالث حتى يتم إعطاء للطالب الوقت الكافي لتطبيق المقاربات النظرية والوقوف على كل المصالح والخدمات ، تنصيب للجنة تكوينية على مستوى أقسام علم المكتبات والتوثيق تقوم بتكثيف الزيارات الميدانية لمؤسسات تربص الطلبة والوقوف على العراقيل والمعيقات التي تواجههم، إنشاء منصة رقمية لتسيير التربصات الميدانية وضبطها ، زيادة على بعض الاقتراحات التي يمكن التطلع إليها بالتفصيل في خاتمة الدراسة.

الكلمات المفتاحية : التربصات الميدانية ؛ علم المكتبات والتوثيق ؛ التكوين الجامعي ؛ الجزائر ؛ قسم جامعة الجزائر 02 - أبو القاسم سعد الله - ؛ قسم جامعة وهران ؛ قسم جامعة تبسة.

Abstract:

The subject of training is considered a very important as it has an important and effective role in the formation of the student and preparing him technically and professionally, it is also considered as a crucial station in the student's formation and his applied and practical development on the ground, in addition to being considered as a bridge that links between knowledge and the theoretical and applied processes in reality. From this, our study dealt with the reality of managing these training in Algerian Library Science departments and to measure the extent to which their impact on the student's university education path in the field, relying a descriptive approach to stand on the reality of their management whether in university or institutions that t receive students and on the approach used to compare the three sections of the sample (University of Algiers 2- Abou El Kacem Saad Alah department, University of Ahmed Ben Bella –Oran department and University of Laarbi Tbessi – Tebessa department), as for the tools to collect data we used the questionnaire, interview and to a lesser extent the observation.

Finally, we came to several scientific results; the most important is that most of the legislative decrees and laws regulating these training are not applied in reality due to their short duration, and the inability of a large percentage of the receiving documentation institutions to provide necessary conditions and capabilities for students during their training there, and especially the archival services in the institutions. Therefore, the nature of the institutions that are authorized to receive students for their field training must be reconsidered as their impact is significant and direct on the quality and course of the student's university training. In conclusion, some suggestions were presented in order to change the situation and to improve it in the future, the most important are: to

enlarge the duration of the training mainly second stage (master) starting from the third semester in order to give the student sufficient time to apply theoretical approaches and to visit all the services and interests, establishing a training committee at the level of Library Science and Documentation departments to intensify field visits to students' training institutions and to stand on the obstacles that face them, create a digital platform to manage and control the training, add some suggestions that can be looked into in detail at the conclusion of the study.

Key words:

Field training; Library Science and Documentation; university training; Algiers; Algiers 2 University – Abou El Kacem Saad Alah department; Oran University department; Tebassa University department.

قائمة المحتويات

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة	
مقدمة	02
1.الإشكالية	09
2.فرضيات الدراسة	12
3.أهمية الدراسة	13
4.أسباب إختيار الموضوع	14
5.أهداف الدراسة	17
6. حدود الدراسة	18
7.مجتمع وعينة الدراسة	20
8.المقاربة المنهجية للدراسة	28
9.الدراسات السابقة	36
10.مصطلحات الدراسة	50
الفصل الأول : أساسيات ومكونات التكوين	
تمهيد	53
1- تعريف التكوين	53
1-1 الفرق بين التكوين والتعليم	54
1- 2 الفرق بين التعليم والتدريب	55
1-3 الفرق بين التكوين والتدريب	57
2- مبادئ التكوين	57
3- أسباب إجراء التكوين	58
4- أهداف التكوين	59
5- حوافز التكوين	60
6- مستويات التكوين	62
7- عوائق التكوين	62
8- مراحل التكوين	64
9- شروط نجاح العملية التكوينية	67

10- الأساليب الحديثة في التكوين	69
خلاصة الفصل	72
الفصل الثاني : التكوين الجامعي في علم المكتبات والمعلومات بالجزائر	
تمهيد	75
1 تعريف التكوين الجامعي	75
1-1 التكوين الجامعي في علم المكتبات	75
1-2- أهمية التكوين الجامعي في علم المكتبات	77
1-3 أهداف التكوين الجامعي في علم المكتبات	78
1-4 مجالات التكوين الجامعي في علم المكتبات	79
1-5 معيقات التكوين الجامعي في علم المكتبات	80
1-6 أنواع التكوين في علم المكتبات	83
1-7 مراحل التكوين في علم المكتبات	86
1-8 مقومات التكوين في علم المكتبات	87
2- تكوين علم المكتبات بالجزائر	88
2-1 التكوين بنظامه الكلاسيكي	88
2-2 التكوين بنظام ل م د	89
2-3 مستويات التكوين في علم المكتبات بالجزائر	90
2-4 المؤسسات الأكاديمية المسؤولة عن التكوين في علم المكتبات بالجزائر	92
2-5 الأهداف ،المؤهلات والكفاءات المستهدفة لتكوين علم المكتبات والمعلومات بالجزائر	98
2-6 الاتجاهات والأشكال المنهجية الحديثة في تكوين علم المكتبات والمعلومات	100
2-7 الأفاق المستقبلية المقترحة لتطوير التكوين في مجال علم المكتبات والمعلومات بالجزائر	105
خلاصة الفصل	107
الفصل الثالث :التربصات الميدانية بين المفاهيم الإجرائية والأطر القانونية المسيرة لها في التشريع الجزائري	
تمهيد	109
1- تعريف التربصات الميدانية في التشريع الجزائري	109
2 - أنواع التربصات الميدانية في التشريع الجزائري	109
2- 2 حسب طبيعة الشهادة المحضرة	109

2-2 حسب المكان الجغرافي للتربص	110
2-2- 1 التربصات الميدانية داخل الوطن	110
2-2-1-1 الفئة المعنية بها	110
2-2-1-2 أهدافها وأهميتها حسب التشريع الجزائري	110
2-2-1-3 التخصصات والشعب المعنية بها في التشريع الجزائري	111
2-2-1-4 الضوابط القانونية والإدارية في برمجتها و تسييرها بالجزائر	112
2-2-1-5 التأطير و الاشراف	113
2- 2-1-6 المدة الزمنية للتربص	113
2-2-1-7 الوصاية	114
2-2-1 -8 المنح والامتيازات	114
2-2-1-9 واجبات الطالب اتجاه المؤسسة المكونة	116
2-2-1-10 الفرق بين التربصات الميدانية في النظام الكلاسيكي ونظام ل م د بناء على التشريع الجزائري	117
2-2-1-11 طريقة تقييم ومراقبة التربصات الميدانية في الوسط المهني بناء على التشريع الجزائري	119
2-2-2 التربصات الميدانية خارج الوطن	122
2-2-2-1 برامج تحسين المستوى بالخارج في التشريع الجزائري وأنواعها	122
2-2-2-2 التكوين أو التربص قصير المدى بالخارج	122
2-2- 2-3 التكوين الإقامي بالخارج	133
خلاصة الفصل	136
الفصل الرابع : تقارير التربص وضوابطها المنهجية والتشريعية	
تمهيد	138
1- مفهوم تقرير التربص الميداني	138
2- الفرق بين تقرير التربص الميداني والمذكرة	139
3 - أنواع تقارير التربص	140
4- أهمية تقارير التربص	140
5 - محتوى تقارير التربص	141
6- إدارة وتقييم تقارير التربصات الميدانية	144
7-الملاحظات المنهجية التي يجب إحترامها في إعداد تقارير التربص	146

8- نماذج عن تقارير التربص بالجامعات الجزائرية	147
8-1 نموذج تقرير التربص تخصص علم المكتبات والمعلومات جامعة محمد خيضر-بسكرة -	148
8-2 نموذج تقرير تربص معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة – عبد الحميد مهري –	150
3- الهدف من إعداد تقارير التربص	153
خلاصة الفصل	154
الفصل الخامس :التربصات الميدانية بالمؤسسات التوثيقية	
تمهيد	156
1-الحالة المهنية للأفراد العينة	156
1-1.قطاع التوظيف	158
2-المؤسسة المتربص فيها	159
3- توجيه الطلبة لمؤسسات التربص	161
4- ضرورة التربصات الميدانية لتخصص علم المكتبات وأهميتها	163
5- مدى توفر المؤسسة التي تم التربص فيها على الإمكانيات والظروف التكوينية اللازمة	168
6- مستوى إمكانيات المؤسسات المتربص فيها (المادية ،البشرية والمالية) ومدى موافقتها مستوى الشهادة المحضرة	170
7- رضا طلبة العينة على نوعية التربص الميداني في المؤسسات التوثيقية	174
7-1- قياس تأثير الإمكانيات المادية والظروف التكوينية على نوعية التربصات الميدانية في المؤسسات	176
8- نوع المهارات والسلوكيات المهنية الجديدة المحققة كاستفادة من التربص والأطراف المسؤولة عن عدم تحقيق ذالك	179
9- مدى وجود المتابعة والمرافقة من طرف الجامعة للطالب أثناء تربصه الميداني في المؤسسة وماهي طبيعتها	186
10- كفاية مدة التربص الميداني من عدمها	190
11 - تقسيم ساعات التربص بطريقة مبرمجة حسب متطلبات ونوعية كل مصلحة ومدى حتمية وضع برنامج تكويني زمني مضبوط من عدمه	193
12- مساهمة مؤسسة التربص في الحصول على وظيفة مستقبلا	200
13- الحصول على منحة من عدمه ومدى دراية الطالب بذلك	203
14- علم الطالب بحقه في إجراء تربص بالخارج من عدمه	207

خلاصة الفصل	213
الفصل السادس :التكوين الجامعي النظري بأقسام علم المكتبات بالجزائر	
تمهيد	215
1- تخصص علم المكتبات والتوثيق في ذهن الطالب	215
2- الإمكانيات المادية المتوفرة بأقسام علم المكتبات محل الدراسة	218
2-1: الإمكانيات المادية التكوينية الأكثر أهمية في ضمان التكوين الجامعي الفعال في تخصص علم المكتبات	221
3- قدرة الإمكانيات البشرية لأقسام علم المكتبات وتوثيق محل الدراسة على ضمان تكوين جامعي عصري للطالب من عدمه	228
4- تغطية الرصيد الوثائقي الخاص بتخصص علم المكتبات على مستوى مكتبات الجامعة (محل الدراسة) لحاجيات الطلبة البحثية	234
5- الوسائل التكنولوجية الحديثة المعتمدة في التكوين والفائدة من إستخدامها في التكوين الجامعي	241
6- النشاطات البيداغوجية الأكثر أهمية في التكوين الجامعي لتخصص علم المكتبات والتوثيق	248
7- تغطية الوحدات التعليمية المقررة في تخصص علم المكتبات للحاجيات التكوينية اللازمة	251
8- الحجم الساعي للوحدات التعليمية المدرسة مقارنة بعدد سنوات التكوين الجامعي	253
9- مباشرة التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات انطلاقا من السنة الأولى جامعي كحل لربح الوقت	256
10- تأثير التخصصات الفرعية الجديدة في تخصص علم المكتبات والتوثيق على الطالب من عدمه .	257
11- ضبط تسمية الشهادات لجميع المتخرجين في كل أقسام ومعاهد علم المكتبات بالجزائر	260
12- حتمية تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في تخصص علم المكتبات والتوثيق	263
13- العراقيل المحتملة لعرقلة نجاح التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية	267
خلاصة الفصل	270
الفصل السابع : تأثير التربصات الميدانية للطلبة على جودة التكوين الجامعي	
تمهيد	273
1-رضا أفراد العينة على البرامج التكوينية وعلى المناهج التعليمية المدرسة بالجامعة في تخصص علم المكتبات والتوثيق	273
2- مساهمة المهارات المكتبية والأرشيفية المكتسبة خلال التربصات الميداني في إثراء المناهج التعليمية في تخصص علم المكتبات والتوثيق	275

3- تحديد مؤسسة التربص حسب موضوع البحث	283
4- كيفية مساهمة الطالب الجامعي المتربص بجودة بحوثه العلمية في الرفع من المستوى التعليمي والتصنيف الجامعي	286
5- توافق حجم المؤسسة أو ميدان التربص مع طبيعة التكوين النظري	294
6-رضا الطلبة عن التكوين الجامعي النظري والتطبيقي بشكل عام	296
7- اقتراحات تطوير مستوى ونجاعة التكوين الجامعي لتخصص علم المكتبات والتوثيق من خلال الآليات التكوينية الجديدة (عن بعد) حتى يتلاءم مع متطلبات سوق الشغل ومتطلبات المهنة باعتبارك محور العملية التعليمية	298
خلاصة الفصل	301
نتائج الدراسة	
1-نتائج الدراسة الميدانية	303
2- النتائج على ضوء الفرضيات	314
3- إقتراحات الدراسة	322
4- الخاتمة	327
الببليوغرافيا	332
الملاحق	354

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الورقة
	الفصل التمهيدي	
01	يبين توزيع مجتمع البحث بين أقسام الدراسة ونسب التوزيع.	21
02	توزيع العدد الإجمالي النهائي للإستبيانات المسترجعة بأقسام علم المكتبات محل الدراسة	22
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصصات المتاحة في الطور الأول (طلبة سنة ثالثة ليسانس)	23
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصصات المتاحة في الطور الثاني (طلبة ماستر02) .	25
05	طبيعة نظام تكوين عينة البحث (الخاصة بطلبة الماستر) في شهادة ليسانس.	26
	الفصل الأول	
06	الفرق بين التكوين والتعليم	55
	الفصل الخامس	
07	الحالة المهنية لأفراد العينة	156
08	القطاع الذي ينتمي إليه أفراد العينة الموظفين	158
09	نوع المؤسسات التي تربص فيها طلبة العينة	159
10	المسؤول عن توجيه الطلبة لمؤسسات التربص في أقسام عينة البحث	162
11	ضرورة التربص الميداني في تخصص علم المكتبات والتوثيق ومساهمتها في دعم التكوين الجامعي من عدمه	164
12	الأهمية من التربصات الميدانية	166
13	مدى توفر الإمكانيات والظروف التكوينية اللازمة بمؤسسات التربص	168
14	مستوى إمكانيات المؤسسات المادية البشرية والمالية المستقبلة للطلبة المتربصين .	170
15	مقارنة خدمات وإمكانيات المؤسسات المتربص فيها بمستوى الشهادة المحضرة	173
16	رضا أفراد العينة على نوعية التربص الميداني بالمؤسسات المستقبلة.	175
17	قياس تأثير الإمكانيات المادية والظروف التكوينية على نوعية التربصات الميدانية في المؤسسات بتطبيق اختبار كاي مربع (khi-deux)	177
18	اختبار كاي تربيع للعلاقة بين متغيريين	178
19	مدى استفادة الطلبة من التربص	179
20	حول أهم المهارات التطبيقية و السلوكيات المهنية المحققة كاستفادة من التربص.	181
21	المسؤول على عدم استفادة الطالب من التربص	184
22	وجود متابعة من قبل الجامعة للطالب في مؤسسات التربص	186
23	طبيعة المتابعة التي تطبقها الجامعة للطالب المتربص في المؤسسات التوثيقية	188
24	كفاية مدة التربص الميداني من عدمها	190
25	تقسيم ساعات التربص بطريقة مبرمجة من طرف المؤسسات التوثيقية من عدمه	193
26	حتمية وضع برنامج تكويني يضبط ساعات التربص حسب خصوصية ونوعية كل مصلحة	195
27	الأجدر بوضع البرنامج التكويني لمرحلة التربص.	197

28	تأثير مؤسسة التربص على فرصة حصول الطالب على وظيفة مستقبلا.	200
29	حصول الطلبة على منحة التربص.	203
30	معرفة طلبة العينة من قبل لحقهم في نيل أجر مادي جراء تربصهم الميداني .	205
31	حول دراية أفراد العينة بحقهم في إمكانية إجراء تربص خارج الوطن في إطار تحسين المستوى بالخارج	207
32	الأسباب التي ساهمت في جهل الطالب لحقه في نيل أجر مادي عن تربصه وإمكانية تربصه بالخارج.	210
	الفصل السادس	
33	نظرة طلبة العينة لتخصص علم المكتبات والتوثيق	216
34	قدرة الإمكانيات المادية لأقسام عينة الدراسة على ضمان تكوين نظري عالي للطالب	219
35	الإمكانيات المادية التكوينية الأكثر أهمية في تخصص علم المكتبات والتوثيق.	222
36	أكثر الطرق استخداما في التكوين الجامعي بأقسام علم المكتبات والتوثيق محل العينة	225
37	قدرة الإمكانيات البشرية للقسم لضمان تكوين قاعدي عصري للطالب في تخصص علم المكتبات والتوثيق	228
38	أهم الأسباب المبررة للإجابة بعجز الموارد البشرية على ضمان تكوين عصري للطالب في أقسام علم المكتبات والتوثيق محل الدراسة	232
39	تغطية الرصيد العلمي والوثائقي لمتطلبات الطلبة بأقسام علم المكتبات محل الدراسة	235
40	أهم أسباب عدم تغطية الرصيد الوثائقي لاحتياجات الطلبة	237
41	اعتماد أقسام محل الدراسة على الوسائل التكنولوجية في تكوين الطلبة من عدمه	241
42	أسباب عدم الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تكوين الطلبة بأقسام طلبة العينة	243
43	الفائدة من استخدام الطرق والوسائل الحديثة في التكوين الجامعي	246
44	النشاطات البيداغوجية الأكثر أهمية و فاعلية في التكوين الجامعي	249
45	تغطية الوحدات التعليمية لمتطلبات التكوين في تخصص علم المكتبات والتوثيق	251
46	رضا الطلبة على الحجم الساعي المخصص للوحدات التعليمية خلال مسارهم الجامعي	254
47	رأي الطلبة حول مباشرة التكوين الجامعي في التخصص انطلاقا من السنة الأولى	256
48	تأثير التخصصات الجديدة على الطالب أكاديميا ومهنيا بعد تخرجه	258
49	إتجاه الطلبة لتوحيد وضبط اسم الشهادات لجميع المتخرجين من أقسام علم المكتبات بالجزائر	261
50	إلزامية تطبيق التعليم عن بعد في تخصص علم المكتبات والتوثيق من عدمه	263
51	أهم العراقيل التي تعرقل نجاح التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية.	267
	الفصل السابع	
52	رضا الطلبة على البرامج التكوينة والمناهج التعليمية المدرسة بالجامعة في تخصص علم المكتبات والتوثيق من عدمه	273
53	مساهمة المهارات المكتبية والأرشيفية التطبيقية المكتسبة من التربصات الميدانية في إثراء البرامج التكوينية والمناهج التعليمية المدرسة	275
54	دور المهارات المكتبية والأرشيفية التطبيقية المكتسبة من التربصات الميدانية في التأثير على مدى رضا الطلبة عن البرامج التكوينية والمناهج التعليمية المدرسة بالجامعة في تخصص علم المكتبات والتوثيق من خلال تطبيق اختبار كاي مربع (khi-deux)	278
55	اختبار كاي مربع (khi-deux) تربيع للعلاقة بين متغيريين	279
56	كيفية إثراء المهارات المكتبية والأرشيفية المكتسبة من التربصات الميدانية للبرامج وللمناهج التعليمية المدرسة	281

57	تقبل الطلبة لتحديد مؤسسة التربص حسب موضوع البحث.	283
58	التوجه العام للطلبة حول مدى مساهمت بحوثهم العلمية في الرفع من مستوى التعليم والتصنيف الجامعي .	286
59	مساهمة البحوث العلمية للطلبة في تحسين مستوى التعليم ومن ثم التصنيف الجامعي .	289
60	أسباب عدم إمكانية الطالب المتربص من انجاز بحوث علمية ذات جودة تساهم في الرفع من مستوى التكوين والتعليم الجامعي.	292
61	توافق حجم المؤسسة او ميدان التربص مع طبيعة تكوين الطالب	295
62	رضا الطلبة على تكوينهم الجامعي النظري و التطبيقي بشكل عام كمرحلة فاصلة بين التكوين والتوظيف	297

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الورقة
	الفصل التمهيدي	
01	توزيع العدد الإجمالي النهائي للإستبيانات المسترجعة بأقسام علم المكتبات محل الدراسة	22
02	توزيع العينة المتعلقة بطلبة ليسانس حسب كل تخصص	24
03	توزيع أفراد العينة (الماستر) حسب التخصصات المتاحة	25
04	طبيعة نظام تكوين طلبة الماستر في شهادة ليسانس	27
	الفصل الأول	
05	مراحل العملية التدريبية وفق المواصفات الدولية ISO 10015	67
	الفصل الخامس	
06	الحالة المهنية لعينة الدراسة	157
07	توزيع طلبة العينة الموظفين بين القاع العام والخاص	158
08	طبيعة المؤسسات المستقبلة لعينة الدراسة كمتربصين	159
09	طريقة توجيه الطلبة لمؤسسات التربص في أقسام عينة البحث	162
10	مدى حتمية التربصات الميدانية من عدمه في تخصص علم المكتبات والتوثيق بهدف دعم التكوين الجامعي	164
11	أهمية التربص الميدان	166
12	توفر المؤسسات المستقبلة لطلبة المتربصين على الإمكانيات والظروف التكوينية اللازمة	168
13	ارتقاء مستوى المؤسسات المستقبلة للطلبة لمستوى الشهادة المحضرة	173
14	رضا افراد العينة على نوعية التربص بالمؤسسات التوثيقية المستقبلة	175
15	قياس تأثير الإمكانيات المادية والظروف التكوينية على نوعية التربصات الميدانية في المؤسسات بتطبيق اختبار كاي مربع (khi-deux)	177
16	استفادة طلبة العينة أثناء تربصها من عدمه.	180
17	نوع المهارات التطبيقية والسلوكيات المهنية المكتسبة كاستفادة من التربص	182
18	الطرف المسؤول على عدم استفادة الطلبة من التربص	184
19	مدى وجود متابعة من قبل الجامعة للطالب في مؤسسات التربص من عدمه	186
20	نوع المرافقة المنتهجة من طرف الجامعة لطلبتها المتربصين في المؤسسات	188
21	كفاية مدة التربص الميداني من عدمها	191
22	تقسيم ساعات التربص بطريقة مبرمجة من طرف المؤسسات التوثيقية	194
23	حتمية وضع برنامج تكويني يضبط ساعات التربص حسب خصوصية ونوعية كل مصلحة من عدمه	196

24	الأجدر بوضع برنامج أو مخطط التربص .	198
25	تأثير مؤسسات التربص على توظيف الطالب مستقبلا.	201
26	حصول الطلبة على منحة التربص	203
27	دراية الطلبة بحقهم في نيل أجر مادي جراء تربصهم الميداني	206
28	دراية افراد العينة بإمكانية إجراء تربص في إطار تحسين المستوى بالخارج اذ كانوا من المتفوقين	208
29	الأسباب التى آلت لجهل طلبة العينة بحقهم في نيل أجر مادي عن تربصهم الميداني	210
الفصل السادس		
30	زاوية نظر افراد العينة إلى تخصص علم المكتبات والتوثيق	216
31	مستوى الإمكانيات المادية بأقسام علم المكتبات محل الدراسة على ضمان تكوين نظري عالي للطالب	219
32	أكثر الإمكانيات التكوينية المادية مساهمة في نجاح التكوين الجامعي لتخصص علم المكتبات والتوثيق.	222
33	الطريقة المنتهجة في تكوين طلبة أقسام علم المكتبات والتوثيق محل الدراسة	226
34	قدرة الإمكانيات البشرية بأقسام محل الدراسة على ضمان تكوين قاعدي عصري	229
35	أكثر الأسباب والمعيقات التي دفعت بأفراد العينة للإقرار بعجز الموارد البشرية على ضمان تكوين نوعي بأقسامهم	232
36	تلبية الرصيد العلمي والوثائقي لحاجيات الطلبة العلمية في تخصص علم المكتبات بالأقسام محل الدراسة	235
37	الأسباب التي حالت لإطلاق الطالب الحكم على عدم كفاية الرصيد	238
38	اعتماد أقسام علم المكتبات محل الدراسة على الوسائل التكوينية الحديثة	241
39	أسباب عدم اعتماد أقسام علم المكتبات محل الدراسة على الوسائل التكنولوجية الحديثة	243
40	فائدة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديث على التكوين الجامعي	246
41	درجة و أهمية كل نشاط بيداغوجي في تخصص علم المكتبات والتوثيق.	249
42	تغطية الوحدات المدرسة في تخصص علم المكتبات لمتطلبات تكوين قاعدي شامل من عدمه.	252
43	رضا أفراد العينة على الحجم الساعي المحدد للوحدات التعليمية التطبيقية والنظرية في تخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية	254
44	تقبل أفراد العينة لفكرة مباشرة التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات انطلاق من السنة أولى جامعي	256
45	تأثير تعدد التخصصات الفرعية في علم المكتبات على التخصص وعلى مسار الطالب أكاديميا ومهنيا بعد التخرج	258
46	توجه الطلبة حول ضبط وتوحيد الشهادات في جميع أقسام علم المكتبات بالجزائر	261
47	وجوب تطبيق التعليم عن بعد في تخصص علم المكتبات من عدمه	264
48	العراقيل التي من شأنها عرقلة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية (أقسام علم	268

	المكتبات خاصة)	
	الفصل السابع	
49	رضا أفراد العينة على البرامج التكوينية والمناهج التعليمية المدرسة بتخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية من عدمه	274
50	مساهمة المهارات المكتبية والأرشيفية التطبيقية المكتسبة من التربصات الميدانية في إثراء البرامج التكوينية والمناهج التعليمية المدرسة .	276
51	دور المهارات المكتبية والأرشيفية التطبيقية المكتسبة من التربصات الميدانية في التأثير على مدى رضا الطلبة عن البرامج التكوينية والمناهج التعليمية المدرسة بالجامعة في تخصص علم المكتبات والتوثيق بتطبيق اختبار كاي مربع (khi-deux)	278
52	كيفية إثراء المهارات المكتبية والأرشيفية المكتسبة من التربصات الميدانية للمناهج التعليمية المدرسة .	281
53	مدى تقبل مقترح تحديد مؤسسة التربص حسب موضوع البحث.	283
54	التوجه العام لطلبة العينة حول مساهمة بحوثهم العلمية في الرفع من جودة و مستوى التعليم والتصنيف الجامعي	286
55	كيفية مساهمة البحوث العلمية للطلبة في تحسين جودة و مستوى التعليم والتصنيف الجامعي للجزائر	290
56	أسباب عدم إمكانية الطالب المتربص من انجاز بحوث علمية ذات جودة تساهم في الرفع من مستوى التكوين والتعليم الجامعي.	292
57	موافقة حجم المؤسسة المتربص فيها مع طبيعة التكوين الجامعي	295
58	رضا أفراد العينة على تكوينهم الجامعي النظري و التطبيقي بشكل عام كمرحلة فاصلة بين التكوين والتوظيف	297

مقدمـة

مقدمـة

تعتبر الجامعات والمعاهد من المؤسسات الأكاديمة الأكثر أهمية ومساهمة في التطوير العلمي والثقافي والإجتماعي للدول والشعوب...، ويحدث ذلك من خلال إعداد عنصر وكادر بشري كفئ قادر على مواجهة التغيرات الطارئة والتطورات المتسارعة في شتى المجالات العلمية والمهنية ، وكل هذا يحدث بفضل التكوين الجامعي الرزين القائم على المناهج العلمية المدروسة وعلى التخطيط الدقيق للحاضر والإستشراف والتنبأ بالمستقبل، الخالي من العشوائية والهادف إلى تحصيل النتائج النوعية لا الكمية، وذلك بحكم أن طالب اليوم هو نفسه الموظف و الإطار والمسؤول في المستقبل القريب.

وبإعتبار التكوين الجامعي متكون من شقين الأول نظري والثاني تطبيقي (التربصات الميدانية) يشتركان في الهدف نفسه وهو تحقيق التكامل المعرفي بينهم بحيث كل طرف منهما مكمل للأخر، وعليه لابد من تسخير وإستغلال كل المناهج البيداغوجية والإمكانيات التكوينية اللازمة وخاصة منها التكنولوجية في جميع مراحل العملية التكوينية الجامعية للطالب، بغية تحقيق المكاسب العلمية والمعرفية المنتظرة منها، إنطلاقا من المقاربات النظرية القابلة للتطبيق والتجسيد على أرض الواقع مرورا بالعمليات الفنية في شكل وحدات ومقررات نظرية.

وبإعتبار التربصات الميدانية واحدة من بين العناصر الأساسية الفعالة في سيرورة هذه العملية التكوينية في شقها التطبيقي، وإن لم نقل أنها حجر الزاوية واللبنة الأساسية التي يجب أن تحضى باهتمام كبير لدى المختصين والخبراء لدورها المهم والفعال في تكوين الطالب و في إعداد كادر بشري مؤهل فنيا ومهنيا قبل دخوله لسوق الشغل[1]، ناهيك عن كونها تجربة مسبقة تمكن صاحبها من الإطلاع على خبايا المهنة التي سيزاولها مستقبلا خاصة مع التغييرات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم، وهو ما يؤكد بأن هذه التربصات الميدانية قبل ممارسة المهنة مرحلة فاصلة ولازمة لا يمكن الاستغناء عنها[2]،

[1] سعيدي ، سليمة، حجاز ، بلال. أثر التدريب الميداني بأقسام علوم المكتبات في تقليص الفجوة بين الفصول الدراسية وممارسة الفجوة . مجلة الواحات للبحث والدراسات ، ج .14 ، ع .2 ،2021، ص.1294

[2] حرقاس ، وسيلة ، ميهوب ، خير الدين. التربصات الميدانية كإحدى أليات التكوين ضمن بيداغوجية المشروع لطلبة علم النفس مزاياها وعيوبها حسب طلبة تخصص علم النفس العيادي – دراسة ميدانية بقسم علم النفس بجامعة 20أوت سكيكدة . حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتماعية والإنسانية ، مج .15،ع.01،2021 . ص.125 .

ولذلك يجب أن تكون هذه الأخيرة قائمة على حسن التسيير و التخطيط، ومضبوطة بدرجة كبيرة من الدقة بهدف تحقيق تكامل وتوازن معرفي بين ما هو مقرر وملقن نظريا وما هو ممنهج ومسطر ميدانيا ، وكل هذا لا يحصل إلا من خلال ضبطها وتسييرها بحنكة إدارية وبنصوص تشريعية وقانونية تسنها الهيئات الوصية باعتبارها الوسيلة (القوانين) الوحيدة القادرة على توحيدها و تنظيمها بدقة والكفيلة بتحديد : المسؤوليات، الحقوق والواجبات لكل طرف (الطالب،الجامعة، المؤسسة المتربص فيها) ناهيك عن تحديد وقت التربص، مدته، شروطه، الإمكانيات اللازمة المادية منها والبشرية، ميادين ومجالات تطبيقها وذلك لحماية الطالب من أي ابتزاز أو إقحامه في أي نشاط مشبوه[1]، وكل هذا يساهم إلى حد بعيد في تحقيق أهداف المنظومة التكوينية والتعليمية المسطرة بكل جودة ونوعية[2] في الجامعات الجزائرية، وبهدف الإحاطة بجميع جوانب الموضوع والإلمام به في دراستنا هذه المعنونة بـــ:**واقع إدارة وتسيير التربصات الميدانية لطلبة السنوات النهائية علم المكتبات والمعلومات ومدى تأثيرها على مسار التكوين الجامعي بالجزائر: قسم جامعة الجزائر02 وقسمي جامعة تبسة ووهران- أنموذجا-** إرتأينا إلى تقسيم الدراسة إلى سبعة فصول زيادة على الإطار المنهجي لها ، وذلك لإعطاء كل عنصر او متغير من شأنه الإجابة عن الأسئلة الفرعية للدراسة وعن فرضياتها الوقت والجهد العلمي الكافي للبحث فيه بغية الوصول لنتائج علمية ومضبوطة تكون كفيلة بتقديم إضافة للبحث العلمي ونقطة للإنطلاق أفاق بحثية جديدة كالتالي :

في **الإطار المنهجي** للدراسة تناولنا فيه بعد طرح الإشكالة وضبطها إلى أسباب إختيار الموضوع والهدف منها (الدراسة)، زيادة على وصف مجتمع وعينة الدراسة وحدودها البشرية والجغرافية ، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها ، لنختتم هذا اللإطار بالمقاربة المنهجية للدراسة وأهم الدراسات السابقة التي تم الإعتماد عليها بإختلاف درجتها العلمية ومكان إجرائها وطنيا أو خارجه ، ليكون في الأخير ضبط المصطلحات اخر عنصر تم التطرق إليه في هذا الإطار .

[1] عامر، نورة . تفعيل التعلم الخدمي من خلال التربصات الميدانية لطلبة الجامعة الجزائرية –دراسة تحليلية -. مجلة الشامل للعلوم التربوية والإجتماعية، مج. 02، ع.02، 2019 ، ص .32.

[2] بوالنش ،هاجر ، صالح نابتي ، محمد . مكانة المعلومات وخدمات المكتبات في القوانين الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة : دراسة مقارنة بين قوانين الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر . مجلة العلوم القانونية والسياسية ، مج .11. ع.1 ، 2020 ، ص .455.

- أما في **الفصل الأول** من الإطار النظري جاء بعنوان " أساسيات ومكونات التكوين" تطرقنا فيه إلى إعطاء صورة نظرية عن أساسيات ومكونات التكوين وضبط التعاريف الإجرائية والنظرية المتعلقة به، كما إجتهدنا فيه لإظهار وإبراز الفرق بينه وبين التعليم من جهة وبينه وبين التدريب من جهة أخرى، مرورا إلى المبادئ والأسباب والأهداف والحوافز والعوائق التي من شأنها عرقلة العملية التكوينية زيادة على ذلك تطرقنا فيه إلى كل ماله علاقة بالتكوين من أهداف وحوافز ومستويات وعوائق والشروط الواجب توفرها لنجاح العملية التكوينية، لنختتم الفصل ب التعريج على الأساليب الحديثة المستخدمة في التكوين.

- أما **الفصل الثاني** الذي تناولنا فيه " **التكوين الجامعي في علم المكتبات والمعلومات بالجزائر"** تطرقنا فيه إلى حجر الزاوية في تكوين وتدريس علم المكتبات كتخصص قبل إسقاطه على الواقع كمهنة وذلك إنطلاقا من التكوين الجامعي في علم المكتبات والمعلومات بالجزائر مع إبراز أهميته وأهدافه (العلمية والمهنية) ومجلات تطبيقه (المكتبات ، مراكز ومصالح الأرشيف، مراكزالمعلومات والتوثيق) والشروط الواجب توفرها لإنجاح العملية التكوينة والمعيقات المحتمل مواجهتها (البيداغوجية ،التنظيمية ، البشرية...) أما في العنصر الثاني والأخير من الفصل تطرقنا فيه إلى تكوين علم المكتبات بالجزائر وإظهار الفرق بين ما كان عليه في النظام الكلاسيكي في بداية السبعينات وماهو عليه في النظام المستحدث والمطبق مع بداية الألفية الثانية **نظام ل.م.د.** ناهيك عن التطرق لمستوياته والمؤسسات الأكاديمية المسؤولة عن التكوين فيه لنختتم الفصل بالأفاق المستقبيلة المقترحة للتطوير التكوين في مجال علم المكتبات والمعلومات بالجزائر.

- **الفصل الثالث** عنون ب **:**"التربصات الميدانية بين المفاهيم الإجرائية والأطر القانونية المسيرة لها في التشريع الجزائري " حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق إلى كل ماهو ذو علاقة بالتربصات الميدانية من تعاريف إجرائية ومفاهيم نظرية زيادة على الأطر القانونية والنصوص التشريعية التي تعتبر من اللوائح والوسائل التنظيمية المتخذة في تسيير التربصات الميدانية ، سواء منها المتعلقة بالمؤسسات الجامعية المكونة أكاديميا ،الطالب المتربص و المؤسسة التوثيقية المستقبلة له، وذلك لتحديد ماله وماعليه كل طرف (القسم ، الطالب ، المؤسسة)، بعد التعريج في بداية الفصل على ضبط مفهوم التربصات الميدانية

وفق التشريع الجزائري، أهدافه التخصصات المعنية به، مدته، المنح والإمتيازات التي يتمتع بها الطالب المتربص وفق الأطر القانونية المسيرة لهذه المرحلة، تطرقنا في نهاية الفصل إلى التربصات الميدانية خارج الوطن المدرجة في إطار برنامج تحسين المستوى بالخارج ولكن من منظور التشريع الجزائري الذي حدد فيه: الفئة المعنية بهذه التربصات والشروط الواجب توفرها للإستفادة منها مركزين على عينة بحثنا (الطلبة) التي لها الحق في الإستفادة منها، زيادة على تحديد شروط إنتقاء المترشحين ومدة التربص ، الإمتيازات والعلاوات التي يمكن للطالب المتربص الإستفادة منها من جهة، والمسؤوليات والواجبات التي تقع على عاتقه من جهة أخرى.

ـ اما الفصل الأخير من الإطار النظري وهو الفصل الرابع المعنون ب **:"**تقارير التربص وضوابطها المنهجية والتشريعية**"** حاولنا من خلال هذا الفصل تصليط الضوء بصورة مباشرة على تقرير التربص الميداني ومنهجية إعداده وذلك بحكم أنه الوسيلة الوحيدة أو بتعبير أخر الأداة الأنسب التي يمكننا من خلالها تقييم فترة تربص الطالب ومدى تحقيقه للأهداف المرجوة من تواجده بالمؤسسات التوثيقية طيلة مدة التربص، كما سلطنا الضوء كذلك على أنواع تقارير التربص ومحتواها مع إبراز الهدف من إعدادها، و ختاما تم التركيز على إظهار الفرق بين تقرير التربص ومذكرة نهاية الدراسة، مع عرض عدة نماذج من تقارير التربص بعدة أقسام علم المكتبات والتوثيق في الجزائر .

ـ أما الفصل الخامس والذي يعتبر الفصل الأول من الإطار التطبيقي للدراسة من بين ثلاثة فصول و المعنون **:** التربصات الميدانية بالمؤسسات التوثيقية والمتكون من(13 سؤال) تم التركيز فيه على المؤسسات التوثيقية بإعتبارها حقل تربص الطلبة أو الحقل التجريبي الذي تقام عليه كل التجارب الميدانية المندرجة في إطار تربصات ميدانية باختلاف طابعا سواء المكتبات بأنواعها أو المصالح والمراكز الأرشيفية أوالتوثيقية أو المعلوماتية، وذلك بعد توجيه الطالب إليها في إطار اتفاقية مبرمة بينها وبين الجامعة وفق نصوص قانونية ولوائح تشريعية تنظم هذه الفترة (فترة التربص)، ولذلك حاولنا من خلال أسئلة هذا المحور الرئيسية والثانوية (13سؤال) التعرف على نوعية المؤسسات التي توكل لها مهمة استقبال الطلبة المتربصين وطريقة توجيههم إليها، زيادة على الوقوف عن ظروف هذه التربصات وعلى

مدى تحقيقها للنتائج المرجوة منها خاصة في ظل الوقت الضيق المخصص لها والذي يتطلب برنامج دقيق ومضبوط لتسيير مدتها وفق احتياجات كل مصلحة ،أما أخيرا تم إختتام المحور بالتقصي والبحث في مدى تطبيق القوانين واللوائح التشريعية المسيرة لهذه التربصات على أرض الواقع سواء من قبل الأقسام والجامعات أو المكتبات ومؤسسات التربص المستقبلة لهم.

- وفي الفصل السادس المعنون بـــــ : التكوين النظري الجامعي بأقسام علم المكتبات بالجزائر : المتكون من (11سؤال)هدفنا بناء عليه للوقوف على واقع التكوين الجامعي النظري بأقسام علم المكتبات محل الدراسة وعلى كل الظروف والعوامل المؤثرة ذات الصلة سواء منها المباشرة أو الغير مباشرة لنخلص في الأخير إلى نتائج تكون كفيلة بالإجابة على جزء من إشكالية دراستنا ومحققة لبعض أهدافها التي كنا نصبو إلى تحقيقها وذلك بإعتبار التربصات الميدانية امتداد لفترة تكوينية قبل نيل أي شهادة جامعية في كل طور، زيادة على إعتبارها مرحلة تطبيقية للمقاربات النظرية التي اكتسابها الطالب طوال فترة تكوينه النظري الجامعي باقسام علم المكتبات والتوثيق، ولذلك حتى يحقق الأهداف المنشودة من هذه التربصات واكتساب خبرات ومعارف تطبيقية لابد من اكتسابه (الطالب) قبل ذلك لمعارف ومقاربات نظرية تمكنه من تحليل الواقع المهني (مهنة المكتبات والتوثيق) والربط بين مدخلاتها ومخرجاتها (الخدمات)، ويحدث ذلك من خلال توفير الظروف والعوامل والإمكانيات البيداغوجية المناسبة في أقسام علم المكتبات والتوثيق التي نصبو من خلال هذا الفصل للوقوف عليها وعلى حالتها.

- وختاما في الفصل السابع والأخير من الدراسة المعنون بـــــ" تأثير التربصات الميدانية لطلبة على جودة التكوين الجامعي" : بعد تطرقنا ووقوفنا في الفصلين السابقين على التربصات الميدانية في المؤسسات التوثيقية والوقوف على الظروف والعوامل المحيطة بها والمتحكمة في نجاحها أو فشلها، زيادة على الوقوف على واقع التكوين النظري بأقسام علم المكتبات محل الدراسة وتشخيصه على أرض الواقع لمعرفة الإيجابيات والمعيقات التي تعرقل تحصيل الطالب على تكوين نظري عال ذو جودة ونوعية وعلى مساره الأكاديمي، نهدف من خلال هذا الفصل إلى ربط الشقين النظري والتطبيقي وإظهار التأثير الحاصل

بينهم من جهة وعلى جودة التكوين القاعدي والمناهج التعليمية المدرسة بالجامعة من جهة أخرى زيادة على البحث على كيفية تأثيرها على البحوث العلمية المنجزة في شكل أبحاث ومذكرات والتي من شأنها هي الأخرى المساهمة في رفع المستوى العلمي والتصنيف الجامعي لها.

-أما أخيرا توصلنا وخلصنا إلى مجموعة من النتائج والإقتراحات التي نراها من شانها تحسين وضع التربصات الميدانية في تخصص علم المكتبات والتوثيق وتحسين واقع تسييرها وإدارتها بالأقسام المدرسة للتخصص وكل هذا تم حصره في خاتمة جامعة كانت بمثابة عصارة قريحتنا وحصيلة جهدنا في رحلة البحث ودراستنا لهذا الموضوع التي دامت ست سنوات.

الفصل التمهيدي

الإطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية

يعتبر التعليم الجامعي أحد الأنظمة الأساسية التي يتم عن طريقها إعداد الإطارات الفنية اللازمة، للعمل في شتى مجالات الحياة الإنتاجية والخدماتية، ويكون ذلك من خلال التكوين النظري والتدريب الفعلي والميداني لتنمية المهارات وزيادة الخبرات، واكتساب القدرات اللازمة لأداء المهنة المكتبية بكفاءة عالية وبأكثر جودة ونوعية[1]، ذلك باعتبار المهنة المكتبية مهنة تطبيقية تعتمد على الجانب التطبيقي أكثر منه على النظري والذى يعد هذا الأخير مرحلة أولية لابد من المرور عليها للتعرف على كل أبجديات التخصص أو أبجديات هذه المهنة في شكل حروف وجمل ونظريات ومقاربات صماء تصبح بمجرد تطبيقها على أرض الواقع من خلال التربصات الميدانية خبرات مهنية وكفاءات علمية وتجريبية مسبقة، خاصة في ضل التطورالحاصل والهائل في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال المعقدة والمطبقة في الميادين المهنية في جميع التخصصات، مما شكل ثورة فعلية في نمط العمل والممارسة، وأستوجب رفع مستوى تكوين العنصر البشري من جميع النواحي: نظريا من خلال ترقية مستوى المناهج التعليمية والمقاربات النظرية والإمكانيات المادية والبيداغوجية (مخابر،قاعات الأنترنيت...) وتطبيقا من خلال الرفع من مستوى وفاعلية التربصات الميدانية بالمؤسسات التوثيقية المستقبلة.[2]

هذه الثورة لم تتوقف هنا فقط بل تعدت ذلك حتى إلى تغير تسميات بعض التخصصات والمهن، وهذا ما لم يسلم منه تخصص علم المكتبات والتوثيق وظهور تسميات جديدة أهمها مستشار معلومات، خبيرمعلومات، أخصائي معلومات[3] مما يفرض على ممتهني هذه المهنة تغيير منهجية التكوين التطبيقية في المؤسسات والرفع من مستوى تكوينهم النظري بالأقسام و الجامعات بغية تحقيق تكامل معرفي متين بين شقي التكوين النظري والتطبيقي.

والجامعة الجزائرية هي الأخرى حاولت التغير في نمط ونظم التكوين الجامعي بإنتقالها من النظام الكلاسيكي إلى النظام الجديد أوما يعرف بنظام، ل.م.د والذي تبنته الجامعة الجزائرية بصفة

[1] بونيف، محمد لمين. واقع التربصات الميدانية لطلبة المكتبات والأرشيف في ظل النظام الجديد ل.م.د: دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 02. أطروحة دكتوراه:علم المكتبات والتوثيق .الجزائر : جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله ، 2016، ص.2

[2] بوغموز، سليمة. تكوين إختصاصي المعلومات على إستراتيجيات البحث عن المعلومة الإلكترونية وأثره البيداغوجي على المستفيد بمكتبات جامعة منتوري –قسنطينة. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق . الجزائر : جامعة منتوري قسنطينة ،2012، ص.7

عامة ابتداء من سبتمبر2004[1] وأقسام علم المكتبات (معهد قسنطينة) ابتداء من سبتمبر 2006[2] حاملا في طياته عامل التطبيق والممارسة من قبل الطالب سواء عن طريق البحوث التطبيقة أو من خلال التربصات الميدانية في المكتبات والمؤسسات التوثيقية[3](المكتبات، المصالح الأرشيفية ...الخ) والتي تختلف من مؤسسة لأخرى ومن ميدان التربص للآخر بين التي هي قادرة على مرافقة هذه الفئة من الطلبة وتأطيرهم ومنها من هي عاجزة عن القيام بذلك لعدة أسباب: كنقص خبرة وكفاءة المكونين والمؤطرين تارة وقلة وانعدام وسائل التكوين وخاصة التكنولوجية منها أو عدم ملاءمتها وإرتقاؤها لمستوى الشهادة المحضرة لطالب تارة اخرى.

ومما لاشك فيه أن هذا الموضوع "التدريب الميداني"أو التربصات الميدانية يحضى باهتمام كبير لدى المختصين لما يؤديه من دور مهم وفعال في تكوين الطالب وفي إعداده فنيا ومهنيا ، وفي درجة تأثيره على تكوينه القاعدي ،وهذا ما يؤكده الخبراء في نفس السياق على ضرورة اشتمال برامج إعداد الطالب على الجانبين الأكاديمي والمهني وضرورة توازنهما وتداخلهما بهدف تحقيق تكامل معرفي بينهما باعتبارهما وجهان لعملة واحدة، ضف إلى ذلك اعتباره (التربص الميداني) فرصة للاستثمار في طاقات الطلبة وفي إمكانياتهم وتوجيهها بطريقة علمية وعملية، نحو معالجة مشكلات وقضايا المهنة وحلها زيادة عن البحث في طرق توظيفها مستقبلا لتفادي الأزمات والنكسات المحتمل مواجهتها في مهنة المكتبات والمعلومات (مثال جائحة كورنا)، كما أنها فرصة أولية لمواجهة الحياة المهنية ومحطة حاسمة في تكوين الطالب وفي تطويره تطبيقيا وعمليا، كما أنها تعد كذلك حلقة ربط وتكامل بين المعارف والمقاربات النظرية التي تلقاها هؤلاء الطلبة في أقسام ومعاهد علم المكتبات بالعمليات الفنية المطبقة على أرض الواقع وذلك حتى يتسنى لهم اكتساب كفاءات وخبرات علمية مقننة ومضبوطة على أسس علمية وأكاديمية وبمعايير دولية معتمدة[4]*

وبناءا على هذا الطرح ومن خلال خبرتي القصيرة كباحث في ميدان علم المكتبات سواء كطالب أو كموظف ومكون ومؤطر للطلبة المتربصين بمؤسسة توثيقية أو كأستاذ مؤقت بأحد أقسام علم

[1] الموقع الرسمي لمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة [على الخط] . متاح على الرابط :-constantine2.dz/instbiblio https://www.univ (تاريخ الزيارة 2023/02/20 على 12:19سا.)

[2] المصدر نفسه .

[3] كداوة، عبد القادر. تأثير تكنولوجيا المعلومات على خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية المركزية الجزائرية: جامعات الجزائر وسط أنموذجا. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق .الجزائر : جامعة الجزائر 2-ابو القاسم سعد الله - ، 2014. ص.4.

*(على غرار معيار ISO 10015 أو المواصفة الدولية للتدريب ، معيار الجودة 9000 iso وخاصة منه 9001 الخاص بمتطلبات نظام الجودة)

المكتبات الجزائرية محل الدراسة (قسم جامعة الجزائر 02) والتي مكنتني من الاحتكاك بطلبة السنوات النهائية في علم المكتبات والتوثيق من مختلف الأقسام في هذا التخصص لاحظت أن هناك مشاكل جمة تواجه الطلبة في تربصاتهم الميدانية بالمؤسسات والمكتبات فنيا وتطبيقيا وفي الأقسام تنظيميا وإداريا لعدة أسباب تعود تارة لنقص الاتصال والتنسيق بين إدارة القسم (الجامعة) من جهة والمؤسسات المكونة من جهة أخرى وتعود تارة أخرى لعشوائية تسير هذه التربصات الميدانية برغم من وجود نصوص تشريعية ومراسيم رئاسية تضبط طريقة تسير هذه التربصات الميدانية[1]، لدرجة أنها أصبحت (التربصات) عند بعض الطلبة ضرورة ملحة لاجتياز مرحلة تكوينية معينة او لملأ سلم تنقيط فقط ، زيادة على ذلك أهمية موضوع التكوين(السياق العام للموضوع)على مستوى هذه المهنة التطبيقية و تأثيره البليغ على التكوين الجامعي لطالب المتخرج من هذه الأقسام باعتباره سفيرا للقسم وللتخصص في المؤسسات التوثيقية الوطنية والدولية التي ستستقبلهم كموظفين مستقبلا، يستوجب علينا كباحثين وكأساتذة وكمكونين وكإداريين الوقوف أمام هذه الإشكالية الجوهرية التي قمت بالبحث فيها من خلال هذه الدراسة تحت سؤال جوهري على النحو التالي:

ما هو واقع التربصات الميدانية لطلبة السنوات النهائية في تخصص علم المكتبات والمعلومات وما مدى تأثيرها على مسار التكوين الجامعي بالجزائر؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية نهدف من خلال الإجابة عنها إلى الإجابة على السؤال المحوري لدراسة وهي كما يلي :

1. هل هناك برنامج علمي محكم وسياسة مسطرة ومنتهجة في تسيير التربصات الميدانية بأقسام علم المكتبات والتوثيق؟
2. مامدى تطبيق النصوص التشريعية في تسيير وإدارة التربصات الميدانية على أرض الواقع ؟
3. هل مستوى خدمات مؤسسات التربص يرتقي لمستوى المحتوى العلمي النظري المقدم للطلبة بأقسام علم المكتبات والتوثيق محل الدراسة ؟

[1] غرارمي، وهيبة سعيدي. التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق .الجزائر : جامعة الجزائر 2-ابو القاسم سعد الله ،2010، ص. 27

4. هل المدة الزمنية المخصصة للتربصات الميدانية في نظام ل.م.د كفيلة بتحقيق التكامل والتوازن المعرفي بين التكوين الجامعي النظري والتكوين التطبيقي في مؤسسات التربص ؟
5. مامدى تأثير التربصات الميدانية كمرحلة نهائية في مسار الطالب على مسار تكوينه الجامعي الكلي ؟
6. هل القدرات المادية والبشرية في المؤسسات التوثيقية المخولة لها تكوين الطلبة قادرة على ضمان التأطير والإشراف والتكوين اللازم، والكافي للطالب لمجابهة متغيرات ومتطلبات مهنته المستقبلية ؟
7. هل التكوين النظري االجامعي الذي يتلقاه طلبة علم المكتبات والتوثيق في أقسام علم المكتبات يتوافق مع محتوى التربصات الميدانية التطبيقية على مستوى مؤسسات التربص؟

2. فرضيات الدراسة:وللإجابة عن الإشكالية المطروحة وضعنا مجموعة من الفرضيات التي يعرف عنها بانها تخمين وإحتمال لحل مشكة أوللإشكالية[1] دراستنا كما يلي:

-الفرضية الأولى:عدم وجود سياسة ممنهجة و برنامج مسطر ومكتوب ومضبوط لمحتوى التربصات الميدانية بأقسام علم المكتبات أثر سلبا على نجاعة وفعالية التربصات الميدانية وعلى المخرجات العلمية المرجوة منها .

- **الفرضية الثانية:** الكثير من المؤسسات التوثيقية المتربص فيها لم تصل خدماتها إلى مستوى المحتوى العلمي النظري المقدم باقسام علم المكتبات والتوثيق مما أثر سلبا على التكوين الجامعي العام للطالب.

- **الفرضية الثالثة:** عدم تطبيق محتوى النصوص القانونية المسيرة للتربصات الميدانية المنصوص عليها في الجريدة الرسمية الجزائرية اثر سلبا على تحقيق التكامل المعرفي بين الجانبين النظري والتطبيقي لدى الطلبة .

-الفرضية الرابعة: المدة الزمنية الرسمية المحددة لتربصات الميدانية في عروض التكوين المعتمدة غير كافية ، مما أثر سلبا على تحقيق الأهداف المرجوة من التربصات الميدانية لطلبة علم المكتبات والتوثيق.

[1]مختار فكرون ،عزالدين. منهجية البحث العلمي وتقنياته مساهمة في مؤلف جماعي بعنوان: المنهجية في البحث العلمي(السنغال 2011).الجزائر:الأصالة للنشر،2021.ص.29

3.أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في طبيعة موضوع البحث في حد ذاته والذى ينحصر في سياق ولب التكوين الجامعي باختلاف أنواعه "النظري والتطبيقي الأول في أقسام علم المكتبات والثاني على مستوى المكتبات والمؤسسات التوثيقية ومراكز الأرشيف التي تقيم فيها التربصات الميدانية أو التدريب الميداني كما يسما في بعض المراجع والذي يعتبر المحطة الأخيرة والمرحلة الفاصلة بين المؤسسات التعليمية بكل مستوياتها والحياة المهنية لطالب فلذلك يوجب إعطاء أهمية كبيرة واهتمام بليغ لهذا الموضوع، وتكثيف الندوات واللقاءات والملتقيات داخل وخارج الوطن في كثير من المناسبات خير دليل على تلك الأهمية، والدراسة التي نقوم بها في هذا البحث حقيقة هي في سياق التكوين الجامعي في شكلها العام ولكن من زاوية مختلفة تماما عن الدراسة السابقة سواء من ناحية طريقة معالجة الموضوع الذى سيركز بالدرجة الأولى على التكوين التطبيقي والتربصات الميدانية وكيفية إدارتها، تسييرها، أطرها القانونية والتشريعية، نتائجها، معوقاتها وأثرها على مسار التكوين الجامعي للطالب بالجزائر.

إضافة إلى ذلك سنضع تحت مجهر هذه الدراسة كل ما يتعلق بالتكوين الجامعي النظري بالأقسام المدرسة لتخصص علم المكتبات والتوثيق بالجزائر من مقررات و وحدات والبرامج المعتمدة في العملية التكوينية بإعتبارها المرحلة التمهيدية والتلقينية لكل المقاربات النظرية التي يتم من خلال تطبيقها في المؤسسات التوثيقة طيلة تربصاتهم الميدانية خبرات وتجارب ميدانية، زيادة على ذلك الوقوف والتعرف على واقع التكوين الجامعي في شكله العام ومدى مساهمته في بناء المجتمع كون الجامعة من أهم المؤسسات البناءة لثقافة و وعي المجتمعات والمؤسسة الكفيلة برفع مستوى التفكير المعرفي والاقتصادي والاجتماعي لدولة قوية ومتماسكة لها القدرة الكافية على مجابهة الأزمات ورفع التحديات في جميع المجالات.

كما أن عمق الطرح وتشخيص إشكالية هذا الموضوع محل الدراسة ستكون مبنية على فرض الإجاب بحكم أن العينة ستكون متنوعة من مختلف أقسام الجامعات الجزائرية (شرق،غرب، وسط) وتمس معظم الأقسام الرائدة في تخصص علم المكتبات والتوثيق وهي قسم جامعة الجزائر 02 وجامعة وهران وجامعة تبسة وهو ما نلتمس من خلاله للوصول إلى نتائج شاملة ودقيقة إلى

أبعد حد والوقوف على أكبر قدر ممكن من ميادين الدراسة ومن عينات البحث من طلبة السنوات النهائي ليسانس وماستر إضافة إلى كل الفاعلين في مجال التكوين من مسؤولين وإداريين...

أما نتائج الدراسة التي نهدف للوصول إليها في نهاية البحث زيادة على النقاط التي كنا قد تطرقنا إليها بالتفصيل في أهداف الدراسة تكون ملخصة كما يلي:

- الوصول إلى تشخيص شامل والوقوف على واقع التكوين الجامعي بالجزائر لطلبة علم المكتبات والتوثيق من جميع النواحي البيداغوجية والإدارية ناهيك عن واقع التربصات الميدانية في المكتبات والمؤسسات التوثيقية من إيجابيات وعراقيل وسلبيات ومدى ملاءمة هذه التربصات من الناحية الزمنية والنوعية والكمية لطبيعة الشهادة المحضرة، زيادة على طريقة تسييرها(التربصات الميدانية) وإدارتها في ظل ما تنص عليه المراسيم والقوانين التشريعية الجزائرية وعن مدى تحقيقها للتوازن والتكامل المعرفي النظري والتطبيقي عند الطالب مستخلصين في نهاية الدراسة حوصلة شاملة ومقترحين سياسة نموذجية أو خارطة طريق لتسيير هذه التربصات والتكوينات القصيرة المدى لطلبة السنوات النهائية مراعين في ذلك كل المعايير و العراقيل والسلبيات والنقاط السوداء التي من شأنها إعاقة العملية التكوينية خاصة منها التطبيقة مستقبلا ومتخذين من باب الجدية كل الآراء والاقتراحات المقدمة من جميع أفراد المجتمع الأكاديمي والفاعلين والمشاركين في هذه المرحلة وفي تسييرها من طلبة وأستاذة وإداريين ومشرفين ومؤطرين ورؤساء مصالح...

4.أسباب اختيار الموضوع:

مما لا شك فيه انه لم تكن طريقة اختيارنا لهذا الموضوع من باب الصدفة أو العشوائية أو مجرد حتمية أو وجوب دراسة فحسب، بل كان وراء هذا الاختيار عدة دوافع وأسباب شجعتنا لدراسة هذا الموضوع تحت عنوان: **واقع إدارة وتسير التربصات الميدانية لطلبة السنوات النهائية علم المكتبات والمعلومات ومدى تأثيرها على مسار التكوين الجامعي بالجزائر: قسم جامعة الجزائر 02 وقسمي جامعة وهران –وجامعة تبسة -أنموذجا-** وتتمثل هذه الأخيرة أساسا في أسباب موضوعية ذات صلة بأهمية الموضوع، وبدرجة أقل أسباب ذاتية وشخصية دفعتني لدراسة هذا الموضوع وهي كما يلي:

1.4.الأسباب الموضوعية:

-قلة الدراسات السابقة التي تعالج هذا الموضوع (التربصات الميدانية) بعمق وبدراسة أكثر تفصيلا وتحليلا يجعلها تتمكن من تشخيص المشاكل والعوائق والعراقيل بدقة، مقترحة في النهاية سياسة وحلول نموذجية لتوحيد العملية التكوينية نظريا وتطبيقيا ولتحقيق التوازن والتكامل المعرفي بينهم.

-الحاجة إلى معرفة مدى نجاح ونجاعة هذه التربصات الميدانية للطلبة علم المكتبات والتوثيق بالأقسام الجزائرية المدرسة لتخصص ومدى تأثيرها على مسار التكوين الجامعي لطالب خاصة في ضل النظام الجامعي المطبق حديثا أو ما يعرف بنظام ل م د الذي يعتمد أكثر على التطبيق والممارسة بدل التلقين والتنظير(والذي أعربت الوزارة الوصية على نيتها في تغييره والرجوع إلى النظام الكلاسيكي).

-أهمية موضوع التربصات الميدانية وحساسيته الكبيرة والفعالة في تكوين الطالب وفي تنمية قدراته المهنية التطبيقية في أقسام علم المكتبات والتوثيق بالجزائر وكيفية تسيرها في ظل القوانين والمراسيم القانونية التي ينص عليها التشريع الجزائري.

-أهمية العنصر البشري والحاجة إليه من أجل تحقيق المساهمة والقضاء على المشاكل والمعيقات الناجمة عن ضعف التأهيل والتكوين القاعدي بأقسام الجامعة الجزائرية والتي يترتب عنها عدة عراقيل مهنية بعد انتقال الطالب لسوق الشغل ولحياته المهنية.

-نقص الوعي والتحسيس بالدور المنوط الذي يقوم به التكوين التطبيقي في تنمية روح الإبداع وحب الاستكشاف والاطلاع عند الطالب من قبل المسؤولين على تسيير هذه التربصات الميدانية في أقسام علم المكتبات من جهة وعند المؤطرين والقائمين على هذه التربصات الميدانية بالمؤسسات من جهة أخرى .

2.4. أما فيما يخص الأسباب الذاتية يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الإيمان الجازم كقناعة شخصية بالدور المنوط الذي يقدمه التربص التطبيقي في رفع مستوى وكفاءة الطالب وفي جودة تكوينه الجامعي .

- الاهتمام بموضوع الموارد البشرية بصفة عامة والتأهيل والتكوين بصفة خاصة والرغبة في الدراسة والبحث فيه بهدف تقديم إضافة علمية لتخصص علم المكتبات والتوثيق.

- الاهتمام بموضوع التكوين والميول له والرغبة في الدراسة والبحث فيه كموضوع مكمل لدراسة الماستر 02حيث وقفنا من خلال هذه الدراسة على المشاكل والعراقيل التي يعاني منها طلبة التخصص كمهنين ومكتبين في مؤسساتهم المهنية نتيجة ضعف التكوين الجامعي الفعال كمرحلة فاصلة بين الجامعة وسوق الشغل مدعمين هذه الدراسة في الأخير باقتراحات وإشكالية بحث جديدة يمكن معالجتها في شكل عناصر ومتغيرات في هذه الدراسة.

- ممارستنا للعمل المكتبي لمدة تقارب ثمان سنوات، قضينا نصف مدتها في شغل منصب وثائقي أمين محفوظات محلل،إضافة إلى المشاركة في عدة دورات تكوينية في مجال المكتبات والتوثيق كمكون على المستويين الوطني والدولي بوزارة الداخلية الجزائرية أخرها تكوين وفد موريتاني في سنة 2018 في ميدان المكتبات والتوثيق وتأطير الطلبة المتربصين على مستوى مركز التوثيق والإعلام التابع لنفس الوزارة، وهي المحطات التي تعاملنا فيها مع عدد معتبر من الطلبة والأفراد و الهيئات والمؤسسات التي أفادنا التعامل معها لإدراك أهمية التكوين، وطرق وأساليب ادارته، إضافة إلى الوقوف على مستوى الطلبة المتربصين بمركزنا والمتخرجين من أقسام علم المكتبات بالجزائر ومدى نجاعة تكوينهم الجامعي القاعدي الذي يتطلب دراسة معمقة ومفصلة وشاملة لكل المتغيرات المؤثرة في هذه العملية التكوينية المعقدة.

- الاستفادة من دورة تكوينية في مركز تكوين المكونين والموجود على مستوى أحد المدارس العليا المتخصصة في التكوين العالي بوزارة الداخلية مما جعلنا نحتك بإطارات ومكونين ذو شهادات عليا وخبرة كبيرة في مجال تكوين العنصر البشري وهو ما غرس فينا حب تطبيق هذه المقاربات والنظريات والخبرات على التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات والتوثيق ومدى ملاءمته لما هو معمول به في التخصصات الأخرى.

- فضول علمي وحب اطلاع كبيرين للإلمام بجوانب موضوع التكوين، ممزوجين بادراك عميق لضرورة حل بعض المشاكل المتعلقة بالتكوين في هذا التخصص الذي اخترناه بقناعة وإيمان، ونريد من خلال هذه الدراسة إسقاطه على الواقع بأقسام ومعاهد علم المكتبات أولا وبالمؤسسات المكتبية والوثائقية ثانيا، لا سيما بالأقسام والمعاهد التي تعد رائدة في هذا التخصص بالجزائر ليكون البحث بذلك شاملا ورائدا في تناول موضوع التربصات الميدانية في تخصص علم المكتبات والتوثيق بالجزائر.

-إضافة إلى هذه الأسباب كلها خوضنا غمار تجربة التدريس بجامعة الجزائر 02 كأستاذ مساعد وما كشفته لنا هذه التجربة من قصور في متطلبات التكوين خاصة منه التكوين النظري لاسيما ماتعلق منهى بالوسائل البيداغوجية والتكنولوجية المتخذة في مختلف الجامعات الغربية والعربية والتي تتطلب عنصر بشري كفأ له القدرات والمهارات الكافية لتعلم والتعليم في أوسع نطاق.

5.أهداف الدراسة: مما لا شك فيه أن لكل عمل أكاديمي هدف وهذا ضمن كل الأعمال الأكاديمية إذ لا يمكن أن يكون هذا العمل عشوائيا بل يتطلب تحديد أهداف مسطرة مسبقا، وأهداف دراستنا لهذا الموضوع تنحصر فيما يلي:

- التعرف على الدور الذي تقوم به الجامعة الجزائرية كمحور للعملية التعليمية والبحثية وعرض واقع تدريس "علم المكتبات" بالجزائرمن خلال التعريف بجملة من الارتباطات الأكاديمية: كمستويات التكوين وبرامج التكوين التطبيقي والنظري، الحجم الساعي للتربصات الميدانية، أهم المؤسسات المتربص فيها، الفاعلين في تسيير التربص الميدانية، الأطر القانونية لتسيير التربصات، الحقوق والواجبات ...

- التعرف على واقع التربصات التطبيقية في تخصص علم المكتبات والمعلومات بالجزائر والوحدات المدرسة فيه بالأقسام الجزائرية كعلم قائم بذاته، ومدى ملاءمتها للمتغيرات التكنولوجية اللامتناهية والمستمرة وموافقتها للتربصات الميدانية المطبقة في المؤسسات التوثيقية.

-التعرف على تأثير هذه التربصات الميدانية في تخصص علم المكتبات على التكوين الجامعي للطالب وعن مدى تحقيقها للتكامل والتوازن المعرفي بين الجانب النظري متمثلا في المقاربات النظرية المقدمة في شكل وحدات بأقسام علم المكتبات والجانب التطبيقي من خلال الخبرات والمهارات المهنية المكتسبة بناء على هذه التربصات الميدانية في المؤسسات.

- الوقوف على مستوى التطور الحاصل في التكوين الجامعي لا سيما ما تعلق منه بالتكوين التطبيقي و الميداني من خلال هذه التربصات الميدانية في المؤسسات التوثيقية ومتطلباتها المادية والبشرية لضمان تكوين ناجع وفعال بما تقتضيه متطلبات المهنة العصرية إضافة إلى التعرف على المعيقات والعراقيل التي تواجه الطلبة خلال تربصاتهم الميدانية في تلك المؤسسات.

- البحث في النصوص والتشريعات التي تسير هذه التربصات داخل وخارج الوطن. ومدى استخدامها كوسيلة إدارية وتفعيلها كمواد قانونية لتسيير وإدارة هذه التربصات من قبل مصالح التكوين والتربصات الموجودة على مستوى أقسام علم المكتبات بالجزائر.

- التعرف على أهمية التربص الميداني في علوم المكتبات والتوثيق باعتبار كونه عملية مكملة للتعليم النظري في اكتساب المهارات وتنميتها من خلال إجابات الطلبة على أسئلة الاستبانة المدروسة والهادفة والمبنية على أسس علمية.

- دراسة واقع الإمكانيات المتاحة من قبل مؤسسات التدريب الميداني لطلبة أقسام علم المكتبات بالجزائر ومدى رضا الطلبة عن هذه المؤسسات كفضاء تجريبي لإمكانياتهم وكفاءاتهم النظرية.

- دراسة واقع الإشراف على هذه التربصات الميدانية بالمؤسسات التوثيقية الجزائرية ومدى تأهيل العنصر البشري المكون كعنصر فعال في العملية التكوينية بالموازاة مع البرامج والمناهج المقترح تنفيذها طيلة فترة التربص في هذه المؤسسات المتربص فيها.

- الوقوف على مدى معرفة الطالب لحقوقه وواجباته القانونية اتجاه الجامعة المدرسة والمؤسسة المكونة خلال هذه الفترة المتربص فيها انطلاقا من النصوص والقوانين التشريعية.

- الوصول إلى عرض سياسة وطنية وإقتراح نموذج وطني تطبيقي مدروس للتسيير هذه التربصات الميدانية في أقسام علم المكتبات بالجزائر وذلك بما يتناسب مع ما هو معمول به في مختلف التخصصات التطبيقية الأخرى وبما تقتضيه متطلبات المهنة (مهنة المكتبات والتوثيق) المستقبلية.

- العمل على اقتراح سياسة موحدة لتسير هذه التربصات في كل أقسام علم المكتبات بالجزائر تكون بمثابة وصفة للوصول إلى تكوين طالب جامعي متكامل نظريا وتطبيقيا.

- الوصول إلى اقتراحات مضبوطة وعملياتية قابلة لتطبيق على أرض الواقع في تخصص علوم المكتبات والتوثيق والتي من شأنها الارتقاء بمستوى التكوين الجامعي وخاصة منه التطبيقي والرفع من مستواه مستقبلا لمستوى التخصصات الميدانية الأخرى.

6. حدود الدراسة: المتعارف عليه أن جل الدراسات السابقة المنجزة في إطار بحث أكاديمي تستلزم إجراء دراسة ميدانية تشترط على الباحث أن يقوم فيها بتحديد مجالات البحث والتي تتكون أساسا من عناصر محورية تعتبر الركيزة الأساسية للبحث متمثلة في الحدود الجغرافية والزمنية

والحدود البشرية و الموضوعية لهذه الدراسة [1]وتحديد هذه المجالات الثلاثة هي في الحقيقة بمثابة توفير أدوات أساسية للتحكم في موضوع البحث كالتالي:

1.6.الحدود الجغرافية:وهي الحدود الجغرافية التي تم فيها تطبيق هذه الدراسة متمثلة في أقسام علم المكتبات الجزائرية الثلاث : قسم جامعة الجزائر 02 وقسمى كل من جامعة وهران جامعة تبسة *

2.6. الحدود البشرية: بالنسبة لهذه النقطة فإن دراستنا خصت طلبة السنوات النهائية من الطورين : طلبة السنة الثالثة ليسانس من الطور الأول وطلبة سنة ثانية ماستر من الطور الثاني كعينة لدراستنا سنتطرق إلى كيفية إختيارها لاحقا في عنصر عينة ومجتمع الدراسة، إضافة الى القائمين والمسؤولين عن هذه التربصات في أقسام علم المكتبات محل الدراسة متمثلين في الاستاذة يدو المكلفة بتسيير التربصات الميدانية بقسم جامعة الجزائر02، الأستاذة بزاوية زهرة المكلفة بتسيير التربصات بقسم جامعة وهران،مسؤول شعبة علم المكتبات عبد الغاني قواسمية بجامعة العربي التبسي تبسة.

3.6. الحدود الزمنية: وتتمثل في المدة الزمنية التي تم فيها معالجة هذا الموضوع ابتداء من السنة الدراسية 2017 إلي غاية سنة 2024 وهو الموسم الجامعي الذي تم فيه إيداع هذه الأطروحة لعدة أسباب تركتنا نتأخر عن المناقشة أهمها جائحة كورونا التي أجبرت الجامعات على إلغاء التربصات أو التقليل فيها إلى أقل مدة ممكنة وهو ما تركنا ملزمين بتوقيف الدراسة ظرفيا خاصة منها التطبيقية لموسمين مجبرين في ذلك غير مخيرين[2]، زيادة إلى عدة معيقات وصعوبات واجهتنا في إتمام هذه الدراسة والتأخر في إستكمالها وخاصة منها صعوبة توزيع وإسترجاع الإستبانة لبعد المسافة بين أقسام العينة (غرب وسط وشرق الجزائر).

4.6. الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في جميع الحدود والمواضيع ذات الصلة بالتربصات الميدانية وبتسييرها سواء من الناحية القانونية أو البيداغوجية في أقسام علم المكتبات والمعلومات ذات الدراسة وبكل المواضيع المساهمة في تكوين الطالب تكوينا أكاديميا وقاعديا بشقيه التطبيقي الذي يعد الجوهر (الدراسة) و الشق النظري الذي يعد المكمل بحكم أنهم

[1] عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: مكتبة الدار العربية ، 2003، ص. 89

* تم تغيير أحد أطراف العينة وإستبال معهد قسنطينة بقسم جامعة تبسة بسبب عدم إجراء طلبة المعهد للتربصات الميدانية وتجميدها لمدة سنتين بسبب جائحة كورونا مما إستلزم علينا تغيير العينة مجبرين للإستدراك تأخرنا في إتمام هذه الدراسة مع الحفاض على نفس التوزيع الجغرافي وهو الشرق الجزائري.

[2] منشور وزارة التعليم والبحث العلمي: دفتر طالب الدكتوراه ،2016، ص. 6

وجهين لعملة واحدة الثاني متمثل في وحدات تدرس على مستوى القاعات والمدرجات والأول عبارة عن تربصات تطبيقية تقام على مستوى المراكز والمؤسسات التوثيقية ، ناهيك عن كل الحدود الموضوعية القانونية التي لها علاقة تأثيرية من قريب أو من بعيد على موضوع البحث من مقررات ومناشير ومراسيم التي من شأنها إثراء موضوع الدراسة المتعلق بالتربصات الميدانية للطلبة ومدى تأثيرها على مسار تكوينهم الجامعي .

7. مجتمع وعينة الدراسة: تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من الخطوات والمراحل الهامة للبحث العلمي ولا شك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد إشكالية بحثه باعتبار أن العينة هي صورة مصغرة لمجتمع البحث حيث يتم اختيارها بهدف تقليل الجهد والوقت وحصر مجتمع الدراسة والتقرب إليه أكثر والوصول إلى نتائج دقيقة ومضبوطة يمكن تعميمها وإسقاطها على المجتمع الكلي لدراسة ومجتمع دراستنا هذه يتمثل فيما يلي:

1.7. عينة الطلبة: وهم طلبة مرحلة السنوات النهائية ليسانس وماستر في تخصص علم المكتبات والتوثيق المزاولين لدراستهم في أقسام علم المكتبات بالجزائر(قسم جامعة الجزائر02 وقسم جامعة وهران أحمد بن بلة وقسم جامعة تبسة) والذين تم توزيع عليهم استمارة الاستبيان مقدرة بـــــ 450 استمارة وذلك للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات.

- تم الإعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية بأسلوب إعتباطي(الصدفة) في تحديد أفراد العينة من المجتمع الكلي وتوزيع عليهم 450 إستمارة ورقيا موزعة على النحو التالي:

200 إستمارة بقسم جامعة الجزائر 02، 150إستمارة بقسم جامعة وهران100 إستمارة بقسم جامعة تبسة ، وهذا حسب التباين في المجتمع الكلي للدراسة في كل قسم وهذا ما تبينه الإحصائيات الموجودة في الصفحة رقم (21) و (22).

- أما فيما يخص التوزيع الإلكتروني فقد تم الإعتماد على العينة المسحية من خلال إرسال إستمارات الإستبانة لجميع الطلبة وفي جميع الأقسام بواسطة البريد الإلكتروني الشخصي لكل طالب بعد الوساطة من الإدارة (مصالح التربصات ومصالح مابعد التدرج) وبعض العلاقات الشخصية مع الأساتذة المدرسين للتخصص في تلك الأقسام زيادة على إستغلال مواقع التواصل (مجموعات وصفحات على الفايسبوك بإعانة أدمين ومسيري الصفحات) بالأقسام الثلاثة إلا أنه في الأخير هذه الطريقة لم تظفر بالنتائج المنتظرة والمرجوة منها بالرغم من الإنتشار الواسع

للتعليم الإلكتروني عن بعد تزامنا مع فترة توزيع الإستبانة (نهاية الموسم الدراسي 2021/ 2022) والذي فرضته جائحة كورونا أو كوفيد 19، مقارنة بالطريقة التقليدية الورقية التي تعد الأنسب لإسترجاع أكبر قدر ممكن من الإستمارات لعدم إلتماس الجدية في الإجابة الإلكترونية تارة وعدم الرد إطلاقا تارة أخرى بالرغم من أن الأولى (ورقية) هي الأخرى لم تتم بطرق سهلة بل واجهتنا عدة معيقات وصعوبات أهمها بعد المسافة وصعوبة التنقل بين الأقسام (من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب الجزائري).

- وأخيرا بعد الإنتهاء من عملية الجمع والإسترجاع (الورقية والإلكترونية) قدر العدد النهائي المسترجع بـــ 333 إستمارة تم إلغاء 21 منها لعدم إلتماس الجدية وإلتماس التناقض في الإجابة على الأسئلة ناهيك على عدم إستكمال الإجابة على كل المحاور مما إستدعى إلى إلغاء الإستمارات العشوائية والمبتورة منها ليتوقف العدد الإجمالي للعينة عند 312 مفردة موزعة على بين الأقسام كما يلي:

القسم	طلبة ليسانس	التوزيع		الإسترجاع	طلبة الماستر	التوزيع		الإسترجاع	نسبة مساهمة كل قسم في العينة	
قسم ج الجزائر 02	376	و100	إ376	97	345	و100	إ345	49	146	%47
قسم جامعة وهران	86	و50	إ86	53	118	و100	إ118	54	107	%34
قسم جامعة تبسة	113	و70	إ113	31	67	و30	إ68	28	59	%19
المجموع	575	و220	إ575	181	531	و230	إ531	131	312	%100
النسبة المئوية	%100	%38	%100	%31	%100	%43	%100	%25	%100	/

الجدول رقم (1) يبين توزيع مجتمع البحث بين أقسام الدراسة ونسب التوزيع

1.1.7. توزيع العدد الإجمالي النهائي للإستبيانات المسترجعة بأقسام علم المكتبات محل الدراسة:

يمكن التطرق أكثر لعدد الإستبيانات النهائية المسترجعة والمشكلة لنسبة مدى مساهمة كل قسم من أقسام محل الدراسة في العينة النهائية أكثر من خلال الجدول والشكل والتحليل التالي :

القسم	التكرار	النسبة المئوية
قسم جامعة الجزائر 02- أبو القاسم سعد الله -	146	47
قسم جامعة وهران- احمد بن بلة -	107	34
قسم جامعة تبسة- العربي تبسي -	59	19
المجموع	312	100

الجدول رقم (02) يمثل توزيع العدد الإجمالي النهائي للإستبيانات المسترجعة بأقسام علم المكتبات محل الدراسة

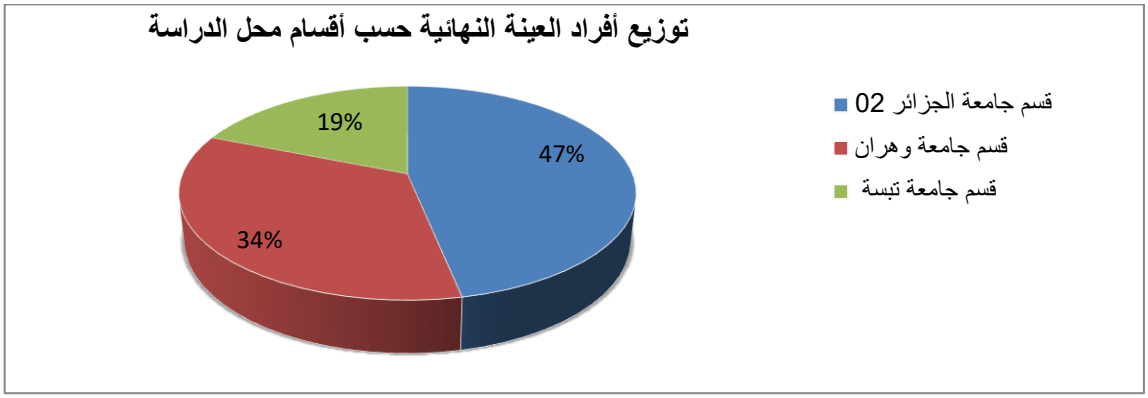

الشكل رقم (01) يمثل توزيع العدد الإجمالي النهائي للإستبيانات المسترجعة بأقسام علم المكتبات محل الدراسة.

تعليق : من خلال الجدول رقم (01) والمتعلق بتوزيع العينة حسب أقسام علم المكتبات محل الدراسة نلاحظ أن تقريبا نصف الطلبة من العينة وبنسبة(47%) يزاولون تكوينهم الجامعي أو ينتمون إلى قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 02 –أبو القاسم سعد الله - وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسب الأقسام الأخرى إلا أنها منطقية بحكم أنها مرتبطة بزيادة الحجم الإجمالي لمجتمع الدراسة وهو مرتفع أكثر بهذا القسم مقارنة بالأقسام الأخرى لعدة أسباب: تاريخية، جغرافية وديمغرافية ومن أهمها: أنه يعد أول قسم شرع في تدريس هذا التخصص بالجزائر ابتداء من سنة 1975 ناهيك عن التوزيع الديمغرافي الهائل المستقر بالعاصمة مقارنة بالولايات الأخرى والتي تعتبر الأولى وطنيا بقرابة 4 مليون[1]ساكن(3887514) حسب إحصائيات 2018 للديوان الوطني وهو ما يساهم إلى حد بعيد في زيادة الطلب على هذا التخصص حيث بلغ العدد الإجمالي للطلبة في سنة 2023/2022 بـــــ **1983** طالب مسجل في القسم في كل السنوات زيادة عن كون معظم المؤسسات التوثيقية الرائدة على غرار المكتبة والأرشيف الوطنيين متواجدان بالعاصمة

[1]الموقع الرسمي للديوان الوطني للإحصاء[على الخط] . متاح على الرابط : https://www.ons.dz/ (تاريخ الزيارة يوم 2023/04/06 على 09: 08سا).

وهو يساهم بشكل كبير كذلك في الترويج لهذا التخصص وخلق فرص أكبر لتوظيف الطلبة بالمنطقة ، بينما حل في المرتبة الثانية من حيث عدد الطلبة وبنسبة (34%)ممن يزاولون تكوينهم الجامعي بقسم جامعة وهران أحمد بن بلة وهو قسم عريق من ناحية النشأة كذلك إذ أنشأ سنة 1983 وبعدد إجمالي فاق ألف طالب في سنة 2023/2022، وأخيرا في المرتبة الثالثة وبنسبة(19%) من العدد الإجمالي للطلبة ممن يزاولون تكوينهم الجامعي بقسم جامعة تبسة وهو قسم فتي في تدريس هذا التخصص مقارنة بالقسمين الآخرين حيث تخرجت أول دفعة ليسانس منه سنة 2006أما أول دفعة ماستر فقد كانت في سنة 2010[1] أما عدد طلبته في سنة 2022/ 2023فقد بلغ بـــــ**207** طالبا، زيادة على تواجد معهد عريق بالشرق الجزائري(معهد قسنطينة) وهو ما جعل منه القبلة الأولى لطلبة تخصص علم المكتبات بالشرق الجزائري مقارنة بالأقسام الأخرى في الولايات الشرقية، ولشرح وتفصيل أكثر لعدد الإستمارات الموزعة والمسترجعة في كل قسم يمكن تفصيل ذلك من خلال الجدول التالي :

2.1.7. توزيع أفراد العينة حسب التخصصات المتاحة في الطور الأول (ليسانس):

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم الأرشيف	30	17
تكنولوجيا المكتبات والتوثيق	68	37
مكتبات ومعلومات	83	46
المجموع	181	100

- **الجدول رقم (03) حول توزيع أفراد العينة الخاصة بطلبة طور الأول حسب التخصصات المتاحة .**

[1]مقابلة مع مسؤول شعبة علم المكتبات بجامعة تبسة ، بتاريخ 12ماي 2022 على 10:00 صباحا

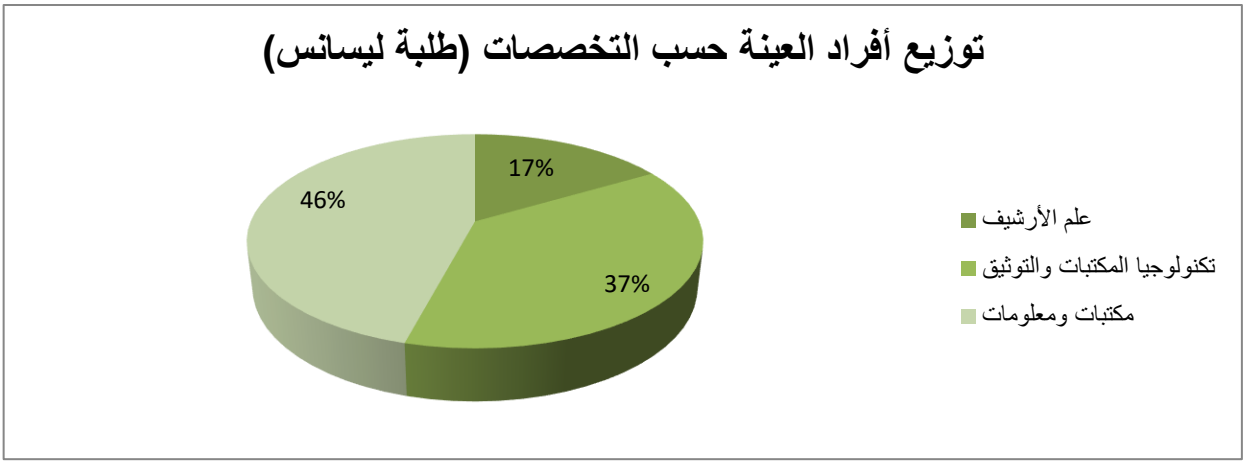

الشكل البياني رقم (02) يبين نسبة توزيع العينة المتعلقة بطلبة ليسانس حسب كل تخصص

تعليق : يتضح للوهلة الأولى من خلال نتائج الجدول رقم (03) والشكل المرفق له أننا لم نراع المساواة و التوازن في توزيعنا للاستبيان على عينة دراستنا بين جميع التخصصات المتاحة بالأقسام محل الدراسة في تخصص علم المكتبات والتوثيق في طور ليسانس حيث نلاحظ أن أكبر نسبة والمقدرة بـــــ (46%) كانت من تخصص مكتبات ومعلومات، بينما نسبة (37%) من تخصص تكنولوجيا المكتبات والتوثيق وكأخر نسبة مقدرة بنسبة (17%) فقط من تخصص علم الأرشيف وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسب السابقة إلا أن السبب في ذلك يعود لعدم توفر تخصص علم الأرشيف بقسم جامعة تبسة ووهران في شهادة ليسانس و اقتصار الأول على تخصص علم المكتبات والمعلومات والثاني على تخصصين وهما تكنولوجيا المكتبات والتوثيق وتخصص مكتبات ومعلومات وهو ما ساهم كذلك في ارتفاع هذه النسبة وتصدرها للنسب الأخرى كما هو موضح في الجدول أعلاه.

3.1.7. توزيع أفراد العينة حسب التخصصات المتاحة في الطور الثاني(ماستر) :

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم الأرشيف	35	27
تكنولوجيا وهندسة المعلومات	45	34
تسيير ومعالجة المعلومات	40	31
إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات	11	8
المجموع	131	100

- الجدول رقم (04) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة (طلبة الماستر) حسب التخصصات المتاحة

-

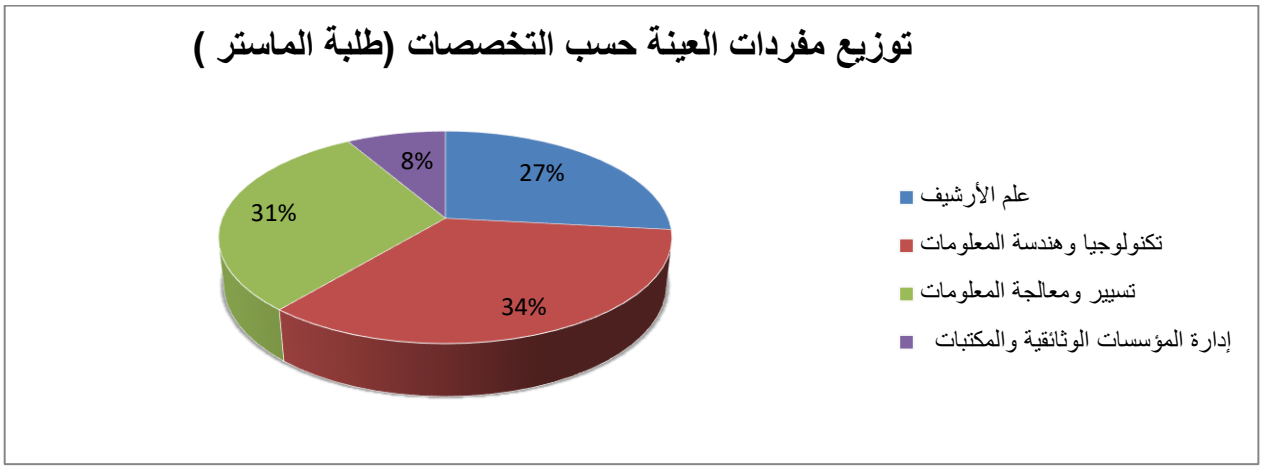

- الشكل البياني رقم(03) يبين توزيع أفراد العينة (الماستر) حسب التخصصات المتاحة

تعليق : من خلال الجدول رقم (04) والشكل المرفق له والخاص بتوزيع عينة الدراسة الخاصة بطلبة الماستر حسب التخصصات المتاحة بأقسام علم المكتبات والتوثيق محل الدراسة يتضح بانه هناك تباين واضح في النسب كما هو عليه في السؤال السابق الخاص بعينة طلبة ليسانس حيث سجلت أكبر نسبة من الطلبة والمقدرة بـــــ (34%) من تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات وهو تخصص مدرس بقسم بوزريعة ووهران إلا أن الطلب عليه أكثر مقارنة بالتخصصات الأخرى مما زاد من حجم العينة فيه، تلتها نسبة (30%)من تخصص تسيير ومعالجة المعلومات وهو كذلك تخصص مدرس في جميع الأقسام الثلاث، أما علم الأرشيف فقد مثل في هذه الدراسة بنسبة (27%) وهي قليلة من سابقاتها ويعود ذلك إلى السبب نفسه الذي تطرقنا إليه في السؤال السابق والمتعلق بعينة طلبة ليسانس متمثلا في عدم توفر قسم علم المكتبات بتبسة على تخصص

أرشيف في الماستر واقتصاره على تخصص واحد وهو تخصص تسيير ومعالجة المعلومات، بينما اقتصر تخصص **إدارة** المؤسسات الوثائقية والمكتبات على أصغر نسبة قدرة بـــ (8%) فقط وذلك راجع لأن هذا التخصص يدرس بقسم جامعة وهران فقط وعدد طلبته في سنة 2022/2021 هو 31 طالب[1] أي مثل بنسبة (35%) من مجموع طلبة التخصص. إن هذا التباين الراجع لاختلاف التخصصات المتوفرة من جامعة إلى أخرى يستدعي ضرورة الإسراع في العمل على توحيد برامج التكوين وتسمية التخصصات المدرسة في شعبة علم المكتبات والتوثيق في الجزائر من أجل ضمان تخرج الطالب من كل أقسام علم المكتبات والتوثيق في الجزائر بنفس المكتسبات المعرفية والمهارات ونفس تسمية الشهادات ما يسهل له عملية التوظيف وحتى مواصلة الدراسة في أي جامعة أراد سواء في الماستر أو حتى في طور الدكتوراه.

4.1.7. نظام التكوين الجامعي لأفراد العينة في شهادة ليسانس (خاص بعينة طلبة الماستر):

بهدف تمحيص وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات الخاصة بالعينة والتي من شأنها التأثير سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة على إجاباتهم و على التوجه العام لإحصائيات البحث تم طرح هذا السؤال الخاص بعينة طلبة الماستر والمتكونة من 131 مفردة أي ما يعادل (42%) من العينة الإجمالية و أفرزت نتائجه كما هي مبينة في الجدول والشكل البياني التالي :

النظام	التكرار	النسبة المئوية
كلاسيكي	**23**	**17**
ل م د	**102**	**78**
عدم الاجابة	**6**	**5**
المجموع	**131**	**100**

الجدول رقم (05) حول طبيعة نظام تكوين عينة البحث (الخاصة بطلبة الماستر) في شهادة لليسانس

[1] مقابلة مع المكلفة بمصلحة تسيير التربصات الميدانية بقسم جامعة وهران . بتاريخ 17 أفريل 2022. على 10:00 صباحا .

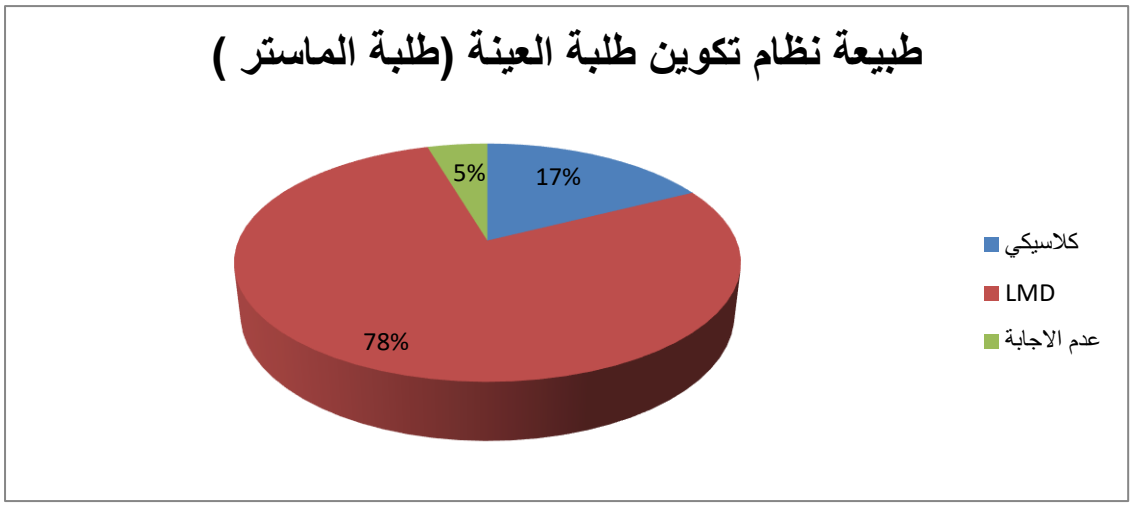

الرسم البياني رقم (04) يوضح طبيعة نظام تكوين طلبة الماستر في شهادة الليسانس

نلاحظ من خلال النسب المبينة في الجدول رقم (05) والشكل البياني المرفق له أن أكبر نسبة من العينة الخاصة بطلبة الماستر وبنسبة تفوق ثلاثة أرباع أي ب (78%) متحصلين على شهادة ليسانس نظام ل.م.د وهو طبيعي جدا بحكم أن هذا النظام الذي تبنته الجامعة الجزائرية ابتداء من سبتمبر2004[1] وأقسام علم المكتبات (معهد قسنطينة) ابتداء من سبتمبر 2006[2] أي ما يقارب 18 سنة يمنح الحق لأي طالب نال تكوينه في الطور الأول(ليسانس) بطابع نظام ل. م. د مواصلة تكوينه لنيل شهادة ماستر وفق ما تنص عليه القوانين التنظيمة المعمول بها في هذا الإطار بخلاف الطور الثالث(الدكتوراه) الذي يكون وفق شروط ومعايير خاصة أهمها اجتياز المسابقة الكتابية[3] ، بينما النسبة المتبقية من العينة والتي قدرت ب (17%) كان تكوينهم بالنظام الكلاسيكي مع العلم أن القانون يكفل الحق لنسبة 20%[4]وهو ما يشجع هذه الفئة للاستكمال دراستها في هذا الطور بعد عدم تمكنهم من مواصلة دراسة الماجستير مباشرة بعد تخرجه لأسباب متعددة كعدم استيفائهم للشروط القانونية أو توجههم للمسار المهني ، كما أن التسجيل في الماستر فتح لهم عدة أبواب أهمها إمكانية اجتياز مسابقة دكتوراه ل.م.د لمن توفرت فيه الشروط طبعا، ناهيك عن أحقيتهم في

[1] الموقع الرسمي لمعهد علم المكتبات والتوثيق . جامعة قسنطينة [على الخط]. متاح على الرابط https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio (تاريخ الزيارة يوم 2023/02/20 على 12:19سا) .

[2] المرجع نفسه .

[3] القرار رقم 991 مؤرخ 01أوت 2022 يحدد كيفياتالإلتحاق بالتكوين في الطور الثالث وتنظيمه وشروط إعداد اطروحة دكتوراه ومناقشتها . المادة 02 [على الخط] . متاح على الرابط https://www.univ-setif2.dz/ (تاريخ الزيارة : 2023/02/20 على 14:19 سا.)

[4] القرار رقم 998 المؤرخ في 02اوت 2022 والذي يحدد شروط الإلتحاق وكيفيات التوجيه والتسجيل في الدراسات الجامعية لنيل شهادة الماستر ،المادة 08 [على الخط] . متاح على الرابط https://vrps.univ-oran1.dz/ (تاريخ الزيارة 2023/02/20 على 14:32 سا).

الترقيات المهنية على أساس الشهادة بعد الحصول[1] عليها وكل هذه التحفيزات شجعت هذه الفئة على مواصلة الدراسة في الطور الثاني (ماستر).

2.7. عينة المسؤولين والإداريين: وهم الأشخاص المسؤولين عن تسييرمصالح التربصات الميدانية بأقسام علم المكتبات محل الدراسة ومسيريها الذين تم إجراء مقابلة معهم كأداة لجمع البيانات تم الإعتماد على العينة القصدية أو العمدية كما تسمى في بعض المراجع في تحديدهم متمثلين في رؤساء مصالح التربصات الميدانية على مستوى الأقسام محل الدراسة وهم كتالي :

- المسؤولة على تسيير التربصات الميدانية بقسم جامعة الجزائر 02 الاستاذة يدو .
- المسؤولة على تسيير التربصات بقسم جامعة وهران أحمد بن بلة الأستاذة بزاوية زهرة
- مسؤول شعبة علم المكتبات بجامعة تبسة عبد الغاني قواسمية .

إذا كل هذه الفئات تعد عينة من مجتمع البحث الذي سنجري عليه دراستنا مستخدمين في ذلك أدوات جمع البيانات المختلفة من مقابلة واستبيان وملاحظة باختلاف أنوع الفئة وذلك حسب ما تقتضيه ظروف ومتغيرات وطبيعة ومجتمع البحث من أداة مناسبة.

8.المقاربة المنهجية للدراسة :

1.8. منهج الدراسة: يعرف المنهج بأنه "هو الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة القواعد العلمية لكي نصل إلى نتيجة معلومة"[2]، أو "هو الطريق و السبيل الذي يوصل الباحث أو المفكر إلى الحقيقة أو إلى ما يعتبر أنه الحقيقة".[3]باستخدام العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها أي علم بلوغ الحقائق المتوخاة والتأكد من صحتها[4].

كما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا نوع المنهج المستخدم أو المناهج التي يجب استخدامها في هذه الدراسة، والتي تم فيها الاستعانة بعدة مناهج للوصول إلى نتائج وحقائق مبنية على أسس علمية ومن أهمها (المناهج) مايلي:

1.1.8. المنهج الوصفي: وذلك تبعا لطبيعة الظاهرة المدروسة التي نسعى إلى وصف حالة التكوين الجامعي بأقسام علم المكتبات والتوثيق بالجزائر محل الدراسة (الجزائر، وهران، تبسة)

[1]الجريدة الرسمية . الفصل السادس: المتعلق بالترقية في الدرجات والترقية في الراتب الصادرة في16 يوليو 2016 ، ع 46، المادة 107، ،ص. 10

[2]أبو شنب، جمال محمد. البحث العلمي: المناهج والطرق والأدوات.الاسكندرية: دار المعارف الجامعية، 2007، ص. 125

[3] مراد، عبد الفتاح. موسوعة البحث العلمي- فرنسي- انجليزي-شرعي.القاهرة: مطبعة الجامعة،2003، ص.141

[4]مسعودي، كمال. بناء وتطوير الكفاءات المعلوماتي في المكتبات المتخصصة. رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق .الجزائر : جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله ،2011، ص.5

والوقوف على واقع تسيير التربصات الميدانية في هذه الأقسام إداريا وبالمؤسسات التوثيقية تطبيقا، وعلى مدى مساهمة هذه التربصات من جانب آخر في دعم التكوين الجامعي لطالب ، كما سنقوم بدعمه بأسلوب التحليل الكمي للبيانات والإحصائيات التي سيتم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية المعتمدة على توظيف أدوات جمع البيانات خاصة عندما يتعلق الأمر بالاستبانة بدرجة أولى لكبر حجم مجتمع العينة ،زيادة على كون هذا المنهج الوصفي بشقيه المسح ودراسة حالة المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات التي لا تتوقف عند وصف الظاهرة فقط بل تحليلها واقتراح جملة من الاقتراحات والحلول من أجل العمل بها وإتباعها كخطة عمل مستقبلية وهذا ما يؤيده محمد فتحي عبد الهادي بتعريفه للمنهج الوصفي على أنه: "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة."[1] حتى يتسنى للباحث الوصول إلى الحقيقة.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على هذا المنهج في الجانبين: في الجانب النظري قمنا(بمعية المشرف) بدراسة العديد من العناصر والتفصيل فيها ووصفها وصفا دقيقا كي تكون لدينا نظرة شاملة حول متغيرات دراستنا ، التربصات الميدانية، الجامعة الجزائرية، طلبة السنوات النهائية. التكوين الجامعي ...وفي الجانب الميداني للدراسة استخدمنا المنهج التحليلي في تحليل النتائج الأولية وإستخراج النتائج النهائية والعامة لدراستنا المطبقة على ثلاثة أقسام علم المكتبات بالجزائر(قسم بوزريعة ،وهران ، تبسة) بناء على ما أسفرت عليه أدوات جمع البيانات (المقابلة والملاحظة ولاستبيان) المطبقة .

2.1.8. المنهج المقارن: تم الإعتماد عليه في مقارنة نتائج وإحصائيات الإستبانة بين الأقسام الثلاث(كيفية تسيير التربصات، مدة التربص ، كيفية توجيه الطلبة لتربص ، كيفية إنتقاء مؤسسات التربص...) عينة البحث وذلك حتى يكون التحليل وعمق الطرح أكثر وضوح وشمولية وتفسير للأسباب والعوامل التي ألت إلى النتائج المحصلة سواء كانت إجابية منها أو سلبية وإقتراح حلول لبعض المشاكل والمعيقات والصعوبات من خلال أمثلة ناجحة تم إتخاذها في أحد الأقسام التي تدرس نفس التخصص.

[1] بدر، أحمد. مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ، 1998، ص.17

2.8. أدوات جمع البيانات: ومن بين أهم أدوات جمع البيانات في هذا البحث التي تم الاعتماد عليها في دراسة هذا الموضوع لدينا: المقابلة، الملاحظة، الاستبيان.

1.2.8. المقابلة: هي "عملية تتم بين الباحث والشخص الأخر أو مجموعة من الأشخاص تطرح من خلالها أسئلة ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلةالمطروحة."[1]، تم الاعتماد عليها كأداة لجمع البيانات والمعلومات الضرورية والمهمة والتي تمكنا من خلالها بجمع أكبر قدر ممكن من المعطيات التي لم نتوصل إليها من خلال الأدوات الأخرى (الملاحظة، الاستبيان) أما عن نوعية المقابلة فقد كانت كما يلي:

-من حيث الغرض: مقابلة لجمع البيانات، من حيث عدد الأفراد: مقابلة فردية مع رؤساء ومسؤولين عن التربصات، من حيث التقنين: مقابلة مقننة ومضبوطة لنوعية وعدد الأسئلة المقدمة وأسئلتها موجودة في الملاحق حسب طبيعة المقابلة في **الملحق رقم03** اسئلة المقابلة التي تمت مع المسؤولين على مصالح التربصات الميدانية على مستوى الأقسام محل الدراسة وذلك بهدف إعطاء صورة شاملة عن كيفية تسيير التربصات الميدانية وتوجيه الطلبة وتقييمهم خلال هذه الفترة متمثلين في كل من: المسؤولة على مصلحة التربصات بقسم جامعة الجزائر 02[2]، المسؤولة على مصلحة التربصات بقسم جامعة وهران[3]، مسؤول شعبة علم المكتبات بجامعة تبسة[4]، أما محاورها فقد كانت كما يلي :

المحور الأول: بيانات مهنية وشخصية خاصة بمسيري مصالح التربصات الميدانية.

المحور الثاني : الإجراءات الإدارية والقانونية المتخذة في تسيير التربصات الميدانية وفي توجيه الطلبة للمؤسسات التربص .

المحور الثالث : إمكانيات ومؤهلات التكوين النظري (البيداغوجية ،البشرية والمادية) بأقسام علم المكتبات الجزائرية.

المحور الرابع: كيفية تأثير نتائج التربصات الميدانية للطلبة على جودة ونجاعة تكوينهم الجامعي.

2.2.8.الملاحظة: تعرف الملاحظة بأنها "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرورتها واتجاهاتها وعلاقاتها...بقصد التفسير

1الطاهر، منذر.أساسيات البحث العلمي،عمان: دار الميسرة، 2007، ص. 96

[2] مقابلة مع المسؤولة على مصلحة التربصات بقسم جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله بتاريخ 08 ماي 2022على 10:00 صباحا .

[3] مقابلة مع المسؤولة على مصلحة التربصات بقسم جامعة وهران بتاريخ 17 أفريل . 2022 على 10:00 صباحا .

[4] مقابلة مع مسؤول على شعبة علم المكتبات بجامعة تبسة بتاريخ 12 ماي. 2022 على 10:00 صباحا .

وتحديد العلاقة بين المتغيرات..." وتم الاعتماد عليها لجمع المعلومات من خلال الملاحظة بنوعيها:العشوائية والمقصودة (العلمية) في بعض المؤسسات التوثيقية والمكتبات المستقبلة للطلبة في تربصاتهم الميدانية[1](بحكم أني المسؤول على تأطير الطلبة المتربصين بمكان عملي وهي إحدى مكتبات المدارس العليا بالعاصمة) زيادة على الزيارات المتكررة لمصلحة التربصات بقسم جامعة الجزائر 02 والوقوف على كيفية تسير هذه التربصات من قبل موظفي المصلحة.

3.2.8.الاستبيان: والذي يعرف بأنه "عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض الآخر، بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث وذلك في موضوع البحث والمشكلة التي اختارها"[2].

تم الاعتماد عليه في بحثنا كأداة رئيسية من أدوات جمع البيانات باعتبار طبيعة البحث وخصوصياته تفرض علينا ذلك، ناهيك عن اعتبار التخصص واحد من بين تخصصات العلوم الإنسانية التي تعتمد بدرجة أولى في دراساتها على الاستبانة كأهم أداة للوصول إلى حقائق علمية مضبوطة، زيادة على التوسع والحجم الكبير لمجتمع الدراسة الذي لا يمكن حصره إلا من خلال إستخدام هذه الأدات والتي تم توزيعها على أفراد عينة البحث متمثلين في طلبة السنوات النهائية في علم المكتبات والتوثيق على مستوى ثلاثة أقسام وهما تواليا قسم جامعة الجزائر 02 وقسم جامعة وهران أحمد بن بلة وقسم جامعة تبسة – العربي تبسي - لعلوم المكتبات والتوثيق حيث قدرة عدد نسخ الاستبيان التي التي وزعت بـــــ 450 استبيان(إستمارة) موزعة كما هي مبينة في الجدول المخصص لذلك في عنصر العينة ، كل هذا بعد تصحيحها وتحكيمها أولا من فضيلة الأستاذ الدكتور والمشرف **عيسى محاجبي** ومن قبل أساتذة خبراء في التخصص ثانيا وهم كلا من الأستاذ الدكتور **رابح علاهم**، و الأستاذة الدكتورة **لعمروس أمال** والدكتور **بوقاسم محمد** من جامعة الجزائر2،الأستاذ الدكتور **الحمزة منير** من جامعة تبسة، الأستاذ الدكتور **العربي ميلود حجار** والدكتور **كادي** من جامعة وهران،الأستاذ الدكتور **محمد لمين بونيف** من جامعة مسيلة كل هذه الخطوات كانت حسب الطرق المنهجية المعمول بها في الأبحاث العلمية وذلك لضمان الوصول الفعلي إلى المعلومات الدقيقة والكافية للإجابة عن أسئلة البحث على النحو التالي:

1- تحرير الاستبيان في صورة أولية (ملحق رقم)

[1] ربحي مصطفى، عليان. طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض ابحث العلمي .عمان: دار الصفاء، 2008، ص. 68

[2] قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي، إيمان فاضل . البحث العلمي الكمي والنوعي . عمان: دار اليازوري، 2009، ص. 288

2- تحكيم الاستبيان من قبل المشرف.

3- تصحيح الاستبيان وتعديله حسب ملاحظات المشرف.

4- توزيع الاستبيان على الخبراء المحكمين.

5- تعديل وتنقيح الاستبيان مرة أخرى حسب ملاحظات الخبراء.

6- توزيع استبيان تجريبي بحوالي 40 نسخة لطلبة قسم جامعة الجزائر 02.

7- إسترجاع الاستبيان وتحليله وتسجيل كل الملاحظات والأسئلة الغير واضحة.

8- تحرير الاستبيان النهائي وتوزيعه على الطلبة ورقيا بمايقدر450 نسخة أما إلكترونيا فقد كان التوزيع على جميع الطلبة إلا أن نتائجه لم تكن كما كانت مرجوة ومنتظرة منه ونسبة الإسترجاع لم تتعد 10 بالمئة مقارنة بالعدد الإجمالي المسترجع مما أجبرنا على الإعتماد على الطريقة التقليدية الورقية بدرجة أولى.

9-إسترجاع الاستبيان وتحليله واستخراج النتائج النهائية (ملحق رقم1)

4.2.8. طريقة إسترجاع وتوزيع الإستبيان على عينة الدراسة: وكانت في دراستنا هذه (طريقة توزيع الاستبانة) بطريقتين الأولى مباشرة بتنقلي شخصيا إلى كل الجامعات أو الأقسام محل الدراسة قسم جامعة الجزائر 02 –بوزريعة- المتواجد بالعاصمة وهو مكان إقامتي، وقسم وهران بالغرب الجزائري وقسم جامعة تبسة في اقصى الشرق الجزائري، أما إلكترونيا فقد تم التطرق إلى كيفية توزيعا سابقا (في عنصر العينة) *

-وأخيرا بعد الإنتهاء من عملية الجمع (الورقية والإلكترونية) قدر العدد النهائي المسترجع بـــ 312 إستمارة وتظهر الأرقام والنسب بأكثر وضوح ودقة في الجداول المفصلة الخاصة بالعدد الموزع والمسترجع حسب كل قسم وتخصص وطور في العنصر الخاص بعينة الدراسة .

- تمحورت أسئلة الاستبيان المتكونة من36 سؤال رئيسي ينقسم البعض منها إلى أسئلة فرعية مشكلة من ثلاثة محاور يهدف كل محور منها إلى ما يلي:

*عن طريق الإمايل بعد وساطة من طرف رؤساء الأقسام ومسيري مصالح التربصات ومصالح مابعد التدرج في الأقسام محل الدراسة، وبوساطة بعض العلاقات الشخصية مع الأساتذة المدرسين للتخصص(توزيعهم على الطلبة المشرفين عليهم) في تلك الأقسام، أوعن طريق مواقع التواصل (مجموعات وصفحات على الفايسبوك بإعانة أدمين ومسيري الصفحات) زيادة على ذلك كنا من حين لأخر نقوم بتذكير الطلبة من خلال رسائل نصية على شبكات التواصل الاجتماعي وعن طريق رسائل في البريد الإلكتروني e–mail وذلك لضمان استرجاع أكبر قدر ممكن من النسخ الموزعة وهو ما واجهنا فيه عدة صعوبة كبيرة جدا لعدة أسباب.

- **المحور الأول بعنوان البيانات الشخصية :** يتكون هذا المحور من أربعة أسئلة وقد ركزنا فيه على البيانات الشخصية أو المعلومات الديمغرافية لأفراد عينة البحث بإعتبارها بمثابة بطاقة تعريفية لمجتمع دراستنا والتي يمكننا الرجوع إليها في تحليلنا وتفسيرنا لنتائج البحث ولتباين إحصائياتها من حين لأخر بحكم انها ذات علاقة مباشرة بها ، ولذلك نهدف من خلال هذا المحور ومن أسئلته (أربعة أسئلة رئيسية) إلى جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات التي تساعدنا في تشخيص الأسباب والعوامل المتحكمة في تغيير الاتجاه العام لنتائج الدراسة اتجاه نقطة معينة وفي تفسير العلاقة بين متغيراتها .

- **المحور الثاني بعنوان : التربصات الميدانية بالمؤسسات التوثيقية :** يتكون من**(13 سؤال)** تم التركيز فيه على المؤسسات التوثيقية بإعتبارها حقل تربص الطلبة أو الحقل التجريبي الذي تقام عليه كل التجارب الميدانية المندرجة في إطار تربصات ميدانية باختلاف طابعا سواء المكتبات بأنواعها أو المصالح والمراكز الأرشيفية أوالتوثيقية أو المعلوماتية، وذلك بعد توجيه الطالب إليها في إطار اتفاقية مبرمة بينها وبين الجامعة وفق نصوص قانونية ولوائح تشريعية تنظم هذه الفترة (فترة التربص)، ولذلك قمنا من خلال أسئلة هذا المحور الرئيسية والثانوية التعرف على نوعية المؤسسات التي توكل لها مهمة استقبال الطلبة المتربصين وطريقة توجيههم إليها، زيادة على الوقوف عن ظروف هذه التربصات وعل مدى تحقيقها للنتائج المرجوة منها خاصة في ظل الوقت الضيق المخصص لها والذي يتطلب برنامج دقيق ومضبوط لتسيير مدتها وفق احتياجات كل مصلحة ،أما أخير نختتم المحور بالتقصي والبحث في مدى تطبيق القوانين واللوائح التشريعية المسيرة لهذه التربصات على أرض الواقع سواء من طرف الأقسام والجامعات أو المكتبات و المؤسسات المستقبلة لهم.

- **المحور الثالث بعنوان : التكوين النظري الجامعي بأقسام علم المكتبات بالجزائر :** يتكون هذا المحور كذلك من **(11سؤال)** وما نهدف للوقوف عليه في هذا الفصل بأسئلته الرئيسة والفرعية الوقوف على واقع التكوين الجامعي النظري بأقسام علم المكتبات محل الدراسة وعلى الظروف كلها والعوامل المؤثرة ذات الصلة سواء منها المباشرة أو الغير مباشرة لنخلص في الأخير إلى نتائج تكون كفيلة بالإجابة على جزء من إشكالية دراستنا ومحققة لبعض أهدافها التي كنا نصبو إلى تحقيقها وذلك باعتبار التربصات الميدانية امتداد لفترة تكوينية قبل نيل أي شهادة جامعية في كل

طور، زيادة على ذلك إعتبارها مرحلة تطبيقية للمقاربات النظرية التي اكتسبها الطالب طوال فترة تكوينه النظري بالأقسام الجامعية في تخصص معين ، ولذلك حتى يحقق الطالب الأهداف المنشودة من هذه التربصات واكتساب خبرات ومعارف تطبيقية جديدة لابد من اكتسابه قبل ذلك معارف ومقاربات نظرية تمكنه من تحليل الواقع المهني (مهنة المكتبات والتوثيق) والربط بين مدخلاته ومخرجاته (الخدمات)، ولذالك يجب توفير الظروف والعوامل والإمكانيات المناسبة في أقسام علم المكتبات والتوثيق حتى يتمكن الطالب من تحقيق و تحصيل هذا الكم المعرفي النظري وإسقاطه ميدانيا و تطبيقيا أثناء تربصه الميداني بالمؤسسات .

- **المحور الرابع بعنوان: تأثير التربصات الميدانية للطلبة على جودة التكوين الجامعي :** بعد تطرقنا ووقوفنا في المحورين السابقين على التربصات الميدانية بالمؤسسات التوثيقية والوقوف على الظروف والعوامل المحيطة بها والمتحكمة في نجاحها أو فشلها، زيادة على الوقوف على واقع التكوين النظري بأقسام علم المكتبات محل الدراسة وتشخيصه على أرض الواقع لمعرفة الإيجابيات والمعيقات التي تعرقل تحصيل الطالب على تكوين نظري عال ذو جودة ونوعية وعلى مساره الأكاديمي، نهدف من خلال هذا المحور إلى ربط الشقين النظري والتطبيقي وإظهار التأثير الحاصل بينهم من جهة وعلى جودة التكوين القاعدي والمناهج التعليمية المدرسة بالجامعة من جهة أخرى زيادة على البحث عن كيفية تأثيرها (التربصات) على البحوث العلمية المنجزة في شكل أبحاث ومذكرات والتي من شأنها هي الأخرى المساهمة في رفع مستوى التكوين الجامعي والتصنيف العلمي للجامعة الجزائرية .

5.2.8.مصادرومؤشرات تحرير الاستبيان:إن تحرير اسئلة الاستبيان لم تكن من باب إرادة شخصية أو طرق عشوائية بل تم الاستناد إلى عدة مؤشرات قصد بناء دراسة دقيقة ممنهجة ومسطرة بطريقة علمية بغية الوصول إلى نتائج دقيقة و ملموسة ، وتمثلت مصادر تحرير الاستبيان زيادة عن القراءات المعمقة تارة والاستطلاعية تارة أخرى فيما يلي:

1.5.2.8 الدراسات السابقة (تطرقنا إليها بالتفصيل في عنصر خاص بالإطار المنهجي)

2.5.2.8 توصيات الملتقيات والمؤتمرات والندوات :وتعد من المحطات والمنابر المهمة التي عولج فيها موضوع التكوين(خاصة في شقه التطبيقي) في علم المكتبات والتوثيق بصورة مباشرة أو غير مباشرة متطرقين جل الخبراء فيها إلى أهم النقائص والنقاط السلبية التي يجب معالجتها

مستقبلا من أهمها : ندوة الرياض 1981[1]، ندوة تونس 1995[2]، ندوة الجزائر 2000[3].المؤتمر 11 للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم أكتوبر 2019 [4].

3.5.2.8 النصوص القانونية والتنظيمية: وهي القوانين والتشريعات والمراسيم الرئاسية التي تتعلق سواء بإنشاء أقسام علم المكتبات أوتسيير التكوين الجامعي أو بالأخص التربصات الميدانية لطلبة السنوات النهائية بالجزائر أو بالخارج ومن أهمها:

-المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ سنة 2013[5] والخاص بتنظيم التربصات الميدانية لفائدة الطلبة.

-المرسوم التنفيذي رقم 08-265 المؤرخ في 19 اوت 2008 يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس و شهادة الماستر و شهادة الدكتوراه.

-القرار المؤرخ في 21 يناير 2015 والمتعلق بتحديد طبيعة التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفية برمجتها ومراقبتها وتقيمها.

-المرسوم الرئاسي رقم 14-196 المؤرخ في9 يوليو 2014 والمتعلق بتنظيم التكوين وتحسين المستوى بالخارج [6].

-قرار رقم 742المؤرخ في 12فيفري 2019 والخاص بتحديد معايير الانتقاء للقبول في برنامج تحسين المستولى بالخارج[7]، إضافة إلى جملة النصوص والتعليمات الوزارية التي تم عرضها في قائمة المصادر والمراجع بالتفصيل.

4.5.2.8 نموذج مواءمة أو مطابقة عرض تكوين ل.م.د: أوما يسمى بـــــ: (**CANVEVAS DE MISE EN CONFORMYTE**)وهي عبارة عن رزنامة لكل ما يتعلق بالتكوين الجامعي

---

[1] ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. الرياض 1981.[على الخط] متاح على الرابط https://search.mandumah.com/Record/129886 تاريخ الزيارة 2018/10/12

[2]الندوة العربية الخامسة للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات.تونس 1995.[على الخط]. متاح على الرباط : https://search.mandumah.com/Record/345399 تاريخ الزيارة 2018/10/21

[3]الندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال علم المكتبات و المعلومات. الجزائر . 2000

[4]المؤتمر 11 للمظمة العربية لظمان الجودة والتعليم :تحويل التعلم في الوطن العربي من التعليم إلى التعلم لغرض الإبتكار.القاهرة ،أكتوبر 2019[على الخط] .متاح على الرابط https://events.aroqa.org/news_category.php?cat_id=168 (تاريخ الزيارة يوم 12.11.2018.)

[5]المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المتضمن لتنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،ع. 18،44 سبتمبر ، 2013 ، ص . 5-9

[6]المرسوم الرئاسي رقم 14-196 والمتعلق بتنظيم التكوين وتحسين المستوى بالخارج . الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،ع. 42 ،9 يوليو 2014، ص. 12-17.

[7]وزارة التعلي العالي والبحث العلمي. النشرة الرسمية لثلاثي الأول لوزارة التعليم العالي :قرار رقم 742يحدد معايير الانتقاء للقبول في برنامج تحسين المستولى بالخارج ، 12 فيفيري 2019، ص. 1- 24

لتخصص علم المكتبات والتوثيق من عناوين الوحدات وتوقيت كل وحدة و رمزها ورصيدها والإمكانيات المادية والبشرية (أساتذة،الرتبالعلمية، الوحدات والحجم الساعي، المعامل، الرصيد) وكل ما يتعلق بالتكوين في أقسام ومعاهد علم المكتبات بالجزائر والتي تم توحيدها بين الأقسام سنة 2017.[1]

5.5.2.8 المعايير الدولية: معيار ISO 10015 والخاص بالتكوين.

3.8. منهجية التوثيق وصياغة الاستشهادات المرجعية: لا يختلف اثنان على أن عصرنا الحالي يتميز بثورة معلوماتية ومعرفية كبيرة، وسرعة تراكمها وطريقة تخزينها واسترجاعها كمعارف أولية أو كدراسات سابقة للإجراء بحوث علمية وأكاديمية وكتابة مثل هذه الأبحاث والدراسات وتدوينها في شكلها النهائي[2] لا يمكن أن يتم بطرق عشوائية وبدون استخدام معايير وطرق علمية ممنهجة حسب مدرسة أو منظمة معينة تخضع لمقاييس علمية مضبوطة وخاصة ، لذلك تتطلب عملية إعدادنا لهذه الأطروحة الاستعانة بمراجع ومصادر مختلفة، مما يوجب علينا توثيق هذه الأفكار والمعارف والدراسات التي استعنا بها كباحثين أو تم إستفادتنا منها بصورة مباشرة أو غير مباشرة وتوثيقها لتحقيق الأمانة العلمية وإسنادها لأصحابها وعدم الوقوع في السرقات العلمية التي تنبذها المبادئ والأخلاق والقوانين الشرعية والوضعية ،ولكن ونظرا لتعدد طرق التوثيق وصياغة الاستشهادات المرجعية عمدنا في دراستنا هذه إلى الاعتماد على المقاييس الصادرة عن المنظمات والهيئات الدولية وبالتحديد المنظمة الدولية للتقييسISO من أجل تفادي أي لبس أو تناقض أو انتقاد من شأنه التقليل من قيمة هذه الدراسة وقد استعملنا هذه المقاييس في منهجية التوثيق وصياغة الهوامش وكذلك في إعداد القائمة الببليوغرافية وبتحديد معيار **ISO 690**.[3]

9. الدراسات السابقة: وبما أن المعرفة تراكمية ولا يوجد بحث علمي يبنى على فراغ، وباعتبارها من سمات البحث العلمي لما لها من أهمية في إثراء الدراسات بالمعلومات والمعارف التي توصل إليها الباحثون من قبل، أردنا إيجاد في مضمونها (الدراسات السابقة) إطار نظري للموضوع الذي

---

[1] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي نموذج مطابقة عرض تكوين ل م د تخصص علم المكتبات .جميع السنوات CANVEVAS DE MISE EN CONFORMYTE 2013-2017 . نص مطبوع

[2] بوقاسم ، محمد. تأثير التنظيم الإداري على اتخاذ القرارات بالمكتبة الوطنية الجزائرية. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق . الجزائر : جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله ،2019، ص.32

[3] ISO 690[En Ligne] .Disponible sur : https://www.iso.org/fr/standard/4888.html. (Consulte le : 11/01/2024. 10:27)

نحن بصدد دراسته و موقع للإشكاليتنا المطروحة والتي تتمحور حول موضوع التكوين" بصفة عامة والتكوين الجامعي التطبيقي وبالأخص التربصات الميدانية في تخصص علم المكتبات والتوثيق بصفة خاصة " لتسفر في الأخير هذه التنقيبات العلمية المعمقة في حقول المعرفة النظرية للباحثين السابقين في السياق نفسه دراستنا باختلاف أنواعها (مقالات وكتب ودوريات وأعمال مؤتمرات...)على عدة دراسات سابقة عالجت الموضوع سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ذات علاقة بموضوعنا (اهتمت بأحد متغيراته)، سواء كانت على المستوى الدولي أو على المستوى الوطني وباللغتين العربية والأجنبية يتم عرض أهمها وفق درجة الدراسة وتسلسلها الزمني مقارنة بالدراسات الأخرى كما يلي:

1.9. الدراسات داخل الوطن.

1.1.9 الدراسة الأولى بعنوان:مساهمة التكوين في تحسين الخدمة العمومية حالة: التكوين بالمديرية العامة للأمن الوطني .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة التكوين في ترقية الخدمات العمومية على مستوى المديرية العامة للأمن الوطني من خلال عرض حصيلة نشاطات التكوين لسنتي 2021-2022 من خلال التحديد الكمي للأنشطة التكوين المجسدة من ضمنها الماستر المهني في مجال إدارة التحقيقات الإقتصادية والمالية، تم فيها الباحث الإعتماد على الإستبيان كآداة رئيسة في جمع البيانات وعلى المنهج الوصفي في وصف الظاهرة وتحليلها إعتمادا على الأسلوب التحليلي ، وخلصت الدراسة في الأخير لعدة نتائج وإقتراحات أهمها أن إختيار المكونين الأكفاء وتقييم العملية التكوينية وإشراك الأطراف جميعهم في عملية التكوين خاصة منهم ذوي الخبرة له تأثير كبير على تحقيق جودة الخدمة بعد التكوين وأن التكوين يعد العصب المتحكم في تطوير العنصر البشري في أي مجال...تم الإعتماد على هذه الدراسة ولو أنها خارجة على تخصص المكتبات والمعلومات (علوم إقتصادية) في إثراء إطار دراستنا النظري بحكم أنها تناولت التكوين بصفة مبشارة وبكل أبعاده زيادة على إعتماد الباحث على قائمة ببليوغرافية ثرية ومتنوعة وحديثة مما جذب فضولنا وحاجتنا العلمية للأعتماد عليها كدراسة سابقة في دراستنا وفي إطارها النظري بالخصوص[1].

[1] دحماني ،رشيد . مساهمة التكوين في تحسين الخدمة العمومية حالة : التكوين بالأمن الوطني .أطروحة دكتوراه : علوم إقتصادية وعلوم التسيير . الجزائر : جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس- 2023

2.1.9 الدراسة الثانية : أثر التدريب الميداني بأقسام علوم المكتبات في تقليص الفجوة بين الفصول الدراسية والممارسات الوظيفية

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أثر قضاء جزء من فترة التعليم الجامعي في الميدان على مستوى المكتبات بكافة أنواعها أو مراكز الأرشيف والتي تعمل بالتنسيق وبالتعاون مع المؤسسات التعليمية والأكاديمية من أجل تدريب الطلاب قبل تخرجهم وإعدادهم لمجابهة متطلبات الوظيفة المستقبلية ، كما سعت الدراسة كذلك لمحاولة معرفة أهم مخرجات العملية التدريبية (المهارات الفنية والمهارات التواصلية والمهارات العامة) والتي من شأنها تقليص الفجوة بين الممارسات الوظيفية على أرض الميدان والمقررات الدراسية داخل الصفوف التعليمية ، وفي الأخير توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: ضعف مخرجات العملية التدريبية التي اكتسبتها عينة الدراسة والنقص الواضح في المهارات العملية المكتسبة سواء على مستوى المهارات العامة المتعلقة بالمهنة والاتجاهات نحوها، وعلى مستوى المهارات التقنية والتي يفترض أن يكون مكان التربص الحاضنة التي تصهر المعارف النظرية لإعادة تشكيلها في ممارسات عملية كما توصلت الدراسة إلى المستوى المتدني للمهارات الاتصالية المكتسبة أو المطورة من خلال التربص الميداني الذي خضعت له عينة الدراسة[1]. وهي واحدة من بين النقاط الأساسية او من متغيرات الدراسة التي عملنا على تشخيصها في دراستنا هذه و البحث على مدى تأثيرها (النقائص) على التكوين الجامعي للطالب الذي أثبتت النتائج العامة لدراستنا بأنه واحد من بين العوائق التي تعرقل إلى حد بعيد نجاح ونجاعة هذه التربصات الميدانية بل تعدت مخلفاتها ذلك ووصلت حتى إلى التأثير على نوعية تكوينه القاعدي بسبب غياب التسيير الرشيد و التنسيق بين المؤسسة المستقبلة وبين القسم وحتى الطالب بسبب الغياب الكبير لقنوات الإتصال بين الحلقات الثلاث (الطالب الجامعة المؤسسة) بإعتبارهم الأطراف الفاعلة في العملية التكوينية ناهيك عن الأسباب الأخرى التي ساهمت إلى حد بعيد في عرقلة نجاح هذه التربصات مقترحين في اخر الدراسة عدة نقاط تكون كفيلة بإتباعها لإيجاد حلول نهائية لهذه العراقيل التي تعيق تحصيل المهارات الفنية والمهارات التواصلية والمهارات العامة كما سبق ذكرها عند الباحثين .

[1]سعيدي، سليمة، حجاز، بلال. أثر التدريب الميداني بأقسام علوم المكتبات في تقليص الفجوة بين الفصول الدراسية والممارسات الوظيفية. مجلة الواحات للبحوث والدراسات.ع. 2 ، 2021 . ص . 1288-1307 .

3.1.9.الدراسة الثالثة : واقع التربصات لطلبة المكتبات والأرشيف في ظل النظام الجديد ل م د: دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 02 تناولت هذه الدراسة واقع التدريب الميداني لطلبة علوم المكتبات والمعلومات ، وهي محاولة للتعرف على الدورالتي تقوم به أقسام علوم المكتبات في مجال التدريب الميداني لطلبتها وتزويدهم بالمهارات والمعارف والاتجاهات اللازمة في ميدان العمل بعد تخرجهم، وقد قام الباحث بتطبيق دراسته الميدانية بجامعة الجزائر 02 وتوصل في نتائجها الى وجود تكامل بين المناهجالتدريبية المقررة والتكوين النظري المكتسب. مع تسجيل ضعف في إمكانيات الإشراف المتاحة من قبل مؤسسات التدريب ونقص في استعمال تكنولوجيا المعلومات في التدريب الميداني على مستوى المؤسسات التوثيقية.

وعليه اقترح الباحث ضرورة توفيرالفضاءات المهنية الخاصة بالتدريب بالكفاية اللازمة على مستوى المؤسسات التوثيقية وإعداد برامج تدريبية فعالة وناجعة تساعد الطلاب على التحصيل الفعال في مجال التدريب الميداني وضرورة أن تعيد الجامعة النظرفي عملية الإشراف على الطلبة المتدربين في فترة التطبيق الميداني بالعمل على تنظيم هذه العملية والتنسيق بين الأطراف المشاركة فيها مع ضرورة تعميم استعمال تكنولوجيا المعلومات في التدريب الميداني على مستوى المؤسسات الوثائقية[1]، وتعد هذه الدراسة هي الأقرب لموضوع بحثنا أو الدراسة الأكثر تطابقا مع موضوع بحثنا تم الاعتماد عليها حتى وإن كانت عبارة عن دراسة ميدانية فقط مقارنة بدرجة موضوعنا المبحوث فيه (دكتوراه) إلا أنه تم من خلالها تشكيل صورة مسبقة عن واقع هذه التربصات الميدانية لطلبة علم المكتبات بالجامعة الجزائرية وعن أهم المشاكل والمعيقات التي تعرقل الوصول إلى الأهداف المنشودة سواء الإدارية والتنظيمية منها أو البيداغوجية معتبرينها جزء من مشكلات دراستنا التي يجب إيجاد لها تشخيص دقيق للأسباب التي آلت لذلك وإقتراح حلول نهائية غير ضرفية يمكنها تقديم الإضافة النوعية على التكوين القاعدي لطالب مستقبلا وهي واحدة من بين الأهداف التي نسعى للوصول إليها في نتائج هذه الدراسة.

4.1.9 الدراسة الرابعة بعنوان: المهنة المكتبية في مؤسسات العليم العالي بمدينة قسنطينة تندرج في إطار مناقشة رسالة ماجستير للباحث كريم مراد بمعهد قسنطينة سنة 2011 هي

[1] بونيف، محمد لمين، مرزقلان ، إبراهيم . واقع التربصات الميدانية لطلبة المكتبات والأرشيف في ظل النظام الجديد lmd دراسة ميدانية بجامعة الجزائر2. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات . ع.02 ،2018.ص.118-128 .

دراسة أخرى من بين الدراسات التي سنعتمد عليها في بحثنا هذا وذلك باعتبارها دراسة سابقة للموضوع التكوين كعنصر من عناصر المهنة المكتبية المهمة خاصة عندما يتعلق بالمؤسسات الفعالة في ميدان المكتبات والتوثيق.

أما فيم ايخص الجانب التطبيقي لهذه الدراسة فقد اقتصر على مكتبات مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة من خلال مسح شامل للمكتبيين المؤهلين العاملين بها اعتمادا على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات بعد جمعها وتحليلها إلى الحصول على نتائج ومقترحات أهمها:

-النقائص المسجلة في التكوين القاعدي وتأثيرهاعلى مستوى الأداء عند المكتبيين العاملين وضرورة مراجعة المناهج التدريسية المعتمدة حاليا وهو ما سنتناوله في دراستنا انطلاق مما توصلت إليه هذه الدراسة السابقة.

-القصورالمسجل في القوانين المطبقة حاليا في مكتبات ومؤسسات التعليم العالي وضرورة وضع قانون خاص يتلاءم مع التطورات التي تشهدها المهنة المكتبية خاصة في ظل ظهور تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

-وبإعتبارها(المكتبات الجامعية) أهم وأكبر الحقول التجريبية التي تستقطب تربصات الطلبة مقارنة بالمؤسسات التوثيقية والأرشيفية الأخرى(حسب إحصائيات النتائج العامة لدراستنا) سنتطرق في بحثنا هذا وبالتفصيل إلى الجانب القانوني كعنصر مهم في التشريع الجزائري لكل من المواد والمراسيم والمقررات والمناشير الحكومية الصادرة عن الهيئات الحكومية المسؤولة عن إدارة وتسيير هذه المرحلة التكوينية الحساسة في مؤسسات التعليم العالي (الأقسام والمعاهد) والوقوف على مدى تطبيقها للتنظيمات التشريعية على أرض الواقع التي بفضلها يتم رفع جودة ونجاعة التكوينات التطبيقية والتربصات الميدانية بهذه المؤسسات التوثيقية بإعتبار تأثيرها مباشر ومن الطرفين(المؤسسة المتربص فيها والطالب) ومتحكم في مدى تكوين طالب كفأ متميز من عدمه[1]وعن مدى تأثير هذا القصورالمسجلفيالقوانينالمطبقة بمكتباتومؤسساتالتعليمالعالي (حسب ماتوصلت إليه نتائج الباحث) على التكوين الجامعي لطالب بصفة عامة وعلى تربصه الميداني بصفة خاصة.

5.1.9. الدراسة الخامسة بعنوان: التكنولوجية الحديثة وتأثيرها على المهنة المكتبية

[1] كريم ، مراد. المهنة المكتبية في مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة: دراسةميدانية. رسالة مجيستير: علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة قسنطينة02 عبد الحميد مهري ، 2011.

تناولت هذه الدراسة موضوع التكنولوجيات الحديثة وتأثيرها على المهنة المكتبية بالمكتبة المركزية لجامعة أحمد بوقرة ببومرداس ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان المكتبيين والرواد المستجوبين بالمكتبة المركزية ببومرداس يستخدمون ويستعملون التكنولوجيات الحديثة بما فيها قواعد البيانات والفهارس الآلية، والمصادر الالكترونية ومدى مساهمة التقنيات الحديثة في تطوير وتحسين العمل المكتبي وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج المسحي وبالاستعانة بأدوات البحث "المقابلة،الاستبيان،الملاحظة".

وأسفرت هذه الدراسة على العديد من النتائج من بينها أن المكتبة المركزية أحمد بوقرة ببومرداس تعتمد على التكنولوجيا الحديثة حيث أن هذه الأخيرة تأثر على كل مظهر من مظاهر العمل المكتبي إلا أنها غيرمستعملة من قبل الرواد.

وفي نهاية البحث وبناء على ما تم الوصول عليه من نتائج فقد تم تضمين عدد من الاقتراحات التي تساهم في تطوير المهنة المكتبية وتحسين العمل المكتبي في ظل التطورات والتغيرات التكنولوجية الحديثة وذلك من خلال الاعتماد على التكوين المستمر كأداة للارتقاء بالمهنة المكتبية ورفع مستوى الخدمة المكتبية.

تم الاعتماد على هذه الدراسة كدراسة سابقة لموضوع بحثنا لعدة أسباب أهمها انها تعتبر واحدة من بين الدراسات المعالجة لمواضيع التكنولوجيات المطبقة على مهنة المكتبات والمعلومات والتي يجب على المكتبي أن يكون ملم بها وبتقنيات العمل عليها وهذا ما يستوجب تدريبات وتربصات ميدانية فعلية تمكن الطالب من التمرن عليها ، كما تم الاعتماد على هذه الدراسة كذلك في الجانب التطبيقي لدراستنا وبالأخص في تحديد وحصر أهم التكنولوجيات المطبقة في المكتبات ومراكز المعلومات لاستخدامها كمؤشر في تحرير أسئلة الاستبانة أو أسئلة المقابلة التي تتمحور حول نوعية التكنولوجيات المطبقة ونوعية الخدمات الرقمية التي تربص عليها الطالب ناهيك عن بعض الأسئلة الفرعية التي تم من خلالها الوصول إلى نتائج كانت بمثابة المفتاح الذي توصلنا به لحقائق علمية جوهرية مكنتنا من الإجابة على بعض التساؤلات الفرعية للدراسة وقياس مدى صحة أو بطلان فرضياتها كإجابات مؤقتة[1]، زيادة على ثراء شقها النظري الذي تم الإعتماد عليه في تحديد بعض المفاهيم وفي حصر بعض العناصر النظرية التي تتماشى مع موضوع بحثنا طبعا.

[1]افري، جميلة. التكنولوجيات الحديثة وتأثيرها على المهنة المكتبية. رسالة مجستير: جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2011

6.1.9 الدراسة السادسة بعنوان: "التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية "في إطار إعداد أطروحة دكتوراه للباحثة مقناني صبرينة – جامعة قسنطينة -2010

هي دراسة أخرى في نفس السياق العام البحث و لكن بعينة وبإشكالية مختلفة إذ تناولت هذه الدراسةوضعيةوحالة واقع التكوين الوثائقي لمستخدمي المكتبية المركزية فيإحدى المؤسسات الوثائقية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي "**المكتبة المركزية لجامعة قسنطينة** " حاملة في طياتها البحث عن الطرق والسبل والوسائل الملائمة لزيادة نسبة ولوج القراء لهذه المكتبة،كما تطرقت الباحثة كذلك في الفصول النظرية لهذه الدراسة إلى المهنة المكتبية وما يتطلبها من مفاهيم وأسس ومقومات تبنى عليها مثل (التكوين الوثائقي، وأخلاقيات المهنة وقوانينها،الثقافة المكتبية والعوامل المؤثر فيها إضافة إلى دور الهيئات العالمية والجمعيات المكتبية في تنظيم وتطوير مناهج التكوين الوثائقي) ناهيك عن التركيزعلى المناهج التكوينية المستخدمة من قبل المكتبات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وخاصة منها على الخدمات الرقمية باستخدام الوسائل التكنولوجية المطبقة في تسويق المعلومات بالمكتبات الجامعية.

تظهر الدراسة ولأول وهلة أن سياقها يختلف تمام عن موضوع بحثنا و لكنها مرتبطة ارتباط حلقات السلسلة الواحدة في بعضها البعض تشترك في عامل الربط وتختلف في ترتيب وأماكن الترابط نعم حقا غير مباشر ولكنها ذو أهمية وعلاقة تكاملية لا يمكن إنكارها لأننا وبتعبير أوضح دراستنا ترتكز كلها على جودة التربصات الميدانية أو التكوين التطبيقي للطالب الجامعي أثناء تربصه بالمؤسسات التوثيقية وعن مدى تأثيرها على مسار تكوينه القاعدي ، هذه المؤسسات التي سيكون فيها يوما ما موظفا ومكونا بعد مزاولته المهنة بها وهذا ما يوجب على الأقسام والجامعات المكونة صنع من الطالب مكتبي أو وثائقي أو أرشيفي مؤهل ومتمكن من كل التقنيات وملم بكل المهارات اللازمة خاصة منها الفنية والتقنية التي يجب أن تتوفر في المكون الناجح في أي مؤسسة توثيقية بحكم أن"**فاقد الشيءلا يعطيه** " لذلك يجب عليها تكوين طالب ملم بكل الجوانب ومتحكم في كل التقنيات والمهارات التطبيقية التي لن تتحصل ابدا بدون تكوين جامعي نظري وتطبيقي من مستوى أكاديمي عالي أثناء مزاولة مكون اليوم و طالب الأمس لدراسته في الأقسام الجامعية التي تعد في دراستنا هذه إحدى العناصر الفعالة والمهمة الواجب تسليط بوصلة البحث عليها بدقة لامتناهية نظرا للدور المنوط والمخول لها في التكوين االجامعي والأكاديمي بشقيه النظري

والتطبيقي لطلبة السنوات النهائية زيادة على الوقوف على أهم الصعوبات التي يعاني منها المكتبي في عمله لتداركها وهوطالب قبل توظيفه من خلال التركيز وتكثيف التطبيق عليها أكثر أثناء تربصاته الميدانية بالمؤسسات التوثيقية المستقبلة باعتبارها المؤسسات المسؤولة عن الإشراف على هذه التربصات وخاصة عندما يتعلق الأمر بطلبة السنوات النهائية (سنة ثالثة ليسانس وثانية ماستر) المقبلين على التخرج منها والمعنيين بها (التربص الميداني) باعتبارهم الأقرب للتوظيف في تلك المكتبات والمؤسسات التوثيقية والمصالح الأرشيفية مستقبلا[1].

7.1.9 الدراسة السابعة بعنوان: تكنولوجيا المعلومات وأثرها على المهنة المكتبية بالمكتبات الجامعية الجزائرية ، تناولت هذه الدراسة هي الأخرى تأثير تكنولوجيا المعلومات على المهنة المكتبية بالمكتبات الجامعية الجزائرية، وتم تطبيق دراستها الميدانية على المكتبات الجامعية لكل من ولاية الشرق الجزائري: باتنة، بسكرة، سطيف تطرق الباحث في الجانب النظري إلى عرض أهم التكنولوجيات المطبقة في المكتبات الجامعية، وتأثيراتها على المهنة المكتبية التي فرضت على المكتبي التحول إلى أخصائي المعلومات، ناهيك عن تأثيرها على المكتبات الجامعية في حد ذاتها كمؤسسات معلوماتية خدماتية والتي يستوجب عليها تغير وتحديث نوع وطبيعة مصادرها التقليدية والرفع من جودة ونوعية خدماتها المقدمة لمجتمع المعلومات.

أما أخيرا فقد توصل الباحث في نتائج هذه الدراسة إلى عدة نقاط من أبرزها مايلي: أن تكنولوجيا المعلومات تؤثر على المهنة المكتبية من حيث نوعية الخدمات المقدمة للمستفيد و كذلك مساهمتها في تغير صورة المكتبي من الصورة التقليدية إلى الصورة الحديثة والمتمثلة في أخصائي المعلومات الذي ينظم و يوجه و يصمم نظم المعلومات ويشرف عليها، كما عرض الباحث ختاما مجموعة من الاقتراحات دعت معظمها إلى العمل على حوسبة المكتبات وإدخال تكنولوجيا المعلومات فيها، والتأكيد على ضرورة التكوين المستمر من خلال البرامج والدورات التكوينية حتى يتمكن المكتبي من الإلمام بجميع التقنيات والمهارات التكنولوجية الحديثة[2]، وبناء على هذه النتائج التي توصل إليها الباحث تم الانطلاق في موضوع بحثنا الذي يندرج هو الأخر في

[1] مقناني ، صبرينة . التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة. أطروحة دكتوراه :علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة قسنطينة02 عبد الحميد مهري ، 2010.

[2] بونيف، محمد لمين. تكنولوجيا المعلومات وأثرها على المهنة المكتبة بالمكتبات الجامعية الجزائرية . رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق . الجزائر : جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله ،2009.

سياق التكوين ولكن بالأخص في التربصات الميدانية التي يتلقاها الطالب في هذه المكتبات الجامعية التي تعتبر واحدة من بين المؤسسات الساهرة على تكوينيه ومتابعته أثناء تربصه الميداني ناهيك عن الاعتماد عليها في الإطار النظري بحكم ان المعرفة تراكمية والذي كان ثريا بمصادر ومراجع متنوعة سواء منها المحلية أو العربية وحتى الأجنبية وبدرجات علمية متفاوتة أطروحات رسائل ملتقيات وأعمال المؤتمرات وهوما التمسناه في هذه الدراسة واستفدناه منها.

8.1.9الدراسة الثامنة بعنوان:

التنمية المهنية للمكتبيين العاملين في المكتبة الوطنية الجزائرية ركزت هذه الدراسة في طياتها على الجهود المكرسة في إطار التنمية المهنية للمكتبيين العاملين بالمكتبة الوطنية، وكذا اتجاهات هؤلاء وانطباعاتهم، كما حاولت الكشف عن النقائص وتقديم المقترحات العملية لتحسين الوضعية الراهنة، وأعطت مفهوما للتنمية المهنية وتاريخ تطورها وأنماطها، بالإضافة إلى إبراز دور المكتبات الوطنية في تطوير قدرات وكفاءات المكتبيين العاملين بها والوسائل المستخدمة في ذلك.

وأخيرا تم التوصلفيهذهالدراسةإلىعدة نتائج من بينها: تقييمسياسةوبرامجالتدريبالمستمر ما بين 1994 و2005، وتحديد الخصائص النوعية لمجتمع المكتبيين وكذا توزيعهم العددي على مختلف مصالح المكتبة الوطنية، والتعرف على اتجاهات المكتبيين حول فرص التنمية المهنية المتمثلة في التدريب والتكوين المستمر سواء في موقع العمل، أو في البرامج التي تنظم منطرفالمكتبة الوطنية[1].

هذه الدراسة كذلك تعتبر واحدة من بين الدراسات ذات الصلة بموضوع بحثنا وإن لم تكن علاقتها مباشرة إلى أنها تناولت موضوع التنمية المهنية وهو موضوع يندرج في سياق التكوين الذي يوحي لأول وهلة إلى التطوير البناء الزيادة في القدرات، تم الاعتماد على هذه الدراسة في تشخيص نوعية المشاكل والمعيقات المهنية وخاصة منها الفنية والتقنية التي يعاني منها طلبة وخريجي أقسام علم المكتبات والتوثيق أثناء أداء مهامهم خاصة مع التطورات المتسارعة في تكنولوجيات الإعلام والاتصال المطبقة في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف ، والعمل على تداركها وتجنبها وعدم وقوع الطلبة فيها مستقبلا من خلال تعزيز برامج التكوين الجامعي خاصة منها التطبيقية بتكثيف التربصات الميدانية وضبط تسييرها وتوجيهها للعميات الفنية والمهنية

[1]بولحواش، نجية. التنمية المهنية للمكتبيين العاملين في المكتبة الوطنية الجزائرية. رسالة ماجيستير: علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة عبد الحميد مهري – قسنطينة 02- ،2008.

المعقدة التي تستوجب تمديد الفترة الزمنية (مدة التربص) وتشديد المراقبة الإدارية (مراقبة إدارة القسم للطلبة في المؤسسات المتربص بها) والمرافقة البيداغوجية (توجيهات الأساتذة) وزيادة العوامل التحفيزية للطالب (التي سنتطرق إليها بالتفصيل في الإطار التشريعي).

9.1.9 الدراسة التاسعة بعنوان : التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية" في إطار مناقشة أطروحة دكتوراه للباحثة وهيبة غرارمي سنة 2007 تعد هذه الدراسة الأقرب لموضوع بحثنا على المستوى الوطني وذلك من خلال تناولها للعلاقة الموجودة بين التكوين الجامعي وسوق الشغل، إضافة إلى تقديم التكوين في علم المكتبات وإبراز خصوصياته ومستلزماته وكذلك تطوراته التي شهدها العالم بشكل عام والجزائر بشكل خاص، وهذا ما يعتبر احد المتغيرات المهمة في بحثنا حيث نسعى من خلال هذه الدراسة للوقوف على تشخيص نظري على مستوى التكوين الجامعي قبل 13 سنة لتخصص علم المكتبات في الجزائر، إضافة إلى تشخيص هذه الدراسة لحالته (التكوين الجامعي) بدراسة ميدانية على مستوى الأساتذة المدرسين ومديري الأقسام الثلاثة لعلم المكتبات والمعلومات في الجزائر، وكذلك الطلبة الدارسين لهذا التخصص.

وتوصلت هذه الدراسة في الأخير إلى عدة نتائج أهمها أن معظم المتخرجين من أقسام علم المكتبات في مختلف المراحل يعانون من نقص شديد في المهارات التي يحتاجها سوق العمل، كما أن الاستثمار في قطاع التكوين بعلم المكتبات يحتاج إلى مراجعة بحيث يصبح المعيار هو الكيف والجودة وليس الكم فقط، ويعد هذا العنصر متغير مهم في دراستنا للوقوف على مدى أخذ أقسام علم المكتبات والتوثيق بصفة خاصة والجامعة الجزائرية بصفة عامة باقتراحات ونتائج دراسات الباحثين الأكاديميين خاصة عندما يتعلق الأمر بنتائج البحوث من مستوى عالي بمقام أطروحات دكتوراه إضافة إلى عدة نتائج مهمة توصلت إليها الباحثة من أهمها أن القطاع العام في الجزائر له القدرةعلى امتصاص خريجي التخصص، بدليل العجز المسجل على مستوى كل القطاعات مع وجود نسبة بطالة في الوقت ذاته، مما يدل على غياب آليات الربط بين التكوين والتشغيل أحيانا وعدم توافق أليات التكوين أحيانا أخرى وهي تلك الآليات الفنية التي سنقوم بدراستها وبعمق من خلال التركيز على أسباب عدم توافق محتوى التكوين الجامعي مع محتوى التربصات الميدانية في المؤسسات التوثيقية التي تعد في حد ذاتها فضاء تكويني وتكميلي للطالب نفسه كما خلصت

الدراسة في الأخير بمجموعة من النتائج والاقتراحات والتوصيات لتعزيز العلاقة بين برامج التكوين في الجامعة الجزائرية وسوق الشغل أو فرص العمل في المؤسسات التوثيقية[1].

2.9 الدراسات خارج الوطن :

1.2.9 الدراسة الأولى :أطروحة دكتوراه بعنوان :

la formation des directeurs de bibliotheque de recherche en europe.

تناولت هذه الدراسة تدريب مديري المكتبات البحثية في أوروبا زيادة على التطرق إلى نوع التكوين الجامعي لمدراء للمكتبات محل الدراسة في 23 دولة والتي أسفرت الدراسة في نتائجها بعد إعتماد الباحث على الإستبيان كاداة لجمع البيانات على أن 30% منهم فقط حاصلين على شهادة دكتوراه ومعظم المدراء سبق لهم وأن تقلدو مناصب إدارية في مؤسسات اخرى (البنوك ...)، كما تطرق الباحث إلى التدريب أو التكوين وأنواعه، اما الأهم في هذه الدراسة هو تركيز الباحث على دور التكوين الجامعي (التخصص) والتكوين المستمر في ميدان المكتبات والتوثيق زيادة على الخبرة المهنية في السماح بتقلد المناصب الإدارية للمكتبات وفي تسهيل القيام بالأدوار والمهام المسندة والمسؤوليات الموكلة لمنصب مدير مكتبة والذي يمنحهم هذا الأخير سهولة التنقل وتغيير المناصب والحركة بين مختلف الدول الأوربية ولذلك فهو يسلم أخيرا بأنه لا يمكن الإستغناء على التكوين المستمر بل الأكثر من ذلك يعتبر حتمية لا مفر منها.

و من الأسباب التي تركتنا نعتمد على هذه الدراسة كدراسة سابقة في بحثنا هو تركيز الباحث على دور التكوين المستمر أو التدريب المستمرفي تأهيل العنصر البشري الكفأ وعلى دور التكوين الجامعي الجيد والفعال في تسهيل القيام بالمسؤوليات المهنية الموكلة للشخص مستقبلا أي بعد تخرجه وتقلده للمناصب العليا (مدير مكتبة) وهي واحدة من النقاط الجوهرية التي نحن بصدد دراستها (التكوين الجامعي) ولكن بسياق مختلف[2].

2.2.9 دراسة الثانية ل فالح الضرمان (2005):وهي دراسة ميدانية تناولت **واقع التدريب الميداني لطالبات قسم المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبد العزيز** بغرض التعرف على فوائد برنامج التدريب الميداني والمشكلات التي تصاحب تنفيذه، وقد خرجت الدراسة بجملة من

[1] غرارمي ، وهيبة . التكوين الجامعي وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية .أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق . الجزائر : جامعة الجزائر 02 –ابو القاسم سعد الله - ، 2007 .

[2] Nicols , Dimeo. La Formation des directeurs de bibliothèque de recherche en Europe .thèse de Doctorat :Université de Lyon :enssib,2012.

التوصيات المهمة تتعلق بتخصيص فصل دراسي مستقل للتدريب الميداني و أوصت الدراسة بإعداد برنامج اتصال بين القسم وقطاعات التوظيف وعقد اتفاقات مع جهات التدريب ضمن برنامج تعاوني متفق عليه ، كما أوصت بتجهيز بيئة العمل التابعة للجامعة مثل المعامل وأجهزة الحاسب والإنترنت والمصادر، و دعت الدراسة إلى إعادة هيكلة البرامج الأكاديمية بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل[1] وهي واحدة من بين الدراسات التي أثارت انتباهي كباحث خاصة من خلال نتائجها التي توصلت إليها والاقتراحات التي اقترحها الباحث وبالأخص تخصيص فصل دراسي مستقل للتدريب الميداني وتعزيز الاتصال بين إدارات الأقسام ومؤسسات التوظيف لخلق مناصب شغل للطلبة المتربصين بعد تكوينهم في المؤسسة وهي من بين التوصيات التي تلح عليها كذلك وزارة التعليم العالي د في الجزائر كمحاولة لمساهمة المؤسسات الأكاديمية في الاقتصاد الوطني للبلد.

3.2.9 الدراسة الثالثة : دراسة الفيتـوري(2003)هي دراسة أنجزت **في إطار** المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان **: تأهيل الخرجين في المكتبات والمعلومات: تجربة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الفاتح** وتناولت هذه الدراسة التدريب الميداني في جامعة الفاتح من جوانب عديدة من أبرزها علاقة المقررات الدراسية بالبرنامج التدريبي من خلال استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب. وقد خلصت الدراسة إلى أن عدد المؤسسات التي يمكن إلحاق الطلاب فيها للتدريب غير كاف أما بالنسبة للمدة الملائمة لتنفيذ التدريب فقد تفاوتت آراء أفراد العينة بشكل ملحوظ وقدمت الدراسة توصيات مهمة من شأنها تطوير التدريب الميداني وحل المشكلات التي تعترضه في الوقت الراهن[2] وبناء على هذه الدراسة وعلى هذه التوصيات التي تم أخذها بعين الاعتبار في دراستنا من خلال استخدامها (المقترحات) كنصائح علمية و كتوصيات وكمؤشرات يتم إسقاطها على عينة دراستنا لقياس مدى مساهمتها في تطوير التربصات الميدانية في جامعاتنا وفي أقسام علم المكتبات والمعلومات بالجزائر وبحكم أنها تجربة مختلفة تمام مع دراستنا من ناحية الحدود الزمانية والمكانية إلا أنها تنطبق في الاشكالية نفسها وفي سياق

[1] الضرمان، فالح عبد الله. واقع التدريب العملي لطالبات برنامج البكالوريوس في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز.المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. تونس، 2-3 مايو 2005

[2] الفيتوري، محمد عبد الجليل. تأهيل الخرجين في المكتبات والمعلومات : تجربة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الفاتح. المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. بيروت، 29 أكتوبر الى 1 نوفمبر2003.

البحث مما يبرر إستخدامنا لها كدراسة سابقة والإعتماد عليها في بحثنا المندرج في نفس إشكالية البحث العامة (وهي التربصات الميدانية ومدى تأثيرها على مسار التكوين الجامعي لطالب)

4.2.9 الدراسة الرابعة: دراسة عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ (1427هـ): بعنوان خطة مقترحة لتدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات حيث تمثلت أهمية الدراسة في أنها تبحث عن معرفة الواقع الفعلي للتدريب الميداني في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية، وتناولت هذه الدراسة قضية التدريب الميداني الذي توفره أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات نفسها سواء في الخطط الحالية أو المستقبلية، ليتم الخروج في نهاية الدراسة بمقترحات أهمها اقتراح خطة تدريب يمكن لأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية الاسترشاد بها، في تصميم برامج تدريب موجهة لطلاب تلك الأقسام وقد روعي فيها تقسيم محتوياتها على شكل مواد مع الإشارة إلى النماذج التي يتم استخدامها لمختلف أغراض التدريب العملي[1] وهذا ما نتطلع إليه في نهاية دراستنا باقتراح خطة مستقبلية تكون بمثابة خارطة طريق مقترحة لتسيير وتطوير هذه التربصات الميدانية في تخصص علم المكتبات والمعلومات بالجامعة الجزائرية.

5.2.9 الدراسة الخامسة: دراسة الغفيـلي (1999): وتناولت التدريب الميداني لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتوصلت الى أن التدريب العملي يتم بطريقة غير منظمة وأن غياب المختبرات ونقص أوعية المعلومات وقصور أساليب التقويم وقصر مدة التدريب إضافة إلى قدم الخطة التدريسية في القسم كلها تمثل أهم أسباب عدم نجاح التدريب. واختتمت الدراسة بجملة من التوصيات المفيدة منها إعادة النظر في برنامج التدريب وإجراء تعديلات على مقررات التدريب الميداني[2] وتم من خلال هذه الدراسة معرفة أهم العراقيل التي تعرقل التربصات في قسم المكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودية للعمل على تجنبها ومعالجتها في الأقسام الجامعية الجزائرية من خلال المقترحات التي سنخلص إليها في نهاية دراستنا هذه.

[1] حافض، بد الرشيد بن عبد العزيز . خطة مقترحة لتدريب أقسام علم المكتبات والمعلومات [على الخط]. متاح على الرابط التالي : https://aahafez.kau.edu.sa/GetFil (تاريخ الزيارة 2019/06/12 على 10: سا).

[2] الغفيلي، أيمن علي. التدريب الميداني لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم المكتبات والمعلومات – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة مسحية. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج 4. ع 1. 1999.[على الخط] متاح على الرابط : https://search.mandumah.com/Record/28898. (تاريخ الزيارة يوم 2018/111/14 على 10:11 سا).

من خلال الدراسات السابقة يتبين لنا أن كل دراسة كانت مختلفة عن الأخرى، وما يهمنا فيها هو علاقتها المباشرة أو الغير مباشرة بدراستنا هذه وفي نفس سياق موضوع وإشكالية بحثنا، حيث تطرقت معظمها إلى التكوين (النظري والتطبيقي) في تخصص علم المكتبات والمعلومات بصفة عامة و المهنة المكتبية والتوثيقية في المكتبات ومراكز الأرشيف والمعلومات بصفة خاصة ناهيك عن أهم شيء وهو التربصات الميدانية والتطبيقية على أرض الواقع ومدى إنعكاساتها على التكوين الجامعي للطالب خاصة في ظل السخب الذي أحدثته تكنولوجيا المعلومات والاتصال المطبقة في المهنة ،والتي لايمكن هذا الأخير إنكار فرضه الضرورة وحتمية مساهمة وتكافل كل عناصر المنظومة التكوينية في إعداد طالب متمكن وملم بأسرار هذه التقنيات وقادر على تخطي كل العراقيل والإرهاصات التي قد تقابله في أداء مهامه مستقبلا خاصة مع إنتشار توظيفها على نطاق واسع في تسيير مدخلات وتقديم مخرجات مهنة المكتبات والمعلومات.

إلا أن الجديد في دراستنا مقارنة بالدراسات السابقة أنها تتناول موضوع التربصات الميدانية بصورة مباشرة في الجزائر والوقوف علي كيفية تسيير هذه التربصات في الجامعة الجزائرية وبالأخص في أقسام علم المكتبات والتوثيق بالجزائر وعن مدى تأثيرها على مسار التكوين الجامعي للطالب الجامعي في ظل نظام ل م د المنتهج والذي يركز في طيته على التطبيق والممارسة بدل التلقين والتنظير وهو ما يستلزم عناية وتسيير خاصين بهذه التربصات الميدانية عكس ما كان عليه النظام القديم (الكلاسيكي)زيادة على أن نظام ل م د يتميز بقصر مدة التكوين وبضيق الوقت عكس الأول وهو ما يوجب كذلك دراسة معمقة ومحكمة ومدروسة باستشارة ومساهمة جميع الخبراء والفاعلين في تخصص علم المكتبات والمعلومات من (طلبة أساتذة ومكونين وإداريين ورؤساء الأقسام ومصالح التكوين على مستوى الجامعات وعلى مستوى الوزارة الوصية بحكم أنهم هم الفاعلون في صناعة القرار المطبق على هذه التربصات) حتى يتم في الأخير الوصول إلي عرض مخطط وطني يمكن من خلاله توحيد كل الإجراءات التنظيمية والتسييرية الخاصة بهذه التربصات ...

10. مصطلحات الدراسة:

1.10 التكوين:"هو عملية محددة مسبقا تطمح إلى إكساب المكون مجموعة من الأنماط الفكرية السلوكات التي تمكنه من القيام بوظيفة معينة"[1].

-أما تعريفي الإجرائي كباحث أراه على أنه :هو عملية تنمية وتطوير القدرات والمهرات وفرصة للإستفادة من الخبرات السابقة في إطار برنامج محدد ومسطر مسبقا ومضبوط بمدة زمنية معلومة تكون كافية وكفيلة بتحقيق الأهداف المرجة .

2.10 التدريب *(التربص)الميداني:التدريب الميداني هو مجموعة الخبرات التي تقدم في إطار إحدى المؤسسات أو واحد من المجالات الممارسة بشكل واع ومقصود، والتي تهدف إلى نقل الطلاب من المستوى المحدود الذي هم عليه من حيث الفهم والمهارة والاتجاهات إلى مستويات تمكنهم في المستقبل من ممارسة المهنة بشكل مستقل.

أما **محمود حسان سعد** يعرفه بأنه " فترة من التدريب الموجة للطالب في المؤسسة لممارسة مهام التخصص في أيام متفرقة وأخرى متصلة، خلال عام دراسي تحت إشراف وتوجيه وهو جزء من برنامج متكامل يعمل على تدعيم كفايات الطالب وصقل خبراته وإعداده لتحمل المسؤولية بعد التخرج"[2].

- **وهناك من يعرفه على أنه** :التدريب هو فترة نشاط يقوم خلالها الطالب بتطبيق الدروس النظرية المتبعة، كجزء من مشروع يتم تنفيذه في منظمة مضيفة[3] أو أنه فترة تقضي بممارسة الشخص نشاطًا مؤقتًا في مؤسسة أو مناسبة للدورة التدريبية أثناء تكوينه[4].

-أما **تعريفي الإجرائي** كباحث يمكن تلخيصه في : التدريب التطبيقي بالمؤسسات المكمل للمقاربات النظرية الملقنة في المؤسسات والأقسام الجامعية في إطار إستكمال نيل شهادة معينة (ليسانس أو ماستر) تحت تأطير وإشراف أشخاص ذو خبرة وكفاءة عالية تؤهلهم لذلك ، وتسمح لطالب من إكتساب خبرات ميدانية ومهرات مهنية جديدة تكون بمثابة النظرة المسبقة عن الحياة المهنية مستقبلا.

---

[1] غرارمي، وهيبة. الإدارةالحديثة للمكتبات= Management des Bibliothèques. الجزائر: دوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص. 65

*التدرب حسب قاموس نوبل يقابله باللغة الفرنسية المصطلح apprentissage

[2] سعد ، محمد حسان . التربية العملية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر،2000، ص.17

[3] متاح على الرباط : https://lettres.univ-tours.fr/version-francaise/insertion-professionnelle/stages/quest-ce-quun-stageDAT
تاريخ الزيارة : (26 / 12/ 2023 على : 20.40)

[4] متاح على الرابط :https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/stage/7442 تاريخ الزيارة (2023/12/26 على 20:15 سا)

1.2.10 أما التربصات الميدانية في نظر التشريع الجزائري يعرفها: على أنها مرحلة أساسية تندرج ضمن مخطط التكوين الجامعي ولايمكن فصلها عن المسار البيداغوجي للطالب بهدف دمج الطالب تدريجيا في إطار عمله المستقبلي ويكون ذلك من خلال مؤسسات التكوين وفق اتفاقية مبرمة بين الجامعة وتلك المؤسسات وفق أطر قانونية محددة مسبقا[1].

2.2.10 أما **التعريف الإجرائي** للباحث يراه على أنه: نوع من التدريب الموجه للطلبة الدارسين بتخصص علوم المكتبات والمعلومات المقبلين على التخرج لتطبيق المبادئ، والمفاهيم، والنظريات المكتسبة نظريا بصورة تطبيق أدائي فعلي في الميدان، لكسب المهارات المهنية وهو يشمل عناصر: المشاهدة والمشاركة والممارسة.

3.10.التكوين الجامعي: تأهيل القوى البشرية العليا أو رفيعة المستوى لكي يقوم بالترشيد والبحث العلمي وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة ،وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا وإقتصاديا وإجتماعيا [2].

1.3.10 أما تعريف الباحث إجرائيا : هي المرحلة الفاصلة بين حياة الطالب الجامعية والمهنية ،والتي يتم فيها إعداده وتكوينه وتلقينه مهارات وسلوكات جديدة في تخصص معين، حتى يستطيع من خلالها تصور الواقع المهني مسبقا وتأديت مهامه مستقبلا ، وكل هذا يكون وفق أطروقوانين تشريعية تسير وتنظم كل مرحلة من مراحله .

[1] الجريدة الرسمية للجمهورةالجزائرية ،ع45،الجزائر ، 18سبتمر2013،ص5-6[على الخط] متاح على الرابط : https://www.joradp.dz/JRN/ZA2013.htm (تاريخ الزيارة 2022/02/12 على 10:05سا)

[2] مدكور ،على أحمد . الشجرة التعليمية :رؤية متكاملة للمنظومة التعليمية .مصر : دار الفكر العربي .2000.ص.47

الفصل الأول

أساسيات ومكونات التكوين

تمهيد:

نهدف من خلال هذا الفصل الأول إلى إعطاء صورة نظرية عن التكوين االجامعي لتخصص علم المكتبات والتوثيق بالجامعة الجزائرية إنطلاق من ثلاثة عناصر أساسية أولها التعاريف النظرية وضبط المصطلحات المفاهيمية لكل ما يتعلق بالتكوين بصفة عامة وإبراز الفرق بينه وبين التعليم من جهة وبينه وبين التدريب من جهة أخرى، مرورا إلى المبادئ والأسباب والأهداف والحوافز والعوائق التي من شأنها عرقلة العملية التكوينية زيادة على ذلك سنتطرق إلى ماله علاقة بالتكوين من أهداف وحوافز ومستويات وعوائق وشروط نجاح العملية التكوينية حتى نصل في نهاية الفصل إلى التعريج على الأساليب الحديثة المستخدمة في التكوين.

1. تعريف التكوين: لقد تعددت التعاريف حول مفهوم التكوين بتعدد رؤية الباحثين والمهتمين بمجالاتهم المختلفة وباختلاف زوايا النظر بينهم، وسوف نعرض من خلال هذه التعاريف المختلفة وجهات النظر قبل أن نخلص لتعريف إجرائي لهذا المصطلح حسب وجهة ونظرة الباحث المتواضعة.

أ- "هوعملية محددة مسبقا تطمح إلى إكساب المكون مجموعة من الأنماط الفكرية والسلوكيات التي تمكنه من القيام بوظيفة معينة"[1].

ب- وهناك من يعرفه على أنه "البرامج الرسمية التي تستخدمها المؤسسات لمساعدة الموظفين والعمال على كسب الفعالية والكفاية في أعمالهم الحالية والمستقبلية، عن طريق تنمية العادات الفكرية والعملية المناسبة، والمهارات والمعارف والاتجاهات بما يناسب تحقيق الأهداف المنشاة[2].

ويمكن اعتباره **كتعريف إجرائي للباحث** على أنه مجموعة الأنشطة والعمليات التي تهدف إلى تطوير قدرات وكفاءات المكّون، وإعادة رسكلتها حتى يستطيع القيام بوظيفته على أحسن وجه وبأيسر الطرق، وبناء على هذا الطرح والتعاريف السابقة لا يمكن أن ننكر أنه هناك فرق بين التكوين والتعليم وهو كتالي:

---

[1] غرارمي، وهيبة .الإدارةالحديثةللمكتبات= Management des Bibliothèques. الجزائر: دوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص. 65

[2] جغري، بلال. فعالية التكوين في تطوير الكفاءات: دراسة حالة مركب المحركات والجرارات قسنطينة. رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة منتوري قسنطينة ،2009، ص.25

1.1. الفرق بين التكوين والتعليم: قد يرى البعض أن التمييز بين التكوين والتعليم أمر قليل الأهمية ولكن هناك فرق شاسع بينهما يمكن أن نظهره جليا من خلال التالي:

أ- التكوين هو عملية تعلم سلسلة من السلوك المبرمج، أو بمعني أخر عملية تعلم مجموعة متتابعة من التصرفات المحددة مسبقا: مثلا تكوين عمال الآلات الكاتبة، موظفي الاستقبال .... الخ وتعتبر هذه الوظائف من الأنواع التي يمكن التحديد الدقيق لمكوناتها وأنشطتها، كما يمكن تقسيم العمل فيها وتجزئته بسهولة، وتحليلها بيسر وبالتالي تحديد أفضل الطرق للقيام بها، فالتكوين هو تطبيق المعرفة وهو يمكن الأفراد بالإلمام والوعي بالقواعد والإجراءات الموجهة والمرشدة لسلوكهم ...

ب-أما التعليم* فهو على العكس تماما، لأنه يعمل على إرساء عمليات وأساليب للتفكير المنطقي السليم، وليس مجرد تعلم مجموعة من الحركات والسلوكيات أو الخطوات المتتابعة، فالتعليم هو فهم المعرفة وتفسيرها، حيث لا يعطي إجابة قاطعة ولا كنه يعمل على تنمية ذهن منطقي ورشيد يستطيع أن يحدد العلاقات بين المتغيرات المرتبطة ببعضها البعض.

ويهدف التعليم الذي يطلق عادة على الدراسة التي يتلقاها الفرد في المدارس والجامعات إلى تزويد الفرد بحصيلة معينة من العلم والمعرفة في إطار ومجال معين، فهو يهتم بالمعارف النظرية كوسيلة لتأهيل الفرد للدخول في الحياة العملية، ولذلك فهو يركز على الموضوع وليس على الفرد، بينما يهدف التكوين إلى تغير سلوكهم واتجاههم في المؤسسة أو علاقاتهم في العمل ، ويعد محور العملية التكوينية الفرد نفسه وليس موضوع التكوين، ولذلك فإن أسلوب التكوين أهم من موضوع التكوين ذاته ويمكن ان نعطي صورة واضحة وشاملة لتبيان الفرق بين التكوين والتعليم من خلال الجدول التالي[1]:

*التعليم = حسب معجم نور الدين الوسيط عربي –عربي :إكتساب المهارات والخبرات التي تساعد المرء على التكيف في محيطه

[1]جغري، بلال. المرجع السابق. ص.30

المؤشرات	التكوين	التعليم
المعنى اللفظي	دراسة متخصصة	دراسة عامة
التعريف	عملية تزويد بالمعرفة والمهارات وتغيير السلوك والاتجاهات	عملية تزويد حصيلة معينة من العلم والمعرفة
الهدف	زيادة الكفاءة، تعديل السلوك، تغيير العلاقات	الإعداد الذهني للفرد للدخول في الحياة العملية
محور الاهتمام	الفرد نفسه	موضوع التعليم
الأسلوب	تفاعل المتكون	تعليم الفرد المتفاعل مع الموضوع
الجهة المتخصصة	إدارة المتكون	إدارة المدرسة الجامعة
النتائج	أداة أرقى،اتجاهات جديدة،علاقات عمل أفضل	معلومات أوسع،استعداد أكثر

الجدول رقم (06) يبين الفرق بين التكوين والتعليم

2.1. الفرق بين التعليم والتدريب:

أ- تعريف التدريب: هناك تعريفات متعددة للتدريب، نذكر منها:

تعرفه الدكتورة **فاكية سكني** على أنه: نشاط مخطط يهدف إلى إكساب الأفراد مجموعة من المعلومات والمهارات التي تقودهم إلى زيادة معدلات الأداء للمهام المسندة إليهم[1]،أو أنه النشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله صالحا لمزاولة عمل ما[2].

أما حسب المواصفة الدولية للتدريب (ISO 10015) هو عملية توفير وتطوير المعارف والمهارات والسلوكيات للإيفاء بمتطلبات المنظمة (organisations requirements) أي أنه ينطوي على تعليم عملياتي أو تقني للعاملين عن الكيفية التي يتم بها العمل ، ويكون الغرض منها هو تعزيز وتدعيم أداء العاملين وشحذ مهاراتهم واكتسابهم المفاهيم والقواعد وتغير اتجاهاتهم وسلوكياتهم ،وباختصار فإن التدريب هو عملية اكتساب لكل من المعرفة

[1]سكني، فاكية. محاضرة مكتوبة. التدريب وتنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف ،2020، ص.1.

[2]بن عيشي، عمار. التدريب ودوره في الجودة الشاملة للمنظمات.عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ،2017، ص.18.

المهارة،الاتجاهات والسلوكيات وهي تمثل أركان التدريب التي تتم من خلالها عملية التطوير المتخصص فيرتبط التدريب بتحسين القدرات المطلوبة حاليا او القدرات المطلوب تحقيقها في أقرب وقت ممكن ليجعل المتعلم يدرك ويفهم أسباب المشكلات وكيفية مواجهتها، وتطوير قابليته للمبادرة والإبداع فضلا عن الوصول إلى الأداء الفعال في العمل[1].

كما يعرف **التدريب** على أنه دعم أو مرافقة شخصية بهد تعزيز أو إكتساب المهارات والكفاءات[2]، او هو عملية تعديل إيجابي ذو اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية، وذلك لإكساب المعارف والخبرات التي يحتاج لها الإنسان وتحصيل المعلومات التي تنقصه، والاتجاهات الصالحة للعمل وللإدارة والأنماط السلوكية والمهارات الملائمة، والعادات اللازمة من أجل رفع مستوى كفاءته في الأداء وزيادة إنتاجيته.

وبناء على هذه التعاريف السابقة يمكن ان نستنتج أنه كل من الباحثين والمختصين يسلمون بنقاط التالية عن التدريب:

- التدريب نشاط إنساني مستمر.
- التدريب نشاط مقصود ومخطط له مسبقا بهدف الاستثمار في العنصر البشري.
- يتكون من برامج تهدف لخدمة وتطوير كفاءة ومستوى مهارات ومعارف الموارد البشرية[3].
- يهدف لرفع مستوى الإنتاجية وتحسين أساليب العمل[4].

ب- الفرق بين التعليم والتدريب: صحيح أن هنالك تداخل مابين التدريب والتعليم، والحدود بينهما لا تكون واضحة من أول وهلة، ولكن يمكن أن نلخص هذا الأمر بما يلي:

التعليم يدور حول المعرفة أما **التدريب** يهتم بكيفية تطبيق المعرفة، والتعليم له أهداف حسب الخبراء أكبر وأوسع من التدريب، فالمعارف التي يتم تعليمها واكتسابها في التعليم يهدف

---

[1]كبرو،رغد يوسف ، عاملو، محسن أحمد ناجي .انعكاسات تحديد الاحتياجات التدريبية وفق المواصفات الدولية (ISO 10015) على أداء الموارد البشرية: دراسة ميدانية. العراق ،2011، ص.4 [على الخط] .متاح على الرابط :https://www.ibcjordan.orgwp-content/uploads (تاريخ الزيارة 2020/02/19 على 10:12 سا)

[2]Ledoux,Caissea ,Regine,jean-pierre.Caisse a outils du formateur : Concevoir, réaliser, animer projet d'une formation, de tutorat ou de coaching. Paris : afnor éditions .2017.p92.

[3]بن عيشي، عمار. المرجع السابق. ص.20

[4]بن محمد بن سليمان الكندي، خميس . التدريب المهني: ماهيته كفاءته وأساليب قياسه. لبنان: دار الكتاب الجامعي ،2015، ص.19

استخدامها في سياقات عديدة ومختلفة عكس التدريب الذي يقوم على اكتساب مهارات لتوظيفها في عمل ما بطريقة محددة، أما مايتعلق بالنتائج فنتائج التدريب يمكن قياسها في نهاية الدورة عكس التعليم ناهيك عن النقاط التالية التي يمكن من خلالها تبيان الفرق بشكل واضح كالتالي:

- التدريب يختلف تماما عن التدريب منهجا ومحتوى.
- المتدرب غالبا ما يكون بالغ وله معارف وخبرات مسبقة عكس المتعلم.
- التدريب عادة يكون مكملا عكس التعليم يكون قاعدي[1].

3.1. الفرق بين التكوين والتدريب:من خلال التعاريف السابقة التي تم التطرق إليها في سابق الذكر للخبراء والباحثين والمؤلفين باختلاف تخصصاتهم، يمكننا ان نسلم أنه لم ألتمس كباحث الفرق بين استخدام كلمة التكوين والتدريب الذي التمسناه في البحث عن الفرق بين كلمة التكوين والتعليم، فنفس الباحث يستخدم في المؤلف أو المرجع الواحد تارة كلمة تكوين في ديباجته، وتارة كلمة تدريب في متنه،أو ذكرهما معا مثلا التكوين (التدريب)[2] أو العكس التدريب (التكوين)، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالمؤلفين والكتاب المشارقة فمعظمهم يستخدمون كلمة التدريب،عكس المؤلفين في دول المغرب العربي وعلى رأسهم المؤلفين الجزائريين يستخدمون إلى حد بعيد كلمة التكوين في مؤلفاتهم وزيادة عندما يتعلق الأمر بالإدارة والمناجمنت والتسيير والعلوم الاجتماعية والإنسانية. وما يمكن أن نستنتجه بعد هذه الرحلة الاستكشافية علميا للبحث عن الفرق بينهم (التكوين والتدريب) أن كلا منهما وإن اختلف الباحثون والمؤلفون في المصطلح لغويا فإنهما اتفقا على أنهما يهدفان إلى زيادة الكفاءة والخبرة وتنمية القدرات للوصول إلى نتائج أكثر فعالية ونوعية.

2. مبادئ التكوين: للتكوين عدة مبادئ أساسية يعتمد عليها لإنجاح العملية التكوينية وتتمثل في:

-الشرعيةlegitimacy: يكون وفق القوانين واللوائح التنظيمية المطبقة في المؤسسة.

-المنطق logic: يتم تحديد الاحتياجات الترتيبية وفق فهم منطقي وواقعي.

---

[1] **خ**ير سليمان، شواهين. المرجع الشامل في تدريب المدربين، عمان: عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع،2014،ص.10

[2] بوقطف، محمد. التكوين أثناء الخدمة ودوه في تحسين أداء الموظفين بالجامعة الجزائرية، رسالة ماجستير: علم الإجتماع . بسكرة : جامعة محمد خيضر ،2014،ص.15

-الدقة: تحديد الأهداف بدقة من حيث الزمان والمكان والكم والكيف وأن تكون موضوعية وقابلة للتطبيق.

-الشموليةcomprehensivenss: يجب أن يهتم بكل فئات العاملين بالمؤسسة من جهة وجميع المستويات الوظيفية من جهة أخرى.

-التدرجgraual: وهنا يتم وضع منهجية تدريسية في معالجة المواضيع من البسيطة إلى الأكثر تعقيدا.

-الاستمراريةcontinuity: يكون التعليم مستمرا مع التطورات والتغيرات المستمرة التي يجب مواكبتها لتحسين وتطوير المهنة.

-المرونة Flexibility: استخدام الوسائل والأدوات الحديثة في العملية التدريبية التي تتناسب مع المستويات الوظيفية للأفراد.

-الواقعية*realism: أن يلبي التكوين الاحتياجات الفعلية للمتكونين ويتناسب مع مستوياتهم[1].

3. أسباب إجراء التكوين: هناك عدة أسباب تجعل من المتكون بحاجة حتمية إلى التكوين في جميع الميادين والتخصصات سواء العلمية منها أو المهنية ومن بين هذه الأسباب ما يلي:

-سرعة تطور الوسائل التكنولوجية والبرامج الألية مقارنة بالتطور البطيء جدا في السلوكات عند الموظفين والمهنيين.

-الرغبة الشخصية في التكوين، وفي تجديد المعرفة لدى المهنيين.

-حتمية التكوين لمسايرة التطور الحاصل، والبقاء في المنافسة، مما يمكن من الاندماج في مجتمع معقد ومتغير.

-نسبة الرسوب في المؤسسات التعليمية المتزايدة، الشيء الذي يجعل التكوين يساعد المتكون على استدراك الوقت الضائع.

-عدم وجود طرائق عملية في توجيه الأفراد والعمال خاصة في حالة وجود مشاكل تنظيمية داخل المؤسسة.

*تم ترجمة الكلمات إلى اللغة الإنجليزية إستعانة بقاموس harraps shorter francais-anglais , anglais –francais

[1] بوغموز، سليمة. تكوين أخصائي المعلومات على إستراتيجيات البحث عن المعلومات الالكتروني وأثره البيداغوجي على المستفيدين بمكتبات جامعة منتوري بقسنطينة.رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة منتوري ،2011، ص .41.

-ضعف المردودية داخل المؤسسات بمختلف أنواعها نتيجة لعدم التحكم في المهارات الضرورية.[1]

4. أهداف التكوين: يهدف نظام التكوين في جميع التخصصات إلى إعداد كادر بشري كفأ متمكن ومتميز عن بقية زملائه من خلال الخبرات والمهارات التي اكتسبها بعد الدورة التي يسعى من خلالها إلى تحقيق جملة من الأهداف أساسها ان يكون قادرا على تقديم نفس العمل في نهاية الدورة [2]زيادة على عدة اهداف أخرى نذكر منها ما يلي:

- ✓ تحسين الفعالية في الخدمات حسب تلبية الحاجات المتنوعة للمستفيدين.
- ✓ تنمية القدرات وتطوير الخدمات وفق المناهج والاتجاهات الحديثة.
- ✓ التنمية المستمرة للخبرات عن طريق الدورات التدريبية والمقررات الدراسية.
- ✓ تحسيس المتكونين بضرورة المساهمة في رفع الإنتاج.
- ✓ تكوين طاقات بشرية قادرة على القيام بالعمليات الفنية والتقنية باستخدام طرق تكنولوجية حديثة.
- ✓ تقييم المؤسسات وإبراز جوانب القوة والضعف[3].
- ✓ إكساب الفرد مهارات وقدرات وخبرات ومعلومات جديدة تنقصه.
- ✓ إكساب الفرد أنماط واتجاهات سلوكية جديدة.
- ✓ صقل وتحسين المهارات والقدرات والخبرات والمعلومات المتوفرة حاليا لدى الفرد[4]
- ✓ إكساب المتكونين المهارات المطلوبة التي تساعدهم في اتخاذ القرارات مستقبلا.
- ✓ تطوير وبناء رأس مال فكري وبشري واجتماعي واعي.
- ✓ تنمية وتطوير المهارات القيادية وتشجيع روح الإبداع لدى المتكونين [5].

---

[1] الحمزة، منير. التكوين في ظل التكنولوجيات الرقمية.رسالة ماجستير:علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة منتوري ،2010، ص.75

[2]. Martin , Jean-Paul. Savary , Emile . Intervenir en formation..12 clés pour préparer, animer, évaluer .Lyon : chronique sociale .4 édition.2012.p57

[3] عبد الهادي، محمد فتحي ، محمود، أسامة السيد. المرجع السابق، ص. 29

[4] همشري، عمر أحمد. الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: جامعة الحسين بن طلال، 2002، ص. 296

[5] بن مهدي، مرزوق . هندسة التكوين: أهدافها ومتطلباتها في الوقت الراهن. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة تبسة. ع.2، 2005، ص.80

وفي الأخير يمكن القول بأن الهدف الأساسي للتكوين هو إكساب المتكونين مهارات ومعارف وسلوكيات تمكنهم من الحصول على المعلومات واستخدامها استخداما وظيفيا أثناء العمل[1].

5. حوافز التكوين: فكلمة الحافز أو التحفيز التي قال عنها (fabien fenouillet)في مقدمة كتابه les theories de la motivation أنه زاد إنتشارهاوإستخدامها بكثرة منذ منتصف القرن العشرين[2]أي بعد إكتشاف الدور الذي يقدمه التحفيز في نجاح أي عملية تكوينية بحكم أن معرفة خصائص التنمية والتطوير والتدريب والتعليم البشري، وتوفير برامج ومناهج تكوينية مدروسة، ليس بكاف للقيام أو نجاح أي عملية او دورة تكوينية، إذ يعد أهم عنصر في العملية التكوينية هو المتكون نفسه، والذي لا يمكن لأي تعلم أن يحدث دون مشاركته الإيجابية، ورغبته في التعلم. لذلك لابد من توفير الظروف المناسبة، والتعرف على الدوافع الداخلية والنفسية للمتكونين بهدف استغلالها في نجاح عملية التكوين، كما يجب معرفة الحوافز الخارجية التي يمكن استغلالها لتنمية الرغبة في التعلم وإثارة اهتمام المتكونين، ومن أهم الطرائق المتبعة في التحفيز، ربط نتائج التكوين بتلبية الحاجات النفسية والمادية والاجتماعية، لتسهيل عملية التعلم، وإتباع الطرق العلمية الحديثة في التكوين عملا بما توصلت له أخر الدراسات في مجال التكوين ، وفي ما يلي توضيح لأهم الجوانب التي يمكن اعتبارها فعالة ومساهمة إلى حد بعيد في جلب اهتمام المتكون وتحفيزه[3]ـ برغم من أن هناك من يعتبر التكوين في حد ذاته تحفيز للمتكون[4] وهي كتالي:

1.5. الرغبة في التعلم: لكل فرد دوافع داخلية ونفسية تساهم بشكل كبير في تعزيز ودعم القابلية لعملية التكوين والتطور، كحب الاستطلاع والاستكشاف والرغبة في التعلم والمعرفة، ناهيك عن الرغبة في النجاح وتحقيق الأهداف الذاتية، وعلى المسؤولين عن التكوين التعرف على هذه الرغبات والدوافع الداخلية، والعمل على استثارتها وتلبيتها من خلال ما يقدم من مادة تعليمية بطرق مشوقة، وتوجيهها لخدمة الأهداف المنشودة من الدورة.

[1]عبد الهادي، محمد فتحي ، محمود، أسامة السيد: دراسات في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية،1995، ص. 29

[2]Fabien , Fenouillet. Lestheories de la motivation.Paris :Dunod.2012..p1

[3]الحمزة، منير. المرجع السابق. ص.77

[4] Akkacha , Hakima. Daoudi , Salah. Khiat, Assya. L'ingénierie de formation : un outil stratégique dans le développement des compétences, des (103) stagiaires dans le cadre d'une formation pré-recrutement au sein du complexe GL3Z sonatrach. Journal of Economic Sciences Institute ,Alger :université Alger 03. Vol.32 N.02 ,2020 .P.1560.

2.5. تلبية الحاجات المادية: ويمكن تقسيم حاجات الأفراد إلى حاجات أولية وأخرى ثانوية. أما الحاجات الأولية فضرورية لحياة الفرد وسلامته، مثل الحاجيات البيولوجية كالأكل والشرب واللباس والسكن، وهي الحاجات الأساسية الواجب توفرها للحصول على السلوك السوي، بينما تتمثل الحاجات الثانوية في العلاوات والترقيات المهنية وغيرها من العوامل التي تكمن أهميتها فيما يمكن الحصول عليه بواسطتها، وقدرتها على تلبية الحاجات الأولية للفرد. إذ لا ينتظر من فرد جائع مثلا أن يركز على محتوى الدورة التكوينية، وأن يجني الفائدة المرجوة منها. وحتى وإن كان هناك حضور جسدي فقد يقابله غياب تام للحضور الذهني والنفسي الذي يمكنه من الاستيعاب والتفاعل مع عناصر العملية التكوينية.

3.5. تلبية الحاجات الاجتماعية واثبات الذات: ليست الأجور المرتفعة هي الحوافز الوحيدة، بل أن من أهم العوامل المحفزة والتي لا تقل أهمية عن الأولى: المكانة الاجتماعية وما يتبعها من احترام واعتراف من طرف المسؤولين والموظفين وزملاء العمل، وأن ما تم القيام به والتكون عليه لابد من تقديره واحترامه[1] ولذلك فإن المكانة الاجتماعية التي يمكن للمتكون أن يحصل عليها بعد الفترة التكوينية، كفيلة بتحفيزه على بذل الجهد والنجاح في عملية التعلم واقتناء المهارات والكفاءات المخطط لإكسابها مسبقا.

4.5 توفير الظروف المناسبة: إن من أهم العوامل المساعدة على التكوين والتعلم، توفير الشروط والظروف المادية لنجاحه. وهكذا يمكن اختيار أنسب المتكونين وتوجيههم وتهيئتهم للتعلم، كما لا يمكن إهمال وعدم الاهتمام بمكان التكوين وإيجاد المحيط المناسب والبعيد عن الضغوط المحيطة المختلفة لنجاح الدورة، كالضوضاء مثلا والحرارة والرطوبة والبرودة. كما يجب أن يكون مكان التعلم مريحا ومناسبا، حتى يتمكن المتعلم من تركيز كل اهتماماته على عملية التعلم فلا يعقل أجراء دورة تكوينية مثلاعن سبل الاستعاب والاسترجاع بالقرب من ملعب أو قاعة حفلات.

5.5 تبسيط طرائق التكوين: إن إتباع طرائق مناسبة في التكوين، وخاصة منها الحديثة سواء تقنيا أو بيداغوجيا كالتدرج من السهل إلى الصعب، وتجنب الطرق المعقدة في التكوين واستعمال وسائل الإيضاح الضرورية والنماذج المجسدة، وغيرها من الطرق الحديثة التي

[1] توفيق، عبد الرحمان . تنمية الموارد البشرية :الأدوارالجديدة. القاهرة : مركز الخبرات المهنية للإدارة " بميك ،2010،ص.37

تأخذ اهتمامات المتكونين وحاجاتهم بعين الاعتبار. وكلها عوامل مساعدة على بذل الجهد وتحفيز المتكونين لهدف إنجاح التكوين.

6.5. تسهيل معرفة النتائج: إن عملية معرفة النتائج، أو ما يطلق عليها أيضا، بالتغذية الراجعة، والتعرف عليها مباشرة بعد الأداء، مؤشر كفيل بالمساعدة للوصول والتعرف على الأخطاء والعمل على تجنبها، كما أن التعرف على الأداءات الصحيحة كذلك كفيل بتحفيز المتكونين، مما يؤدي إلى تعزيز هذه الأداءات والتشجيع عليها إذ أن النجاح هو أهم محفز على النجاح.

أما عالم النفس **إبراهام ماسلو** وضع نظرية وسماها بنظرية الدافعية وهي التي تحدد أهم الحوافز التي يحتاجها المتكون والتي يجب مراعاتها قبل الإعداد في البرامج التكوينية وفق تسلسل هرمي من الأهم إلى المهم وهي خمسة كالتالي: الاحتياجات الفيزيولوجية، الاحتياجات الأمنية* ،الاحتياجات الطبية والاجتماعية زيادة على ذلك الحاجة للتقدير والاحترام[1].

6. مستويات التكوين:ممالا شك فيه أن لتكوين عدة تحويلات وتغيرات يمكن أن تحدث، وذلك على عدة مستويات كالتالي:

أ- **مستوى معرفي:**فالتكوين هنا يقوم بتنمية المستوى المعرفي للفرد او المتكون حيث يزوده بالمعارف العامة.

ب- مستوى المهارات: هنا التكوين يهدف إلى امتلاك المهارات والعمل على تنميتها وذلك من أجل رفع مستوى الأداء لدى المتكون ومن ثم زيادة الإنتاجية.

ج- مستوى السلوكيات: هنا عملية التكوين تتعدى المعارف والمهارات لتشمل سلوكيات الفرد التي هي نتاج تفاعله مع البيئة الخارجية له[2].

7. عوائق التكوين: لا يمكن أن ننكر بأنه هناك عدة عوائق التي من شأنها عرقلة العملية التكوينية سواء قبل أثناء أو بعد العملية التكوينية، وهذا ما يؤثر إلى حد بعيد في الوصول إلى الأهداف التكوينية التي كانت منتظرة ويمكن تلخيصها في التالي:

*مقاصد الشريعة : حفظ الدين ، حفظ النفس ، حفظ العقل، حفظ النسل ،حفظ المال .

[1] خير سليمان، شواهين. المرجع الشامل في تدريب المدربين. عمان: عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع ،2015،ص.42

[2] الحمزة، منير. المرجع السابق. ص.74

- جهل بعض المسؤولين لأهمية الدور الذي يمكن أن تقدمه مصلحة التكوين على مستوى المؤسسات والجامعات وبتالي اعتبارها مصلحة إدارية موجودة على مستواها لأنها محددة في الهيكل التنظيمي.

- عدم كفاءة الكثير من المسيرين والقائمين على هذه المصالح التكوينية تجعلهم يركزون على الأعمال الإدارية والروتينية فقط، بما يتماشى مع فهمهم الضيق لمهمة مصلحة التكوين وهذا ما يعد سبب من أسباب فشل التكوين[1].

- اعتبار مصلحة التكوين مصلحة مسيرة وغير منتجة مثل المصالح الإدارية الأخرى، وبذلك تسقط المهام الموكلة إليها والنتائج المنتظرة منها.

- انتشار بعض الأفكار السلبية بين الموظفين والعاملين، من بينها أن الدورات التكوينية تمثل عدم قدرة المتكون للقيام بعمله وهذا ما يولد تفكير سلبي لهم اتجاه الدورات التكوينية وافتقارهم للفهم السليم اتجاه أهمية التكوين ومدى منفعته لهم ولمؤسساتهم سواء في تقييم الخدمات أو في جودتها.

- عدم توفر مكونين أكفاء قادرين على إخراج الطاقات الإيجابية للمتكون واستغلالها في إنجاح العملية التكوينية ودعمها.

- عدم وضوح أهداف البرامج التكوينية مسبقا مما يولد عجز في تقييم مدى نجاح الدورة والوصول لنتائج ملموسة.

- افتقاد الدورات التكوينية للأسس العلمية والعملية في التخطيط والتنفيذ والتقييم لفعالية التكوين.

- الانتقاء العشوائي للعناصر المراد تكوينها والاعتماد على معايير غير مدروسة مسبقا مثل السن، السكن، التوجه، المحسوبية...الخ.

- عدم مراعاة العوامل الأساسية في نجاح التكوين وبتر أحد العناصر المهمة والفعالة مثل الوقت المناسب، المكان المناسب، الشخص المناسب، التسييروالتقسيم المضبوط للمدة الزمنية المخصصة للدورة التكوينية[2]...الخ.

---

[1] محمد، على إبراهيم. المدير التنفيذي للرخصة الأوربية للكفاءات وتطوير العمل. الملتقي الدولي حول التكوين. الإذاعة الجزائرية 2015/12/21 [على الخط] متاح على الرابط : https://www.radioalgerie.dz. (تاريخ الزيارة 2022/05/03 على16:h15سا).

[2]Roger.Mucchielli.Les méthodes actives dans la pédagogie des adultes .Paris .ESF éditeur.2012.p137

8.مراحل التكوين:لا يمكن أن نتحدث عن مراحل التكوين أو التدريب كما يستخدم في المصادر والمراجع عند المشارقة دون التعريج على معيار أو المواصفات الدولية للتدريب الإيزو (ISO 10015) والتي يمكن من خلالها تلخيص العملية أو المراحل التدريبية على النحو التالي:

1.8.المرحلة الأولى : جمع البيانات وتحديد الاحتياجات: يتم في هذه المرحلة الدمج بين مرحلة جمع البيانات ومرحلة تحديد الاحتياجات وهناك تفاوت عند المختصين في هذه المرحلة لأنه هناك من يفصل وهناك من يجمع بينهم في مرحلة واحدة و تعد هي الخطوة الأولى في وضع أسس الخطة التكوينية، تهدف هذه المرحلة إلى تحليل وتحديد الاحتياجات التدريبية والتكوينية اللازمة، التي يحتاجها العنصر المتكون، ناهيك عن الجمع الشامل للبيانات والمعلومات، سواء الخاصة بالمؤسسة المكونة أو المبادرة ،أو الخاصة بالعناصر المراد تكوينها[1]، حتى يتم وضع خطة تدريبية مصممة وهادفة، للرفع والارتقاء بأهداف المنظومة من حيث الجودة والإنتاجية والتنافسية، والتي لا يمكن ان تتحقق إلا من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

ماهي أسباب ودوافع التكوين؟ماهي المشاكل التي نريد حلها ؟ماهي الاحتياجات التي يحتاجها المتكونين لضمان المستوى المطلوب من الأداء؟ ماهي طبيعة الأفراد المتكونين؟ ماهي المهارات والإمكانيات التي يمتلكها المتكونين حاليا؟...الخ[2]

من خلال الإجابة على هاته الأسئلة يمكن تحديد الاحتياجات التدريبية الازمة، ويظهر ذلك جليا من خلال تحديد الفرق بين الإجابتين والفجوة الحاصلة التي يمكن من خلالها معرفة الفرق بين الكفاءة الموجودة والمتوقعة مستقبلا.

كما يتم في هذه المرحلة تحديد الحاجة للتدريب من قبل العاملين أنفسم، إضافة إلى الاستعانة بالوثائق المتوفرة لدى المؤسسة العازمة على تكوين عناصرها: التنظيم الإداري للمؤسسة أهدافها، الوظائف الإدارية، النظم والإجراءات والظروف المحيطة، وهي النقاط التي يتم من خلالها تخمين الاحتياجات التكوينية على مستويين: الأول مستوى تنظيمي والثاني مستوى

[1]بوغموز، سليمة. المرجع السابق ، ص. 43

[2]Nicolas, Jousse .Concevoir et animer un stage de formation.2ed .Paris : Eyrolles.2012.p8

فردي، ويتم ذلك من خلال الاستعانة بإحدى الوسائل التالية:الملاحظة، الاستجوابات، المبادرات الشخصية.

2.8 المرحلة الثانية:التصميم والتخطيط للتكوين:

تعتبر هذه المرحلة مرحلة حساسة وفاصلة في إعداد العملية التكوينية لأن نجاح الدورة أو فشلها يقوم على جودة تصميم هذا البرنامج التكويني، ويكون ذلك من خلال مراعاة كل العناصر الصغيرة والكبيرة التي من شأنها إحداث خلل في سير العملية التكوينية بدأ بتحديد أو الإجابة على الأسئلة التالية: **الأهداف**(التي يجب تحقيقها في النهاية)والمؤشرات التي يمكن من خلالها تقييم نجاعة العملية التكوينية مستقبلا،إضافة إلى تحديد الموارد البشرية (وخاصة المتعلقة بالعنصر البشري المتكون)[1]،والموارد المالية والمادية اللازمة في التكوين زيادة على تحديد الأدوار والمسؤوليات عن عملية التدريب وضبط الزمان والمكان المناسب وغيرها من العناصر الأخرى ذات العلاقة في العملية التكوينية .[2]ناهيك عن الظروف التنظيمية والبيئية المحيطة بها ، والعلاقات بين البرنامج المسطر والبرامج الأخرى التي نفذت أو ستنفذ مستقبلا حتى تكون مكملة وغير متكررة[3].

3.8. المرحلة الثالثة: مرحلة تنفيذ البرنامج التكويني:بعد الانتهاء من مرحلة التخطيط فإنه يجب ترجمة هذا التخطيط إلى واقع تنفيذي لتحقيق الأهداف المنشودة من التكوين ، تتم هذه المرحلة عن طريق الإدارة الجيدة والتخطيط الفعال للبرنامج التكويني مسبقا ، والتي تتحمل المسؤولية في نجاحه أو فشله كل العناصر الفعالة المشار لها مسبقا في المرحلة الأولى والثانية مثل تحديد الفترة الزمنية وتنسيق التتابع الزمني للموضوعات، الاتصال الفعال بين المتكونين والمكونين والذي لا يجب أن يكون اتصال موجه بينهم ، بل لابد من اتسامه بالفعالية والأفقية قدر المستطاع، وغيرها من العناصر التي تساهم إلى حد بعيد في دعمهم و

---

[1]Beckers, Jacqueline .Compétences et identité professionnelles : l'enseignement et autres métiers de l'interaction humaine .Belgique :De Boeck.2007.p221.

[2]حاكوامة ، لارا. متطلبات المواصفات الدولية 10015 في البرامج التدريبية وأثرها في أداء المديرين في أمانة عمان الكبرى. رسالة ماجستير: إدارة الأعمال . الأردن : جامعة الشرق الأوسط للدراسات ،2009،ص.4 [على الخط] . متاح على الرابط: https://meu.edu.jo/libraryTheses/585e36c7ddee0_1.pdf (تاريخ الزيارة 2023/11/29 على 11:13سا)

[3] بن مهدي. مرزوق، هندسة التكوين: أهدافها ومتطلباتها في الوقت الراهن. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع.2 ، جامعة تبسة، 2005، ص.85 متاح على الرابط: file:///C:/Users/client/Downloads/Sommaire%20(5).pdf (تاريخ الزيارة 2023/11/29 على 11:49 سا)

في إنجاح الدورة التكوينية على غرار كفاءة المكونين والظروف المادية والغير مادية التي تحيط ببرنامج التكوين بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

4.8 المرحلة الرابعة: تقييم* البرامج التكوينية:يعتبر التقييم بوجه عام على أنه عملية التحقيق ولكن بطريقة علمية وموضوعية لقياس مدى ملائمة الدورات للبرامج المسطرة التي تم تنفيذها ومدى ارتباطها بالأهداف المتوخاة مسبقا، فمرحلة التقييم ليس من الضروري أن تأتي في أخر مرحلة بعد مرحلة التنفيذ كما هو متداول عند البعض فقد يمكن أن يكون هناك تقييم جزئي أثناء عملية التنفيذ من خلال طرق ووسائل وادوات يمكن من خلالها تقييم مدى إستجابةالمتكوننين للبرامج التكوينية على غرار التفاعل ،التجاوب، الإجابة على الأسئلة، قدرة الإستنتاج وربط المعلومات المقدمة بأمثلة واقعية ...الخ[1].

والتقييم يعتبر من الوظائف الأساسية والمهمة التي يفترض على المديرين والمشرفين على التكوين ممارستها لكونها مكملة لوظائف التخطيط ،التنظيم والتنسيق والمتابعة ، كما أن للتقييم أهمية كبرى في التكوين لأنه من خلاله يمكن تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لأي برنامج تكويني حتى نستطيع من باب أولى اتخاذ القرار أو حكم صحيح على هذا المنجز لنعزز نقاط القوى ونصلح نقاط الضعف، وإن كان التقييم يمثل أخر مرحلة من مراحل العملية التكوينية فقد يمثل كذلك أول مرحلة من مراحل بداية دورة تكوينية جديدة وذلك من خلال سلبية أو إيجابية المعطيات والنتائج والبيانات التي تم التوصل إليها في مرحلة التقييم ،كما يمكننا من خلاله تحديد التطوير والتغيير الذي نرغب فيه سواء كان في معارف المتكونين أو في اتجاهاتهم ومهاراتهم ، وعملية التقييم تشمل جميع مراحل العملية التدريبية حتى نستطيع تعديل المسار عند انحرافه في أي مرحلة، من مراحل العملية التكوينية وترتبط عملية التقييم بالأهداف التي سطرت من أجلها العملية التكوينية في البداية، كما أنه يمكن ممارسة التقييم أو إسقاط العملية التقييمية على أي نشاط أو مشروع أو برنامج أو قطاع أو

*يرادف مصطلح التقييم حسب قاموس مسطلحات المعلوماتية فرنسي –إنجليزية –عربي باللغة الفرنسية كلمة Estimation وباللغة الإنجليزية Evaluation

[1]Demeuse ,Marc. Strauven ,Christiane. Développer un curriculum d' enseignement ou de formation .Belgique :de Boeck.2006.p123

مؤسسة (تقييم أنشطة المؤسسة ويسمى بالتقييم المؤسسي[1]) ....الخ شرط أن تتوفر في ذلك الموضوعية والنزاهة قدر الإمكان لتحقق من مدى تحقيق الأهداف المنتظرة [2].

وفي الأخير يمكننا أن نستنتج بأن عملية تقييم مسار البرامج التكوينية تعد عملية مخططة وهادفة تسعى لمعرفة السلبيات ومحاولة تصليحها واستكشاف الإيجابيات وتعزيزها[3]. ويمكن أن نوضح مراحل العملية التدريبية وفق المواصفات الدولية ISO 10015 بالمخطط التالي:

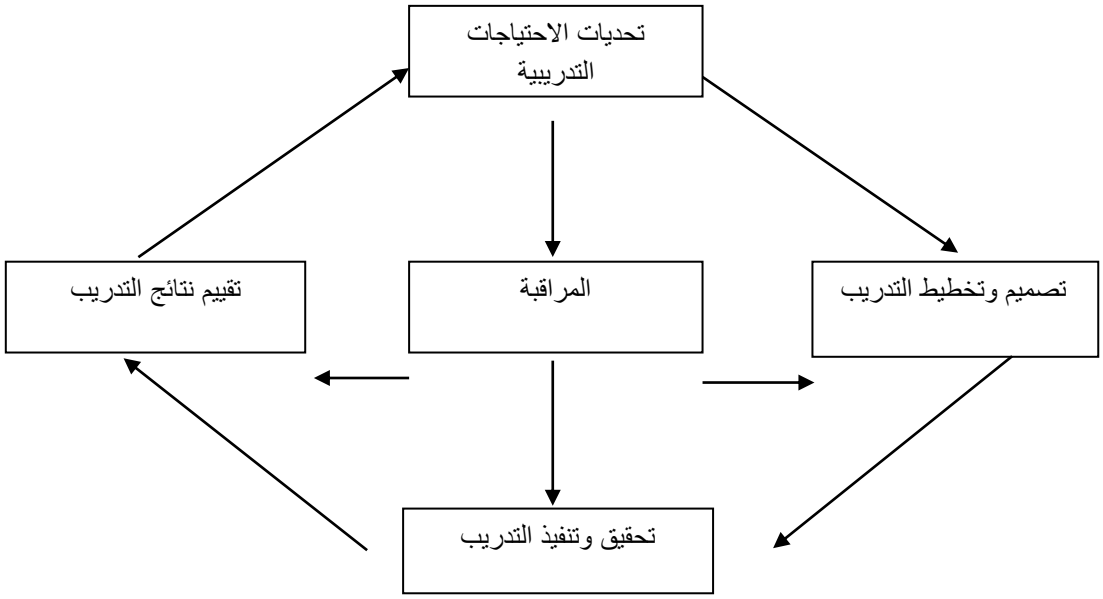

الشكل رقم 05 : مراحل العملية التدريبية وفق المواصفات الدولية ISO 10015[4]

9. شروط نجاح التكوين:

إن نجاح الدورات أو البرامج التكوينية يكون بعدة شروط أو مقومات لابد من مراعاتها وهي كالتالي:

[1]Addari,kamel.Boubakour,Fares.Harzellah ,Abdelkarim.Assurance-qualité dans l'enseignement supérieur : Conduire et réussir l'autoévaluation .Alger : Editions OPU.2013.p23.

[2]Ouki ,Mostefa .Méthodologies et pratiques de l'évaluation de programme .france :Edilivre.2018.p21

[3]بن مهدي، مرزوق. المرجع السابق. ص.87

[4] عاملة محسن ، احمد ناجي ، كبرو ، رغد يوسف . إنعكاسات تحديد الإحتياجات التدريبية وفق المواصفات الدولية (ISO 10015) على أداء الموارد البشرية : دراسة ميدانية . [على الخط]متاح على الرابط http://www.ungciraq.net/. (تاريخ الزيارة 2018/05/12 على 10: 10سا)

- أن تتوفر في الأشخاص الذين يشتركون في التكوين الرغبة في تغيير أنفسهم وتغير نمط العمل في مؤسساتهم، أو بتعبير أخر أن تتوفر لديهم القناعة التامة بأن الطرق المتبعة حاليا، يمكن إدخال عليها تعديلات وأساليب جديدة تساهم في أداء عملهم بأحسن الطرق وبأقل جهد.
- أن يكون الهدف من البرامج التكوينية معالجة المشاكل المهنية التي يواجهها المتكونين وإيجاد حلول لها - إدراج المتكون في حد ذاته وكل العناصر الفاعلة ذات الخبرة والدراية الجيدة بالميدان التكويني في إعداد البرامج التكوينية والأخذ بآرائهم قبل البدء في إعداد البرامج التكوينية.
- تشجيع المتكونين على التحليل وإعطائهم فرص، بقصد اقتراح أراء تهدف للوصول إلى حلول فعلية للمشكلات التي تتناولها البرامج التكوينية: إذ لا فائدة من تسليمهم بصحة وجهة نظر المكون إذ لم يكن الأشخاص مقتنعين بها أو لا يستعطون تجسيدها والعمل بها تماما في الواقع.
- أن تكون البرامج التكوينية مشجعة ومفتوحة للإبداء الآراء بصراحة، وبذلك تتاح الفرصة للقائمين على التكوين للتعرف على مختلف وجهات النظر وتبيان حقائق وتجارب واقعية، يمكن اعتبارها كمشاكل وكعوائق تنتظر من المكونين الاجتهاد في وجود حلول لها، ناهيك عن اعتبارها تجارب وخبرات مسبقة يستفيد منها زملائهم.
- أن تكون البرامج التكوينية مرنة: أي ان الطرق المتبعة في العمل تلقى قبولا من الأفراد إذ يمكنهم من إدخال تغيرات أو تعديلات هم من يقترحونها كمساهمين في عملية التكوين والانتقال بفضلها من متكون إلى مكون[1].

ويمكن تلخيص كل هذا في أربعة نقاط وشروط لابد من توفيرها لنجاح الدورات التكوينية وهي:المعرفة الجديدة، المتعة في التقديم،الإحترافية في الأداء، التحفيز(حاصة منه المالي)[2].

[1] بن عيشي، عمار. التدريب ودوره في الجودة الشاملة للمنظمات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2017،ص.74

[2]Philippe,Carre.Pierre ,Caspar .traite des sciences et des techniques de la formation.3ed .Paris :Dunod. 2011.p281

10. الأساليب الحديثة في التكوين:

1.10 التكوين الإلكتروني عن بعد:يعود أول ظهوره إلى منتصف التاسع عشر بإنجليترا[1]أما تعريفه فيمكن أن نعرفه على أنه العملية التي يتم فيها تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسوب الآلي وشبكاته ووسائطه المتعددة، التي تمكن المتدرب من بلوغ أهدافه العلمية والتدريبية من خلال تفاعله مع مصادرها وذلك في أقصر وقت ممكن وبأقل جهد مبذول وبأعلى مستويات الجودة من دون التقيد بالمكان والزمان.

- كما يعرفه البعض على أنه عملية تدريبية باستخدام شبكة الانترنيت والأنترانات لعرض وتقديم الحقائب الإلكترونية أو التفاعل مع المتدربين بقيادة المكون أو بدون المكون أو معا.

وغالبًا مايُنظر إلى التكوين الإلكتروني على أنه وسيلة لنقل مسؤولية التعلم إلى المتعلم[2].

- أو بتعبير أخر هو عبارة عن العملية التدريبية التي يكون فيها المتدرب مفصولا أو بعيدا عن المدرب بمسافة جغرافية، يتم عادة سدها باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، كما يمكن المتدرب من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التدريبية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى مكان التكوين، ويمكن المدربين من إيصال المعلومات والتفاعل مع المتدربين دون الانتقال إليهم، كما انه يسمح للمتكون أن يختار برنامجه التدريبي كما يتفق مع ظروف عمله دون الحاجة إلى الانقطاع عن العمل والتخلي عن ارتباطاته الاجتماعية، وهناك عدة أنواع للتكوين الإلكتروني كما يلي:

1.1.10 التكوين عن طريق القنوات التلفزيونية: في هذا النوع يقدم المتكون برنامجه التكويني عبر برنامج تلفزيوني في شكل حصص أو برامج سمعية بصرية مستخدما في ذلك الأقمار الصناعية كمرسل والتلفاز كمستقبل في هيكلة العملية الاتصالية لتكوين.

2.1.10 التكوين المبرمج: يعتمد هذا الأسلوب على تمكين المتكون نفسه بإتباع سلسلة من الخطوات التي تؤدي في النهاية إلى أهداف تم تحديدها بعناية تامة حيث يتولى الحاسب الآلي كامل عمليات التكوين والتقييم محلا في ذلك محل المدرب أو المكون.

[1]Ghezal,Nadra. Les cours en ligne, quels effets sur la formation des futurs enseignent de FLE, en Algérie ?.Revue cahier laboratoire poétique Algérienne, Algerie: Université Mohamed Boudiaf – M'Sila – .VOL.07.N.02.2022..P246.

[2]Marie. Prat. E-Learning. France :Editions ENI .2008 . p18

3.1.10 التكوين باستخدام شبكة الإنترنيت*:وهو ذلك التكوين الذي يستخدم شبكة الانترنيت كوسيط لنقل البرامج التدريبية واستغلال إمكانياتها الهائلة من صوت وصورة، وفيه تقوم المؤسسات القائمة على التكوين بتصميم موقع خاص بها ووضع مواد وبرامج تدريبية معينة من خلاله وتتم وفق جداول زمنية معينة ومحددة ،ويكون الحاسوب الآلي همزة وصل بين المكون والمتكون وهذه الطريقة أو هذا الأسلوب محبوب كثيرا لدى الشباب بحكم ميولهم الكبير للتكنولوجيات الحدثة [1]، وهناك عدة أشكال أخرى لتكوين الإلكتروني عن طريق شبكة الانترنيت تتمثل فيما يلي:

أ/ التكوين الغير متزامن: يستخدم في هذا النوع من التكوين أساليب وأدوات التفاعلية مثل البريد الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي، البريد الصوتي، وغيرها من التقنيات الحديثة المستخدمة لتفاعل في أن واحد بين الأشخاص[2]، في هذا النوع يكون المتكون والمكون في أوقات مختلفة، أي ليس بالضرورة في نفس الوقت وباستخدام هذه الوسائط يتلقى المتكون رسائل في شكل تعليمات من عند المكون ينتظر منه فيها تطبيق محتواها وإرجاع الصدى برسالة ترد على الأولى.

ب/ التكوين المتزامن: في هذا النوع يكون المتكون والمكون في الوقت نفسه على شبكة الانترنيت ويكون هنالك تفاعل بينهم أي المحاكات بين (المتكون–المكون او العكس المكون – المتكون)[3] وهي الطريقة الأكثر نجاعة خاصة من خلال الإجابة من قبل المكون على أسئلة المتكون ويتطلب هذا النوع عدة شروط منها خادم قوي، سرعة تدفق عالية، نطاق وتردد فائق لتشغيل الفيديوهات صوة وصورة من طرفه، ومن أهم أدوات التفاعل في هذا النوع: التحدث المباشر على الانترنيت المؤتمرات الصوتية، المؤتمرات المرئية، وهناك من يطلق

*يعرفها معجم مصطلحات الأنترنيت والحاسوب على انها شبكة داخلية او خارجية صممت لخدمة افراد المؤسسة ومشاركة الملفات والمعلومات داخل المؤسسة مع إمكانية الإتصال بالشبكات الموسعة مثل الأنترنيت تحت قيود معينة

[1]Lebrun, Marcel .Denis , Smidts. Geneviève, Bricoult .Comment construire un dispositif de formation .Belgique :de Boeck.2011.p114.

[2] بوغمبوز، سليمة. المرجع السابق ، ص. 53-56

[3]Baron , Georges-Louis. Le tutorat en formation a distance.Belgique.de Boeck.2011..p31

عليه بالتكوين عبر الفيديو وهو الأكثر إنتشارا خاصة في اوروبا وامريكا في الأونة الأخيرة[1].

4.1.10 التكوين في النظم الإلكترونية لدعم الأداء عن طريق الشبكة (electronic* sys): وهو عبارة عن بيئة إلكترونية متكاملة توفر معلومات عند الطلب، تمتاز هذه الأنظمة بالتنظيم الجيد حيث يمكن لأي مكون الوصول للمعلومات التي يريدها وذلك لتمكينه من إنجاز المستويات المطلوبة من الأداء وحل المشكلات في أسرع وقت ممكن، وفي هذا النوع يلجأ المتكونين إلى النظام إلا عندما يحتاجون مهارات ومعارف معينة.

5.1.10 التكوين عن طريق شبكة المؤتمرات المرئية: في هذا النوع من التكوين يتم إنشاء شبكة خاصة لإرسال المعطيات بين المواقع المختلفة، ويكون ذلك بتوفير محيط اتصالي متجاوب لنقل الصوت والصورة والبيانات (فيديوهات)، يحتاج المتكون فيها إلى مهارات وإمكانيات كبير لتحكم في تقنيات شبكة الإنترنيت.

وعليه يمكن أن نستنتج في الأخير أنه هناك عدة أنماط من التكوين الإلكتروني يمكن الاستعانة بها في التكوين سواء أخصائي المعلومات أو مختلف التخصصات الأخرى، إلا أنه لابد من توفير الإمكانيات والبيئة اللازمة لتحقيق ذلك.

2.10 أهمية التكوين الإلكتروني:لا يمكن أن ننكر أن للتكوين الإلكتروني أو ما يسمى "التكوين عن بعد" عند البعض، دور وأهمية كبيرة في تطوير كل التخصصات وخاصة في الآونة الأخيرة من خلال ما يشهده العالم من حروب للأوبئة أو كما يسميها البعض بالحروب البيولوجية وعلى رأسها وباء كورونا أو كوفيد19 الذي أثبت حتمية الانتقال إلى التكوين الإلكتروني وتغيير النمط التقليدي وذلك لما يتميز به من إيجابيات عن الأول يمكن تلخيصها في التالي:

- إلغاء الحدود الجغرافية والزمنية في التكوين سواء عند المكون أو المتكون والقضاء على مشكلة التنقل والسفر عندهم.

[1]Luc , Ria .Former les enseignants au xxl[E] siècle : Etabissement , Formateur et vidéo formation . Belgique :de Boek.vol.02.2016.p133

*sys هي مختصر لكلمة system

- الدفع بالمتكون للمبادرة والتحكم في العملية التعليمية والتكوينية بنفسه وإبقاء المكون كمراقب وموجه فقط.

- تعزيز العلاقات التفاعلية بين المتكون والمكون.

- الاستفادة من الأساليب والطرق التكنولوجية الحديثة في التعليم والتكوين.

- التقليل من كلفة البرامج والدورات التكوينية من إقامة وإيواء... الخ والتي غالبا ما أرهقت كاهل المؤسسات مشكلة أمامهم عائق في المبادرة لأي دورة تكوينية[1].

- الدفع بالمتكون على استخدام وإتقان التقنيات الإلكترونية على مستوى شبكة الإنترنيت لتحقيق الأهداف المرجوة.

- الاعتماد على النفس عند المتكون والوصول لمرحلة بناء المعرفة ذاتيا وشخصيا دون الاعتماد على الأخريين وزيادة الثقة بالنفس عندهم.

- تخطي بعض النقائص والعوائق عند المتكونين أثناء العمليات التكوينية خاصة منها العوائق الاتصالية.

- إمكانية تقييم الدورات التكوينية عدة مرات بناء على الرسائل التفاعلية المخزنة والمحفوظة على مستوى الخادم.

- تحسين الكفاءات المهنية وبناء مهارات علمية وتكنولوجية جديدة عند المتعلم[2].

- تمكين المتعلم من إكتساب مهرات ومصطلحات للغوية جديدة من خلال الإحتكاك والتحاور مع معلمين ومتعلمين متتعددي النطق اللغوى[3].

خلاصة الفصل

بناء على ماتم التطرق إليه من خلال هذا الفصل يمكن ان نسلم بأنه هناك فرق بين التكوين والتعليم الذي يعد (التكوين) تعلم مجموعة من الترصفات المحددة مسبقا بخلاف الثاني (التعليم) الذي يدل معناه العكس تماما بحكم أنه يعمل على إرساء عمليات وأساليب للتفكير

[1] بوغمبوز، سليمة. المرجع السابق.ص.57

[2]Soualmia, Abderrahmane. Oulmou, Amanda. Le rôle des technologies de l'information et de la communication dans la formation continue à distance et le développement des compétences professionnelles chez les enseignants universitaires nouveaux recrus.Maaref ,Bouira :université Akli Mohamed Oulhadj. Vol. 17 . N°. 02 .2022. p1333

[3]Mikadache,Farida. Universite Algérienne: L'e-Learning un dispositif de formation à distance. Revue de concepts pour des études humanitaires et philosophiques approfondies, Djelfa :Université Zian Ashour.vol.04.n.01.2021 p.371

المنطقي السليم وليس مجرد تعلم مجموعة من الحركات والسلوكيات والخطوات المتشابهة بل يتفق الجميع على أنه يرتكز على فهم المعرفة وتفسيرها لذلك تم االإجتهاد في إظهار الفرق بينهم بالتفصيل سواء من ناحية الأهداف او من ناحية التعريفات من خلال الجدول رقم (04)

-أما الفرق بين التعليم والتدريب وبالرغم من أنه هناك تداخل بين المصطلحين (التدريب والتعليم) والحدود بينهم لاتكون واضحة للوهلة الأولى إلا أنه هنالك فرق بينهما تم الفصل فيه في متن الفصل ، بخلاف الفرق بين التكوين والتدريب الذي لم نلتمسه كباحثين في استخدام كلمة التكوين والتدريب الذي التمسناه في البحث عن الفرق بين كلمة التكوين والتعليم، فنفس الباحث يستخدم في المؤلف أو المرجع نفسهما تارة كلمة تكوين في ديباجته، وتارة كلمة تدريب في متنه،أو ذكرهما معا مثلا التكوين (التدريب)[1] أو العكس التدريب (التكوين)، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالمؤلفين والكتاب المشارقة فمعظمهم يستخدمون كلمة التدريب،عكس المؤلفين في دول المغرب العربي وعلى رأسهم المؤلفين الجزائريين يستخدمون إلى حد بعيد كلمة التكوين في مؤلفاتهم وزيادة عندما يتعلق الأمر بالإدارة والمناجمنت والتسيير والعلوم الاجتماعية والإنسانية. وما يمكن أن نستنتجه بعد هذه الرحلة الاستكشافية من خلال عناصر هذا الفصل ومن خلال عملية البحث عن الفرق بينهم (التكوين والتدريب) أن كلا منهما وإن اختلف الباحثون والمؤلفون في المصطلح لغويا فإنهما اتفقا على أنهما يهدفان إلى زيادة الكفاءة والخبرة وتنمية القدرات للوصول إلى نتائج أكثر فعالية ونوعية.

[1]بوقطف، محمد. التكوين أثناء الخدمة ودوه في تحسين أداء الموظفين بالجامعة الجزائرية، رسالة ماجستير: جامعة بسكرة :كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،2014،ص.15

الفصل الثاني

التكوين الجامعي في علم المكتبات والمعلومات بالجزائر

تمهيد

سنتطرق في هذا الفصل إلى حجر الزاوية في تكوين وتدريس علم المكتبات كتخصص قبل إسقاطه على الواقع كمهنة وذلك إنطلاقا من التكوين الجامعي في علم المكتبات مع إبراز أهميته وأهدافه (العلمية والمهنية) ومجلات تطبيقه (المكتبات، مراكز ومصالح الأرشيف، مراكز المعلومات والتوثيق) والشروط الواجب توفرها لإنجاح العملية التكوينة والمعيقات المحتمل مواجهتها (البيداغوجية، التنظيمية ، البشرية...) أما في العنصر الثاني والأخير من الفصل سنتطرق فيه إلى تكوين علم المكتبات بالجزائر وإظهار الفرق بين ما كان عليه في النظام الكلاسيكي في بداية السبعينات وماهو عليه في النظام المستحدث والمطبق مع بداية الألفية الثانية **نظام LMD** ناهيك عن التطرق لمستوياته والمؤسسات الأكاديمية المسؤولة عن التكوين فيه لنختتم الفصل بالأفاق المستقبيلة المقترحة للتطوير التكوين في مجال علم المكتبات والمعلومات بالجزائر.

1. التكوين الجامعي: هو ذلك التكوين المنظم الذي يعتمد على المقررات والبرامج الرسمية يتم في نهايته منح المتخرجين مؤهلات علمية أو شهادات جامعية، تمكنهم من الالتحاق بمناصب العمل في المؤسسات المتنوعة حسب ما تنص عليه القوانين التشريعية للتوظيف، وحسب المهام الموكلة للجامعات على غرار إعداد وتكوين جيل واعي ومثقف بإمكانه تلبية إحتياج المجتمع العلمية والمعرفية، تطوير البحوث، الوصول لحلول علمية للمشاكل والأزمات الإجتماعية والإقتصادية ...الخ[1].

1.1. التكوين الجامعي في علم المكتبات: هي المهام الموكلة أو التي تسندها الدولة لمؤسساتها الجامعية من أجل تكوين الطلبة تكوينا علميا وأكاديميا، خاصة وأن الاهتمام بالثروة البشرية أصبح عنصرا أساسيا في تنمية هذه الموارد، وذلك من خلال وضع البرامج التي تساعد على زيادة فعالية وإنتاجية هذه الثروة البشرية.

-كما يعرف التكوين في علم المكتبات كذلك بأنه تلقين المتكونين الطرق والأساليب النظرية والعملية التي تساعدهم على التحكم في هذا الكم الكبير من المعلومات، بالسرعة المطلوبة، وبتكاليف جد مدروسة بهدف تقديمها للقراء، ومن ثم يتخرج الإطارات والعمال والمهنيين

[1]Ahmedi ,Kahina . Smadi , Amina. La professionnalisation de la formation Entrepreneuriale Universitaire. Journal d'études en économie et Management, Tébessa : Université de Tébessa. Vol. 06. N. 01 .2023..p621

لتلبية احتياجات المجتمع: الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخدماتية، وكذا العمل على تنظيم وتسيير المؤسسات التي تسهر على استمرارية هذه الخدمات، إذ يعتبر التكوين في علم المكتبات والمعلومات كذلك من الركائز الأساسية التي تضعها مختلف أنظمة الإعلام أو المؤسسات التوثيقية نصب أعينها، حتى تتمكن من أداء وظائفها المتمثلة في تقديم أحسن الخدمات المكتبية، كما أنها ترى كذلك (الأنظمة الوثائقية) في التكوين عامل لاكتساب عمالها مهارات جد متطورة من أجل تحقيق أهدافها ، زيادة على ذلك لا يمكن أن نهمل الدور الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة ومدى مساهماتها وتقديمها للإضافة والدعم خاصة منه التقني لهذا التكوين، وخير دليل على ذالك ما أفرزته من تطورات منذ ظهورها وبدايات تطبيقاتها في المكتبات حيث أصبحت الآن هذه التكنولوجيات محور لكل النشاطات المهنية بما فيها مهنة المكتبات والمعلومات[1]، اما التكوين الجامعي المستقبلي فهناك من يراه على أنه لابد من التركيز فيه على الجانب التطبيقي أكثر والفصل بين نوعين من الأساتذة أوالمكونين الجامعيين (مختصين في التنظير والمقاربات النظرية لتقديم التكوين الأساسي ومختصين ممتهنين في الجانب الميداني التطبيقي لشرح ونقل الخبرات الميدانية على أرض الواقع)[2]حتي يتم تحقيق برنامج تكويني جامعي متكامل بين الشقين النظري والتطبيقي.

-أما برجوع إلى تاريخ ظهور التكوين في علم المكتبات فقد ظهر هذا العلم (علم المكتبات) خلال القرن 19 كعلم مرتبط بالمعارف الإنسانية من جميع العلوم الأخرى، ويهتم بحفظ الرصيد العلمي بمختلف تخصصاته، وتنظيمه وتسيير الوصول إليه بمختلف طرق البحث المتعددة و تقنياتها المتطورة الناجمة عن التطورات التكنولوجية والاتصالية المستخدمة في مجال المكتبات والمعلومات[3].

[2] Lahmar ,Rabia .La formation universitaire en Algérie : les futurs enseignants de FLE entre compétences requises et pratiques professionnelles. Revue des lettres et des langues,Tlemcen : Université Aboubekr Belkaid. Vol .22 .N. 01.2022p . 394 - 407

[3] بوغمبوز، سليمة. المرجع السابق. ص. 53-56

- أما تعاريفه يمكن حصرها **لغة** في : تعريف كلمة تكوين formation" بأنها كلمة لاتينية الأصل "formare" و"forma "تعني إعطاء شكل معين لشخص أو شيء ما [1]، في حين **اصطلاحا** اختلفت التعريفات الإجرائية من باحث لأخر ومنها كالتالي:

- هو عملية محددة مسبقا تطمح إلى اكتساب المكون مجموعة من الأنماط الفكرية والمهارات السلوكية التي تمكنه من القيام بوظيفة معينة.

- أما **بارزتشي وبوتر" BARZACHATTI ET BOTTRE** " يروها أنها مجمل المعارف والقدرات والسلوكيات بحيث تكون هذه الكفاءات مؤهلة للعمل الناجح وقابلة للتوظيف الفوري في إطار مهني[2].

2.1. أهمية التكوين الجامعي في علم المكتبات: تكمن أهمية التكوين الجامعي للمكتبيين على مستوى الجامعات والمعاهد، في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة علميا وفنيا وتقنيا، والقادرة على الإطلاع بمهام العمل المكتبي والتوثيقي والمعلوماتي ومسؤولياته، بما يدعم مهنة المكتبات والمعلومات ويعمل على تطويرها، إضافة إلى تعريف الدارسين بجوانب خدمات المعلومات المختلفة وتلقينهم المهارات الفنية الأساسية في المجال، وربط ذلك بالمستجدات والتطورات المستمرة بما في ذلك التطبيقات التقنية والتكنولوجية، والعمل على تنمية المفاهيم والقناعات والممارسات المتعلقة بخدمات المكتبات والمعلومات المتطورة والعمل على نشرها وتعميمها، كما تتبلور أهمية التكوين العالي في مجال المكتبات والمعلومات، في القيام بدور ديناميكي وقيادي لمهنة المكتبات والتفاعل الجاد مع المجتمع المكتبي لتحقيق الأهداف الأساسية التي تسعى الجامعة لها، وذلك سواء من خلال التعليم المستمر عن طريق عقد وتنظيم الدورات التكوينية و ورشات العمل والندوات أو عن طريق تبادل الخبرات من خلال الاتصالات المستمر.

[1]مسعودي، كمال. بناء وتطوير الكفاءات المعلوماتية في المكتبات المتخصصة: دراسة نموذجية لمكتبات قطاع العدالة. رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق . الجزائر : جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ،2011، ص.31

[2]بونيف، محمدأمين . تكنولوجيا المعلومات وأثرها على المهنة المكتبية بالمكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة باتنة، بسكرة سطيف. رسالة ماجستير:علم المكتبات والتوثيق .الجزائر : جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، ص. 78

مع المؤسسات المسؤولة عن تدريس علم المكتبات والمعلومات من هيئات وجمعيات محلية، عربية أو أجنبية للمساهمة في تبادل الخبرات والتجارب بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة التخصص[1].

3.1. أهداف التكوين الجامعي في علم المكتبات:

يهدف نظام التكوين أو التعليم الجامعي في تخصص علم المكتبات والمعلومات إلى إعداد ذلك الشخص أو الكادر البشري القادر على تزويد المجتمع كقوى عاملة مؤهلة تأهيلا علميا، لها القدرة على المساهمة في عملية التنمية المستدامة والتي ينتظر منها الوقوف على مسؤوليات المكتبات ومراكز المعلومات مستقبلا لذلك يسعى التكوين الجامعي في هذا المجال إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

- ✓ تنمية القدرات وتطوير الخدمات وفق المناهج والاتجاهات الحديثة.
- ✓ تحسين الفعالية في الخدمات حسب تلبية الحاجات المتنوعة للمستفيدين منها.
- ✓ التنمية المستمرة لخبرات أخصائي المعلومات والمكتبات عن طريق التربصات الميدانية والمقررات الدراسية.
- ✓ تحسيس المتكونين الجامعيين بضرورة المساهمة في رفع الإنتاج الوطني للبلاد.
- ✓ تكوين طاقات بشرية قادرة على القيام بالعمليات الفنية وتحمل المسؤوليات في الحياة العملية.
- ✓ تكوين عنصر قادر على تقييم المؤسسات التوثيقية وإبراز جوانب القوة والضعف[2].
- ✓ إكساب الطالب أو المتعلم مهارات وقدرات وخبرات ومعلومات جديدة تنقصه.
- ✓ إكساب الطالب أنماط واتجاهات سلوكية جديدة.
- ✓ صقل وتحسين المهارات والقدرات والخبرات والمعلومات المتوفرة حاليا لدى الفرد المتكون [3].
- ✓ تكوين أفراد قادرين على مواجهة الصعوبات وحل المشكلات التي تواجههم أثناء عملهم.

---

[1] مكاتي، كريمة. التنمية المهنية بالمكتبات الأكاديمية بالجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة: دراسة حالة أخصائي مكتبات جامعة وهران ومعسكر. أطروحة دكتوراه :علم المكتبات والتوثيق . وهران : جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، 2020، ص. 195

[2] محمد فتحي، عبد الهادي، السيد محمود، أسامة. دراسات في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية،1995، ص. 29

[3] همشري، عمر أحمد. الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. الأردن: جامعة الحسين بن طلال، 2002، ص. 296

- ✓ إكساب المتكونين سلوكات تتماشى مع التطورات التكنولوجية الحاصلة في المكتبات[1].
- ✓ تنمية المعرفة بشتى أنواعها بحكم أن الجامعة هي مجتمع الباحثين والعلماء القادرين على إثراء المعرفة وتقديمها للمجتمع.
- ✓ تدعيم الإمكانات الشخصية، للتعامل الميداني مع نصوص بنوك المعلومات بجميع أنواعها[2].

وفي الأخير يمكن القول بأن الهدف الأساسي للتكوين الجامعي هو إكساب الطلبة مهارات مهنية ومعارف علمية تمكنهم من قيادة المؤسسات والحصول على المعلومات واستخدامها استخداما وظيفيا لمختلف الأغراض[3].

4.1. مجالات التكوين الجامعي في علم المكتبات:مما لاشك فيه أن المعرفة البشرية تنقسم إلى عدد من المجالات الموضوعية التي يختص كل جانب منها بتناول جانب او عدة جوانب معينة من المعرفة، مع وجود علاقة ارتباطية بمجلات أخرى.

ويشكل علم المكتبات مجالا متميزا من مجالات المعرفة البشرية المتنوعة، له موضوعه المحدد والخاص به الذي يجعل منه علم قائم بذاته، كما لا يمكن ان ننكر أو نتجاوز علاقته وارتباطاته بالمجالات الأخرى: فالمجال الأول او بتعبير أخر حجر الزاوية الذي يدور حوله هذا المجال هي المكتبات ومراكز المعلومات بمختلف أنواعها مراكز التوثيق، مراكز الأرشيف ...الخ.

أما الحجر الثاني هي المعرفة أو المعلومة التي تكتب من خلال الاتصال أو البحث أو التعلم أو الملاحظات والتي يتم تجسيدها في وسيط مادي خارجي سواء كان: مخطوط أو مطبوع أو مسموع أو مرئيا أو محوسب أو مرقمن، وباعتبار أن الظاهرة التي يدرسها هذا العلم هي ظاهرة المعلومات بكل أبعادها لابد من الإشادة إلى أهم جوانب التعامل مع هذه المعلومة، والمتمثلة في ثلاث جوانب رئيسية كالتالي:

جانب فكري متعلق بالبحث والتأليف، **جانب مادي** متعلق بالنشر والإخراج وجانب **استخداماتي** متعلق بالحصر والجمع والاستخدام للأوعية المعلومات ومحتواها وتخزينها

[1] علاهم، رابح.L'enseignement de la bibliothéconomie à l'université d'Alger 02 quelle pour quel métier. الملتقى الوطني الأول حول: التكوين في علم المكتبات في إطار نظام (ل.م.د)، الجزائر: جامعة الجزائر 02، 04/03 ماي 2015.

[2] مكاتي، كريمة. المرجع السابق. ص.195

[3] عبد الهادي، محمد فتحي.محمود،أسامة السيد. المرجع السابق. ص. 29

سواء في المؤسسات أو مراكز المعلومات ، ومن الواضح أن البعد الرئيسي لعلم المكتبات والمعلومات، هو البعد الاتصالي أي نقل الوسائل الموجودة في أوعية المعلومات من إنسان للأخر، ومن عنصر لعنصر، ومن مكان لمكان أخر وبالتالي يتحقق الاتصال بالمعرفة.

كما تجدر الإشارة إلى أن التكوين الجامعي في علم المكتبات يهدف إلى تغطية احتياجات المكتبات ومراكز التوثيق ومصالح الأرشيف، ويشمل هذا التكوين بصفة عامة الحصول على عدة شهادات : شهادة تقني سامي وشهادة الدراسات التطبيقية الجامعية في الصيغة القديمة لنظام التكوين بالجامعات النظام الكلاسيكي، زيادة عن شهادة لليسانس وماجستير ودكتوراه دولة وعلوم أما في الصيغة المستحدث لنظام التكوين LMD شهادة ليسانس وماستر ودكتوراه وهو المعمول به إلى حد الساعة في تكوين طلبة علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الجزائرية[1].

5.1. معيقات التكوين الجامعي في علم المكتبات: لا يمكن أن ينكر جاحد وخاصة من بين أبناء هذا التخصص الذين زاولوا دراستهم في المعهد والأقسام الجزائرية لتخصص علم المكتبات والتوثيق أن التكوين الجامعي أو التعليم الأكاديمي لهذا التخصص يعانى من مشاكل ومعيقات تركته يتخبط بين التقدم للأمام بخطوة أو الرجوع للخلف بخطوات لتصحيح ما يجب تصحيحه من نقاط ضعف، بدأ بالأهداف المرسومة مرورا بالمناهج والطرائق والمخابر والتجهيزات وانتهاء بتطبيق المقاربات النظرية على أرض الواقع في المكتبات والمؤسسات سواء من خلال الزيارات أو التربصات الميدانية ويمكن أن نعرض بعضها فيما يلي:

1.5.1.المعيقات البيداغوجية:

- ✓ عدم مواكبة البرامج الأكاديمية كما يجب للتطورات الحديثة في قطاع المكتبات والمعلومات.
- ✓ الاعتماد على طابع المعلومات النظرية بدلا من المعلومات التطبيقية والعملية في محتوى البرامج الأكاديمية.

[1] مكاتي، كريمة. المرجع السابق. ص. 199

- ✓ فقر المقررات والبرامج إلى الوحدات التي تغطي الجانب العملي والتطبيقي الذي يؤهل الطالب المتكون من التعامل مع الوسائل والتقنيات الحديثة وبتالي تقديم خدمات معلومات حديثة في بيئة تكنولوجية حديثة.
- ✓ غياب المخابر والورشات التي تبقى بدونها طبيعة التكوين نظرية.
- ✓ عدم مسايرة البرامج الأكاديمية المعتمدة لمتطلبات المهنة المكتبية المعاصرة وبالتالي عدم التأهيل اللازم للمتكون الذي هو مطالب باكتساب صفات أخصائي المعلومات المعاصر.
- ✓ عدم وجود توحيد في بعض جوانب المقررات والوحدات وتسميات التخصصات وغياب التنسيق والتعاون بين أقسام ومعاهد علم المكتبات داخل الجامعة الجزائرية، مما يصعب على الطالب التنقل أو المشاركة في مسابقات التوظيف كأستاذ أو كطالب في مسابقات الدكتوراه من قسم للأخر أو من جامعة للأخرى.
- ✓ عدم نجاعة مقررات التكوين بالمستوى الكافي لأنها تبقى جهود محلية لكل قسم أو معهد بمعزل عن الأخر وعدم إخضاعها لهيئة تحكيم واعتماد وطنية من شأنها ضمان جودة المقررات ومحتوياتها.
- ✓ غياب التنسيق بين معاهد وأقسام التكوين ومكتبات ومراكز التطبيق[1].
- ✓ غموض أهداف التكوين وضعف تركيزها على الغايات الأساسية المنشودة.
- ✓ ضعف المناهج الدراسية كما وكيفا، فهي في غالب الأحيان متماثلة بشكل أو بأخر من حيث المفردات والمضمون.
- ✓ عدم وجود دورات تكوينية لطلبة التخصص على كيفية استخدام التكنولوجيا كوسيلة للتعليم عن بعد.

2.5.1.المعيقات التنظيمية:

- ✓ افتقار معاهد وأقسام علم المكتبات بالجامعة الجزائرية إلى تلك الوسائل والإمكانيات التي من شانها مساعدة الطالب على تطبيق ما تم دراسته في المحاضرات وهذا ما

[1]قداري، سماح. الجودة في تخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة قسنطينة02-عبد الحميد مهري ،2019، ص. 116

يجعل تلك الحصص التطبيقية وحصص الأعمال الموجهة المبرمجة ضمن المقررات والتي نالت نصيب لا بأس به من الحجم الساعي تقدم على شكل محاضرات نظرية.

- ✓ نقص الإمكانيات المادية والمالية خاصة أن معظم الأقسام تابعة للكليات وغير مستقلة ماليا.
- ✓ عدم استفادة الطالب من تربص ميداني واحد خلال مستويين من التعليم لليسانس وماستر بحكم أن الفترة قصيرة جدا وغير كافية لتجاوب الطالب مع الواقع الميداني وقدرته على إسقاط تلك المعلومات العلمية النظرية التي اكتسبها من المحتويات التعليمية المقررة.
- ✓ عدم وجود تعاون بين الجامعة والمؤسسات المهنية في تقديم المساعدة من حيث السماح للطلبة بفترات تربص ميداني أو إجراء الدراسات الميدانية بأريحية وحرية، حتى وإن وجدت عادة لا يسمح لهم بالتطبيق والتجريب في العمليات الفنية المهمة للمهنة المكتبية خاصة منها التكنولوجية، بل يتم استغلالهم في خدمات كلاسيكية لا تنمي قدراتهم الوظيفية العملية كترتيب الكتب وعمليات الجرد والإعارة والتي تعد خدمات قائمة على الجهد البدني بدل الذهني.
- ✓ كثافة الحجم الساعي للمقررات خلال الأسبوع تحول دون قدرة الطالب على إيجاد وقت للتكوين الذاتي وللقيام بالبحث الشخصي الذي يساهم إلى حد بعيد في تنمية معارفه واكتساب مهارات جديدة.
- ✓ قلة الرصيد المتخصص في مكتبات الأقسام والكليات الذي يساعد الطالب على القراءة والبحث حول مواضيع مستحدثة في تخصص علم المكتبات وخاصة قلة المراجع ومصادر المعلومات في التخصص خاصة منها باللغة العربية[1].
- ✓ قلة النصوص التشريعية الخاصة بتخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية من حيث المقررات والبرامج والشروط اللازمة لنجاح العملية التكوينية منها البشرية والمادية تارة وعدم تطبيق البعض منها تارة اخرى .

[1] مكاتي، كريمة. المرجع السابق. ص. 97- 98

- ✓ ضعف عملية التقييم المستمر للطالب خاصة من خلال الامتحانات التي تكون في معظمها كتابية تستهدف معلومات نظرية تستوجب الحفظ لا التطبيق[1].

3.5.1. المعيقات البشرية:

- ✓ ضعف تكوين البعض من هيئة التدريس فيما يخص استخدام الوسائل الحديثة في التكوين والتعليم خاصة مع ظهور التعليم عن بعد، بعد الجائحة وتغيير نمط التكوين الجامعي من الحضوري إلى الافتراضي.
- ✓ ضعف التنسيق بين الأساتذة المحاضرين وأساتذة الحصص التطبيقية وذلك راجع لغياب الاتصال بين اساتذة الأعمال الموجهة والأساتذة المحاضرين مما يؤدى إلى عدم تلاؤم محاور الوحدة الواحدة من حيث الجانب النظري والتطبيقي.

6.1. أنواع التكوين في علم المكتبات:

1.6.1. التكوين الغير مستمر: ويطلق عليه في بعض المصادر بالتكوين القاعدي أو الأكاديمي أو التكوين الأساسي أو الرسمي والذي يتلقاه المتكون أثناء الدراسة النظامية، يتم في فترة زمنية محددة، ويرتكز على مقررات دراسية معينة، وهو يخضع للتعديل والإصلاح فيما يخص محتوياته أو مدته أو أطره القانونية بهدف الاستجابة للأهداف المسطرة.

- ✓ كذلك هو "نوع من التعليم يفصل بين الجامعة والطالب خلال بعض اللقاءات التي تعقد بين المدرس والطالب وجها لوجه لمناقشة بعض المشاريع البحثية ويتم عن طريق مقررات تقدم داخل الحرم الجامعي وخارجه بما يتناسب مع حاجات الطالب..."[2].

ويعرف كذلك "بأنه التكوين الأساسي الذي يتلقاه الفرد في إطار الدراسة النظامية على مستوى المدارس والمعاهد والجامعات، يتمكن بفضله من اكتساب الأسس المعرفية والعلمية المتمثلة في المناهج النظرية والتطبيقية لعلم المكتبات والمعلومات، يتم هذا التكوين في فترة زمنية محددة وفق مقررات دراسية معينة يتحصل بعدها المتخرجون على شهادة علمية تؤهلهم للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات"[3].

[1] قداري، سماح .المرجع السابق. ص.117- 118

[2] الصوفي، عبد اللطيف. التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه واتجاهاته الحديثة. قسنطينة : جامعة منتوري، 2002، ص. 88

[3] عبد الهادي، محمد فتحي. الاتجاهات الحديثة في علوم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب، 2002، ص. 37

2.6.1 التكوين المستمر: يعد التكوين المستمر من السبل والطرق التكوينية التي يستفيد منها العمال لتطوير قدراتهم وأدائهم المهني وقد بدأ بالظهور في بدايةالسبعينات من القرن الماضي ، حيث كان يشمل عمال المؤسسات التعليمية العمومية والخاصة بل حتى عمال المنظمات المهنية والشركات وقد سق وأن أطلق عليه تسمية التكوين المهني المستمر[1].

أما في ميدان أو في تخصص علم المكتبات توجد عدة تسميات تستعمل للدلالة على التكوين المستمر كالتكوين المتواصل، التنمية المهنية، التكوين المستديم، التأهيل المكتبي، في حين يستعمل البعض كذلك تسمية الرسكلة، وهي مشتقة في الأصل من التسمية الفرنسية recyclage[2]، فالتكوين المستمر "هو ذلك النوع من التكوين القصير المدى نسبيا الذي يهدف إلى أقلمة الأطر الوظيفية مع وضعية مستجدة أو تقنية حديثة، ويبقى هذا التكوين على الصعيد العلمي هو الاندماج الفعلي للشخص داخل إطار عمله من أجل تحسين مردوديته..."[3]

ويندرج تحت هذا النوع من التكوين مايلي:

أ-التكوين المستمر الذاتي:وفي هذا النوع يعتمد المتكون على نفسه في تجديد وتحيين معلوماته وتنميتها لمسايرة التطورات والتغيرات الحاصلة في مجال المكتبات وعلم المعلومات ويكون ذلك من خلال عدة طرق ووسائل منها:الملتقيات العلمية، الاشتراك في الجمعيات المهنية الاجتهادات الشخصية في تتبع جديد المعرفة في التخصص واكتساب يقظة معلوماتية...الخ.

ب- أما النوع الأخر فهو **التكوين المستمر المنظم**: حيث يكون في شكل دورات تكوينية منظمة من طرف المكتبات والمؤسسات التوثايقية بإشراف مختصين أو باحثين في التخصص متطلعين على أخر مستجدات تخصص المكتبات والمعلومات[4].

1.2.6.1.أهمية التكوين المستمر في تخصص علم المكتبات والمعلومات: لقد كان لظهور تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في علم المكتبات بالمكتبات ومراكز المعلومات بعد آخر في مجال إدارتها، وتلبية الاحتياجات المعرفية للمستفيدين، وهذا ما يتطلب من الشخص المعني

[1]Christophe. Parmentier .L'ingénierie de formation. 2ed .Paris. éditions.Eyrolles..2009..p36

[2]كريم، مراد. مجتمع المعلومات وتأثيرها على المهنة المكتبية: الحالة الجزائرية نموذجا. قسنطينة: دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، 2011، ص101.

[3]محيريق، مبروكةعمر. دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين. القاهرة: عصما للنشر والتوزيع، 1996، ص. 101

[4]بونيف ، محمد لمين . تكنولوجيا المعلومات وأثرها على المهنة المكتبية بالمكتبات الجامعية الجزائرية ، المرجع السابق ،ص.83

بتسيير المكتبات ومراكز المعلومات الحديثة أن يتلقى تكوينا في التخصص، إضافة إلى أن يكون مؤهلا تأهيلا خاصا لتأدية عمل تخصصي لا يقدر عليه شخص لم يتأهل له، وبذلك فالتدريب في هذا المجال يبقى عملية مستمرة تتغير وتتطور لتلاحق الركب التكنولوجي الذي اخترق كل المجالات العلمية ليصبح التكوين المستمر ذو أهمية قصوى تتطلب من أخصائي المعلومات التحلي بسلوكيات مرنة تسمح لهم بالتكيف مع المستجدات الطارئة في مجال عملهم، فالتكوين المستمر بالنسبة له ضرورة أملتها التطورات المتسارعة التي تشهدها مهنة الأرشيفي ومهنة أخصائي المعلومات حاليا، وعنصرا تكميليا لمرحلة ما بعد الدراسة، ومن هذا المنطق فالتدريب والتعلم هما الباب الأساسي لامتلاك مهارات العمل بأدوات تكنولوجيا المعلومات والانتفاع بها، على أن يكون الشخص على قناعة تامة بأن التدريب والتعليم أصبح فرضا وليس اختيارا، وأنه عملية مستمرة وليس لمرة واحدة...، وبذلك أصبح التكوين المستمر السمة المميزة لتأهيل أخصائي معلومات ومحاولة اكسابه اهتمامات ومهارات جديدة طوال حياته، وفي ذلك يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف كما يلي :

- تحديث المعلومة والمحافظة على مواكبة التطورات الحديثة، أواستمرار الاتصال بما يستجد ويستحدث من مستجدات في عالم المعرفة.

- تحسين الأداء في العمل وذلك بتمكين الأمناء وأخصائي المعلومات من الحصول على المعرفة وقدرات جديدة يتطلبها الأداء المعياري لخدمات المعلومات والمكتبات.

- تقديم فرص وظيفية جديدة وتشجيع حركة العمالة، وذلك عن طريق إعداد الأمناء وأخصائي المعلومات لتولي وظائف أعلى بما في ذلك الوظائف الإدارية العليا بالمؤسسات المعلوماتية.

- تسهيل دخول مهنة الأرشيف المكتبات والمعلومات لأفراد حاصلين على مؤهلات وخبرات أخرى مثل الإعلام الآلي، الاتصال بأنواعه، الإدارة الصناعية.

- مسايرة المفاهيم والمعارف الجديدة، وذلك بالإعداد للتغيرات التي تحدث في المستقبل المهني للفرد.

- تنمية خبرات الابتكار والتطوير والتصميم لأنظمة جديدة تساهم في التطوير المهني للعاملين في قطاع المكتبات والمعلومات والأرشيف.

ومن هنا تبرز ضرورة إعداد أخصائي معلومات وفقا لسياسة تدريب وتكوين علمي وعملي حتى تكتسي هذه العملية طابع الاستمرارية وتكون مقود التغيير بالنسبة للمكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف، إضافة إلى سير هذا التأهيل بالمكتبي أو أخصائي المعلومات إلى إنتاج المعلومات في حد ذاتها من خلال بناء قواعد المعلومات والمساهمة الفاعلة في تطوير وتصميم نظم المعلومات التي تساعد في تحسين العمل وتقديم خدمات معلوماتية ذات نوعية وفقا لاحتياجات المستفيدين[1].

7.1. مراحل التكوين في علم المكتبات:

ينقسم التكوين إلى عدة مراحل تم التطرق إليها بالتفصيل في بداية الفصل بضبط في العنصر المتعلق **بأساسيات ومكونات التكوين** وذلك بما يتطابق مع المواصفات الدولية لمعيار iso 10015 والتي يمكن تطبيقها على مراحل التكوين في تخصص علم المكتبات والمعلومات كالتالي:

1.7.1.المرحلة التحضيرية أو مرحلة تحديد الحاجيات: وهي أهم مرحلة يرتكز عليها تصميم البرنامج التدريبي لأنه من المستحيل البدء فى تصميم أو برمجة أي دورة تكوينية دون أن ندرك مسبقا الحاجيات التي يجب أن نلبيها[2] ويكون من خلال:

- تحديد الدوائر والأقسام في المكتبات والأرشيف ومراكز المعلومات التي تحتاج إلى تكوين.
- تحديد مضمون التدريب ومحتواه (البرنامج والوحدات التكوينية التي يتم تناولها في الدورة).
- تحديد الفئة المستهدفة من العملية التكوينية (مكتبيين،أرشيفيين، أمناء المكتبات ...الخ).
- تحديد واختيار الجهاز التكويني وفق معايير التوصيف الوظيفي أو المهني للمكونين.

2.7.1. مرحلة تصميم برنامج التكوين: وترتكز بدورها على:

- تحديد أهداف البرنامج على ضوء الحاجيات التدريبية، ونوع المهارات المطلوبة (استخدام الحاسوب، قواعد البيانات، برامج الأرشفة الإلكترونية ...إلخ).
- وضع المنهاج أو خطة التكوين المتبعة أثناء الدورة.

[1]- بن السبتي، عبد المالك. أثر تكوين المكتبات الجامعية الحديثة على المكتبيين المتخرجين من معهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2 الجزائرية وحاجاتهم التأهيلية: مكتبة جامعة جيجل نموذجا.المؤتمر الدولي السادس : التربية في بيئة رقمية متجددة: جامعة الزرقاء، الأردن، (06-07 ماي 2015)، ص. 145-146.

-اختيار الأسلوب المناسب للتدريب أثناء الدورة: المحاضرة أسلوب النقاش، واختيار المدربين الأكفاء لإنجاح هذه العملية.

- تحديد مكان التدريب والفترة المخصصة له، مع توفير المستلزمات الضرورية لتنفيذه وإنجاحه.

3.7.1. تنفيذ برامج التكوين وتقييمها: فمن خلالها يبرز دور التخطيط وسلامته من خلال الجهد والتكاليف المستنفذة، وتشمل افتتاح البرنامج وشرح أهدافه ومتطلبات المتدربين، ومتابعة جلسات التدريب والأنشطة المكملة له وضمان نهايتها بتوزيع الشهادات على المتدربين، ويتم تقييم التكوين مباشرة بعد انتهاء البرنامج التكويني بمشاركة المشرفين على تنفيذ هذا البرنامج مع إشراك المكونين والمتكونين، وذلك بغرض تدارك نواحي القصور في البرنامج، وإدخال التعديلات اللازمة للتغطية الكاملة للاحتياجات التكوينية مستقبلا ، كما لايمكن إنكار التسليم بان التقييم في الجامعات يختلف تماما عن التقيم في الدورات التكوينية وفي تقييم المؤسسات الأخرى بحكم أنه لايتطلب تقييم الفعالية العامة لنظام فقط بل يكون بتقييم كل وحدة مدرسة على حدى[1].

- أما **عليان ربحي مصطفي أضاف** مرحلة متابعة التدريب للمراحل السابقة والتي تتم بعد مضي فترة من الزمن على التدريب بهدف الوقوف على مدى استفادة المتدربين من التدريب الذي خضعوا له ومن المعايير المعتمدة في ذلك التطورات والتحسينات التي طرأت على الأداء الوظيفي[2].

8.1. مقومات التكوين في علم المكتبات: هناك ثلاث مقومات عندما يتعلق الأمر بالتكوين الجامعي لتخصص علم المكتبات والمعلومات والمتخصص في تكوين وإعداد المكتبين والوثائقيين والأرشيفين حسب **الدكتور عليان ربحي مصطفي** وهما كالتالي:

- ✓ القسم أو المعهد للتكوين النظري.
- ✓ المكتبة ومراكز المعلومات للتكوين التطبيقي والعملي.
- ✓ الطالب محور العملية التكونية.

[1]Charles.hadji. Faut-il avoir peur de l'évaluation ? Belgique :Bibliothèque royale de Belgique.2012.p57.

[2]زهرة ، بوفجلين . عيسى ، محاجبي. " دراسة تقييمية لبرامج تكوين المكتبيين العاملين بالمكتبة الوطنية الجزائرية". مجلة علم المكتبات، ع2، الجزائر : قسم علم المكتبات والتوثيق، 2013، ص. 59-61 .

وعلى الجميع من الطلبة والأساتذة تفهم هذه الحركة بين القسم أو المعهد المكون والميدان التطبيقي الذي يتمثل في المكتبات ومراكز الأرشيف والمعلومات، والعمل على التعاون بينهم جنب إلى جنب وذلك للإظهار الثغرات والهفوات المغفول عنها في عملية التكوين بشقيه، والتي يمكن اكتشافها وإظهارها من طرف الموظفين في الميدان بعد تخرجهم من الجامعات وتوجههم إلى الحياة المهنية[1].

2. تكوين علم المكتبات بالجزائر:

1.2. التكوين بالنظام الكلاسيكي: تعد الجزائر هي الأخرى من بين الدول التي سارعت إلى المبادرة في تدريس وتكوين أبنائها وطلبتها في هذا التخصص بعد الاستقلال مباشرة حيث أوجدت وزارة الإرشاد القومي سنة 1964م دبلوم مدته (08) أشهر لفائدة الحاصلين على شهادة البكالوريا أو مايعادلها، حيث يمنح من يجتاز الامتحانات النهائية بعد التكوين دبلوم تقني للمكتبات والأرشيف وفقا للمرسوم 135-64 الممضي من قبل رئيس الجمهورية انا ذاك أحمد بن بلة رحمه الله بتاريخ 24 أفريل 1964م، إلا أن استحداث التكوين بطريقة علمية وأكاديمية كان في سنة 1975م[2] التي تعد أول سنة لانطلاق التكوين والتدريس الفعلي لهذا التخصص، وذلك لعدة أسباب وعوامل وظروف خاصة أهمها السياسية والأمنية ناهيك عن الظروف الصعبة التي مرت بها الجزائر في إعادة البناء والتشييد بعد حرب فاقت القرن وثلاثين سنة، عمل فيها المستدمر الفرنسي وبطرق مدبرة على ترك المجتمع العربي في ظلام الأمية والجهل أكبر فترة زمنية ممكنة حتى ولو بعد منح الاستقلال السياسي له، وهو ما كان كفيل بتعطيل ازدهار وتطور الجامعات المعاهد والمؤسسات التربوية والتعليمية في الوطن.

أما إذا تكلمنا على واقع التكوين الفعلي في شكل التربصات القصيرة المدى بالجزائر فقد بادرت به المكتبة الوطنية الجزائرية مباشرة بعد الاستقلال وبضبط في سنة 1963بهدف تكوين مكتبين مساعدين خاصة وانه لم يكن هناك مكتبي واحد مؤهلا تأهيلا علميا بحكم أن كل موظفي المكتبة الوطنية الجزائرية كانوا فرنسيين إبان الاحتلال الفرنسي وذلك ما يوضح حنكة وخبث الحكومة الفرنسية ودرايتها الجيدة بالدور الذي يمكن ان تقوم به المكتبة الوطنية

[1] مكاتي، كريمة. المرجع السابق. ص. 197
[2] غرارمي، وهيبة. المرجع السابق. ص. 72

لأي دولة في القدرة على التحكم في الرفع او حفظ أو طمس كل المعارف والعلوم والمواريث الثقافية للشعوب ، فهي بمثابة العصب المؤثر والعقل المدبر والمحرك لها.

وبرغم من حنكتها ودهائها (الحكومة الفرنسية) إلا أن الموظف الجزائري الوحيد الذي كان في المكتبة الوطنية المدعو **"محمدبوعياد"**[1] كان بمثابة الثقب الذي أغرق السفينة فقد كان الموظف الوحيد في المكتبة وذلك لعدم إتقان الفرنسيين للغة العربية وهو ما وضعهم في حرج وأمام إلزامية توظيف ولو موظف جزائري واحد في المكتبة الوطنية الجزائرية.

وبحكم أن المكتبة الوطنية في ذلك الوقت هي الهيئة الوحيدة المهتمة بمهمة تكوين المكتبيين بادرت إلى إجراء أول تربص ميداني في الجزائر لتخصص علم المكتبات والتوثيق على مستوى المكتبة الوطنية في سنة 1963م ، أما في سنة 1964م فقد صدر أمر رئاسي[2] ينص على تأسيس الدبلوم التقني للمكتبين والأرشيفين يتطلب تكوين سنة واحدة بعد الشهادة الثانوية ، وزارة الاتصال هي الأخرى أوكلت لها مهمة التكوين من خلال فتح تكوين في علم المكتبات والمعلومات على مستوى المدرسة الوطنية للفنون الجميلة[3].

إذا وعلى ضوء ماسبق يمكن ان نستنتج بأن التكوين في علم المكتبات بالجزائر بدأ مباشرة بعد الاستقلال وذلك سنة 1963م مهنيا من قبل المكتبة الوطنية أما أكاديميا فقد بدأ سنة 1975م وهي السنة المتزامنة مع إنشاء أول معهد جامعي أكاديمي لتدريس علم المكتبات والتوثيق كان مقره بالجزائر العاصمة وبالضبط المكتبة المركزية وكان ذلك لعدة اعتبارات وعوامل ساهمت في أن يكون مقره بالعاصمة أهمها وجود المكتبة الوطنية بنفس المنطقة أو الولاية -العاصمة- ليليه بعد ذلك إنشاء أول معهد لعلم المكتبات والتوثيق بشرق الجزائري – قسنطينة- 1982م ثم معهد بالغرب الجزائري في نفس السنة 1982م بوهران ثم فتح متتالي لعدة أقسام على المستوى الوطني بلغ عددها في سنة 2021م20 قسم منها من هي أقسام ومنها ماهي في شكل شعب من بينها تبسة، قالمة، باتنة، خميس مليانة وغيرها.

2.2. التكوين بنظام ل م د: بعد تطبيق النظام المستحدث في الجامعة الجزائرية سنة 2004م تم تغيير نظام التعليم من حيث الفترة الزمانية، كذلك من حيث تسمية وطبع الشهادة المتحصل

[1]بن شعيرة، سعاد. الانتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر: دراسة تحليلية ببليومترية للكتب والمقالات ورسائل الماجستير والدكتوراه. رسالة ماجستير : علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة منتوري ، 2006، ص. 25

[2]ا بن شعيرة ، سعاد . المرجع السابق ،ص. 25

[3]المرجع نفس. ص. 26

عليها والممنوحة للطلبة حيث أصبح بإمكان الطالب الحصول على شهادة الليسانس في الثلاث سنوات الأولى من التعليم الجامعي والتي يتمكن من خلالها إن توفرت فيه الشروط ومعايير الانتقاء لمواصلة دراسته وتكوينيه الجامعي للحصول على شهادة ماستر بعد سنتين (أصبحت متاحة للجميع لمواصلة دراسة ماستر 02)[1]، التي تمكنه هذا الأخير من إمكانية مواصلة التكوين للحصول على شهادة دكتوراه في فترة لا تقل عن 3سنوات إن توفرت فيه الشروط طبعا [2].

3.2. مستويات التكوين في علم المكتبات بالجزائر:

1.3.2.المستوى الأول الدراسات الجامعية: وهي الدراسة التي يتلقى فيها الطلبة المتحصلين على شهادة بكلوريا تكوينا متخصص في مجال المكتبات والمعلومات في المعاهد والأقسام المتخصصة لمدة تختلف عن النظام القديم أو النظام الكلاسيكي بكالوريا +4 للحصول على شهادة لليسانس نظام كلاسيكي ، بدأ العمل بهذا المستوى عام 1975 في معهد علم المكتبات بالجزائر العاصمة ثم بمعهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة كأول دفعة سنة 1983 ثم بجامعة وهران سنة 1982، أما في النظام المستحدث الذي تبنته الجامعة الجزائرية بصفة عامة وأقسام ومعهد علم المكتبات بصفة خاصة يتطلب بكالوريا +3 سنوات في النظام للحصول على شهادة لليسانس، وتصميم البرامج في هذه المرحلة يكون بهدف الاستجابة للاحتياجات تأهيل أمناء المكتبات على اختلاف مستوياتهم[3]، ومن أهداف هذا المستوى مايلي:

- ✓ إقامة أسس الخدمة المكتبية في المنطقة.
- ✓ دراسة الوثائق ودراسة فن المكتبات وإعداد المتخصصين فيها.
- ✓ إعداد كوادر مؤهلة علميا ومهنيا قادرة على الاضطلاع بمهام ومسؤوليات العمل المكتبي في جميع المؤسسات التي تتعامل مع المعلومات وخاصة من حيث الحصول عليها واسترجاعها وتوزيعها.

[1]المرسوم التنفيذي رقم 22-208 المحدد لنظام الدراسات والتكوين للحصول على شهات التعليم العالي .الجريدة الرسمية الجزائرية ، ع.39، ،الفصل الثالث : المتعلق بتنضيم التكوين في الطور الثاني والثالث ، 08 جوان 2022 ، ص. 12

[2]بوشارب بولمداني، لزهر. تأهيل إختصاصي المكتبات والمعلومات للعمل في البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لبرامج التعليم والتكوين في تخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية. مجلة التدوين، وهران: جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، عدد خاص ،2019، ص. 128.

[3]مكاتي، كريمة. أخصائي المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية، المرجع السابق، ص. 87

- ✓ إعداد المؤهلين للخدمة بالمكتبات المدرسية والمكتبات الأكاديمية والمكتبات العامة والمتخصصة[1].

2.3.2.المستوى الثاني: الدراسات الجامعية العليا:

تسمى هذه المرحلة كذلك بما بعد التدرج إلا أنها تختلف من النظام الكلاسيكي إلى النظام المستحدث أو ما يسمى بنظام LMD المطبق في الجامعة الجزائرية بصفة عامة وأقسام علم المكتبات والتوثيق بصفة خاصة، كان يقتصر فيه (كلاسيكي) على عدة شروط أو معايير يتم من خلالها تعيين الطلبة الذين يمكنهم مزاولة الدراسات العليا في هذا المستوى و التحضير لنيل شهادة ماجستير وتكون خاصة إلى بالطلبة الأوائل المتفوقين في شهادة ليسانس بعد دراسة تدوم أربعة سنوات ثم اجتيازهم المسابقة الكتابية الخاصة بطلبة الماجستير.

أما التسجيل في شهادة الدكتوراه وهي أعلى الشهادات الأكاديمية يقتصر التسجيل فيها إلا على الطلبة المتحصلين على شهادة ماجستير بتقدير محترم مع وجود مشروع بحث مبتكر تقوم اللجنة العلمية المصادقة عليه مع الموافقة من طرف المجلس العلمي للكلية ناهيك عن الشروط التي يجب أن تتوفر فيه مثل الحداثة والقابلية...الخ، يكون الطالب قد نال فيها شهادة دكتوراه بعد المناقشة في مدة لا تقل عن عامين ولا تفوق على05 سنوات من بداية أول تسجيل بعد الموافقة من طرف المجلس العلمي.

أما في النظام الحديث او ما يعرف بنظامLMD فالمعايير تختلف عن النظام القديم الكلاسيكي، بحيث يتحصل الطالب على شهادة دكتوراه بعد إكمال03 سنوات ليسانس وسنتين ماستر ثم اجتياز المسابقة الكتابية التي تؤهله لمزاولة البحث العلمي في هذه المرحلة، أما المدة المحددة في هذه المرحلة لمناقشة الدكتوراه لا تقل عن 03 سنوات ولا تفوق 05 سنوات من تاريخ أول تسجيل، ناهيك عن الشروط الجديدة المستحدثة في هذا الطور بخلاف النظام الكلاسيكي والذي يجب فيه على الباحث جمع نقاط محددة بـــــــ 180نقطة من خلال تدريس ساعات إضافية، والمشاركة في الملتقيات الوطنية أو الدولية، والنشر في المجلات العلمية المحكمة مع إكمال الرسالة حتى تتوفر فيه شروط المناقشة (يمكن الإطلاع عليها أكثر

[1] غرارمي، وهيبة. التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية، المرجع السابق. ص. 78

من خلال قرار رقم 028 المؤرخ في 09 جانفي 2022[1]الذي يحدد كيفيات الالتحاق بالتكوين في الطور الثالث وتنظيمه وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه ومناقشتها) ودفتر طالب الدكتوراه وكيفية التنقيط[2] التي تم وضع بالتفصيل كيفية التنقيط والعلامات المحددة لكل نشاط علمي، ومن أهداف هذا المستوى مايلي:

- ✓ مواجهة النقص في الخبراء والفنيين في مجال المكتبات والوثائق بالنظر إلى التوسع الهائل في إنشاء المكتبات على اختلاف أنواعها وأحجامها واختصاصاتها.
- ✓ إيجاد فرص لتلقين المهنيين من ذوي الخبرة الطويلة مهارات أوسع وإعطائهم مؤهلات متقدمة في ميدان اختصاصهم.
- ✓ تحمل مسؤولية تدريس الطلبة على مستويات عليا دون اللجوء إلى الخبرات الأجنبية المكلفة سواء منها العربية أو الغربية.
- ✓ إيجاد القدرات المؤهلة لإجراء الأبحاث والقيام بالدراسات في ميدان المكتبات وعلومه.
- ✓ توفير المدرسين المؤهلين للعمل في مدارس علم المكتبات والمعلومات وأية برامج مدرسية في هذا المجال.
- ✓ تمكين الطالب من فنيات التوثيق وتقنيات الخدمات بالمكتبات الحديثة ذات المستوى الرفيع.
- ✓ تطوير قناعة الطالب بالأغراض التي تقدمها المكتبة ومراكز المعلومات واطلاعه على ماهية الدور الطلائعي الذي تمليه عملية تغيير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتربوية في بلد ما[3].

4.2. المؤسسات الأكاديمية المسؤولة عن التكوين في علم المكتبات بالجزائر:

إن التكوين في مجال المكتبات والمعلومات بنوعيه المستمر وغير المستمر، مسؤولية مشتركة بين الأفراد والمؤسسات، فكل فرد من أفراد مجتمع هذا التخصص مسؤولون عن تطوير نفسه وتكوينها قدر المستطاع، ناهيك عن تمرير خبراته لزملائه الموظفين والمهنيين

[1] قرار رقم 028 المؤرخ في 09 جانفي 2022 والذي يحددكيفياتالإلتحاقباتكوين في الطور الثالث وتنظيمه وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه ومناقشتها [على الخط] .متاح على الرابط. https://www.univ-mosta.dzتارخ الزيارة 2022/08/31 على الساعة 14:00 سا

[2] دفتر طالب الدكتوراه : ميثاق الدكتوراه [على الخط] .متاح على الرابط https://www.univ-boumerdes.dz (تاريخ الزيارة 31 / 08 /2022 على الساعة 14:02سا)

[3] غرارمي، وهيبة. التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية.المرجع السابق. ص.73

في المجال، أما من جهة المؤسسات فالمكتبات والكليات والمعاهد والجمعيات المهنية لها الدور الكبير في التكوين والنهوض بهذا التخصص[1].

1.4.2. الجامعات: (المعاهد والأقسام):

تعتبر الجامعات والمدارس المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات من أهم المؤسسات التي عملت على ترسيخ فكرة تدريس علم المكتبات والمعلومات، وتطوير مراكزه، وذلك من خلال تدريس النظريات العلمية وتلقين المقاربات التي تساعدهم في فهم المشكلات وحل العراقيل وتجاوز الأزمات التي تواجههم مستقبلا، وإيجاد لها الحلول الناجعة في أقرب الأوقات وبأقل التكاليف الممكنة سواء جهدا أو نقدا، ولا يتم ذلك إلا من خلال تشيد هذه المؤسسات الأكاديمية التي تعمل على وضع الحلول لهذه المشاكل بطرق علمية وأكاديمية في شكل إشكاليات تعالج في إطار رسائل جامعية وأبحاث وملتقيات علمية، وتعود أول خطوة في ذلك إلى عام 1976 حين أصدر الإتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية IFLA معايير وقياسات لكيفية تشييد مدارس المكتبات والمعلومات والتي تحتوي في طيتها تحديد مايلي: موقعها واسمها، مستواها التنظيمي، مبناها وتجهيزاتها، أهدافها وأغراضها، تنظيمها وتمويلها ، مبانيها وتجهيزاتها.

- ✓ كما وضعت كذلك عدة معايير خاصة بالمكتبة وهيئة التدريس، العاملين الغير الأكاديميين، مناهج التعليم المستمر، معايير قبول الطلبة، شروط إتمام الدراسات العليا، الدراجات العلمية، التنظيمات الإدارية، اتخاذ القرارات، السجلات والتخطيط.

كل هذه المعاير تمثل الشروط الأساسية واللبنة الخصبة التي لا يمكن الاستغناء عنها للإنشاء هذه المدارس والمعاهد المتخصصة في تدريس علم المكتبات والمعلومات[2]. ومن أهم الأقسام والمعاهد التي تسهر على تكوين طلبة علم المكتبات والمعلومات بالجزائر نذكر منها التالي:

- ✓ معهد علم المكتبات والتوثيق –جامعة قسنطينة عبد الحميد مهري –
- ✓ قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة الجزائر 02 - أبو القاسم سعد الله –
- ✓ قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة وهران – أحمد بن بلة –
- ✓ قسم علم المكتبات جامعة تبسة – العربي تبسي –

[1] مكاتي،كريمة.المرجع السابق. ص. 60

[2] غرارمي، وهيبة. االتكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية.المرجع السابق. ص. 73

✓ قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة باتنة 01 – الحاج لخضر –

2.4.2. الجمعيات المهنية:

1.2.4.2. الجمعيات المهنية الجزائرية:

أ/ جمعية المكتبيين والأرشيفين والتوثيقيين الجزائرية ABADA: وهي جمعية وطنية تأسست في 27 فيفري 1990 من أجل النهوض بعلم وعالم المكتبات والمعلومات والتوثيق والأرشيف بالجزائر، وذلك من خلال النشاطات التي تولت مهامها على المستوى الوطني بدأ بتنصيب مكاتب جهوية لها في كل من: العاصمة، قسنطينة، وهران وهو مكان تواجد أقسام علم المكتبات بالجزائر، لكن مع غياب التنسيق بين هذه المكاتب فقد كان نصيبها الانقطاع عن العمل من خلال تجميد نشاطها، وهذا راجع إلى عدم الوعي بأهمية هذه الجمعية بصفة عامة، وبتخصص علم المكتبات والأرشيف بصفة خاصة إضافة إلى غياب النصوص التشريعية والتنظيمية التي تسمح لها بتكثيف نشاطاتها وتوسيعها بحرية وبصيغة رسمية.

ب/الجمعية الوطنية للمكتبيين : وهي ثاني محاولة في مجال الجمعيات الوطنية للمكتبيين، وقد أنشأت هذه الجمعية حديثا حيث اجتمع أعضاؤها بالمكتبة الوطنية في شهر مارس من سنة 2005 لوضع القانون الأساسي لعملها في انتظار اعتماد من وزارة الداخلية والجماعات المحلية في ذلك الوقت للاكتساب الحماية القانونية والتشريعية لنشاطها، كانت تهدف إلى النهوض بعالم المكتبات من خلال تكثيف نشاطاتها وأعمالها في مجال تطوير المهنة المكتبية كما كان يأمل أعضاؤها كذلك إلى ازدهارها ونجاحها واستمرارها في تأدية مهامها[1] كبقية النماذج من الجمعيات الوطنية في مختلف الدول العربية والغربية المتقدمة منها خاصة التي تعتبر الجمعيات المهنية فيها المتحدث الرسمي أو النقابات الرسمية الناطقة باسم المهنيين و العاملين في أي مجال والمعبرة عن أفكارهم وطموحاتهم ، كما تعتبر بعض هذه الجمعيات كذلك المعبر الأول عن اتجاهات الحكومة اتجاه المجال أيضا، إلا أن الغالب في هذه الجمعيات كونها جمعيات تطوعية ترمي إلى استكمال دور المؤسسات الحكومية الرسمية المهتمة بالمجال والتي لا تستطيع بمفردها إيصال كل تطلعات المنتمين للمهنة.

[1] إفري، جميلة. التكنولوجيات الحديثة وتأثيرها على المهنة المكتبية. رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق . الجزائر : جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، ص. 48

ومن اجل وضع أسس ومعايير ومواصفات تساعد على تنظيم المكتبات ومراكز المعلومات أصبحت هذه الأخيرة بحاجة ماسة لمثل هذا النوع من المؤسسات المتمثلة في الجمعيات المهنية الرائدة والنموذجية في مجال المكتبات والمعلومات وجمعيات المكتبات الأمريكية خير مثال على ذلك من خلال عملها على إدماج مقررات دراسية لها علاقة بالمكتبات والتوثيق والمعلومات وتحيينها وتجديدها من حين لأخر.

أما أهداف هذه الجمعيات المهنية يمكن تلخيصه وحصرها في نقطتين مهمتين كأهداف عامة وشاملة وهي كمايلي:

أ- تطوير وتحسين المكتبات وخدماتها

ب- تعميق موقع وتأثير مهنة المكتبات[1].

في حين الدور الذي تقوم به هذه الجمعيات يقتصر على العديد من الأنشطة والمبادرات يمكن عرض البعض منها فيما يلي:

- ✓ التعليم والتدريب من خلال تنظيم دورات تدريبية للعاملين في المكتبات ومراكز الأرشيف لتمكينهم من التقنيات الحديثة...والتأقلم مع معطيات جديدة للمهنة المكتبية ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.
- ✓ تأهيل العاملين في مجال المكتبات على مستوى علمي أفضل والحصول على شهادات أعلى من مستواهم الحالي من خلال المنح الدراسية.
- ✓ تبادل الخبرات والأفكار من خلال المشاركة في المؤتمرات والندوات.
- ✓ عقد الملتقيات والندوات من خلال التظاهرات العلمية والأنشطة الثقافية التي تقوم بها الجمعيات المهنية وجمع المختصين والخبراء في علم المكتبات والمعلومات لإلقاء المحاضرات وتبادل التجارب المهنية بين العاملين في مجال المكتبات والمعلومات[2].
- ✓ تقديم الاستشارات المهنية لتدعيم الكفاءة المهنية وخدمة الأعضاء.
- ✓ إقامة المعارض للتعريف بالأجهزة والتقنيات والأدوات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات مثل آلات المسح الرقمي،أجهزة التخزين وحفظ البيانات الضخمة.

[1] غانم، نذير. مسيف، عائشة. دور الجمعيات المهنية في رسم واعتماد برامج التكوين في مجال المكتبات والمعلومات: وثيقة إرشادات جمعية المكتبات الأمريكية ALAنموذجا. مجلة علم المكتبات.ع7،2013 ،.ص.121-122.

[2] كريم، مراد. المرجع السابق. ص. 130

- ✓ النشر والتوزيع خاصة أدوات العمل الفنية والتقنية والتي لا يمكن نشرها في المطابع ودور النشر الخاصة بحكم أنها مهنية وخاصة بالتخصص مثل الدلائل والمعايير وأدوات العمل.
- ✓ إعداد المعايير المهنية لتحسين الأداء ومراقبة تنفيذها وذلك بالتعاون مع مؤسسات أخرى.
- ✓ عقد الاجتماعات والمؤتمرات لتبادل البحث عن حلول للمشاكل المهنية في التخصص والدفاع عن حقوق المهنة إذ يعتبر الدفاع عن عمال المهنة والمطالبة بحقوقهم من أهم الأدوار التي تقوم بها الجمعيات المهنية المكتبية وذلك بالدفاع عن حقوق العمال والمطالبة بتسوية مشاكلهم، وتقديم اقتراحات للحكومات والهيئات.

أما الأهداف والأبعاد الأساسية التي تعمل عليها هذه الجمعيات المهنية فهي كتالي:

أ/ الاضطلاع بمسؤولية التكوين كاملة.

ب/ إقرار وتطبيق معايير اعتماد المؤهلات اللازمة لشغل الوظائف في المجال.

ج/ تنظيم البرامج والدورات التدريبية.

د/ نشر الإنتاج الفكري المهني وأدوات العمل في المجال[1].

وفي الأخير يمكن أن نسلم بأن الدور الذي ينتظر من هذه الجمعيات المهنية أصبح أكثر تعقيدا خاصة في الآونة الأخيرة مع التحولات التي باتت تشهدها كل التخصصات نتيجة التغيرات التكنولوجية والتقنيات الرقمية المعقدة التي أسفرت عن طلبات ومهارات جديدة يجب توفيرها في البيئة المعلوماتية من مؤسسات وفي الكادر البشري كمختص معلومات لخدمة هذا التخصص الذي تحول في الآونة الأخيرة من تخصص ثانوي في حياة الأفراد والمؤسسات إلى تخصص لا يمكن الاستغناء عنه سواء في جميع الهيئات والمؤسسات الحكومية منها أم الخاصة ذات الطابع العلمي أو المعرفي وحتى الاقتصادي والصناعي سواء بمصطلحاته القديمة المكتبات والتوثيق أو الحديثة ببنوك المعلومات وهذه بعض الجمعيات على المستوى الغربي والعربي التي لا يمكن الحديث عن الجمعيات المهنية دون التطرق إليها بحكم أنها جمعيات رائدة ومعروفة بنشاطاتها ومساهماتها في مجال المكتبات

[1] بوغمبوز، سليمة. المرجع السابق. ص. 35

والمعلومات سواء على المستوى الدولي أو الوطني، ومن الأمثلة النموذجية عن ذلك نتطرق إليها في العنصر الموالي .

2.2.4.2. نماذج عن الجمعيات الأجنبية والعربية:

أ/ جمعية المكتبات الأمريكية (ALA): أنشأت في أكتوبر1876 في مدينة فيلادلفيا، ويعد ديوي من أنشط المشاركين في أول اجتماع لهذه الجمعية، التي كان هدفها الأساسي هو الارتقاء بالمهنة المكتبية والمكتبات، كما تعد كذلك من أرقى وأنشط الجمعيات المكتبية في العالم إذ يصل عدد المنخرطين فيها حاليا إلى أكثر من 50 ألف منخرط ، أصدرت أول مجلة American library journal في سنة 1876 وكان مدير تحريرها **ملفيل ديوي Dewey**، وفي عام1965 بلغت عضوية الجمعية 27 ألف عضو ليرتفع في أواخر السبعينات إلى أكثر من 35الف عضو من كندا وأمريكا ودول أخرى ، كما أن العضوية في الجمعية مفتوحة لكل شخص أو منظمة كانت أو مؤسسة مهتمة بمجال المكتبات والمعلومات في كل بقاع العالم ، تدار هذه الجمعية بواسطة لجنة منتخبة مكونة من 255 عضو إضافة لمجلس تنفيذي كما تتشكل كذلك من13 قسم يختص كل قسم بمجال خدمة محددة، 10 طاولات مستديرة للاهتمام بجوانب غير محددة في البند، 12 منظمة فرعية 5 مكاتب تنفيذية[1].

ب/ جمعية المكتبات البريطانية (L.A):أنشأت سنة 1877م ومقرها في لندن، وتعمل على جمع المهتمين بشؤون وقضايا المكتبات في بريطانيا.

ج/ الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA): هو اتحاد دولي يعمل على تنمية التعاون بين مختلف بلدان العالم في مجال المكتبات والبيبليوغرافيا وإجراء البحوث والدراسات، ويدير كذلك العلاقات الدولية للمكتبات وجمعيات المكتبيين والببليوغرافيين، كما يقوم بإنجاز عدد هام من التقنين الدوليين، بلغ عدد الجمعيات المكتبية في الاتحاد 80 جمعية في الستينيات، أما حاليا فقد تضاعف العدد.

د/ الإتحادالعربي للمكتبات والمعلومات (AFLI): تم الإعلان عن قيام الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في القيروان في يوم 19 جانفي 1986 بحضور ممثلين عن 11 دولة

[1] غانم، نذير. مسيف عائشة. المرجع السابق. ص. 123 متاح على الرابط https://www.asjp.cerist.dz/en/article/41018 تاريخ الإطلاع :2021/05/18 علة 18:30 سا

عربية (السعودية، سوريا، الأردن، تونس، الجزائر،العراق، الكويت، ليبيا، مصر،اليمن، المغرب) يهدف ويعمل الإتحاد على تعزيز التعاون بين الجمعيات المكتبية العربية[1].

ه/ المنظمات الإقليمية والدولية:على المستوى العالمي **FID-UNESCO-IFLA** والعربي **AFLA**[2].

3.4.2. المكتبات ومراكز المعلومات: لأن المكتبات مجال مهني في الأساس وهي واحدة من بين أطراف البيئة المناسبة لتطبيق المقاربات النظرية وتبادل الخبرات المهنية ورفع مستوى هاته المهنة تتصدر هذه المكتبات وعلى رأسها المكتبة الوطنية التي تعتبر أكبر مكتبة في البلاد أو بتعبير أخر الصرح المكتبي الأكثر نفوذا سواء منها المالية على غرار الميزانية والإمكانيات المادية أو من ناحية السلطة والنفوذ التشريعية لمكانتها المرموقة في هياكل ومنشآت الدولة ، وهذا مايسمح لها باستقبال أكبر قدر ممكن من طلبة التخصص كموظفين أو كمتربصين ناهيك عن إمكانية تنظيم أكبر قدر ممكن من الملتقيات والمؤتمرات سواء منها المحلية أو الدولية التي يتم فيها مناقشة أخر الإشكاليات والمواضيع حديثة الساعة في تخصص علم المكتبات والمعلومات، ناهيك عن اعتبارها حقل علمي بامتياز قابل لجميع الدراسات الميدانية العلمية باختلاف درجاتها (الدكتوراه والماجستير والماستر).

زيادة على ذلك لا تقل أهمية عن ذلك كل من المكتبات الجامعية ومكتبات المطالعة العمومية الرئيسية ومكتبات البلدية والمدرسية، التي لا يمكن إنكار دورها الفعال في تطوير مهارات الموظفين مهنيا ورفع مستويات الشعوب والأمم علميا وثقافيا.

5.2. الأهداف،المؤهلات والكفاءات المستهدفة لتكوين علم المكتبات والمعلومات بالجزائر:

وضعت وزارة التعليم والبحث العلمي عبر خلاياها ووحداتها البيداغوجيا مجموعة من الأهداف لأجل تحقيق الكفاءات والمؤهلات اللازمة لاخصائي المكتبات والمعلومات نجملها فيما يلي:

- ✓ المعرفة الدقيقة علميا وتطبيقيا لكل عمليات المعالجة داخل نظم المكتبات والمعلومات سواء بمستواه التحليلي كالفهرسة الوصفية والموضوعية والتحليلية والتحليل الوثائقي، التكشيف والاستخلاص وإعداد المكانز.

[1] كريم، مراد. المرجع السابق. ص. 131- 134.

[2] غرارمي،وهيبة. التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية . المرجع السابق. ص.75

- ✓ تقديم المهارات اللازمة في إعداد أدوات البحث الببليوغرافي على أشكالها المختلفة التقليدية والإلكترونية والافتراضية وتحديد الكيفيات المناسبة في استخدامها من قبل المستفيد.
- ✓ تحضير باحثين قادرين على الاندماج في العملية الإنتاجية للمعرفة في ميادين التخصص المذكورة.
- ✓ تمكين الطلبة المتخرجين باعتبارهم اختصاصي المكتبات والمعلومات من الاندماج السريع في المسارات الحديثة للإدارة وتسير المؤسسات من خلال التحكم في الطرق والوسائل الحديثة لمتابعة المصالح والأقسام وفروع المكتبات في إقليم الاختصاص.
- ✓ التسيير الفعال للوحدات وأنظمة المعلومات التابعة لمختلف المؤسسات العمومية والخاصة بالاعتماد على الاستعمال الناجح للمعلومات.
- ✓ دعم النظام الوطني للمعلومات أو السياسة الوطنية للمعلومات وذلك من خلال نشر الوعي المعلوماتي لدى الطلبة بما فيهم طلبة علم المكتبات والإسهام في النهوض بخدمات المعلومات وتحسينها وفق أخر المستجدات العالمية خاصة فيما يتعلق بالمعايير الدولية الصادرة عن الهيئات الدولية المتخصصة في ذلك مثل IFLA و ICA وISO .
- ✓ تكوين الكفاءات العالية والقيادات البشرية القادرة على التسيير والتنظيم واتخاذ القرارات في مجال إدارة مختلف مرافق المعلومات من مكتبات ومراكز التوثيق ومراكز الأرشيف.
- ✓ نشر الوعي المعلوماتي وتكوين المستفيدين من مختلف مؤسسات المعلومات على غرار المكتبات بمختلف أنواعها وتسهيل لكل فئات المجتمع الجزائري سبل الوصول إلى مختلف مصادر المعلومات وإتاحتها لهم.
- ✓ تقديم تكوين يتماشى مع متطلبات الواقع في البيئة المحلية والعالمية.
- ✓ التعرف على الطرق الأفضل في التعامل مع المعلومات والمستفيدين منها داخل المحيط الجامعي بصفة عامة ناهيك عن طرق استغلال التكنولوجيات الحديثة المتعلقة بعصرنة قطاع المكتبات والمعلومات.

- ✓ إكساب الطالب مهارات تمكنه من فهم الممارسة المكتبية نظريا وتطبيقيا.
- ✓ الإسهام في تطوير واقع المكتبات ومراكز المعلومات من خلال توفير الموارد البشرية المؤهلة.
- ✓ تشجيع الطلبة على البحث العلمي والمشاركة في تطوير المؤسسة من خلال عمليات التكوين والتدريب.
- ✓ السعي للإكساب الطالب المعرفة العلمية المتخصصة وتطوير قدراته وتنمية مهاراته في التعامل مع الواقع المكتبي الجديد خاصة على ضوء التطورات التكنولوجية المتسارعة.
- ✓ تكوين طالب قادر على المنافسة وإبداع الطرق الكفيلة بالحفاظ على رسالة المكتبة في ضوء التغيرات المتلاحقة.
- ✓ معرفة الأطر التشريعية والقانونية لمهنة المكتبات على مستوى المكتبات الجامعية وطرق أداءها.
- ✓ اكتساب مهارات عالية في طرق ومناهج معالجة الوثائق والمعلومات والتعامل مع المستفيد.
- ✓ معرفة الطرق العصرية والتكنولوجية في معالجة المعلومات وخاصة البرمجيات الآلية مثل النظام المحلي الذي يسمى بالنظام الوطني للتسيير الآلي للمكتبات سنجاب[1].

6.2. الاتجاهات والأشكال المنهجية الحديثة في تكوين علم المكتبات والمعلومات:

إن التغيرات الجديدة التي طرأت على حياتنا في الآونة الأخيرة وظهور ما يسمي بالحروب البيولوجية وما يقابلها من إلزامية استحداث تغييرات وتطورات سريعة في التقنيات الآلية والاتصالية والمعلوماتية فرضت أعباء ومسؤوليات كبيرة على تكوين وتعليم علم المكتبات والمعلومات لاعتباره المجال أو التخصص الذي يقع على عاتقه توفير الكوادر العلمية القادرة على الأخذ بزمام تلك التطورات والتفاعل معها والاستفادة منها ولكن ما نلاحظه اليوم في هذا الشأن أن ما يدرسه الطالب أكاديميا و ما يجد فيه نفسه بعد التخرج لا يتوافقان إلى حد بعيد، حيث أنه لا يمكن بمقدور هذا الطالب القيام بمهام الوظائف المناط بها في التخصص،

[1] بوشارب بولوداني، لزهر. المرجع السابق. ص.132-133

ونتيجة لهذه التطورات ينبغي اتخاذ خطوات لمواجهة هذا الواقع والتغيرات التي تم استحداثها.

1.6.2. تغيير المقررات وطرق التدريس: طبقا لدراسة السالم محمد السالم والمعنونة: بالتطوير المهني للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات فإن تغير المقررات الدراسية وطرق التدريس من المدارس التي غيرت مسمياتها وكذا المدارس التي حافظت على مسمى مدرسة المكتبات والمعلومات ومن التغيرات التي تم حصرها ما يلي:

- ✓ إقرار مقررات دراسية جديدة تتناول النواحي القانونية والأخلاقية والتسويقية للمعلومات، إلى جانب إدارة وتنظيم المعلومات الرقمية.
- ✓ تعديل أسماء المقررات الدراسية التقليدية، فبدلا من مسميات(الفهرسة، التصنيف،المراجع تستخدم أسماء جديدة مثل (تنظيم، تخزين المعلومات بنوك المعلومات...الخ من المصطلحات العلمية التقنية لتخصص.
- ✓ تحويل المقررات الدراسية التقليدية مثل الفهرسة والتصنيف والتكشيف على الشكل الورقي للوعاء إلى المصادر الإلكترونية والرقمية.
- ✓ تقليص عدد المواد التقليدية 50% في معظم المدارس.
- ✓ اعتماد مقررات جديدة كمتطلبات إجبارية مثل (تصميم نظم المعلومات والمعلومات، شبكة قواعد المعلومات، أمن المعلومات).
- ✓ إعادة صياغة توصيف المقررات الدراسية بحيث تتمحور حول الأساليب الجديدة في التعلم عن بعد أو التعلم الإلكتروني في البيئة الرقمية وما تفرضه من أنماط جديدة في طرق وأساليب التكوين الجامعي والأكاديمي[1].
- ✓ التأثر الملحوظ بالزيادة المضطردة في المعلومات الرقمية في عدد كبير من المقررات الدراسية سواء منها المتطلبات الإجبارية أو الاختيارية.
- ✓ حماس وتفاعل واستجابة الإدارات العليا للجامعات، لتغير المناهج البيداغوجية سواء بتوفير الدعم اللازم على شكل تسهيلات إدارية أو مساحات لاستعاب المعامل والتجهيزات الجديدة.

[1]فروخي، لويزة. دور الوصول الحر للمعلومات في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية. رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق . الجزائر : جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، 2011، ص.142،141 .

- ✓ توفير بروتوكولات تعاون مع مدارس ومعاهد أخرى في الجامعات المحلية والدولية، حتى تتيح الفرصة للمتخصصين في المكتبات ومراكز المعلومات مواصلة الدراسة للحصول على دبلومات متخصصة في شكل دراسات عليا، وذلك لتمكينهم من شغل وظائف التدريس أو العمل كأمناء مكتبات ورؤساء المصالح الأرشيفية والمعلوماتية.
- ✓ فتح حوار عملي وعلمي مع الأقسام والمعاهد الأكاديمية الأخرى في مختلف الجامعات حتى يتيح الفرصة لتبادل أعضاء هيئة التدريس والإشراف والتكوين ومن ثم تبادل الخبرات والكفاءات العلمية والإدارية.
- ✓ زيادة عدد وحدات التدريس التي تأخذ شكل (حلقات نقاش) DISCUSSION GROUPSو ورش العمل WORK SHOPS.
- ✓ استحداث وحدات جديدة مثل آليات البحث في الانترنيت internet search *engines*،مصادر الويب web resources، استرجاع المعلومات الإلكترونية electronic information retrieval، تطبيقات الذكاء الإصطناعي ...الخ
- ✓ إعداد توصيف جديد للمواد التقليدية، وتدعيمها بالتطورات الحديثة في موضوعات تلك المواد، مثل أمن المعلومات وحقوق التأليف في البيئة الرقمية والمكتبات الإلكترونية والافتراضية.
- ✓ تقديم تصور واضح من قبل أعضاء هيئة التدريس في بداية كل سداسي دراسي يتضمن رؤيتهم الإستشارفية لتدريس تلك الوحدة في ذلك السداسي والإضافات الجديدة التي عازمون على إضافتها للوحدة باعتبارهم خبراء في المجال وهي الصفة التي تلزمهم بإجبارية اكتساب اليقظة المعلوماتية لكل ما يحيط بتخصص علم المكتبات والمعلومات بصفة عامة وبالوحدات المدرسة بصفة خاصة.
- ✓ تنويع أساليب ووسائل التدريس، وتوفير مرونة أكبر للدارسين خصوصا من حيث مدة المحاضرة وموعد أنعاقدها، أماكن الدراسة سواء داخل الحرم الجامعي في شكل مخابر او خارجه في شكل ورشات لتطبيق المقاربات النظرية الملقنة في الحصص النظرية.

- ✓ إتاحة الفرصة للدارسين بلاتصال المباشر مع أساتذتهم، تبادل الرسائل الإلكترونية كأداة حوار رئيسية ناهيك عن استغلال وسائل الاتصال الاجتماعية المستحدثة في الآونة الأخيرة والتي يمكن من خلالها تشكيل منابر علمية لتدريس الطلبة وتوجيههم من خلال التحاضر عن بعد.
- ✓ تشجيع طلاب الدراسات العليا على نشر أبحاثهم في الموقع الإلكتروني للقسم أو المعهد أو الكلية المدرسة واستقبال ملاحظات ونقد أساتذتهم وزملائهم للاستفادة منها وإعادة تصحيح الأعمال وضبطها بما هو أصح في شكلها النهائي.
- ✓ توفير وحدات دراسية عن طريق الإنترنيت كما هو الحال في بعض الجامعات الأجنبية الغربية مثل جامعة دروكسلdrexel وإلينويillinoi و syracuse وغيرهم من الجامعات العربية مثل جامعة نايف للعلوم الأمنية بالسعودية ،حيث يتم تدريس وعقد الاجتماعات على شبكة الإنترنيت بدل الحضور الفعلي إن لم تقتصر الضرورة ذلك.

2.6.2.التعاون في مجال تكوين متخصصي علم المكتبات والمعلومات على عدة مستويات:

إن تضافر الجهود وتكاتف جميع الأطراف المعنية بهذا التخصص وتفاعلها مع بعضها البعض يزيد من فاعلية التكوين ويوفر الجهد والوقت الكافي، كما يعزز من القدرات المتاحة لتحسين المستوى ونجاعته وقد يكون هذا التعاون بين جمعيات محلية وطنية ودولية أي باختلاف المد الجغرافي وحدوده، ولكن بأهداف مهنية وعلمية موحدة في تجسيد هذه المشاريع العلمية على أرض الواقع وذلك على عدة مستويات على النحو التالي:

1.2.6.2.على المستوى المحلي: وتكون هذه المشاريع على نطاق ضيق أي على مستوى محدود جغرافيا في حلقة أقل شساعة، ونذكر على سبيل المثال المشروع الذي اشتركت فيه كل من مديرية الثقافة وهيئة التطوير الاقتصادي والبحث بمدينة Essone»" الفرنسية وكان الغرض من ذلك العمل سويا على تنظيم تكوين تقني وبيداغوجي للمكتبين ومنشطي القطاع الاقتصادي حول الإبحار والبحث عن المعلومات في شبكة الإنترنيت، وقد نظم هذا التكوين في إطار تطوير خدمات المعلومات في مجال الوسائط المتعددة وحسن استخدام الأدوات والتقنيات اللازمة لذلك.

2.2.6.2. على المستوى الوطني: في هذا المستوى يكون التعاون على نطاق أوسع من الأول أي انه يكون التعاون فيه سواء بين المؤسسات المهنية ونذكر في هذا الصدد مشروع Resource في سنة 2000 ببريطانيا والذي يهدف إلى تسهيل التعاون بين كل من المكتبات ومراكز الأرشيف والمتاحف في مجالات توفير الخدمات والتكوين المهني وتم تدعيم هذا المشروع من طرف الحكومة البريطانية نفسها.

3.6.2. على المستوى الدولي: وهذا المستوى يعتبر الأوسع من الأول والثاني على الإطلاق حيث انه يتعدى كل الحدود و القيود الجغرافية ونذكر على سبيل ذلك ما قام به الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات " IFLA" منذ بداية العشرية الماضية حول إدخال التكنولوجيا في مقررات المعاهد التكوينية في مجال المكتبات والمعلومات في دول الإتحاد الأوربي وذلك للإنشاء مدرسة أوربية في علم المكتبات لخدمة كافة دول المجموعة الأوربية.

كما لايمكن أن ننسى دور الجمعيات المكتبية في التكوين المستمر والذي بدا تجسيده في منتصف الستينات بالولايات المتحدة الأمريكية ، ناهيك عن صدور عام 1979م بيانا عن الجمعية المكتبية الأمريكية للمكتبات تتبنى فيه مسؤولية الارتقاء بالتكوين المستمر للمكتبيين كما أنعقد المؤتمر العالمي الأول للتكوين والتعليم المستمر في المكتبات والمعلومات برعاية الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA والإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA وأصبح بذلك موضوع التنمية المهنية من أهم إسهامات الجمعيات المكتبية في مختلف الدول وفي الوقت الحاضر أصبحت الجمعيات المكتبية تنشط بدرجة كبيرة من خلال المساهمة في التنمية المهنية، كما أصبحت تساهم كذلك في النشر العلمي وإصدار العديد من الدوريات وتنظيم العديد من النشاطات والإشراف عليها[1] في كل أنحاء العالم، وعلى سبيل المثال على ذلك نذكر المؤتمر العالمي الذى نظمه الإتحاد الدولي للجمعيات المكتبية IFLA في الأرجنتين BUENOS AIRES سنة 2004م.

- وبشكل عام يمكن أن نسلم بأن مسؤولية التكوين وخاصة منه المستمر في مجال المكتبات والمعلومات تقع على عاتق فئات عديدة من المؤسسات والهيئات والمنظمات الوطنية والإقليمية والدولية الناشطة في التخصص وهذا بتضافر جهودها والتنسيق فيما بينها بشكل

[1] قواسمية، عبد الغني. مشير حدة، واقع أخصائي المعلومات في ظل برامج التكوين من وجهة نظر أساتذة علم المكتبات بجامعة العربي التبسي تبسة. مجلة ببليوفيليا: جامعة تبسة، ع. 2. 2019. ص. 203

مستمر لرفع من نجاعة وفاعلية التكوين بشقيه المستمر والقاعدي من خلال تكثيف النشاطات واللقاءات والمؤتمرات التي تخلص في خاتمتها إلى جملة من الاقتراحات والتوصيات التي يمكن من خلالها وضع خارطة طريق مستقبلية تمكننا من تجاوز كل العراقيل والصعوبات المهنية مستقبلا[1].

7.2. الأفاق المستقبلية المقترحة لتطوير التكوين في مجال علم المكتبات والمعلومات بالجزائر:

تعتبر هذه الأفاق التي نراها كباحثين في التخصص مساهمة إلى حد بعيد في النهوض بمستوى وجودة التعليم والتكوين في علم المكتبات والمعلومات بالجزائر، كما أننا نراها تساهم في الحد إن لم نقل التقليل من المعيقات التي يعاني منها تخصص علم المكتبات والمعلومات سواء منها البيداغوجية والتنظيمية أو البشرية التي تطرقنا إليها بالتفصيل سابقا مقترحين هذه الحلول والأفاق في شكل نقاط كالتالي:

- إعادة النظر في خطط البرامج ومحتويات الوحدات قصد التحيين والتعديل والتحديث لجعلها أكثر حداثة وعصرنة.

- توفير أعضاء هيئة تدريس متخصصين في مجالات موضوعية محددة يحتاجها التخصص الاستفادة من خبرتهم وكفاءتهم في معاهد وأقسام علم المكتبات.

- ضرورة توحيد البرامج والمقررات في كل الأقسام ومعاهد علم المكتبات بالجامعة الجزائرية على أن تقدم الاعتمادات من طرف الوزارة أو الهيئات المسؤولة على ضمان الجودة بالجامعة الجزائرية.

- ضرورة تكييف محتويات البرامج والوحدات التعليمية مع متطلبات سوق الشغل المحلية والعالمية.

- الحرص على التحيين الدائم والتحديث المستمر والمنتظم لمحتويات البرامج بما يتوافق مع التغيرات التكنولوجية الحديثة في قطاع المكتبات على الصعيدين الوطني والعالمي بالصورة التي تسمح للطالب بالتعامل مع المهن المستحدثة في قطاع المكتبات والأرشيف وتعزيز

[1] قواسمية، عبد الغني. مشير، حدة. المرجع نفسه . ص. 204

القدرة لديه على تقييم الوثائق ومصادر المعلومات المختلفة وتمرير المعرفة للمستفيدين بأقل جهد وتكلفة ممكنة.

- زيادة فرص التدريب الميداني لإكساب الطالب خبرات تطبيقية عملية تساهم في تنمية المهارات الوظيفية وكسب مهارات جديدة.

- التنسيق والتعاون مابين معاهد وأقسام علم المكتبات عبر مختلف الجامعات الوطنية وبين الأساتذة ضمن القسم الواحد قصد الإفادة والاستفادة من الخبرات وتوحيد برامج وطرق التدريس بينهم[1].

- الحرص على الإطلاع على النماذج الرائدة من المناهج التعليمية لتخصص علم المكتبات والمعلومات على الصعيدين العربي والغربي.

- السعي من أجل الحصول على الدعم المادي والبشري من الجهات المسؤولة بغية توفير جو تعليمي ملائم لظروف التكوين.

- العمل على تنظيم ندوات وملتقيات علمية وأيام دراسية حول مناهج التدريس في التخصص وكل ما يتعلق بالمهنة المكتبية وطرق ربط التكوين بمستوياته وسبله ومناهجه بحاجات العصر ومطالب التنمية الوطنية.

- ربط التعليم النظري بالدروس التطبيقية مع تخفيف الأولى لحساب الثانية.

- توجيه الرسائل الجامعية نحو الأعمال الميدانية، وصنع الوسائط المتعددة ودراسة الآليات الرقمية المستخدمة في ميدان المعلومات والمكتبات مثل الرقمنة السحابية، البيانات الضخمة ودراسة كيفية تطبيقهم في مؤسساتنا التوثيقية.

- توجيه الطلبة لإجراء التربصات داخل المؤسسات الثقافية والاقتصادية ليس فقط المكتبات ومراكز المعلومات ومصالح الأرشيف.

- تعديل نظم الامتحانات وربطها أكثر بالفهم والاستيعاب واعتمادها في أشكالها النظرية والشفوية والتطبيقية.

[1]قداري، سماح. الجودة في تخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية: دراسة تقييمية لعروض ومقررات التكوين. أطروحة دكتوراه : علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة قسنطينة 02عبد الحميد مكهري ،2018، ص.118

- إعطاء التكوين المستمر حقه من العناية ووضع البرامج اللازمة له وتطويرها باستمرار، وفق الحاجات والتطورات الحاصلة في مجال التخصص[1].

خلاصة الفصل:

بعد الإستطراد بالحديث في هذا الفصل عن التكوين بكل فروعه وعناصره والتطرق إلى التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات والمعلومات وإسقاطه على الجامعة الجزائرية يمكن القول والتسليم ختاما بأن الجزائر أو الجامعة الجزائرية مقارنة بالسنوات الماضية قطعت شوطا كبيرا في تكوين كم هائل من المتخصصين في علم المكتبات والتوثيق سواء من خلال التكوين الجامعي القاعدي أو عن طريق التكوين المستمر لممتهني هذا القطاع، وهذا راجع لتزايد أقسام علم المكتبات والتوثيق وإنتشارها بجميع ربوع الوطن مما ساهم إلى حد بعيد في إعطاء فرص وإمكانية أكبر لجميع الطلبة لدراسة هذا التخصص بعدما كان يقتصر على ثلاثة أقسام فقط (العاصمة وهران وقسنطينة)، ولكن هذا الإنتشار لا يمكنه تغطية العجز والعوائق البشرية والبيداغوجية ، المادية وخاصة منها المتعلقة بالوسائل التكوينية التكنولوجية التي لاتزال ضعيفة جدا بأقسام علم المكتبات الجزائرية ولذلك نلتمس من الأطراف الوصية تدارك الوضع وتوفير على الأقل قاعات أنترنيت وأجهزة المسح للإعطاء الفرصة للطلبة على إكتساب معارف أولية يمكن تطبيقها في المؤسسات التوثيقية عن طريق التربصات الميدانية وتطويرها إلى خبرات وتجارب تطبيقية تساهم إلى حد بعيد في تحسين التكوين الجامعي بصفة عامة والتكوين التطبيقي للطالب في تخصص علم المكتبات والتوثيق بصفة خاصة.

[1] مكاتي، كريمة. المرجع السابق. ص.98

الفصل الثالث

التربصات الميدانية بين المفاهيم الإجرائية والأطر القانونية المسيرة لها في التشريع الجزائري

تمهيد:

تعتبر الأطرال قانونية أو النصوص التشريعية بالتحديد أهم اللوائح والوسائل التنظيمية في تسيير التربصات الميدانية أو اي نشاط بيداغوجي، سواء كان داخل أو خارج الوطن ولذلك سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق لجميع هذه النصوص بالتفصيل سواء منها المتعلقة بالمؤسسات الجامعية المكونة أو الطالب المتربص المتكون أو المؤسسة التوثيقية المستقبلة له ، وذلك لتحديد ماله وماعليه كل طرف (القسم، الطالب، المؤسسة)، وسنستهل هذا الفصل بضبط مفهوم التربصات الميدانية وفق التشريع الجزائري ، أهدافه التخصصات المعنية به، مدته، المنح والإمتيازات التي يتمتع بها الطالب المتربص وكل هذا كما أشرنا إليه سابقا وفق الأطر القانونية المسيرة لهذه المرحلة، أما في النهاية الفصل سنتطرق إلى التربصات الميدانية خارج الوطن المدرجة في إطار برنامج تحسين المستوى بالخارج ولكن من منظور التشريع الجزائري الذي حدد فيه الفئة المعنية بهذه التربصات والشروط الواجب توفرها للإستفادة منها مركزين على عينة بحثنا (طلبة الماستر) التي لها الحق في الإستفادة منها، زيادة على تحديد شروط إنتقاء المترشحين ومدة التربص، الإمتيازات والعلاوات التي يمكن للطالب المتربص الإستفادة منها من جهة والمسؤوليات والواجبات التي تقع على عاتقه من جهة أخرى.

1. تعريف التربصات الميدانية في التشريع الجزائري:

يعرفها التشريع الجزائري على أنها مرحلة أساسية تندرج ضمن مخطط التكوين الجامعي ولا يمكن فصلها عن المسار البيداغوجي للطالب بهدف دمج الطالب تدريجيا في إطار عمله المستقبلي ويكون ذلك من خلال مؤسسات التكوين وفق اتفاقية مبرمة بين الجامعة وتلك المؤسسات وفق أطر قانونية محددة مسبقا[1].

2. أنواع التربصات الميدانية وفق التشريع الجزائري:

1.2. حسب طبيعة الشهادة المحضرة: يعتبر التشريع الجزائري التربصات الميدانية في الوسط المهني كل التربصات التي تندرج فيما يلي:

[1] المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع.45، الجزائر :مؤرخ في 24 شوال عام 1434 ه الموافق ل31 أوت سنة 2013 .ص.5-6.

1.1.2. التربصات المدرجة في تكوينات النظام الكلاسيكي للمدارس الوطنية العليا:

- تربص الاستعاب.
- تربص الإدماج.
- تربص نهاية الدراسة.
- تربص نهاية الدراسة المدرج في تكوينات جامعة التكوين المتواصل.
- تربص نهاية الدراسة المدرج في تكوينات المدارس العليا للأساتذة.
- تربص الإدماج وتربص نهاية الدراسة في ليسانس نظام ل م د.
- تربص نهاية الدراسة في الماستر[1].

2.2. حسب المكان الجغرافي للتربص:

1.2.2. التربصات الميدانية داخل الوطن: وهي التربصات في المؤسسات الجزائرية سواء منها الخاصة أو العمومية المقيمة في الجزائر.

1.1.2.2 الفئة المعنية بها: يستفيد من هذا التكوين كل الطلبة الذين هم بصدد التحضير لنيل شهادة ماستر أو ليسانس بالجامعات الجزائرية في كل التخصصات التي تتبناها الجامعة الجزائرية وتكون إجبارية وفق ما جاء به التشريع الجزائري قبل نيل الشهادة وسنتطرق إليه بالتفصيل في نهاية الفصل.

2.1.2.2. أهدافها وأهميتها وفق التشريع الجزائري (التربصات الميدانية داخل الوطن):

- اكتساب معلومات عن الحقائق الاقتصادية والتقنية للبلاد و تعزيزها.
- اندماج وإنغماس الطالب تدريجا في إطار عملة المستقبلي.
- مساهمة الطالب في الابتكار وإحداث التطور في الهيئات المستقبلة[2].

[1] القرار الوزاري المحدد لطبيعة التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيةات تقييمها ومراقبتها وبرمجتها .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع.13 ، مؤرخ في 30 ربيع الأول عام 1436 الموافق ل21 يناير سمة 2015 ،ص. 14.

[2] المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. .المرجعالسابق ،ص. 6

- السماح للطالب بتطبيق معارفه النظرية والمنهجية التي تحصل في الجامعة ميدانيا خلال تربصه الميداني وإتاحة له الفرصة للإمكانية إنجاز مشروع نهاية دراسة في إطار مذكرة[1].

- تحضير الطالب للحياة المهنية، ويندرج التربص ضمن المسار البيداغوجي للطالب وهو إجباري للحصول على شهادة الليسانس أو الماستر[2].

- جعل منها مؤشر من بين المؤشرات التي يمكن من خلالها تقييم الطالب خلال مساره التكويني إلى جانب كل من (الاعمال التطبيقية والموجهة، الخرجات الميدانية، الأعمال الشخصية ...الخ) [3].

- وأخير ذكر التشريع الجزائري بأنه يحدد مخطط عمل المتربصين والأهداف المرجوة من التربصات الميدانية لتقدير المشرفين على التربصات وتحدد حسب برنامج الدراسات وموضوع نهاية الدراسة المصادق عليه من طرف المشرف ، بموافقة طبعا الهيئات البيداغوجية للمؤسسات الجامعية والهيئات المعنية بالتكفل بالتربصات في مؤسسة أو إدارة الاستقبال[4].

3.1.2.2.التخصصات والشعب المعنية بها (التربصات الميدانية) في التشريع الجزائري:

وباعتبار التربصات الميدانية مرحلة أساسية ومهنية مهمة كما أشرنا إليها سابقا من خلال تعريفها (التربصات) بناء بما جاءت به الجريدة الرسمية في التشريع الجزائري فإنه يعتبرها إجبارية في مادتها الرابعة (الجريدة الرسمية) على كل الميادين والشعب والتخصصات التي توفرها مؤسسات التعليم العالي الجزائرية و تحدد طبيعة هذه التربصات حسب الميادين والشعب والتخصصات والمستوى المعني به، إلا أن كيفيات التقييم والرقابة وكذا برمجتها في المسار تكون بقرار مشترك من طرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي ممثلا لمؤسسات التعليم العالي والوزير الوصي بالنسبة لمؤسسات التكوين العالي[5].

---

[1]المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.المرجع السابق ،المادة 03 من الملحق ،ص06.

[2] المرجع نفسه .الفقرة الثانية من المادة رقم 03 من الملحق ،ص. 07

[3]وزارة التعليم العالي :قرار رقم 362 مؤرخ في 09 جوان 2014 ،يحدد كيفيات إعداد ومناقشة مذكرة الماستر ،المادة 20 [على الخط] .متاح على الرابط https://services.mesrs.dz/DEJA (تاريخ الزيارة 2022/06/27 على 11:41سا)

[4] المرجع نفسه . المادة رقم 04 من الملحق، ص07

[5]المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.المرجع السابق .المادة 04، ص 6.

4.1.2.2.الضوابط القانونية والإدارية في برمجتها وتسييرها بالجزائر وفق التشريع الجزائري :

تتم برمجة هذه التربصات خلال كل سنة جامعية بين مؤسسات التعليم والتكوين العاليين والهيئة المستقبلة للطلبة المتربصين[1]، وتضبط الكيفيات العملية لسير هذه التربصات في إطار البرنامج المحدد باتفاقية تبرم بين مؤسسات التعليم والتكوين العاليين والهيئة المستقبلة المعنية مع وجوب توفرهذه الاتفاقية على كل النقاط والشروط التي جاء بها الملحق المرفق بالمرسوم التنفيذي رقم 13-306 والمؤرخ في 31 غشت سنة 2013 المتضمن تنظيم التربصات الميدانية وفق الوسط المهني لفائدةالطلبة وهي كالتالي:

- تحديد طرفا المؤسستين (المؤسسة الجامعية ممثلة من طرف /المؤسسة المستقبلة ممثلة من طرف)

-تحديد نوع الشهادة المحظرة بالنسبة للطلبة المتربصين الليسانس أو الماستر[2].

- تحديد مخطط عمل المتربصين والأهداف المرسومة.

- المحاور أو المواضيع المعتمدة.

- هوية الأساتذة الباحثين أو الإطارات التقنية المكلفين بمتابعة المتربصين ورتبهم.

- تحديد تواريخ التربصات الميدانية ومدتها وأماكنها.

- عدد الطلبة المطلوب استقبالهم.

- مدة اتفاقية التربص وكيفيات فسخها[3]، والتي تبرم عادة لمدة 03 سنوات قابلة لتجديد بنفس المدة.

- يجب على الطرف الراغب في إنهاء هذه الاتفاقية إخطار الطرف الأخر قبل 06 أشهر من التاريخ المقرر لإنهاء الاتفاقية.

- تصبح هاته الاتفاقية سارية المفعول ابتداءا من تاريخ توقيعها من الطرفين (المؤسسة والجامعة)[4].

---

[1] المرجع نفسه . المادة 05

[2] المرجع نفسه .المادة 02 من الملحق ،ص. 07

[3] المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية المرجع السابق .المادة 06 ،ص . 06

[4] المرجع نفسه .المادة 09،08 من الملحق ،ص. 08

5.1.2.2.التأطير والاشراف:

يتم تأطير الطلبة الجامعيين المتربصين في المؤسسات التوثيقية المستقبلة حسب ما جاء به التشريع الجزائري أساتذة وباحثون تعينهم مؤسسة التعليم والتكوين العاليين كما يمكن عند الحاجة الاستعانة بإطارات تقنية لتأطير المتربصين والذين يثبتون مستوى تأهيلي وخبرة مهنية أعلى من مستوى المتربص.

-تحدد نشاطات التربص من قبل المؤسسة الجامعية أو المؤسسة أو الإدارة المستقبلة وذلك حسب برنامج التكوين المتوفر[1].

- تعين الجامعة أستاذا باحث مؤطرا للتربص وتعين المؤسسة المستقبلة مسؤولا للتربص.

- يجب أن يكون مسؤول التربص والمكلف بمتابعة الطلبة في المؤسسات حائز على خبرة لاتقل عن 5 سنوات على الأقل[2].

6.1.2.2.المدة الزمنية للتربص: وباعتبار الوقت أو مدة التربص من بين أهم النقاط التي يجب التركيز عليها في بحثنا هذا بحكم أنه واحد من العوامل التي تتحكم في نجاح أو فشل هذه التربصات الميدانية، والذي عرج إليه التشريع الجزائري في عدة محطات قانونية خاصة منها الصادرة في الجريدة الرسمية باختلاف أعدادها وموادها التي أفرزت في الأخير على التالي:

- ✓ تمتد التربصات الميدانية مابين المرحلة الممتدة من سبتمبر إلى غاية ماي.
- ✓ يتم توزيع التربصات الميدانية إلى: سداسي أول يتم فيه تلقين لدى المصالح وسداسي ثاني يعين فيه المتربصون في مختلف المصالح حسب جدول يقسم فيه عدد الأفواج أول، ثاني، وعدد الطلبة في كل فوج.
- ✓ يتم مراعات عند تقسيم الأفواج من ناحية التعداد ما يتناسب مع عدد المؤطرين وقدرات استقبال المؤسسة وطاقة إستعابها[3].

[1]المرجع نفسه . الفقرة الأخيرة من المادة رقم 03 من الملحق ،ص. 07

[2]المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. المرجع السابق .المادة 05 من الملحق ، ص. 08

[3] المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. المرجع السابق.المادة 07 من الملحق ،ص. 08.

- ✓ بالنسبة لتكوين مهندس تحدد فترة ومدة التربص لكل مسار طبقا للقرار الذي يحدد البرنامج البيداغوجي لنيل شهادة مهندس دولة للمسار المعني.
- ✓ تتراوح مدة التربص بالنسبة لطلبة جامعة التكوين المتواصل بين ثلاث وستة أشهر.
- ✓ ينظم تربص طلبة المدارس العليا للأساتذة في مرحلتين: تربص أسبوعي: نصف يوم كل أسبوع.

تربص مغلق يدوم ثلاثة أسابيع.

- ✓ بالنسبة لتكوين ليسانس ل م د تحدد مدة التربص في دفتر أعباء عرض التكوين ليسانس المعنية.
- ✓ بالنسبة لتكوين الماستر تحدد مدة التربص في كل عرض تكوين حسب الميادين والشعب والتخصصات[1].

7.1.2.2 الوصاية:

يكون الطالب المتربص حسب التشريع الجزائري في فترة تربصه تحت سلطة و وصاية السلطة السليمة لمسؤول تعينه مؤسسة التعليم أو التكوين العاليين أو الهيئة المستقبلة وهي المؤسسات المتربص فيها والمستقبلة للطالب الجامعي الذي يجب عليه الخضوع هذا الأخير للقوانين الداخلية التي تسير وتدير هياكلها ومواردها المادية، المالية والبشرية باختلاف رتبهم محددا في ذلك: الحقوق ،الواجبات الحريات والمسؤوليات[2].

8.1.2.2 المنح والامتيازات:

التشريع الجزائري في هذه النقطة لم يهمل هذا الشق المهم بل عرج إليه في عدة مرات من خلال مواد في نصوص تشريعية صريحة محددا ومفصلا في كيفية نيل المنح المالية التي تكون هذا الأخيرة بمثابة حافز للطالب المتربص ومكافأة بالنسبة للمشرف المكون جراء جهده وحرصه المتواصل في تقديم النصائح والتوجيهات للطلبة بغية تحقيق الأهداف المنشودة من هاته التربصات في المؤسسات على النحو التالي:

[1] القرار الوزاري المحدد لطبيعة التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيةات تقييمها ومراقبتها وبرمجتها .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية .المرجع السابق . المادة 23،ص .16.

[2] المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. المرجع السابق .المادة 07 ، ص .06

1.8.1.2.2. بالنسبة للمكونين:

- يتقاضى الإطارات التقنية المكلفة بمتابعة التربصات الميدانية للطلبة في المؤسسات التوثيقية مكافئات طبقا للتنظيم المعمول به[1].

-يتلقى المسؤولون عن التربص مكافئات تدفعها مؤسسة التعليم العالي طبقا للتنظيم المعمول به[2].

2.8.1.2.2. بالنسبة لطالب المتربص:

يستفيد الطالب المتربص في المؤسسات التوثيقية من تعويض يومي وذلك لتغطية مصاريف تربصه ويحدد هذا التعويض بمبلغ مالي جزافيا كما يلي:

-خمسمائة دينار (500دخ) للوجبة الواحدة.

-ألف ومئتا دينار (1200) كتعويض لليلة الواحدة.

أي بمجموع قدرة ألفان ومئتا دينار جزائري (2200دج) كتعويض لليوم الواحد.

- يستفيد المتربص من تغطية الضمان الاجتماعي طبقا للتشريع والنصوص المعمول بها، وتتكفل المؤسسة الجامعية بضمان تغطيتها[3].

- عند وقوع حادث بسبب أو بمناسبة التربص في المؤسسة، تقع مسؤولية التصريح بحادث العمل على عاتق المؤسسة أو الإدارة التي يتم فيها التربص.

- يجب على الإدارة أو المؤسسة المستقبلة للطالب المتربص أن ترسل وتعلم المؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها الطالب المتربص دون تأخير، كما يجب عليها إرسال نسخة من التصريح بحادث العمل المرسل إلى هيكل الضمان الاجتماعي المختص[4].

- يمنح لطالب المتربص شهادة تربص عند نهاية فترة تربصه، ويحدد نموذجها طبقا للملحق رقم (6) المرفق في نهاية الدراسة[5].

---

[1] المرجع نفسه .المادة 08 ،ص.06

[2] المرجع نفسه .المادة 07 من الملحق ،ص.08

[3] المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. المرجع السابق.المادة 13،ص.07

[4] المرجع نفسه .المادة السابعة من الملحق ، ص.08

[5]الرجع نفسه .المادة 14 ،ص.7

3.8.1.2.2 شروط وضوابط الاستفادة من التعويض:

- إذا كان مكان إجراء التربص موجود على مسافة تقل من مقر إقامة طالب عن مسافة 50 كلم أو تساويها، يتقاضى هذا الأخير تعويضا يعادل وجبة واحدة أي خمسمائة دينار (500دج) لليوم الواحد.

- إذا كان مكان إجراء التربص موجودا على بعد يفوق 50كلم من مقر إقامة الطالب، يتقاضى هذا الأخير مجموع التعويض المخصص لليوم الواحد أي ألفين ومائتي دينار جزائري (2200دج).

-إذا كان مكان إجراء التربص موجودا على بعد يفوق 50 كلم من مقر الإقامة الجامعية للطالب، ويمكن المؤسسة أو الهيئة التي تستقبل المتربص أن تضمن له الإيواء، فإنه يمنح تعويضا يعادل وجبتين أي بمقدار ألف دينار جزائري (1000 دج) لليوم الواحد.

- تتكفل مؤسسة التعليم والتكوين العاليين بمصاريف نقل الطالب إلى مكان إجراء التربص وعودته خلال كل فترة التربص[1].

- في حالة عدم حصول الطالب على علامة تفوق 20/10 في تقيم تربصه الميداني الأول فإن الطالب مجبر على إعادة تربصه مرة أخرى مع حرمانه من التعويض المالي لتربصه الثاني[2].

9.1.2.2. واجبات الطالب اتجاه المؤسسة المكونة:

ممالا شك فيه وباعتبار الطالب المتربص دخيل على المؤسسات التوثيقية المستقبلة له خلال مدة تربصه فيها فهو مجبر أمامها بقبول عدة شروط وفق ما يحدده التشريع الجزائري في نصوصه والتي يمكن تلخيصها وسردها في نقاط على النحو التالي:

- يعتبر التربص الميداني إجباري للحصول على شهادة لليسانس أو الماستر[3].

- يخضع الطالب المتربص للقانون الداخلي للهيئة المستقبلة أو المؤسسة المكونة[4].

---

[1]المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. المرجع السابق .المادة11،ص.07.

[2]القرار االوزاريمؤرخ في 30ربيع الأول من عام 1436 الموافق ل21 يناير سنة 2015 المحدد لطبيعة التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها ومراقبتها وبرمجتها .المرجع السابق ، المادة 20،ص. 16

[3]المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. المرجع السابق .المادة 03 من الملحق ، ص. 03

[4]. المرجع نفسه المادة 07 ،ص .06

يجب على الطالب المتربص خلال تواجده في أماكن التربص الاحترام التام لأحكام النظام الداخلي للمؤسسة أو الإدارة المستقبلة والمصلحة التي ألحق بها[1].

- يجب على الطالب المتربص إيداع نسخة من نتائج أعماله لدى الهيئة المستقبلة[2].

- يعاقب الطالب المتربص عن كل غياب غير مبرر طوال مدة التربص بخصم مبلغ يناسب مدة الغياب من التعويض المنصوص عليه[3].

- يسمح للطالب المتربص التغيب في عدة حالات لم يحددها بالضبط التشريع الجزائري وترك السلطة التقديرية للمسؤول عن التربص.

- يوجب على الطالب إيداع نسخة من تقرير التربص أو مذكرة نهاية الدراسة في مؤسسة مكان إجراء التربص[4].

10.1.2.2. الفرق بين التربصات الميدانية في النظام الكلاسيكي ونظام ل م د بناء على التشريع الجزائري:

1.10.1.2.2التربصات في النظام الكلاسيكي:

أ- تربصات مهندس دولة بالمدرسة الوطنية العليا: في الوسط المهني بالنسبة للتكوينات على هذا المستوى تنقسم لثلاثة مستويات من التكوين لنيل شهادة مهندس دولة وتتكون مما يلي:

ب- تربص الاستيعاب: يتعود من خلاله الطالب على المصطلحات التقنية ويتعرف على الظروف الفعلية للعمل في الوسط المهني في السنة الثالثة من التكوين.

ج- تربص الإدماج في الوسط المهني: المسمى كذلك تربص العامل، يسمح للطالب بتوسيع وتعزيز معلوماته وتعميقها حول الحقائق التقنية والاقتصادية للوسط المهني في السنة الرابعة من التكوين.

د- تربص نهاية الدراسة: في السنة الخامسة من التكوين يسمح للطالب المتواجد في وضعية مهنية بتجنيد وإتمام وتطوير المعلومات والكفاءات المكتسبة خلال مساره الدراسي

---

[1]. المرجع نفسه .المادة 05 من الملحق ،ص. 08

[2]. المرجع نفسه المادة 09، ص .06

[3]المرجع نفسه .المادة 11

[4]القرار المؤرخ في 30ربيع الأول عام 1436 الموافق ل21 يناير سنة 2015 المحدد لطبيعة التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها ومراقبتها وبرمجتها. المرجع السابق .المادة 22 ، ص .16

بدراسة الطرائق والمناهج واكتساب المهارة التكنولوجيا اللازمة للتخصص ويختتم تربص السنة الخامسة من التكوين بمناقشة علنية لمذكر نهاية الدراسة أمام لجنة علمية[1].

ن- بالنسبة للتربصات على مستوى جامعة التكوين المتواصل: يهدف هذا التربص في هذا المستوى إلى تمكين المتعلم من اكتساب أو تحيين كفاءاته المهنية ويتم عن طريق اتفاقية ثنائية بين جامعة التكوين المتواصل والمؤسسة مكان التربص ويتوج هذا التربص في نهايته بتحرير تقرير تربص أو مذكرة نهاية الدراسة تناقش علنية أمام اللجنة العلمية[2].

ت- بالنسبة للتكوينات المضمونة في المدارس العليا للأساتذة: يهدف التربص في هذه المرحلة إلى ضمان تحضير مناسب في الميدان يسهل للمتربص الالتحاق بمهنة ، تتطلب مهارات للتأقلم والتكيف والتجديد من جهة، كما تسمح بتأقلم المتربص مع مختلف هياكل ونشاطات المؤسسة التعليمية (على المستويات الإدارية والبيداغوجية والحياة والتبادل الجماعي) من جهة أخرى، كما يؤكد مرة أخري التشريع الجزائري في هذه النقطة على أن التربصات الميدانية في طيتها أو مراحلها تنقسم إلى ثلاثة مراحل وهي كالتالي:

- المرحلة الأولى: الملاحظة
- المرحلة الثانية: المشاركة
- المرحلة الثالثة: التطبيق

كما أن التربص في هذه المرحلة يسمح للطالب بالتخطيط وتحقيق مهمته، والتعامل بنظرة نقدية خلال هذا العمل البيداغوجي وبعده.

-يوضع الطالب المتربص في هذه المرحلة طيلة مدة تواجده في ميدان التربص تحت إشراف السلطة السلمية للأستاذ المكون (أستاذ التطبيق) الذي تعينه هيئات وزارة التربية الوطنية،والذي يتكفل باطلاعه على البرامج والتعليميات الرسمية مع تعريفه بالمناهج البيداغوجية الخاصة بكل مستوى.

[1]القرار المؤرخ في 30ربيع الأول عام 1436 الموافق لـــ 21 يناير سنة 2015 المحدد لطبيعة التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها ومراقبتها وبرمجتها. المرجع السابق المادة 04،05 ، ص . 15

[2]المرجع نفسه .المادة 06،07،ص .15.

-وفي الأخير يختم هذا التربص بتحرير تقرير عن التربص كما تتوج التربصات الخاصة بأساتذة التعليم المتوسط وأساتذة التعليم الثانوي بإعداد مذكرة نهاية الدراسة[1].

2.10.1.2.2. التربصات في نظام ل م د:

أ- بالنسبة للطلبة ليسانس: حسب ماجاء به التشريع الجزائري فإن التربص الميداني في هذا المستوى يمكن الطالب من التعرف على ظروف العمل في الوسط المهني وتطبيق معلوماته النظرية والتطبيقية المكتسبة خلال فترة تكوينه، كما انه يختتم تربص نهاية المرحلة بتحرير مذكرة نهاية الدراسة أو تقرير عن التربص وفقا لأهداف التكوين[2].

ب- بالنسبة للطلبة الماستر: من بين أهداف التربصات الميدانية التي حددها التشريع الجزائري في هاذه المرحلة أنه يوضع الطالب في جو مهني عملي حيث يبدأ معه عملا يناسب مساره البيداغوجي وتخصصه ويقوم خلاله بتطبيق المعلومات النظرية المكتسبة خلال تكوينه، كما يمكن هذا التربص الطالب من تعميق معرفته بالوسط المهني والدراية بمكاسب وقيود هذا الأخير، وفي الأخير يتوج هذا التربص الذي قام به طلبة الماستر بمناقشة علنية لمذكرة أمام لجنة علمية[3].

11.1.2.2 طريقة تقييم ومراقبة التربصات الميدانية في الوسط المهني بناء على التشريع الجزائري:

يقيم كل تربص بجميع المستويات (تربص الاستيعاب، تربص الإدماج في الوسط المهني ،وتربص نهاية الدراسة في السنة الخامسة، وتربصات التكوينات المضمونة من قبل جامعة التكوين المتواصل وتربصات التكوينات المضمونة في المدارس العليا للأساتذة، وتربصات نهاية الدراسة للطلبة الذين يحضرون لشهادة ليسانس، وتربصات نهاية الدراسة للطلبة الذين يحضرون لشهادة الماستر) إلى تقييم من طرف للجنة تتكون من أساتذة باحثون تعينهم

[1] القرار المؤرخ في 30ربيع الأول عام 1436 الموافق ل21 يناير سنة 2015 المحدد لطبيعة التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها ومراقبتها وبرمجتها. المرجع السابق المادة08-10 ،ص . 15

[2] .المرجع نفسه .المادة 11 ،12 ، ص. 13

[3] القرار المؤرخ في 30ربيع الأول عام 1436 الموافق ل21 يناير سنة 2015 المحدد لطبيعة التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها ومراقبتها وبرمجتها. المرجع السابق .المادة 13،14،ص. 15-16

مؤسسة التعليم العالي والتكوين العاليين زيادة على ذلك رئيس يعينه المسؤول المؤهل لمؤسسة تكوين المتربص.

يمنح كل عضو في اللجنة نقطة، ويعتبر المعدل أو العلامة التي تمنحها تلك اللجنة بمثابة علامة نهاية التربص معتبرة في ذلك عدة نقاط وشروط خاصة بكل مستوى من المستويات التي سبق ذكرها على النحو التالي:

أ- بالنسبة لتربصات الاستيعاب: أخذ بعين الاعتبار الحضور بانتظام وحسن السلوك وقدرة الطالب على الاندماج في الوسط المهني.

ب- بالنسبة للتربص العملي:استعداد الطالب على التحصيل وتكثيف المعارف عن الواقع في الوسط المهني.

ج- بالنسبة لتربصات نهاية الدراسة: سلم التنقيط المعتمد في تقييم مذكرة نهاية الدراسة والذي يؤخذ بعين الاعتبار العناصر التالية: نوعية العمل (مذكرة، تقرير) والعرض الشفهي ، أصالة النتائج المتحصل عليها ، الإجابة على الأسئلة أثناء المناقشة[1].

- يختتم التربص الميداني في المدارس العليا للأساتذة بإعداد تقرير عن التربص يقيم من قبل الأستاذ المكون عبر "دفتر التربص ".

- يقيم تقرير التربص من قبل الأستاذ المشرف أستاذ من المدرسة العليا للأساتذة [2].

-أما عندما يتعلق الأمر بضمان المتابعة لكل طالب فالتشريع الجزائري سن دفتر خاص بتقييم هذه التربصات يسمى ب **"دفتر التربص "** كما أشرنا له مسبقا يحدد نموذجه ومحتواه وكيفيات استغلاله من طرف مؤسسة التعليم العالي وفقا لخصوصيات كل تكوين.

-يوقع على الحضور المنتظم للطالب طيلة مدة التربص من قبل الهيئة المستقبلة والمكلفة بالتربص والمؤسسة الأصلية للمتربص [3].

-تقيم مذكرة نهاية الدراسة من طرف لجنة مكونة من أساتذة المؤسسة المكونة [4].

---

[1]القرار المؤرخ في 30ربيع الأول عام 1436 الموافق ل21 يناير سنة 2015 المحدد لطبيعة التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها ومراقبتها وبرمجتها. المرجع السابق. المادة16،15، ص .16

[2]المرجع نفسه .المادة 18،ص. 16

[3]. المرجع نفسه.المادة 17، ص.16

[4] المرجع نفسه . المادة 19 ، ص .16

-يعتبر التربص مكتسبا لكل طالب تحصل على علامة أكبر أو تساوى 20/10[1].

-عندما تكون العلامة المحصل عليها الطالب في التربص الميداني أقل من 20/10 فإنه يجب على الطالب إعادة تربص نهاية الدراسة مرة ثانية[2].

-في حالة رسوب الطالب في السنة النهائية يحتفظ بالنقطة المتحصل عليها في تربصه الميداني إن تجاوزت علامته 20/10، وفي حالة عدم تجاوزها يتحتم عليه إعادة تربص نهاية الدراسة مرة ثانية[3].

12.1.2.2.الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الطلبة اثناء تربصهم الميداني:

هناك عدة عراقيل ومعيقات عادة ما تصادف الطالب المتربص خلال فترة تربصه والأكثر تداولا ما يلي:

- عدم وجود تناسق وتطابق لما هو نظري (المقاربات النظرية) وما هو تطبيقي على أرض الواقع مما يؤثر بالسلب على تربص الطلبة[4].

- صعوبة التأقلم مع العنصر البشري الموظف بالمؤسسات وذلك لفارق السن وطبيعة الذهنية المختلفة تمام مع ذهنية الطالب كشاب.

- عدم توفر الوسائل المهنية في المؤسسات وخاصة منها التكنولوجية التي تسمح للطالب باكتساب خبرات تقنية جديدة من خلال استخدامها وتوظيفها في تقديم خدمات المؤسسة.

- قصر مدة التربصات الميدانية التي لا يمكن للطالب خلالها القيام بكل النشاطات والخدمات المقدمة على مستوى كل المصالح وهو ما يؤدي إلى الحشو في تقديم البرنامج المسطر للتربص والاكتفاء بالشروحات النظرية بدل التطبيق والتجريب الفعلي.

- عدم كفاءة طاقم التأطير في بعض المؤسسات وهو ما يؤثر إلا حد بعيد في تحقيق النتائج المرجوة والمنتظرة التي سطرتها سياسة التكوين الأكاديمي المنتهجة في المعاهد والجامعات.

---

[1] المرجع نفسه .المادة 20، ص. 16

[2] المرجع نفسه .المادة 20، ص.16

[3] المرجع نفسه ،المادة 21 ،ص. 16

[4] عبد السلام، حمارشة . عمر،الريماي : المعوقات التى تواجه طلبة التدريب الميداني في دائرة التربية الرياضية في جامعة القدس من وجهة نظر الطلبة . مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، مج 25 ، 2011 [على الخط]. متاح عللى الرابط https://journals.najah.edu (تاريخ الزيارة 2022/07/25 على 11:48سا)

- عدم تحديد عنصر أو مشرف واحد لتأطير الطلبة في المؤسسات والحرص على إكمال برنامج التربص بكل محطاته يترك الطالب يدور من دون دليل أو موجه بين مصالح المؤسسة.

- الغيابات المتكررة للموظفين القائمين على تسيير التربصات في المؤسسات خاصة عند العنصر النسوي (العطل المرضية، عطل الأمومة...) يؤثر إلى حد بعيد في نجاح هذه التربصات الميدانية.

- صعوبة التنقل وضيق الوقت.

- صعوبة الحصول على تصريح التربص من بعض الجامعات.

- مماطلة بعض المؤسسات في عملية قبول الطالب المتربص[1].

2.2.2. التربصات الميدانية خارج الوطن: وهي التربصات التي تقام في المؤسسات الأجنبية سواء منها الغربية أو العربية سواء منها المدرجة في التكوين الإقامي أو في برامج تحسين المستوى بالخارج.

1.2.2.2. برامج تحسين المستوى بالخارج في التشريع الجزائري (التكوين أو التربص قصير المدى بالخارج) وأنواعها: تشتمل برامج تحسين المستوى بالخارج في التشريع الجزائري على عدة أصناف أو أنواع من التربصات أو التداريب الميدانية كما يلي:

أ- تربصات تحسين المستوى بالخارج لمدة لاتقل أو تساوي ستة (06) أشهر.

ب- الإقامات العلمية قصيرة المدى ذات المستوى العالي التي تتراوح مدتها مابين (07) ايام (15) خمسة عشر يوما.

ج- المشاركة في التظاهرات العلمية التي لاتتجاوز مدتها 07 أيام.[2]

1.1.2.2.2. تربصات تحسين المستوي بالخارج لمدة لاتقل أو تساوي (06) أشهر:

أ الفئة المعنية بها: يستفيد من هذا التربص كل من الفئات التالية:

[1] متاح على الرابط https://www.psyco-dz.info (تاريخ الزيارة 2022/07/27 على 11:30 سا)

[2] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي : تعليمة رقم 01 مؤرخة في 05أفريل 2017 تتعلق بالتحسين المستوى بالخارج . متاحة على الرابط https://dzconcours.blogspot.com تاريخ الزيارة : يوم 2022/07/03 09:34 سا

- الطلبة المسجلون في السنة الثانية ماستر.

- الأساتذة الباحثون والأساتذة الباحثون الاستشفائيون الجامعيون والباحثون الدائمون المسجلون في الجزائر لتحضير أطروحة دكتوراه ابتداء من التسجيل الثاني.

- الطلبة المسجلون بانتظام في السنة ثانية ماستر أودكتوراه على أن يحدد عدد التسجيلات وفق النصوص القانونية والتنظيمية السارية المفعول.

- الطلبة الغير الأجراء المسجلون في الدكتوراه الذين يمتلكون قدرات خاصة في مجال البحث[1].

- طلبة ماجستير أو الطلبة المقيمون في العلوم الطبية في طور التكوين.

- المستخدمون الإداريون والتقنيون في الإدارات المركزية للوزارة والمؤسسات تحت الوصاية الحاصلون على الأقل شهادة جامعية[2].

- المستخدمون التقنيون والمهندسون التقنيون السامون.

- المستخدمون الأخرون الذين هم في حاجة لتحيين المعارف والتكيف مع التجهيزات الجديدة أو طرق العمل الجديدة.

-المستخدمون العاملون على مستوى اتخاذ القرار الذين يمكنهم بطلب من الوصاية، الاستفادة من تربص لتحسين المستوى[3].

- الطلبة المقيمون في العلوم الطبية في طور التكوين ابتداء من التسجيل الثاني[4].

-الطلبة المحصلون على شهادات الطور الأول (الليسانس) أو الطور الثاني (ماستر) المتفوقون والأوائل في دفعات تخرجهم وهي الفئة المعنية ببحثنا في هذه الدراسة المتواضعة التي سنسلط عليها عدسة مجهرنا[5].

---

[1]مرسوم تنفيذي رقم 10-231 مؤرخ فغي 23 شوال عام 1431 الموافق ل 2 أكتوبر سنة 2010 يتضمن القانون الأساسي لطالب دكتوراه ،.الجريدة الرسمية الجزائرية . ع.57 .المادة 08 ،ص. 15

[2]مرسوم رئاسي رقم 14-196 .يتظمن تنظيم التكوين وتحسين المستوى في الخارج وتسييرها .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،ع 42،مؤرخ في 8 رمضان عام 1435 الموافق 6 يوليو سنة 2014، ص .13.

[3]وزارة التعليم العالي والبحث العلمي :تعليمة رقم 05 المؤرخة في 01 ديسمبر 2015: تتعلق بتحسين المستوى بالخارج .[على الخط] . متاح على الرابط https://univalger2.dr (تاريخ الزيارة 2022/06/23على 12:15دسا).

[4]وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .قرار وزاري رقم 742: يحدد المعايير الإنتقاء للقبول في برنامج تحسين المستوى في الخارج ،المادة 10، الجزائر ،المؤرخ في 12 فيفري 2019 .

[5] المرسوم الرئاسي رقم 14-196، المرجع السابق .المادة 07،ص.12.

2.1.2.2.2- شروط الاستفادة منها بالنسبة للطلبة ولأساتذة والباحثون:

- يجب أن يكون المعني متحصل على الجنسية الجزائرية.

- يجب ان لا يكون قد استفاد من منحة تكوين إقامي في الخارج مسبقا[1].

- يجب أن تندرج برامج تحسين المستوى بالخارج في حدود المناصب المفتوحة حسب مايلي:

- الإمكانيات الوطنية للتعليم والتكوين العاليين.

- حاجات القطاعات من التأطير.

- المتطلبات في مجال دعم الإمكانيات العلمية والتكنولوجية للتنمية[2].

- يجب على الطالب تقديم مشروع عمل مؤشر عليه من قبل المشرف على الأطروحة أو المذكرة بالجزائر، والهيئة المستقبلة بالخارج، تحدد فيه خطة العمل والأهداف والمنهجية والتأثيرات المنتظرة من البحث.

- تقديم تسجيل منتظم في الدكتوراه ابتداء من التسجيل الثاني بالنسبة للطلبة الدكتوراه.

- يجب على المترشح تحديد مؤسسة الاستقبال: هيئة جامعة أو بحثية في الخارج ذات قدرات علمية وتكنولوجية عالية.

يجب أن تكون التربصات في مجال اختصاص المترشح.

يجب على المترشح تحديد مدة الإقامة وفترة إجراء التربص[3].

3.1.2.2.2 كيفية تقسيم اعتمادات برامج تحسين المستوي بالخارج: التشريع

الجزائري في هذه النقطة قسم الاعتمادات وحصص برامج تحسين المستوى بالخارج على الفئات المعنية بذلك وفق نسب مئوية لكل فئة وذلك كما يلي:

- ✓ 50 % خصصت لتدريبات تحسين المستوى على النحو التالي:

[1] المرسوم الرئاسي رقم 14-196 .المرجع السابق . المادة 30.

[2] المرسوم الرئاسي رقم14-196. يالمتضمن تنظيم التكوين وتحسين المستوى في الخارج وتسييرها .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع.42 ، المؤرخ في 8 رمضان عام 1435 الموافق 6 يوليو سنة 2014، المادة 02،05،07،ص. 12

[3] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي :قرار وزاري رقم 742 المؤرخ في 12 فيفري 2019، يحدد المعايير الإنتقاء للقبول في برنامج تحسين المستوى في الخارج، ،المادة 11، الجزائر ،2019

- ✓ 50% لفائدة طلبة الدكتوراه الأجراء وغير الأجراء، الطلبة المسجلين في السنة الثانية ماستر والمقيمين في العلوم الطبية في طور التكوين.
- ✓ 5% لفائدة مستخدمي الإدارة المركزية للوزارة والمؤسسات تحت الوصاية.
- ✓ 20% تخصص للإقامة العلمية قصيرة المدي ذات المستوى العالي.
- ✓ 25% تخصص لتظاهرات العلمية ذات الفائدة المؤكدة على النحو التالي:
- ✓ 20% للتظاهرات العلمية بأنواعها المختلفة، تخصص منها 05% لمصاريف التسجيل.
- ✓ 05% تخصص للإقامات التعاون والتمثيل الدولي[1].

4.1.2.2.2 الهيئات المسؤولة عن انتقاء المرشحين للاستفادة من التربصات بالخارج:

أ- **بالنسبة للطلبة:** يتم انتقاء المترشحين للاستفادة من التربصات بالخارج من قبل: المجلس العلمي للكلية أو المعهد لدى الجامعة أو المعهد لدى المركز الجامعي أو المدرسة العليا أو من قبل المجلس العلمي لمؤسسة البحث.

ب بالنسبة للمستخدمين: يتم انتقاء المترشحين من قبل مجلس مديرية مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي، وتتم دراسة الملف العلمي من قبل لجنة متخصصة تنشأ لهذا الغرض، على أن تتم المصادقة على قائمة المترشحين المقبولين من طرف المجلس العلمي للمؤسسة الجامعية أو مؤسسة البحث المعنية.

كما يتم انتقاء المترشحين من مستخدمي الإدارة المركزية للاستفادة من تداريب تحسين المستوى بالخارج من قبل مصالحها المؤهلة[2].

---

[1] وزارة التعليم العالي .قرار وزاري رقم 742 مؤرخ في 12 فيفري 2019 و والذي يحدد معايير الانتقاء للقبول في برنامج تحسين المستوى بالخارج.، المادة 04. [على الخط] متاح على الرابط : https://1biblothequedroit.blogspot.com/2019/02/pne-2019.html (تاريخ الإطلاع يوم 2024/01/12 عاى 12: 13 سا)

[2] وزارة التعليم العالي .قرار وزاري رقم 034 مؤرخ في 10 جانفي 2019 : يحدد المعايير الإنتقاء للقبول فيبرنامج التكوين الإقامي بالخارج .المرجع السابق ،المادة 02 .

5.1.2.2.2 تمويلها بناء على التشريع الجزائري (نفقات وتكاليف التربصات والتكوينات بالخارج):

- ✓ بناء على القرار الوزاري المشترك بين وزير المالية و وزير الخارجية الجزائرية المؤرخ في 7 يونيو من سنة 2011 الذي يحدد مدونة نفقات وإيرادات حساب التخصيص الخاص رقم 058-302 بعنوان تسيير التكوين بالخارج مقررا ما يلي:
- ✓ اعتمادات التكوين بالخارج المسجلة سنويا في ميزانية التسيير لوزارة الشؤون الخارجية.
- ✓ اعتبار حاصل المدفوعات التي تقوم بها الهيئات العمومية لتعويض مصاريف التكوين المدفوعة من ميزانية الدولة كدفع المنح وتكملتها وعلى العموم مصاريف التكوين بالخارج المنصوص عليها في التنظيم المعمول به وهي كمايلي:
- ✓ منحة أول مغادرة مدفوعة للطلبة المستفيدين من منحة دراسية عند مغادرتهم للتكوين.
- ✓ منحة الدراسة الممنوحة للمستفيدين من منحة دراسية بالخارج لتكوين تتجاوز مدته ستة (06) أشهر.
- ✓ تكملة المنح المدفوعة للمستفيدين من منحة مقدمة من دولة أو هيئة أجنبية.
- ✓ تكاليف التسجيل والتمدرس.
- ✓ تكاليف طباعة المذكرات والرسائل الجامعية[1].

6.1.2.2.2 أهدافها بناء على التشريع الجزائري(التربصات وتحسين المستوى بالخارج بناء):

- تعزيز التكوين من أجل تدعيم القدرات الوطنية من التأطير بالأساتذة في مصف الأستاذية.
- ترويج المنشورات العلمية الدولية من خلال المشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية المصنفة والمعترف بها.

[1]القرار الوزاري المشترك والمؤرخ في رجب عام 1432 الموافق ل7 يونيو سنة 2011: يحدد مدونة نفاقات وإيرادات حساب التخصيص الخاص رقم 058-302 الذي عنوانة تسير التكوين بالخارج ، وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية . الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،ع .46 ،المادة 02، ص. 23 [على الخط] .متاح على الخط https://www.univ-eloued.dz/i (تاريخ الزيارة : 2022/06/27 على 14:00سا)

- توسيع وتعزيز المرئية الدولية للجامعات ولمؤسسات التكوين العالي والبحث العلمي الجزائرية[1].

- تدعيم المخططات التنموية لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية.

- اكتساب الجوانب العلمية والتكنولوجيا الجديدة في المجالات الدقيقة المتقدمة.

- اكتساب المعارف والتقنيات الضرورية لابتكار نشاط مهني أو عصرنته.

- تحيين المعارف في إطار التكوين المتواصل وتنويعها وتحسينها.

- التأهيل على استعمال تجهيزات جديدة أو القيام بنشاطات جديدة.

- المشاركة في الملتقيات أو اللقاءات العلمية والتقنية من أجل المساهمة في تطوير الإدارة أو المؤسسة المعنية[2].

- الهدف إلى تحقيق نتائج إيجابية على غرار نشر مقال أو مداخلة، أواكتساب كفاءة أو تقنية ذات أبعاد تكنولوجيا حديثة ...الخ، بما يهدف إلى تجسيد الانتشار الواسع[3].

- تعزيز برامج التعاون عن طريق الاتفاقيات مع المؤسسات الأجنبية للتعليم العالي والبحث العلمي المصنفة والمعترف بها دوليا[4].

7.1.2.2.2 مدة تربصات تحسين المستوى بالخارج: المدة المحددة بالنسبة لتربصات تحسين المستوى بالخارج تقل أو تساوى 06 أشهر.

8.1.2.2.2 ملف الترشح ومكوناته: يتكون ملف الترشح للاستفادة من تربص تحسين المستوى بالخارج من التالي:

أ- بالنسبة للأساتذة والباحثين والطلبة المسجلين في الدكتوراه في العلوم الطبية:

- استمارة الترشح (يتم تحميل النموذج من الموقع الإلكتروني).
- نسخة من الشهادة المدرسية للسنة الجارية.
- مشروع عمل مصادق عليه من قبل المشرف على الأطروحة أو المذكرة بالجزائر والهيئة المستقبلة، تحدد فيه الأهداف والمنهجية والتأثيرات المنتظرة.

[1] وزارة التعليم العالي .قرار وزاري رقم 742 مؤرخ في 12 فيفري 2019. المرجع السابق ،المادة 04.

[2] المرسوم الرئاسي المرسوم رئاسي رقم14-196المؤرخ في 8 رمضان عام 1435 الموافق 6 يوليو سنة2014. المرجع السابق.المادة 33،ص .15

[3] وزارة التعليم العالي ،قرار وزاري رقم 742 مؤرخ في 12 فيفري 2019، المرجع السابق ، المادة 19.

[4] وزارة التعليم العالي ، قرار وزاري رقم 742 مؤرخ في 12 فيفري 2019 .المرجع السابق. المادة 04 من الأحكام العامة

- وثيقة تحدد المؤسسة المستقبلة
- تسريح شرفي وشهادة عدم الانخراط في casnos – cnas لتبرير وضعية عدم العمل بالنسبة لطلبة الدكتوراه الغير أجراء.
- شهادة عمل بالنسبة للأجراء.
- نسخة من جواز السفر نسخة إلكترونية من ملف الترشح في ملف واحد .pdf

9.1.2.2.2 إيداعها(الملفات): تودع ملفات الترشح للاستفادة من تربصات تحسين المستوى بالخارج على مستوى المؤسسة الأصلية وإيداع نسخة منه في الأرضية الإلكترونية الخاصة ببرامج تحسين المستوى بالخارج من قبل المصالح المختصة على مستوى المؤسسة.

10.1.2.2.2 تسيير وإدارة تربصات تحسين المستوى بالخارج: يتم تنظيم هذه التربصات وإدارتها من طرف لجنة تسمى "باللجنة الوطنية للتكوين وتحسين المستوى بالخارج "، يتم انتقاء المترشحين من قبل لجنة خبراء يتم تنصيبها على رأس كل دائرة وزارية ويتم تحديد مقاييس الانتقاء من قبل اللجنة الوطنية والتي يمكن تعريفها على أنها : للجنة وطنية يتم تنصيبها لتنظيم هذه التربصات وإدارتها ناهيك عن تحديد المعايير والمقاييس التي يتم من خلالها انتقاء واختيار المتربصين والمتكونين الذين تستوفي فيهم الشروط للاستفادة سواء من التكوين الإقامي أومن تكوين تحسين المستوى بالخارج أما عضوية هذه اللجنة تتكون من أعضاء وممثلين من عدة قطاعات يترأسها الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي، ويشارك فيها عدة أعضاء وممثلين لعدة قطاعات وزارية كالتالي:

- ممثل لوزير الخارجية.
- ممثل للوزير المكلف بالمالية.
- ممثل للسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.
- يتولى مصالح الوزارة المكلفة بالتعليم العالي والبحث العلمي أمانة اللجنة الوطنية للتكوين وتحسين المستوى بالخارج[1].

[1]المرسوم الرئاسي المرسوم رئاسي رقم14-196المؤرخ في 8 رمضان عام 1435 الموافق 6 يوليو سنة2014. المرجع السابق ،المادة 41 ،ص . 16

- تساعد اللجنة الوطنية المكلفة بالتكوين وتحسين المستوى بالخارج في أداء أشغالها لجنة خبراء علميين من مصف الأستاذية يعينهم الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي[1].

-أما مهامها يمكن حصره زيادة على المهام الأساسي الذي تقوم به والمتمثل في إعداد برنامج التكوين الإقامي وتحسين المستوى بالخارج وتقييمه في المهام التالية:

- دراسة واقتراح التنظيم العام المتعلق بالتكوين الإقامي وتحسين المستوى بالخارج.
- الفصل في الحاجات وفي برامج التكوين الإقامي وتحسين المستوى في الخارج التي تعبر عنها القطاعات سنويا.
- دراسة المنح المعروضة في إطار اتفاقيات التعاون وعند الحاجة تلك المعروضة في إطار الاتفاقيات القطاعية.
- تشجيع كل التدابير التي من شأنها ترقية صيغ الرعاية من قبل المتعاملين الاقتصادية الوطنين أو الهيئات الجهوية أو الدولية الأخرى.
- جمع الوثائق البيداغوجية والعلمية حول برامج التكوين الإقامي وتحسين المستوى في الخارج.
- اقتراح مقاييس الانتقاء وكذا قائمة الشعب والفروع المقبولة للتكوين الإقامي وتحسين المستوى في الخارج.
- السهر على تنظيم المسابقات الجهوية عند الاقتضاء، لانتقاء المترشحين للتكوين الإقامي في الخارج.
- ضبط قوائم المترشحين للتكوين الإقامي في الخارج.
- تقييم برامج التكوين الإقامي وتحسين المستوى في الخارج.
- اقتراح سياسة إعادة إدماج الممنوحين عقب التكوين الإقامي في الخارج[2].

- أما وصايتها وطريقة عملها مع الهيئات الأكادية الأخرى تعتبر هذه اللجنة الوصية الأولى عن أي نشاط يندرج في هذا الصدد من قبل القطاعات الأخرى والتي يتعين عليها (القطاعات

[1] المرجع نفسه ،المادة 42 .

[2] الجريدة الرسمية ،المرسوم الرئاسيرقم14-196المؤرخ في 8 رمضان عام 1435 الموافق 6 يوليو سنة2014، المرجع السابق ، المادة 43 ،ص.16

الأخرى) تقديم حصيلة سنوية عن وضعية إنجاز برامج التكوين الإقامي وتحسين المستوى في الخارج، مرفقة بالحاجات إلى التكوين وتحسين المستوى للسنة اللاحقة[1]، يبلغ رئيس اللجنة الوطنية إلى القطاعات المعنية، البرنامج السنوي للتكوين الإقامي وتحسين المستوى بالخارج.[2]والذي تتولى المصالح المختصة في القطاعات المعنية ،تنفيذ برنامج التكوين الإقامي في الخارج والمتابعة البيداغوجية للمستفيدين في طور التكوين بمساعدة في ذلك لجنة من الخبراء[3]، كما تتولى أشغال اللجنة الوطنية بتقرير سنوي يرسله إلى الحكومة وزير التعليم العالي والبحث العلمي[4] وعن كيفية انعقاد اجتماعاتها يجتمع أعضاء اللجنة الوطنية للتكوين وتحسين المستوى بالخارج أو ممثليهم من مختلف القطاعات الأخرى في دورة عادية مرتين في السنة وذلك بناء على استدعاء رئيسها، كما يمكنها الاجتماع كذلك في للقاءات ودورات خاصة وخارجة عن المواعيد العادية عندما يطلب ذلك رئيسها أو بطلب من أحد أعضائها وعن كيفية تمويلها تمول وتسجل مصاريف سير اللجنة الوطنية للتكوين وتحسين المستوى في الخارج باختلاف نشاطاتها الموكلة إليها من قبل ميزانية تسيير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهو نفس الشيء عندما يتعلق الأمر بتمويل وتغطية تكاليف ومصاريف الأعمال التقييمية التي يقوم بها الخبراء التابعين لهاته اللجنة[5].

11.1.2.2.2 امتيازات وحقوق الطالب المتربص بالخارج: للمستفيدين بالتكوين الإقامي بالخارج مايلي:

- تتكفل الإدارة أو المؤسسة المعنية بمايلي:
- مصاريف التكوين.
- الحماية الاجتماعية.
- يستفيد المعني بهذه التربصات بالخارج مرة واحدة في السنة من مصاريف النقل ذهاب وإياب من الجزائر إلى البلد المستقبل.

[1] المرجع نفسه . المادة 44

[2] الجريدة الرسمية ،المرسوم الرئاسيرقم14-196المؤرخ في 8 رمضان عام 1435 الموافق 6 يوليو سنة2014المرجع السابق . المادة 45

[3] المرجع نفسه . المادة48

[4] الرجع نفسه . المادة 49،ص16

[5] الرجع نفسه ، المادة 53،ص.17

- إذا لزم المستفيد من تطوير نفسه بالخارج متابعة تدريبا في إطار دراسته،فإن مصاريف المشاركة تتحملها ميزانية الدولة إذا لم تكن هذه المصاريف مكفولة ماليا من طرف الأجنبي،فقط يوجب عليه الحصول على الموافقة المسبقة من الإدارة أو المؤسسة المعنية ويكون ذلك لفترة لا تتعدى سنة واحدة من التكوين[1].
- يستفيد من تكاليف فائض وزن الأمتعة قدره 90 كلغ بعدالانتهاء من التكوين والرجوع للجزائر.
- يستفيد من مصاريف طبع المذكرة بالنسبة لطالب الماستر والأطروحة بالنسبة لطالب الدكتوراه.
- يستفيد أهل الطالب في حالة قدر الله وفاته من تكاليف نقل جثمانه ومن تكاليف تذكرة السفر لأحد أقاربه ذهابا وإيابا[2].
- يتقاضى المستفيد من منحة مقدمة من دولة أو هيئة أجنبية يكون مبلغها أقل من المنحة الدراسية وتكون منحة تكميلية[3].
- تتكفل الإدارة أو المؤسسة المعنية بالمتربص في الخارج قبل ذهابه بتعويض قابل للتحويل بالعملة الصعبة يحدد مبلغه بقرار مشترك بين وزير الشؤون الخارجية والوزير المكلف بالمالية و الوزير المكلف بالتعليم العالي والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية[4]. تتكفل المؤسسة المعنية (ادارة الجامعة) بمصاريف التسجيل أو المشاركة في التداريب والملتقيات العلمية والمؤتمرات والحلقات الدراسية وكل التظاهرات العلمية والتكنولوجيا، طبقا للتنظيم المعمول به في حالة عدم تكفل الشريك الأجنبي بذلك[5].

لطالب المستفيد من تطوير المستوى بالخارج الاستفادة من التكوين الإقامي إذا توفرت فيه الشروط المحددة من طرف اللجنة الوطنية.

[1] المرسوم الرئاسي ،رقم 14-196المؤرخ في 8 رمضان عام 1435 الموافق 6 يوليو سنة2014، المرجع السابق ، المادة 13،ص . 13
[2] المرجع نفسه . المادة12،ص . 13
[3] المرجع نفسه .المادة 14 ،ص .13.
[4]المرجع نفسه .المادة 21،ص . 14
[5]وزارة التعليم العالي ،قرار وزاري رقم 742 مؤرخ في 12 فيفري 2019، المرجع السابق ، مرجع سابق ، المادة 22 ،ص . 14

12.1.2.2.2 مسؤوليات وواجبات الطالب المتربص بالخارج: على المستفيد من منحة التكوين الإقامي أو رفع المستوى بالخارج إلزامية احترام العقد التكويني المكتتب والمبرم بينه وبين المؤسسة أو الإدارة المعنية والذي يلزمه بما يلي:

- إجبارية الحصول على نتائج فعلية ومحققة.

-العودة إلى المؤسسة المرسلة بعد إنهاء التكوين.

- في حالة عدم احترام بنود العقد فإنه يجب على المتربص إرجاع مصاريف التكوين دون الإخلال بالمتابعات القضائية.

- يفسخ العقد بين المؤسسة والمتربص أو المتكون في الحالات التالية:

- في حالة المرض طويل المدى.

- التخلي عن الدراسة.

- ضعف النتائج البيداغوجية.

- الحالات التأديبية الخطيرة[1].

- يستفيد الطالب من التكوين الإقامي بالخارج مرة واحدة في مشواره الدراسي[2].

- لايمكن للمستفيد من التكوين الإقامي بالخارج أو تحسين المستوى في الخارج بممارسة نشاط مربح على التراب الوطني أو بالخارج[3].

- يجب على الطالب المستفيد من تربص بالخارج تقديم عرض عن النتائج المحققة أمام لجنة علمية، أو لجنة متخصصة تنشأ لهذا الغرض[4] حسب الحالة، التي تقوم بحوصلة وتقديم تقرير للمجلس العلمي ومدير المؤسسة أو إلى المصالح المؤهلة للإدارة المركزية.

- عند عودته يقدم تقريرا عن الأشغال التي قام بها في الخارج مؤشرا عليه من الهيئات المختصة للمؤسسة المستقبلة وفي حالة دون ذلك يجد نفسه مجبر على إرجاع المصاريف دون الإخلال بالمتابعات القضائية ماعدا في حالة قوة قاهرة[5].

---

[1] المرسوم الرئاسي ،رقم 14 - 196المؤرخ في 8 رمضان عام 1435 الموافق 6 يوليو سنة2014، المرجع السابق ، المادة 18،ص. 14

[2] المرجع نفسه . المادة 30، ص . 15

[3] المرجع نفسه ،المادة 25، ص . 14

[4] قرار وزاري رقم 742 مؤرخ في 12 فيفري 2019 ، يحدد المعايير الإنتقاء للقبول في برنامج تحسين المستوى في الخارج ، المرجع السابق ، المادة.06 .

[5] المرسوم الرئاسي رقم 14-196المؤرخ في 8 رمضان عام 1435 الموافق 6 يوليو سنة2014، المرجع السابق ، المادة 23،ص.14

- يجب على الطالب تقديم نسخة أصلية لتقرير التربص مؤشرا عليه من قبل الهيئة المستقبلة التي يجري فيها التربص.

3.2.2.2. التكوين الإقامي بالخارج:

1.3.2.2.2 الفئة المعنية بالتكوين الإقامي بالخارج:

- التكوين في الدكتوراه لفائدة الأساتذة الباحثين، والأساتذة الباحثين والاستشفائيين الجامعيين، والباحثين الدائمين الذين يحظرون أطروحة دكتوراه.

- التكوين في الطور الثاني لفائدة الطلبة الذين يحضرون لشهادة الماستر.

- التكوينات فيما بعد التدرج، والتكوين في الطور الثالث لفائدة الطلبة الذين يحظرون أطروحة الدكتوراه.

- التكوينات المتخصصة في العلوم الطبية.

- تكوينات التخصص المهني لفائدة مستخدمي الإدارات والمؤسسات العمومية المرسمون.

- كما تحدد الميادين والشعب المعتمدة في هذا البرنامج وفقا للإجراءات التنظيمية السارية المفعول[1].

2.3.2.2.2 اندراج وسياق التكوين الإقامي في الخارج:

-البرامج الوطنية المستفيدة من منح والبرامج مابين الحكومات.

-العروض الصادرة عن المؤسسات أو الهيئات الأجنبية المعترف بها [2].

3.3.2.2.2 شروط الاستفادة منها بالنسبة للطلبة:

-أن يكون المترشح مرتب حسب المعدلات العامة المحصل عليها خلال المسار الجامعي دون إعادة السنة في نفس مسار التكوين.

-أن يكون الطالب المترشح من بين الطلبة الستة (06) الأوائل في الدفعة للشعب أو التخصصات المعتمدة على الصعيد الوطني.

[1] وزارة التعليم العالي . قرار وزاري رقم 034 مؤرخ في 10 جانفي 2019، ، يحدد المعايير الإنتقاء للقبول في برنامج التكوين الإقامي بالخارج ،المادة 02 ، الجزائر ،2019

[2] وزارة التعليم العالي . قرار وزاري رقم 034 مؤرخ في 10 جانفي 2019، ، يحدد المعايير الإنتقاء للقبول في برنامج التكوين الإقامي بالخارج ،المرجع السابق ، المادة 03

-يؤخذ بعين الاعتبار في حالة ما استفاد الطالب المترشح من تحويل من مؤسسة جامعية إلى مؤسسة جامعية أخرى خلال مسار الدراسة الجامعية: النقاط التي تحصل عليها في المؤسسة الأصلية.

-أن لايتعدى سن الطالب المترشح بتاريخ2019/12/31 ، 23 سنة بالنسبة للحائزين على شهادة لليسانس، 25 سنة بالنسبة للحائزين على شهادة ماستر، شهادة مهندس دولة، شهادة مهندس معماري أو ماستر في الهندسة المعمارية، شهادة دكتور بيطري، دكتور في طب الأسنان.

-26 سنة بالنسبة للحاصلين على شهادة دكتوراه في الصيدلة

- 27 سنة للحائزين على شهادة دكتوراه في الطب[1].

- حتى يستفيد الطالب من التكوين الإقامي بالخارج قبل ترشحه يجب أن تتوفر فيه عدة شروط من بينها:

- أن يكون حاصل على الشهادة الجامعية المطلوبة.

- أن يكون الأول في دفعته بالنسبة لطلبة الطور الأول والثاني.

- أن تتوفر فيه المقاييس التي تحددها اللجنة الوطنية والشروط التي يحددها المجلس العلمي أو البيداغوجي لمؤسسة التعليم العالي المعنية[2].

4.3.2.2.2 طريقة الانتقاء بالنسبة للطلبة والأساتذة الباحثين: يخضع المترشحون المنتقون والمذكورون سابقا لمسابقة كتابية وفق الإجراءات المعمول بها أو مسابقة عن طريق دراسة الملفات أو الانتقاء عن طريق لجنة تنشأ لهذا الغرض في حالة توفر فرص جديدة للتعاون بعد فترة تنظيم المسابقة.

-أما الطلبة المسجلون في الدكتوراه والغير أجراء يتم انتقاؤهم بعد دراسة ملفاتهم من قبل المجالس العلمية لمؤسسات تسجيلهم في الأطروحة ومن قبل اللجان التي تنظمها الندوات الجهوية للجامعات من بين المترشحين ذوي الجنسية الجزائرية الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

[1]وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . القرار وزاري رقم 034 مؤرخ في 10 جانفي 2019 ، المرجع السابق ،المادة 04 .

[2]المرسوم الرئاسي رقم14-196المؤرخ في 8 رمضان عام 1435 الموافق 6 يوليو سنة2014، المرجع السابق ،المادة 27،ص14

-إثبات تسجيل منتظم في الدكتوراه ابتداء من التسجيل الثاني أو تسجيل واحد على الأقل بالنسبة للمترشحين المسجلين في إطار الإشراف المشترك على الأطروحة[1] على أن تحدد عدد التسجيلات على الأكثر بتسجيلين متتالين بالنسبة للدكتوراه بمفهوم المرسوم التنفيذي رقم 08-265 المؤرخ في 17 شعبان عام 1429 الموافق ل19 غشت 2008 وثلاث تسجيلات متتالية بالنسبة للدكتوراه بمفهوم المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1419 الموافق ل17 غشت سنة 1998.

- تقديم رسالة إستقبال أصلية صادرة عن هيئة جامعية أو بحثية بالخارج ذات قدرات علمية وتكنولوجيات عالية.

- إثبات إشراف ثنائي من قبل الهيئة المستقبلة.

- إثبات خطة عمل علمية مصادق عليها من قبل الهيئات العلمية لمؤسسات التكوين العالي أو مديري مخابر بحث، جزائرية وأجنبية، وعندالاقتضاء تحديد موضوع البحث ومدي تقدم إنجازه والأهداف المنتظرة من هذا التكوين.

- أن لايتعدى سن المترشح 35 سنة بتاريخ 2019/12/31[2].

5.3.2.2.2 إلتزامات الطلبة المستفيدين بعد العودة:

-تقديم تقرير حول الأعمال المنجزة.

-مناقشة أطروحتهم بالجزائر (خلال 10أشهر الموالية لتاريخ نهاية التكوين على الأكثر)[3].

-طلبة الدكتوراه ملزمون بالتواجد بالبلد المستقبل خلال الفترة القانونية للتكوين الإقامي، وفي حالة التغيب في فترة التكوين عن البلد المستقبل، فهم ملزمون بتبرير الغياب للهيئة المرسلة والمؤسسة الأصلية.

-حيازة جواز بيومتري.

6.3.2.2.2 مدتها الزمنية :بالنسبة لتكوين الإقامي بالخارج تزيد عن 06 أشهر.

[1]وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .قرار رقم 313 المؤرخ في 08 أفريل يعدل القرار رقم 34 الؤرخ في 10جانفي 2019 والذي يحدد معايير الإنتقاء للقبول في برنامج التكوين الإقامي بالخارج بعنوان سنة 2019 ،الجزائر ،ص .2 (بوزيد الطيب)

[2]وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .قرار وزاري رقم 034 مؤرخ في 10 جانفي 2019، المرجع السابق ،المادة 05-06 .

[3]وزارة التعليم العالي . تعليمة رقم 018 المؤرخة 14 أفريل 2019 ، المرجع السابق.

خلاصة الفصل:

من خلال ماتم التطرق إليه في عناصر هذا الفصل يمكن الإستنتاج والتسليم بأن التشريع الجزائري أعطى للتربصات الميدانية في الوسط الجامعي أهمية كبيرة وإهتمام يليق بمقامها، من خلال تخصيصه ميزانية محترمة سنويا لهذه التربصات ليس داخل الوطن فقط بل حتى خارج الوطن وهذا ضمن برنامج تحسين المستوى بالخارج لكل من الطلبة الأساتذة وحتى الباحثين والإداريين في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وكل هذا يعزز من الدور المهم والفعال لهذه التربصات الميدانية وللإضافة العلمية التي من شأنها تقديمها للتكوين الجامعي لدى الطالب وكل هذا يمكن إعتباره نقطة إيجابية يمكن من خلال الإعتماد عليها (اللوائج والقوانين) رفع جودة التربصات الميدانية والمستوى التعليمي الجامعي خاصة منه الجانب التطبيقي لطالب وللجامعة الجزائرية، وكل هذا لايعني أنه أصاب(التشريع) في جميع الأطر بل هناك عدة نقاط لابد من إعادة النظر فيها وخاصة منها المتعلقة بالمدة الزمنية والتي أراها شخصيا كباحث أنها قصيرة جدا مقارنة بتخصص علم المكتبات والتوثيق في إنتظار ما ستأكده عينة الدراسة من خلال إجاباتها على أسئلة الإستبانة المتعلقة بذلك، كما أنه هناك عدة نقاط أخرى تنتظر إجتهاد الخبراء والمختصين من أساتذة ومختصين للعمل على تحسينها وتحيينها ورفعها للجهات الوصية لتكيف القوانين والتعليمات والمناشير واللوائح التنظيمية حتى يتسنى لجميع الجامعات و الأقسام العمل بها.

الفصل الرابع

تقارير التربص وضوابطها المنهجية والتشريعية

تمهيد

سنحاول من خلال هذا الفصل تسليط الضوء بصورة مباشرة على تقرير التربص الميداني ومنهجية إعداده وذلك بحكم أنه الوسيلة الوحيدة أو بتعبير أخر الأدات التي يمكننا من خلالها تقييم فترة تربص الطالب ومدى تحقيقه للأهداف المرجوة من تواجده بالمؤسسات التوثيقية طيلة مدة التربص، كما سنسلط الضوء كذلك على أنواعه تقارير التربص ومحتواها مع إبراز الهدف من إعدادها، و ختاما سنعرج على إظهار الفرق بين تقرير التربص ومذكرة نهاية الدراسة ، مع عرض عدة نماذج من تقارير التربص بعدة أقسام علم المكتبات والتوثيق، وكل هذا ليس من باب السرد والنقل فقط بل سيتم إسقاط كل هذه العناصر و بلورتها على شكل أسئلة رئيسية وثانوية في الإستبانة والمقابلة التي سنعتمد عليهم بدرجة كبيرة في الإطار التطبيقي للدراسة، في إنتظارماستفرز عليه نتائج الدراسة التي يوجب علينا أخذها بعين الإعتبار سواء في تحرير النتائج العامة المتوصل إليها أوفي صياغة إقتراحات الدراسة التي من شأنها تحسين الوضع مستقبلا وفتح أفاق بحث جديدة في الموضوع .

1.مفهوم تقرير التربص الميداني: هو وثيقة تحمل معلومات عن ظروف العمل في الوسط المهني ويتم فيها تطبيق معلومات نظرية وتطبيقية مكتسبة خلال فترة التكوين الجامعي، وهو حوصلة لما قام به الطالب أثناء فترة التربص في المؤسسة بحيث يختتم بتحرير تقرير شامل وفق أطر علمية عن مختلف مراحل التربص الميداني التي قضاها المتربص داخل الهيئة المستقبلة، وتقرير التربص المتعلق بنهاية الدراسة في طور لليسانس أو الماستر يكون أكثر عمقا من تقارير التربص الأخرى المتعلقة بالمقاييس أو وحدات ما أو تقنية معينة، بحيث يحتوى على إشكالية جزئية تتعلق بأحد وظائف المؤسسة أو أنشطتها، كما أن الطالب فيه ملتزم بتقديم حل تصوري للمشكل المطروح بعد التشخيص الدقيق له، وهذا كله يتم في عدد صفحات محددة تتراوح ما بين 20 و40 صفحة.

ومن أهم خصائص التقرير أنه لايستلزم التميز والحداثة والأصالة كما هو مطلوب في المذكرات والأبحاث العلمية الأخرى، بل يكتفي محرره (الطالب) بالالتزام بالموضوعية

والتقيد بالمنهجية العلمية في إعداده[1]، او بإجاز هو بيان كتابي عن تجربة الطالب العملية المرتبطة بمجال تخصصه[2].

2. الفرق بين تقرير التربص الميداني والمذكرة:

1.2 من ناحية الموضوع: المذكرة تتضمن جانب نظري يختص بوضع التصور النظري للإشكالية البحث المعالج وجانب تطبيقي يبرز محاولة الإسقاط التطبيقي للتصور النظري، أما تقرير التربص فهو تشخيص لواقع مطبق داخل هيئة مستقلة.

2.2. من الناحية المنهجية: منهجية إعداد مذكرة التخرج سواء كانت ماستر أو ليسانس تختلف تماما عن منهجية إعداد تقرير التربص.

3.2. من ناحية الحجم: كما هو معروف عادة حجم أو عدد صفحات المذكرة أكبر بكثير من عدد صفحات تقرير التربص الذي يقتصر على 20 إلى40 صفحة بخلاف مذكرات التخرج التي قد تتراوح مابين 100 و200 صفحة وذلك حسب الحد الأدنى المحدد من قبل ادارة الجامعة أو القسم الذي يدرس فيه الطالب.

4.2 من ناحية الإشراف: كل من مذكرات التخرج وتقارير التربص يتم إعدادها من طرف الطالب بتوجيه من المشرف الذي يكون عادة أستاذ في القسم أو موظف في منصب إداري و متحصل على درجة علمية تؤهله للإشراف على مثل هاذه الأبحاث الأكاديمية.

5.2 من ناحية القيمة والدرجة العلمية: مذكرات نهاية الدراسة خاصة في التحضير للشهادة الماستر تكون ذات قيمة علمية بحكم أنه يتم تقييم الموضوع قبل إعطاء الطالب الموافقة من قبل المجلس العلمي للقسم ببداية البحث فيه، ليتم مناقشته هذا الأخير في جلسة علنية في نهاية الموسم الدراسي من قبل للجنة علمية بحضور المشرف والطالب وبعرض علني للبحث على اللجنة(أي انه هناك إختلاف في طريق التقييم[3]) كما أنها يمكن الاستشهاد بها في الأبحاث

[1] موقع جامعة ميلة : منهجية مقترحة للإعداد تقرير تربص ميداني موجه لطلبة لليسانس [على الخط] . متاح على الرابط http://www.centre-univ-mila.dz/ (تاريخ الزيارة 2022/07/20 على 12:38 سا)

[2] الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية :نموذج إعداد تقرير تربص .[على الخط]. متاح الرابط: https://www.politics-dz.com/ (تاريخ الزيارة يوم 2022/07/20 على 13:39 سا)

[3] موقع جامعة محمد بوقرة بومرداس : دليل إعداد تقرير التربص. [على الخط] . متاح على الرابط :https://fsegc.univ-boumerdes.dz/images/VDP/GESTION_GUIDE/GUIDE_RAPPORT_STAGE.pdf (تاريخ الزيارة 2024/01/01 على 10:37)

العلمية بخلاف تقارير التربص التي يمكن هي الأخرى الاستشهاد بها ولكن بأقل قوة ودرجة علمية من الأولى[1].

6.2. من ناحية الوقت: الفترة أو المدة المخصصة للإعداد مذكرات نهاية الدراسة سواء كانت ليسانس أو ماستر أطول من الفترة أو الوقت المحدد للإعداد تقرير نهاية التربص وذلك راجع لعدة أسباب منها القيمة، الدرجة العلمية، طبيعة الموضوع المعالج ...الخ [2].

3. أنواع تقارير التربص: قد يكون تقرير التربص مرتبط بمقرر مادة معينة ويسمي بتقرير "المادة أو المقياس" كما أنه قد يكون مرتبط بنهاية الدراسة ويطلق عليه "بتقرير التخرج "والفرق الجوهري بينهما هو أن تقرير المادة لا يحتوى على إشكالية مدروسة، بل أنه مجرد معاينة وتحليل لوظيفة معينة بالمؤسسة وبالتالي الطالب لا يسعى إلى حل مشكلة تتعلق بالوظيفة المدروسة وعدد صفحات تقرير المادة المدروسة يتراوح عموما ما بين 20و50 صفحة[3]،أما تقرير التخرج فهو أكثر عمقا يحتوي على إشكالية جزئية تتعلق بأحد وظائف المؤسسة والطالب ملزم بتقديم حل تصوري للمشكل المطروح بعد التشخيص الدقيق، عدد صفحاته تختلف من جامعة لأخرى حسب النموذج المحدد من طرف الجامعة أو حسب إدارة القسم التي تحدد عادة عدد صفحاته بالحد الأدنى.

4. أهمية تقارير التربص :تتمثل أهمية تقرير التربص فيما يلي:

- ✓ الحصول على معلومات حول قطاع اقتصادي معين.
- ✓ معرفة شاملة حول مؤسسة التربص، هيكلها ونشاطها.
- ✓ معرفة معمقة لإحدى وظائف مؤسسة التربص.
- ✓ التمكن من التقنيات المستخدمة في الوظيفة.
- ✓ تحليل، نقد وتلخيص المعلومات المحصل عليها.
- ✓ تصور إستراتيجية لحل مشكلة مؤسسة التربص.
- ✓ تحليل التصور المتوصل إليه ومقارنته بالموجود.

[1] موقع جامعة العربي تبسي . مخطط تنظيم تقرير التربص وفق طريقة IMRAD [على الخط] متاح على الرابط: http://e-learning.univ-tebessa.dz/ (تاريخ الزيارة 2022/07/20 على 10:42 سا)

[2] موقع جامعة ميلة .منهجية مقترحة للإعداد تقرير تربص ميداني موجه لطلبة لليسانس ،المرجع السابق . [على الخط]

[3] متاح على الرابط :https://www.scribbr.fr/questions-frequentes/quelle-est-la-difference-entre-un-rapport-de-stage-et-un-memoire-meef/ (تاريخ الزيارة 2024/01/07 على 09:55 سا)

- ✓ إبلاغ النتائج المتوصل إليها في شكل تقرير.
- ✓ تطوير روح المبادرة، الإبداع، التعاون والانضباط للطالب.
- ✓ معرفة مدى الاستفادة من التربص.
- ✓ التفكير في المسار الوظيفي المستقبلي[1].

5. محتوى تقارير التربص: يتضمن تقرير التربص المحتويات ما يلي:

1.5. الغلاف الخارجي العلوي: هو عبارة عن ورقة سميكة تحتوي على: معلومات تخص المؤسسة الجامعية المكونة(شعار الجامعة[2]) معلومات مرتبطة بالتكوين، معلومات مرتبطة بالبحث، معلومات مرتبطة بعنوان الموضوع، معلومات مرتبطة بالسنة الجامعية ، تاريخ التربص، وإسم المؤطرين من الجامعة ومن المؤسسة[3]، ويستحسن أن يكون الغلاف أبيض اللون.

2.5. ورقة بيضاء

3.5. الغلاف الداخلي:عبارة عن ورقة عادية السمك تتضمن نفس معلومات الغلاف الخارجي العلوي لا تحسب ولا ترقم.

4.5. الإهداء: يخص بعض الأشخاص تقديرا لهم واعتزاز بدورهم في حياة الباحث مثل الوالدين، الأبناء، الزوجة، المشرف وغيرهم، ويراعي في كتابة الإهداء البساطة والاختصار، ولا يمكن أن يتجاوز صفحة واحدة، ويحسب ولايرقم.

5.5. الشكر: وهو عرفان الباحث لأولائك الذين أعانوه، وساهموا إعداد التقرير، وأول من يستهل به الشكر عادة بعد الله عزوجل الأستاذ المشرف الذى سهر على إكمال هذا التقرير ناهيك عن المؤطر التطبيقي للتقرير، وعلى الباحث عدم المبالغة في الشكر بل يكتفي بكتابته في صفحة واحدة التي هي الأخرى لاتحسب ولا ترقم.

6.5. الملخص: يقدم فيه الطالب صورة مختصرة عن أهداف التقرير والغاية منه (مشكلة التقرير المطروحة) ومنهجية العمل المتبعة والأدوات المستخدمة فيه، وكذلك عرض

---

[1] موقع جامعة العربي تبسي . مخطط تنظيم تقرير التربص وفق طريقة IMRAD [على الخط] متاح على الرابط: http://e-learning.univ-tebessa.dz/(تاريخ الزيارةيوم : 2022/07/20 على 10:59 سا.)

[2] متاح على الرابط :https://www.scribbr.fr/wp-content/uploads/2019/01/Exemple-de-plan-de-rapport-de-stage-1.pdf (تاريخ الزيارة 2024/01/07 على 09:31سا)

[3] موقع جامعة منتوري قسنطينة : منهجية إعداد تقرير التربص [على الخط] متاح على الرابط : https://zehi.yolasite.com/resources/.pdf تاريخ الزيارة 2024/01/07 تاريخ الزيارة 10:59 سا .

الاستنتاجات المتوصل إليها، ولايمكن أن يتجاوز طول الملخص 250 كلمة وفي بعض الأحيان 300 كلمة على الأكثر ويحرر على الأقل بلغتين على حسب ماتنص عليه الإجراءات الإدارية والقواعد المنهجية المتبعة في الجامعة (تلخيص باللغة الفرنسية أو باللغة الإنجليزية) ويتبع الملخص بالكلمات المفتاحية التي يتراوح عددها عادة مابين 04 و07 كلمات يتم كتابتها نكرة.

7.5. قائمة المحتويات: تشتمل على المكونات الأساسية للتقرير وما يقابلها من صفحات وغالبا ماتكتب في صفحة واحدة فقط، ويمكن تعويضها بالفهرس المفصل في بداية التقرير.

8.5. قائمة الجداول: عبارة عن قائمة في شكل جدول يعرض ترتيب عناوين الجداول وأرقام صفحاتها إذا تضمن التقرير جداول إحصائية ، جداول مقارنة أو جداول تحليلية.

9.5. قائمة الأشكال البيانية: هي عبارة عن قائمة في شكل جدول يعرض ترتيب عناوين الأشكال البيانية وأرقام صفحتها إن وجدت.

10.5. قائمة الملاحق: عبارة عن قائمة في شكل جدول يعرض ترتيب عناوين الملاحق وأرقام صفحاتها، عدا تضمن التقرير ملاحق مرتبطة بالجانب النظري أو التطبيقي للتقرير.

11.5. قائمة الاختصارات والرموز:عبارة عن قائمة في شكل جدول يعرض المختصرات والرموز ومعانيها الواردة في التقرير وهي قائمة اختيارية يمكن للطالب ذكرها أو تجاهلها.

12.5. مقدمة: هي أخر مايكتب في التقرير وهي ضرورية جدا وتهيئ القارئ للتفاعل مع التقرير إذ أنها تعتبر المدخل الحقيقي والبوابة الرئيسية له، ويجب أن تعطي للباحثين الأخرين تصورا عن التقرير في وقت قصير، فهي الحوصلة ويجب أن لا تتجاوز عادة صفحة واحدة في تقرير المقياس وثلاث صفحات في تقرير التخرج.

تبدأ مقدمة تقرير التربص بمدخل وجيز لموضوع التقرير يبين من خلاله المتربص الجانب العام للموضوع مثل: سبب اختياره للموضوع، سبب اختياره للتربص في هذه المؤسسة عن غيرها، ثم يتم بعدها توضيح المهمة المطلوب إنجازها في هذا التربص ناهيك عن أهمية موضوع التقرير بالنسبة لتكوينه وبالنسبة للمؤسسة محل التربص مع تحديد الإطار الزماني والمكاني للتقرير.

13.5. الفصل الأول: دراسة الموجود (تقديم المؤسسة وتقديم المصلحة)

يقوم الطالب المتربص في **الفصل الأول** بتقديم المؤسسة محل التربص وذلك بعرض نبذة تاريخية للمؤسسة تشتمل على الاسم الكامل للمؤسسة والاسم المختصر لها، طبيعتها القانونية، تاريخ إنشاؤها، مقرها الاجتماعي ومكان تواجدها، رقم مرسوم إنشائها إن كانت عمومية[1]، وكل المعلومات التي من شأنها التعريف بالمؤسسة مثل رقعتها الجغرافية رأس مالها، تنظيمها الإداري فروعها و توزيعها الجغرافي، نشاطها عدد موظفيها، مستواهم العلمي، موقعها الإلكتروني...الخ من المعلومات التي من شأنها التعريف أكثر بالمؤسسة.

14.5. الفصل الثاني: في هذا الفصل يقوم الطالب المتربص بالتعريج إلى كل المحطات والمصالح والتقنيات التي تكون عليها خلال فترة تواجده بالمؤسسة المتربص فيها ويجب على الطالب الاعتماد في هذا الفصل على الطرح العلمي الأكاديمي في عرض أفكاره وعلى الأسلوب السليم.

15.5. الخاتمة: تكتب الخاتمة في ورقة مستقلة من البحث وتكون في أخره ، تكون عادة موجزة كما هو مألوف في تقاليد البحث العلمي وكما هو معروف في أسسه و مناهجه العلمية[2]، تتضمن رؤية المتربص للمصلحة المدروسة أو للمؤسسة التي أقيم فيها تربصه الميداني، ناهيك عن المهارات والخبرات التي اكتسبها خلال احتكاكه المتواصل مع موظفيها أثناء فترة تواجده بالمؤسسة التي يتم فيها ترجمة المقاربات النظرية المدرسة في المعاهد والجامعات على أرض الواقع وتقديمها في شكل نشاطات وخدمات سواء منها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، أما في نهايتها (الخاتمة) يتم اقتراح حلول لأهم الصعوبات والمشاكل التي يراها الطالب بأنها تعرقل أو تؤثر على نشاط المؤسسة سواء من قريب أو من بعيد.

16.5.قائمة المراجع: هي تلك الوثائق والمستندات والتقارير التي اعتمد عليها المتربص في إعداد التقرير، والتي لها صلة مباشرة بموضوع التقرير، في جانبه المتعلق بدراسة الموجود(وثائق المؤسسة، تصريحات موظفي المؤسسات...الخ) أو جانبه المتعلق بالدراسة التصورية (أعمال، كتب علمية ...الخ).

[1] موقع جامعة العربي تبسي . مخطط تنظيم تقرير التربص وفق طريقة IMRAD . المرجع السابق .
[2] موقع جامعة العربي تبسي .مخطط تنظيم تقرير التربص وفق طريقة IMRAD . المرجع السابق

17.5.قائمة الملاحق: تحتوي على الوثائق المتعلقة بالدراسة والتي تحتوي على معلومات غير ضروري إدراجها داخل المتن، والتي يراها المتربص ضرورية لفهم وحل المشاكلة، أما تلك الوثائق التي يمكن تهميشها وسهولة الحصول عليها فلا تعرض، ويجب أن ترقم الملاحق مع ضرورة وضع العنوان والمصدر.

18.5. الفهرس: يتضمن محتوى التقرير بالتفصيل مع ترقيم الصفحات المقابلة لكل عنصر وهو بمثابة خطة تعطي مكونات التقرير (الفصول، المحاور...الخ) للقارئ ومحتواه مسبقا قبل قراءة التقرير*.

6. إدارة وتقييم تقارير التربصات الميدانية:

1.6. تسييرها إداريا: يختتم طلبة الليسانس التربص الميداني بتحرير تقرير التربص وفقا لأهداف التكوين المنصوص عليها في المادة 12 من القرار الوزاري الصادر في الجريدة الرسمية العدد 15الذي يحدد طبيعة التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها وبرمجتها[1]، حيث يقدم الطلبة نسخة منه إلى الجهة المعنية بالمؤسسة الجامعية ، كما يوجب على الطالب المتربص أن يودع كذلك نسخة لدى المؤسسة المستقبلة حسب ماتنص عليه (المادة 09 من المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 31 غشت سنة 2013 والمتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة[2] بالمقابل تمنح للطالب المتربص شهادة تربص عند نهاية فترة تربصه ويكون ذلك وفق النموذج المحدد في الملحق رقم06 وهذا وفقا لما جاء به المرسوم التنفيذي نفسه الصادر في سنة2013 في مادته 14)[3].

2.6. تقييمها: يتم تقييم تقارير التربص من قبل لجنة خاصة بكل تخصص يترأسها الأستاذ المكلف بالتربص الميداني وأساتذة أعضاء اللجنة، حيث يمنح كل عضو من اللجنة علامة لتقرير التربص، ويعتبر المعدل هو العلامة النهائية لتقرير التربص حسب ما نصت عليه

*يمكن الإستفادة أكثر من النموذج [على الخط] متاح على الرابط التالي:
http://archives.enap.ca/bibliotheques/2013/05/030425613.pdf (تاريخ الزيارة يوم 2024/01/07 على 09:11 سا)

[1]القرار المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1436 الموافق 21 يناير سنة 2015 الذي يحدد طبيعة التربصات الميدانية وفى الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها ومراقبتها وبرمجتها .المرجع السابق .مادة 12 ، ص. 30

[2]المرسوم التنفيذي رقم 13-306 مؤرخ في 24 شوال عام 1434 ه الموافق ل31 أوت سنة 2013 المتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة .المرجع السابق ، ص.6

[3] المرجع نفس ،ص7

المادة 15 من القرار الصادر في مارس 2015، الذي يحدد طبيعة التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها وبرمجتها وتكون العلامة أكبر أو تساوي 20/10 ويراعي في تقييم العلامة مايلي:

- ✓ ملاحظات المؤطر الميداني المسجلة في دفتر التربص.
- ✓ إنتاج الطالب في الوسط المهني.
- ✓ الاهتمام والجدية ومدي انضباط الطالب في العمل.
- ✓ أصالة النتائج المتوصل إليها.
- ✓ عندما تكون العلامة المتحصل عليها أقل 20/10 فإنه يجب على الطالب أن يعيد تربص نهاية الدراسة وهذا وفق مانصت عليه (المادة 20 من القرار الوزاري الصادر في مارس 2015) الذي يحدد طبيعة التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها وبرمجتها وفي حالة إعادة السنة يحتفظ الطالب بالعلامة المتحصل عليها في التربص السابق إذا كانت أكبر أو تساوى 20/10.
- ✓ يسجل الطالب في دفتر مخصص للتربص (المادة 17 من من القرار نفسه الصادر في 21 يناير سنة 2015) حيث يحتوي الدفتر على بطاقة وصفية للإمضاءات المتربص والمؤطر الميداني، وتختتم باختيار المؤطر الميداني لأحد الملاحظات التالية (ممتازة / جيدة / متوسط)، وعلامة نهائية للمتربص تحدد من قبل اللجنة المكلفة بالتربص[1]، كما يحتوي دفتر التربص على وثيقة رخصة التربص موقعة من قبل رئيس القسم، يصادق عليها فيما بعد مسؤول الهيئة المستقبلة.
- ✓ يودع المؤطر الميداني في (في ظرف مغلق) دفتر التربص مع الطالب إلى الأستاذ المشرف، الذي يسلمه لرئيس اللجنة من أجل وضع العلامة النهائية، ثم تسليم الدفتر للقسم[2].

[1] القرار المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1436 الموافق 21 يناير سنة 2015 الذي يحدد طبيعة التربصات الميدانية وفى الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفييات تقييمها ومراقبتها وبرمجتها. المرجع السابق . الباب الثاني ،ص .16

[2] بن غربي، محمد . مطبوعة حول التربص الميداني .جامعة تلمسان : كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، 2020/2019 [على الخط] متاح على الرابط https://elearn.univ-tlemcen.dz (تاريخ الزيارة 2022/07/25 على 10:46 سا)

7. الملاحظات المنهجية التي يجب احترامها في إعداد تقارير التربص:

- ✓ يجب أن لايقع الطالب في التقصير المخل ولا في الإطناب الممل في إعداد تقرير التربص ومن الأفضل أن يتراوح عدد صفحات تقرير التربص مابين 30و40 صفحة كسبيل المثال على النحو التالي:
- ✓ 02 صفحتين للمقدمة.
- ✓ 10 صفحات للتعريف بالمؤسسة والمصلحة محل الدراسة.
- ✓ 16صفحة للتطبيق على موضوع تقرير التربص.
- ✓ 02 صفحتين للخاتمة.
- ✓ يتم تقسيم موضوع تقرير التربص وفق فصول (الفصل الأول. الفصل الثاني...الخ) وتفريع الفصل إلى مباحث (المبحث الأول المبحث الثاني...الخ) ويتفرع المبحث إلى مطلب (المطلب الأول المطلب الثاني...الخ) كما يجب الاعتماد على الأرقام (3.2.1.) أو الأرقام الرومانية.
- ✓ لا يتم ترقيم الصفحات الخاصة بالتشكرات، الإهداءات، فهرس المحتويات، قائمة الأشكال، قائمة الجداول، قائمة الملاحق، قائمة المختصرات والرموز، إضافة إلى قائمة المراجع والملاحق لا بالحروف الأبجدية ولا بالأرقام ولا بالحروف الرومانية[1].
- ✓ يجب احترام ترقيم تسلسلي لقائمة الأشكال يبدأمن رقم 01 إل غاية نهاية الأشكال في التقرير، وهي نفس المنهجية المعمول بها في قائمة الجداول على أن يتم وضع عنوان كل شكل أو جدول فوق هذه الأشكال ومصادرها.
- ✓ بالنسبة للمقدمة يجب أن يكون ترقيمها بالحروف الأبجدية أو الهجائية وتكتب بصيغة نكرة "مقدمة " ولا تكتب بالألف واللام "المقدمة ".
- ✓ يجب على الطلبة تفادي استعمال العناوين المسطرة والملونة ويجب استعمال نمط واحد من لون الكتابة وهذا سواء في صفحة الواجهة أو في متن التقرير.
- ✓ يجب الحرص على أن تقرير التربص يغلب عليه الطابع التطبيقي لا الطابع النظري الذي يقتصر فقط على المفاهيم الأساسية التي لها علاقة بموضوع التقرير.

[1] موقع جامعة لمسيلة :كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية : مطوية حول منهجية إعداد تقرير التربص ، ديسمبر 2018 ، [على الخط] متاح على الرابط : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/ (تاريخ الزيارة 2022/07/20 على 16:01سا .)

- ✓ يجب كتابة التقرير بنوع واحد من الخط الذي تحدده إدارة القسم أو الجامعة التي ينتمي إليها الطالب.
- ✓ يفضل كتابة التقرير بخط ذو حجم 16 بالنسبة للمتن أما بالنسبة للعناوين المباحث والمطالب يجب أن تكتب بحجم خط أكبر.
- ✓ يجب كتابة الهوامش أسفل كل صفحة وبخط يقل عن خط الكتابة من ناحية الحجم (13) كما يجب احترام نمط واحد في التهميش.
- ✓ من ناحية اللغة يكون التعبير بصيغة الماضي، كما يجب التنسيق بين الأفكار الواردة في مختلف الفقرات.
- ✓ يجب الابتعاد عن الفقرات الطويلة والتركيز على الإيجاز في التعبير ووضوح الأفكار.
- ✓ يجب استخدام العناوين والعناوين الجزئية لهيكلة التقرير.
- ✓ يجب عنونة الجداول والأشكال.
- ✓ يجب ترقيم الصفحات.
- ✓ يجب عدم استخدام الاختصارات والعناوين المبهمة.
- ✓ عدم الإفصاح عن أية معلومة في التقرير قد تسيئ للمؤسسة محل التربص.
- ✓ عدم ذكر تلك المعلومات التي تطلب المؤسسة عدم الكشف عنها[1].
- ✓ يجب أن يتوفر التقرير الجيد على المواصفات التالية: الوضوح، الإيجاز ،الشمولية، الموضوعية اللغة السليمة.
- ✓ تجنب السرقات العلمية التي يعاقب عليها القانون[2].

8. نماذج عن تقارير التربص بالجامعات الجزائرية: بعد الاتصال بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبضبط بمديرية التعليم في الطور الأول والثاني ومن خلال مكالمة المديرة الفرعية للتعليم في الطور الأول على مستوى الوزارة أكدت لنا بأنه ليس هناك نموذج أو منهجية محددة من طرف الوزارة أو المديرية الوصية تلزم الطلبة بإتباعها في إعداد تقارير

[1]موقع جامعة ميلة .منهجية مقترحة لإعداد تقرير تربص ميداني موجه لطلبة ليسانس [على الخط] متاح على الرابط :http://www.centre-univ-mila.dz . (تاريخ الزيارة 2022/07/20 على 15:02 سا)

[2]موقع جامعة بسكرة –الحاج لخضر – [على الخط] متاح على الرابط https://www.univ-biskra.dz: (تاريخ الزيارة 2022/07/26 على: 10:38 سا)

تربصاتهم الميدانية[1]، وهذا ما أجبرني كباحث بالبحث في أكبر قدر ممكن من النماذج المقترحة من طرف الجامعات الجزائرية في جميع تخصصات العلوم الإنسانية وخاصة منه تخصص علم المكتبات والتوثيق للخروج بنتائج واستنتاجات يمكننا من خلالها إعطاء التصور الأولي للطالب الجامعي على كيفية إعداد هذا التقرير الذي هو مطالب به .

1.8. نموذج تقرير التربص تخصص علم المكتبات والمعلومات

جامعة محمد خيضر -بسكرة -

خطة التقرير:

يجب أن يتضمن التقرير العناصر التالية:

- ✓ **الشكر والعرفان:** يكون لكل شخص طبيعي أو معنوي قدم مساعدة للطالب المتربص على إنجاز مهامه.
- ✓ **خطة التقرير:** (فهرس المحتويات) وتكون العناصر مرقمة من 1إلى 6
- ✓ **قائمة المختصرات إن وجدت**: تحتوي على تفكيك المصطلح بالإضافة إلى شرحه باللغة العربية
- ✓ **قائمة الجداول إن وجدت:** وتكون في جدول بثلاثة خانات (الرقم+العنوان+الصفحة)
- ✓ **قائمة الأشكال إن وجدت:** وتكون كذلك في جدول بثلاثة خانات (الرقم+العنوان الصفحة)
- ✓ **مقدمة:** مدخلا عام يجسد من خلاله أهمية التربص في ربط الجانب النظري بالتطبيق، أسباب ومراحل اختيارالمكان، الفترةالزمنية، البرنامج الذي سار عليه التربص مع عرض وجيز لمحتويات التقرير (لا تتجاوز المقدمة صفحتين)
- ✓ **1- التعريف بالمؤسسة والمصلحة محل التربص:** النشأة، الموقع، الهيكل التنظيمي، عددالموظفين، الخدمات (في حدود ثلاث صفحات).
- ✓ **2- الأعمال المنجزة:** يسجل الطالب المتربص في هذا العنصر كل الأعمال التي قام بها داخل المؤسسة محل التربص (من 10صفحات إلى 12 صفحة).

[1]إتصال هاتفي مع فايزة أمين ، مديرة المديرية الفرعية للتعليم في الطور الأول على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،يوم 2022/07/21 على 09:30سا .

- ✓ **3- المهارات المكتسبة:** إدارية، علميةتطبيقية، شخصية (أن لا تتعدى صفحتين).
- ✓ **4- صعوبات وعراقيل التربص:** وتتمثل العناصر التالية:صعوبات الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، قصر المدة الزمنية، التعامل مع الموارد البشرية للمؤسسة، صعوبات استخدام المعدات والأجهزة (في حدود 03 صفحات**).**
- ✓ **5- تقييم المصلحة:** على مستوى الإيجابيات والسلبيات (في حدود02 صفحة).
- ✓ **6- الحلول المقترحة (02 صفحة).**
- ✓ **خاتمة:** (صفحة واحدة)
- ✓ **قائمة المراجع.**
- ✓ **الملاحق.**

تصميم وإخراج التقرير: يتم تصميم تقرير التربص الميداني وإخراجه من الناحية الشكلية بإتباع المعايير التالية:

- ✓ أبعاد هوامش الصفحات بما فيها صفحة الواجهة (page de garde) بهامش(02 سم) لكل الجوانب ماعدا الهامش الأيمن يكون ب (03 سم).
- ✓ نوع وحجم خط نص التقرير باللغة العربية يكون بنوع (simplifedarabic) وحجم الخط 16، أما الخط باللغة الفرنسية يكون بنوع (times new romen) بحجم 14، مع تثخين العناوين الفرعية والرئيسية وزيادة حجم خطهما على حجم خط النص بوحدتين.
- ✓ توثيق المراجع إن استخدمت يكون في أسفل الصفحة بطريقة MLA ونوع و حجم خطه باللغة العربية (simplifedarabic) بحجم 12،أما باللغة الفرنسية يكون بنوع (TIMES ROMANNEW) بحجم 10.
- ✓ التباعد بين الأسطر يكون ب1 سم، مع ترك مسافة بين كل فقرة تقدر ب1 سم.
- ✓ ترقيم الصفحات إجباري.[1]
- ✓ تكون الكتابة على وجه الورقة فقط RECTO.
- ✓ حجم التقرير (مابين 20و30 صفحة خارج الملاحق)

[1]موقع الجامعة [على الخط] متاح على الرابط : https://univ-biskra.dz/index.php/ar/ (تاريخ الزيارة : 2023/2/12 على : 09:12 سا)

2.8. نموذج تقرير تربص معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة – عبد الحميد مهري –

جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

معهد علم المكتبات والتوثيق

قسم التقنيات الأرشيفية

تقرير نهاية الدراسة مكمل لنيل شهادة الليسانس في علم المكتبات والتوثيق

تخصص: التقنيات الأرشيفية

بعنوان.....

مصلحة التربص

المؤسسة الأم

إعداد الطالب:

الاسم واللقب

السنة الجامعية... /.....

1. ماهية التربص

التربص هو فرصة للطالب لترسيخ مكاسبه النظرية خلال فترة دراسته من خلال تطبيقها على أرض الواقع وكذا مقارنة المعارف الأكاديمية المكتسبة بتلك المطبقة فعليا ضمن المكتبات ومراكز الأرشيف. ويعد التربص مرحلة تحضيرية الاندماج الطالب ضمن المجتمع المهني وعالم الشغل.

يسمح التقرير للمتربص بـــ:

- معرفة شاملة للمؤسسة المتربص فيها.
- معرفة مفصلة حول وظيفة معينة من وظائف المؤسسة المتربص فيها.
- التمكن من أبجديات المهنة.
- القدرة على كشف مواطن الخلل في الوظائف المطبقة بالمؤسسات الوثائقية و تقديم حلولها.
- تحليل المعلومات المحصلة عليها وصياغتها في تقرير كتابي.

2. قواعد تحرير التقرير:

تقرير التربص مرتبط بنهاية الدراسة. عدد صفحات التقرير يتراوح بين 20 - 40 على اقصى تقدير.

(تحسب كل الصفحات من المقدمة إلى آخر صفحة) يكفي الطالب أن ينجز التقرير بالصرامة العلمية (التقيد بالجوانب المنهجية) ولهذا الغرض لابد من قواعد علمية موحدة وصارمة تضبط كتابة التقارير على مستوى المعهد.

- الخط المستخدم ضمن كل التقرير للغة العربية Arabictransparent أو SimplifiedArabic

العنوان: حجم الخط 18سميكBold.

الفقرة حجم الخط 16عادي.

التهميش حجم الخط 12عادي

- الخط المستخدم ضمن كل التقرير للغة الأجنبية Times New Roman
  - **العنوان حجم الخط 14سميكBold**

- الفقرة حجم الخط 12عادي
- التهميش حجم الخط 10عادي

- هوامش الصفحات: 2.5 سم أعلى وأسفل، 3 سم يمين، 2 سم يسار.

1.2. الغلاف الخارجي: يجب ان يتضمن كل المعلومات المتعلقة بالمؤسسة والطالب والتقرير وفق نفس التنسيق المبين في النموذج أدناه، والذي يمكن تحميله من موقع المعهد.

2.2. الاهداء، الشكر قائمة (المحتويات، الجداول، الأشكال، المختصرات ...).

3.2. مقدمة:

آخر ما يكتب في التقرير، فهي البوابة الرئيسية له التي تعطي الآخرين تصورا مختصرا عن مضمون التقرير، كما يجب أن لا تتجاوز 03 صفحات تضم: تمهيد للجانب العام من الموضوع، سبب اختيار مؤسسة التربص، الغاية من التربص والمهام المطلوب إنجازها فيه. الأهمية من التربص بالنسبة للمؤسسة وبالنسبة للطالب، الفترة الزمنية والمكانية للتربص، خطة موجزة للتقرير، أهم الصعوبات.

4.2. الفصل النظري:

تفاديا للحشو ننصح الطالب ألا يستخدم في الجانب النظري سوى المعلومات التي تتعلق فعلا بالمؤسسة. تفاديا لاستنساخ كل ما كتبه الآخرون.

المبحث الأول: يكتفي الطالب بتقديم المؤسسة محل التربص، تاريخها، الطبيعة القانونية، مرسوم إنشائها، مقرها، تنظيمها الإداري، فروعها، القطاع التي تعمل فيه، نشاطها، مواردها البشرية(العمر، الجنس، المؤهلات،...).

المبحث الثاني: يعرف بالمصلحة المرتبطة بالتربص بالتفصيل.

5.2. الفصل التطبيقي:

ويمثل الجزء الهام من التقرير حيث يتضمن تفاصيل عملية التربص الفعلية التي شاهدها أو مارسها الطالب. وبداية يجب على المتربص أن يذكر الأعمال التي تدرب عليها وكيفية تنفيذها، المهارات المكتسبة:مهارات إدارية، مهارات عملية تطبيقية، مهارات تكنولوجية، السلوك الشخصي.الصعوبات والعراقيل المواجهة في التربص.

بعد عرض كل المهام التي قام بها الطالب، يجب أن يختار احدى المصالح أو الوظائف التي تتم بالمؤسسة ويركز على دراستها من حيث النقائص والمشاكل التي تعاني منها ومن خلال زاده النظري الأكاديمي يقدم حلول واقتراحات لتحسين اداء هذه المصلحة. على أن تكون في شكل خطوات عملية مدروسة تتماشى مع قدرات وظروف المؤسسة المتربص فيها وليست نصائح عامة، مع تدعيم الفصل بالصور والرسوم التوضيحية وغيرها من البيانات المكملة لتقريره.

يبقى على المتربص تقسيم هذا الفصل وتفريعه حسب الحاجة.

6.2. الخاتمة:

تتضمن رؤية المتربص حول المصلحة المدروسة (تقييم شخصي)، أهم مكتسباته من التربص ومن كتابة تقرير نهاية الدراسة. وتوصيات ومقترحات تتعلق بمستقبل المصلحة أو المؤسسة

3. تقييم التقرير:

يقيم التقرير من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بالقسم وفقا للأسس التالية:

أ. الشكل:

الالتزام بقواعد التحرير المعتمدة أعلاه (الإخراج العام)، صفحة العنوان، قائمة المحتويات، الملاحق.

ب. المضمون:

قدرة الطالب على الربط بين المعلومات النظرية والتطبيقات العملية في الميدان، الملاحظات المسجلة والتعليقات، التقيد بالأسلوب العلمي في العرض والتحليل. الحلول والمقترحات المقدمة من الطالب.إدراج الجداول والرسوم والبيانات والصور[1].

4. الهدف من إعداد تقارير التربص:

- ✓ إبراز وتوثيق ما تعلمه الطالب وما تم مشاهدته خلال تربصه الميداني.
- ✓ تقديم شرح توضيحي لما تم القيام به خلال مرحلة التربص في المؤسسة المكونة.
- ✓ يعتبر رسالة بين المؤسسة المتربص فيها والقسم الدارس به .

[1] الموقع الرسمي لمعهد علم المكتبات والمعلومات [على الخط] متح على الرابط https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/ (تاريخ الزيارة : يوم 2022/07/26 على الساعة 13:24سا)

- ✓ يعتبر بمثابة الدفتر التعريفي لأهم الخدمات والإمكانيات المادية والبشرية وحتى المالية التي تتمتع بها المؤسسة المستقبلة له .

خلاصة الفصل:

من خلال ماتم التطرق إليه في هذا الفصل يمكن أن نسلم أخيرا بأن تقارير التربص تعتبر واحدة من الوسائل التقييمية التي يجب الإعتماد عليها لقياس مدى نجاعة وجودة ونوعية هذه التربصات الميدانية التي تم القيام بها على مستوى مؤسسات التربص ، وقياس مدى توافق هذه المؤسسات وإمكانياتها المادية والبشرية أو بتعبير اخر إمكانياتها التكوينية مع متطلبات الطالب التطبيقية التي يمكنه من خلاله الإحتكاك بالحياة المهنية المستقبلية له بعد التخرج . كما يمكن الإلحاح كذلك بأن هذه التقارير لابد من ضبطها بشكل موحد وتعميمها على جميع الكليات والأقسام والمعاهد وبالأخص منها المدرسة لتخصص علم المكتبات على الأقل وذلك وفق مؤشرات ومعايير منهجية وعلمية مضبوطة تسمح بالقياس والتقييم لمخرجات ونتائج هذه الفترة.

الفصل الخامس

التربصات الميدانية في المؤسسات التوثيقية

تمهيد :

تعتبر المؤسسات التوثيقية (المتربص فيها الطلبة) باختلاف طابعا سواء المكتبات بإختلاف أنواعها أو المصالح والمراكز الأرشيفية البيئة أو الحقل التجريبي الذي تقام عليه كل التجارب الميدانية المندرجة في إطار تربصات ميدانية، وذلك بعد توجيه الطالب إليها في إطار اتفاقية مبرمة بينها وبين الجامعة وفق نصوص قانونية ولوائح تشريعية تنظم هذه الفترة (فترة التربص)، ولذلك سنحاول من خلال أسئلة هذا الفصل الرئيسية والثانوية (14سؤال) التعرف على نوعية المؤسسات التي توكل لها مهمة استقبال الطلبة المتربصين وطريقة توجيههم إليها، زيادة على الوقوف عن ظروف هذه التربصات وعلى مدى تحقيقها للنتائج المرجوة منها خاصة في ظل الوقت الضيق المخصص لها والذي يتطلب برنامج دقيق ومضبوط لتسيير مدتها وفق احتياجات كل مصلحة ،أما أخير سنختتم الفصل بالتقصي والبحث في مدى تطبيق القوانين واللوائح التشريعية المسيرة لهذه التربصات على أرض الواقع سواء من طرف الأقسام والجامعات أو المكتبات و المؤسسات المستقبلة لهم .

1.الحالة المهنية لأفراد العينة: وامتدادا لما سبق وبهدف معرفة الحالة المهنية لعينة البحث(خاصة منهم طلبة الماستر) بحكم أنها تعتبر خبرة مهنية يمكنهم من خلالها مقارنة ما يتم تدريسه في هذا التخصص بالجامعات مع ما هو مطبق على أرض الواقع في المؤسسات التوثيقية والمصالح الأرشيفية التي يمكننا من خلالها(مقارنتهم) تشخيص العراقيل والصعوبات التي يواجهها الطالب المتربص مستقبلا.

الحالة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
طالب موظف	**71**	**22,8**
طالب غير موظف	**240**	**76,9**
عدم الاجابة	**1**	**0,3**
المجموع	**312**	**100**

الجدول رقم(07) : يبين الحالة المهنية لأفراد العينة

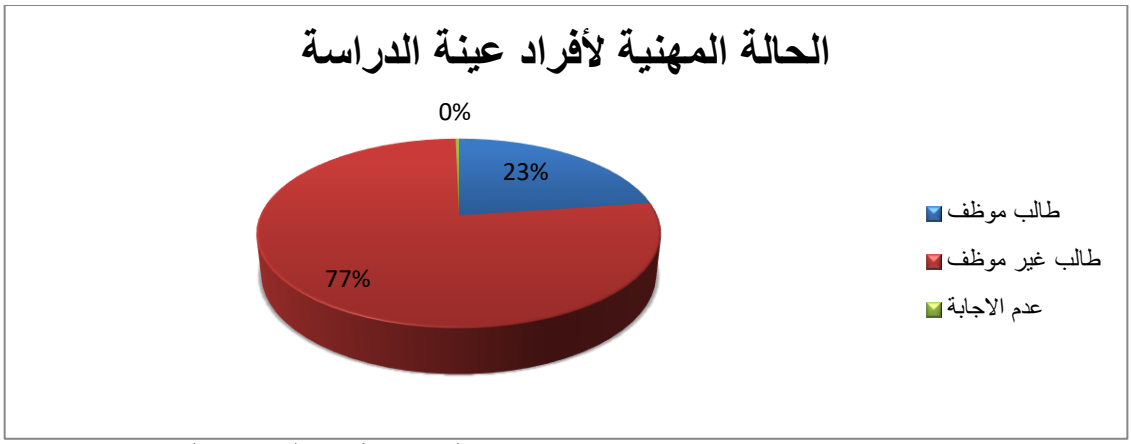

الشكل البياني رقم (06) حول الحالة المهنية لعينة الدراسة

يتبين لنا بناء على إحصائيات الجدول رقم (09)والرسم البياني المرفق له والمترجمين لحالة أفراد عينة البحث المهنية أن أكبر نسبة منهم والمقدرة بـــ(77%) هم طلبة غير موظفون يقتصرون على مزاولة دراستهم الجامعية فقط وذلك راجع لتجميد معظم مسابقات التوظيف بالجزائر في السنوات الأخيرة لعدة أسباب منها سياسة التقشف التي انتهجتها الدولة مؤخرا، وغياب ثقافة التوفيق بين الدراسة والوظيفة عند الطالب الجزائري تارة ورفض المؤسسات الموظفة للطالب المتمدرس تارة أخرى لتزامن أوقات العمل مع أوقات الدراسة حيث أن الرخصة القانونية التي تمنح للطالب في مؤسسة العمل في حدود 4 ساعات أسبوعيا فقط من أجل الدراسة وهي قليلة جدا، ناهيك عن جائحة كورونا الأخيرة التي تزامنت مع إجراء دراستنا هذه والتي أغلقت كل أبواب التوظيف أمام الطالب سواء المتخرج أو المتمرس معا، في حين أقرة نسبة (23%) من الطلبة على أنهم موظفين ومعظمهم من عينة طلبة الماستر الحاصلين على شهادة لليسانس بالنظام الكلاسيكي خاصة (نسبة20%)، حيث كانت فرص العمل أثناء تخرجهم في السنوات الماضية متاحة للجميع بحكم أن عدد عرض مناصب التوظيف أكثر من عدد الطلب زيادة عن قلة الطلب على تخصص علم المكتبات والتوثيق في ذلك الوقت بخلاف ماهو عليه في الآونة الأخيرة بسبب إمكانية التوظيف وزيادة مناصب التوظيف في قطاع الوظيف العمومي أخرها إدراج تخصص علم المكتبات والتوثيق ضمن التخصصات المطلوبة في مسابقة توظيف ضباط وإطارات الجمارك الجزائرية [1].

[1]الموقع الرسمي للجمارك الجزائرية متاح على الرابط التالي :https://douane.gov.dz (تاريخ الزيارة: 2023/02/22 على 08:16 سا).

1.1. قطاع التوظيف: وبهدف قياس مدى تلبية سوق الشغل لخريجي ومتمدرسي هذا التخصص من مناصب توظيف، ومعرفة مدى مساهمة كل من القطاع العام و القطاع الخاص في ذالك قمنا بطرح هذا السؤال كسؤال مكمل لسابقه على النحو التالي: **ما هو القطاع الذي تنتمي إليه في وظيفتك؟**

القطاع	التكرار	النسبة المئوية
القطاع العام	56	79
القطاع الخاص	14	20
عدم الإجابة	1	1
المجموع	71	100

الجدول رقم (08) يبين نوع القطاع الذي ينتمي إليه طلبة العينة الموظفين

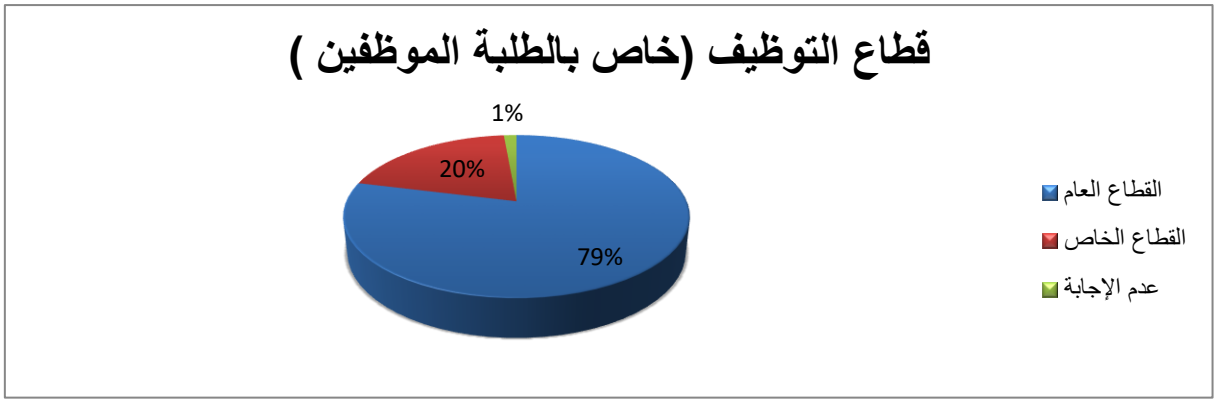

الشكل البياني رقم (07) يوضح توزيع طلبة العينة الموظفين بين القاع العام والخاص

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (10) والخاص بتوزيع طلبة العينة الموظفين حسب كل قطاع (العام والخاص)، بأن القطاع العمومي والمتمثل في الهيئات ومؤسسات الدولة الحكومية يساهم إلى حد بعيد في توظيف خرجي الجامعات في هذا التخصص مقارنة بالقطاع الخاص وهذا ما تؤكده نسبة (79%) من مجموع العينة الموظفة في مجتمع دراستنا، وعلى رأسها الوزارات وملحقاتها، الجامعات ومعاهدها، المصالح الأرشيفية والمتاحف، مكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها، المحاكم وقطاع العدالة ، المؤسسات الأمنية (الجيش، الأمن الوطني، الجمارك) بينما أجابت نسبة(20%) على أنهم موظفين بالقطاع الخاص و لكن معظمهم يقومون بمهام و وظائف خارجة عن التخصص بحكم أن تخصص علم

المكتبات والتوثيق تخصص تقني إداري يتناسب أكثر مع القطاع العام وإداراته العمومية أكثر من القطاع الخاص إضافة إلى التوجه العام للدولة نحو رقمنة إداراتها وبالتالي رقمنة أرصدتها الوثائقية وهو الأمر الذي يحتاج إلى عدد كبير من خريجي تخصص علم المكتبات والتوثيق بحكم دراستهم لمقاييس ذات علاقة برقمنة الوثائق والأرصدة الأرشيفية، في حين أن نسبة (1%) والمقدرة بإجابة واحدة امتنعت عن الإجابة.

2.المؤسسة المتربص فيها: تعد طبيعة المؤسسة المستقبلة للطالب المتربص من أهم العوامل التي تؤثر على النتائج العامة لدراسة ، والتي يمكننا من خلالها التنبؤ والاستشراف ولو ضمنيا بالبيئة التي أقيمت عليها التربصات والتجارب التطبيقية للمقاربات النظرية الملقنة وهو ما كنا نصبو إليه من خلال هذا السؤال المبينة نتائجه في الجدول والشكل التالي:

نوع المؤسسة	التكرار	النسبة المئوية
مكتبة	191	61
مركز أرشيف	62	20
مركز معلومات	15	5
أخرى	44	14
المجموع	312	100

الجدول رقم(09) يبين نوع المؤسسات التي أجرى فيها طلبة العينة تربصاتهم الميدانية

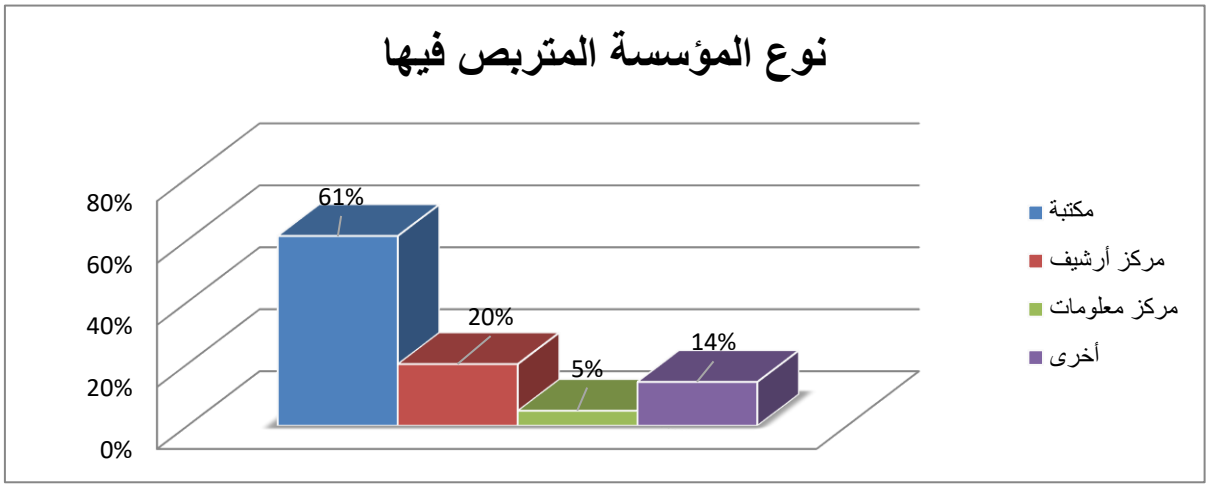

الشكل البياني رقم (08) يوضح طبيعة المؤسسات المستقبلة للطلبة عينة الدراسة كمتربصين

من خلال نسب ونتائج الجدول رقم (11) والمتعلق بتوزيع طلبة العينة حسب المؤسسة المتربص فيها نلاحظ بأنه هناك تباين واضح في نوع المؤسسات التوثيقية وذالك على التالي: ما يعادل نسبة (61%) من الطلبة أجرو تربصاتهم الميدانية **بمكتبات** باختلاف أنواعها في حين أن نسبة (20%) أجروها **بمراكز الأرشيف،** وأما ما يعادل نسبة (14%) فقد أجابت **بأخرى** والتي سنتعرف عليها أكثر في تحليل النتائج (التعليق) وأخيرا اقتصرت النسبة المتبقية والمقدرة ب (5%) على مراكز المعلومات.

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (11) وشكله البياني والذي يبين **طبيعة المؤسسات الوثائقية المستقبلة للطلبة أثناء تربصاتهم الميدانية** أنه هناك تباين واضح في طبيعة هذه المؤسسات والتي تصدرتها المكتبات بأنواعها (المتخصصة، العمومية) بأكبر نسبة قدرت ب (61%) من الحجم الإجمالي للعينة وخاصة منها المكتبات الجامعية التي تعد من بين المكتبات الأكثر طلبا والأكثر مساهمة في تكوين واستقبال الطلبة أثناء تربصاتهم الميدانية لعدة أسباب أهمها: توفر البيئة المناسبة لتطبيق المقاربات النظرية على أرض الواقع الفهرسة، التصنيف،التكشيف أي الوجود الفعلي لسلسلة الوثائقية المدرسة نظريا على أرض الواقع، زيادة عن كونها(المكتبات الجامعية) تحرص على تطبيق المعايير العالمية والعلمية في تقديم خدماتها المباشرة والغير مباشرة ناهيك على استخدامها للتقنيات والوسائل التكنولوجية المطبقة في المكتبات على غرار وسائل و تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تقديم خدماتها الرقمية وهو ما يشجع الطلبة ويجذبهم إليها بخلاف المكتبات الأخرى، أما نسبة (20%) من حجم العينة فقد أقاموا تربصاتهم الميدانية بمراكز الأرشيف سواء على مستوى المؤسسات الخاصة أو العمومية وفي مقدمتهم مركز الأرشيف الوطني بنسبة للطلبة جامعة بوزريعة فهو الأكثر طلبا كذلك في التخصص لعدة أسباب أهمها توفر الإمكانيات والوسائل المهنية المناسبة بحكم أنه مؤسسة حكومية لها إمكانية التوفير مقارنة بمراكز الأرشيف الأخرى أما أسباب انخفاض هذه النسبة مقارنة بالنسبة الأولى فهو يعود إلى عدم توفر تخصص علم الأرشيف بقسم جامعة تبسة في الطور الأول والثاني وبقسم جامعة وهران في الطور الأول وهي واحدة من بين ثلاث جامعات التي أقيمت عليها الدراسة مما ترك الفرق بين النسب شاسع ولافت ، أما نسبة (14%) الباقية والتي أقرت على أنها أجرت

تربصها الميداني **بمراكز أخرى** اتضح بعد تعليلها لذلك على المكاتب البيومترية للبلديات،الشركات الخاصة ،مصالح ما بعد التدرج بالجامعات وأخيرا نسبة (5%) فقط أجابت على أنها أقامت تربصاتها الميدانية بمراكز معلومات وهو ما يعادل 15 إجابة فقط والسبب في ذلك قلة وجود هذه المراكز بالجزائر مقارنة بالمؤسسات التوثيقية الأخرى.

وفي الأخير يمكن أن نسلم في هذه النقطة أن معظم أفراد عينة البحث أقاموا تربصاتهم الميدانية في مؤسسات أقل مانقول عنها أنها مؤسسات وشركات رائدة في الجزائرمن ناحية درجة وقيمة التخصص فيها سواء منها العمومية أو الخاصة على غرار المكتبة الوطنية، الأرشيف الوطني، مكتبات المطالعة العمومية، المكتبات الجامعية ، مطار وميناء الجزائر، شركة كوسيدار، التلفزيون الجزائري، المديرية العامة للأمن الوطني، الحماية والجمارك الجزائرية...الخ، وهذا ما يوفر الأرضية الخصبة لتطبيق المقاربات النظرية المكتسبة من خلال تكوينهم النظري والبيداغوجي بالجامعة والذي يمكن من خلاله الإقرار والاستنتاج في هذه الدراسة بأن شرطي البيئة المناسبة وتطابق طبيعة التخصص للقيام بالتربص الميداني حسب ما تنص عليه المادة رقم 13 من العدد 13 للجريدة الرسمية الصادرة في سنة 2015[1] قد تحقق إلى حد بعيد في إدارات أقسام علم المكتبات والتوثيق محل الدراسة (قسم بوزريعة، وهران، تبسة).

3. المسؤول عن توجيه الطلبة لمؤسسات التربص:من خلال هذا السؤال سنعمل على تحديد المسؤول الأول عن توجيه الطلبة وتوزيعهم على المؤسسات الوثائقية أثناء تربصاتهم الميدانية، حتى نستطيع في أخر الدراسة تحميل المسؤولية لكل طرف سواء بالإيجاب أو السلب للأطراف الفاعلة والمؤثرة في تسيير هذه التربصات (طلبة، إدارة ، مؤسسة مستقبلة) وكانت نتائجه كما هي مبينة في الجدول والشكل البياني التالي:

[1]القرار المؤرخ في30 ربيع الأول 1436هالموافق ل21 يناير سنة 2015 الذي يحدد طبيعة التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها ومراقبتها وبرمجتها والمعدل للقرار المؤرخ في 30ربيع الأول عام 1436 والموافق ل21 يناير 2015 ،الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع15.

المسؤول على التوجيه	التكرار	النسبة المئوية
الإدارة	37	12
الأستاذ	23	7
طبيعة موضوع المذكرة	31	10
اختيار شخصي	205	66
آخر	8	3
عدم الإجابة	8	3
المجموع	312	100

الجدول رقم (10) يوضح المسؤول عن توجيه الطلبة لمؤسسات التربص في أقسام عينة البحث

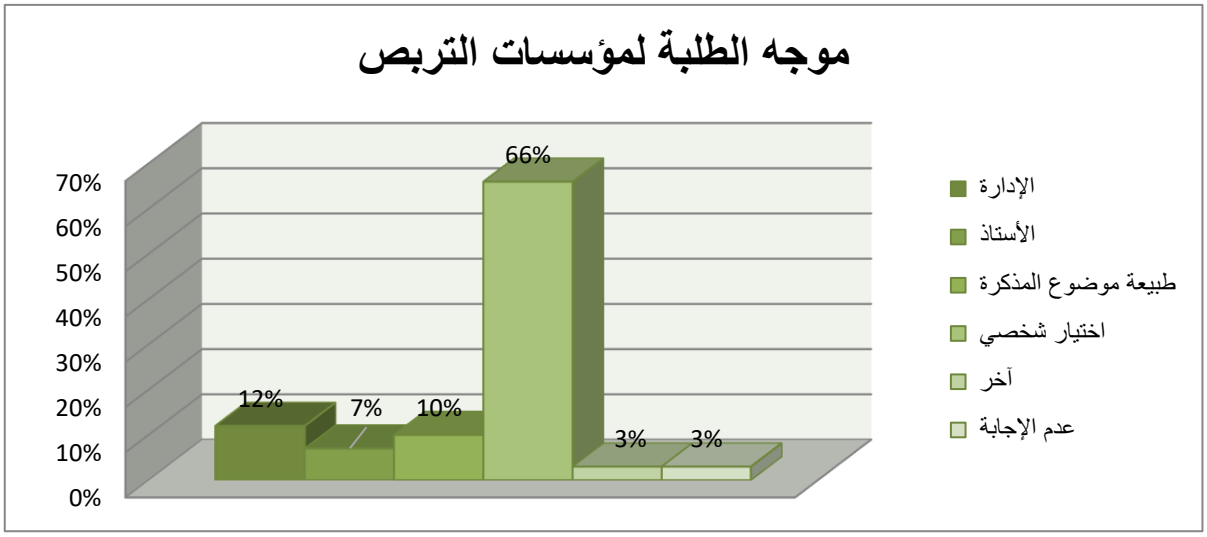

الشكل البياني رقم (09) يمثل طريقة توجيه الطلبة لمؤسسات التربص في أقسام عينة البحث

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (12)والمتعلق بتحديد المسؤول عن توجيه الطلبة لمؤسسات التربص أن الأغلبية الساحقة من العينة والمقدرة بـــــ (66%) كانت باختيارهم الشخصي، أما الباقي فينقسمون بين توجيه الإدارة بـ (12%) وطبيعة موضوع المذكرة بـ (10%) وتوجيه الأستاذ بـ (7%)، بينما (3%) فقط كان لهم توجيه آخر.

تعتبر الحرية في اتخاذ القرارات في حد ذاتها تحفيز وعامل إيجابي يساهم إلى حد بعيد في تحقيق النتائج المرجوة من التربصات الميدانية، وذالك باعتبارها تعكس شخصية وطبيعة

صاحب القرار(الطالب) وميوله[1]، وعليه يجب مراعاتها قبل توجيه الطلبة لمؤسسات التربص في أقسام علم المكتبات والتوثيق ومراعاة كل العوامل والظروف التي من شأنها وضع الطالب في أريحية وفي قابلية تامة للاستيعاب وللاستفادة أكثر من التربص، وهو ما وقفنا عليه من خلال إجابات عينة الدراسة التي أكدت فيه أكثر من ثلثي مجتمع العينة وبنسبة (66%) على أن توجيههم لمؤسسات التربص كان باختيار شخصي من طرفهم مراعين في ذلك عدة عوامل أهمها: ميولهم للمؤسسة، المسافة، ظروفهم المادية وهذه واحدة من بين الإجراءات الإدارية الإيجابية التي تترك الطالب يركز أكثر على تربصه الميداني بدل العراقيل والمعوقات الأخرى وخاصة منها المتعلقة ببعد مسافة المؤسسة المتربص فيها وقلة وسائل النقل خاصة منها المؤسسات الواقعة في مناطق معزولة في حين باقي النسبة تنقسم بين توجيه الإدارة بنسبة (12%) وهي عادة مضطرة لذلك سواء لتأخرهم في اختيار مكان التربص أو عدم اختيار الطالب أصلا أو اختيارهل ايتناسب مع طبيعة التخصص مما يترك الإدارة مضطرة للاختيار لهم مكان تربص، في حين نسبة(10%) تقر بأن طبيعة موضوع المذكرة كان السبب في اختيار مكان التربص وهي نقطة مهمة جدا لابد من مراعاتها من قبل مصالح تسيير التربصات في أقسام علم المكتبات لربح الوقت والجهد عند الطالب والوصول لنتائج دراسات علمية ودقيقة ومفصلة بحكم أن مكان تربصه (الطالب) هونفسه ميدان دراسته وهذا ما يتيح له كذالك فرصة وإمكانية استخدام جميع أدوات جمع البيانات (المقابلة الملاحظة والإستبانة) أما نسبة (7%) التي أكدت أن أحد الأستاذة هو من قام بتوجيههم ويكون عادة الأستاذ المشرف بحكم تطلعه ومعرفته الجيدة لطبيعة المؤسسة وهي نقطة إيجابية جدا ، بينما نسبة (3%) فقط كان لهم توجيه آخر معللين ذالك بأنهم موظفين بالمؤسسة نفسها في حين امتنعت النسبة نفسها المتبقية عن الإجابة كما لا يفوتنا التنويه في الأخير إلى أن القوانين التنظيمية المتعلقة بتسيير التربصات في الوسط المهني لفائدة الطلبة لم تقتصر على تحديد موجه الطلبة للمؤسسات المتربص فيها بالضبط وتركتها مبهمة.

4. ضرورة التربصات الميدانية لتخصص علم المكتبات في دعم التكوين الجامعي من عدمه: إن المجال العلمي للتخصص وميدانه المعرفي زيادة على طبيعة وحداته ومقارباته

[1] يوسفي، كمال . ضغوط العمل لدى القيادة وأثرها على عملية اتخاذ القرار.الإسكندرية : الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2016، ص. 37

النظرية المدرسة في التخصص هي من تحدد مدى ضرورة التربصات الميدانية من عدمها فيه، وهو ما نصبو لمعرفته في تخصص علم المكتبات والتوثيق من خلال هذا السؤال الذي أفرزت نتائجه على ما هو مبين في الجدول والرسم البياني التالي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ضروري	303	97
غير ضروري	08	2.7
عدم الاجابة	1	0.3
المجموع	312	100

الجدول رقم(11):حول ضرورة التربص الميداني فيتخصص علم المكتبات والتوثيق ومساهمتها في دعم التكوين الجامعي من عدمه

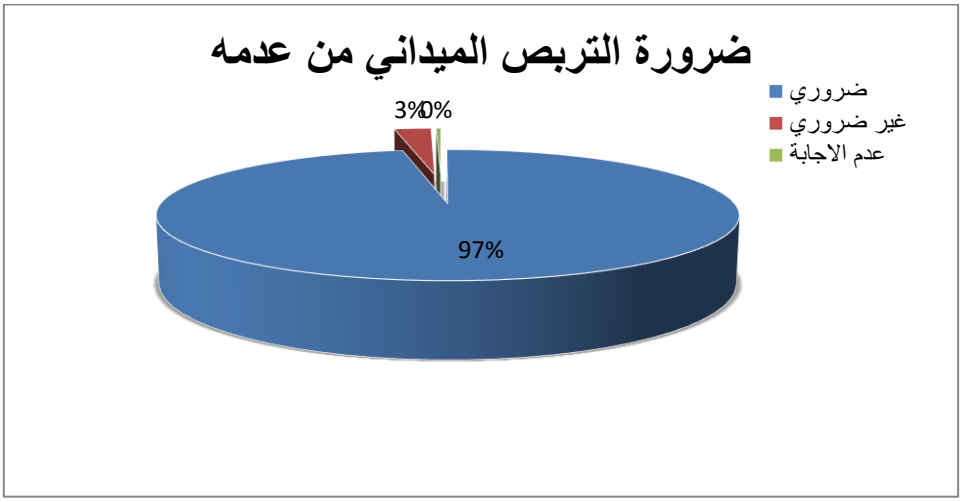

الشكل البياني رقم (10) يمث لإتجاه أفراد العينة عن حتمية التربصات الميدانية من عدمه في تخصص علم المكتبات والتوثيق بهدف دعم التكوين الجامعي

من خلال الجدول رقم (11) والمتعلق بتوزيع إجابات العينة حسب ضرورية التربص الميداني في تخصص علم المكتبات من عدمه نسجل أن معظم الطلبة وبنسبة(97%) يقرون بضرورية التربصات وحتميتها ، بينما نسبة(2.7%) فقط يقرون بعكس ذلك.

المسجل من نتائج الجدول السابق والشكل المرفق له المبين لوجهة نظر طلبة علم المكتبات والتوثيق بأقسام عينة البحث حول أهمية وضرورة التربصات الميدانية في التخصص أن

التوجه العام للعينة وبنسبة (97%) يتجه نحو التسليم بضرورة التربصات الميدانية في تخصص علم المكتبات أو أكثر من ذلك فهم يعتبرونها حتمية لابد منها، وهذا ما تعززه المادة 03 من القرار الصادر بالجريدة الرسمية في عددها 13 من سنة 2015[1] ،والمادة 02 ص6 والمادة 03 ص 7من المرسوم التنفيذي الصادر في العدد 45 من سنة 2013[2]مبررون ذلك بعدة أسباب من بينها أنه تخصص ميداني أكثر منه نظري يتطلب بيئة أو حقل لتجريب المقاربات النظرية المدرسة على أرض الواقع في المؤسسات الوثائقية وقياس مدى فعاليتها ونجاحها من فشلها وخاصة المعقدة منها(المقاربات والنظريات)التي تتطلب برامج وتجهيزات آلية لابد من التمرن عليها وملامستها على أرض الواقع خاصة منها المتعلقة بالرقمنة الترميم والصيانة (المخطوطات) إضافة إلى المعالجة الفنية لمصادر المعلومات على غرار عملية الفهرسة والتصنيف والتكشيف والإستخلاص، ناهيك عن الاحتكاك بالكفاءات والخبرات المهنية من موظفين ومسيرين في مؤسسات التربص مايسمح لهم باكتساب معارف مسبقة على المهام والوظائف المنوطة بهم مستقبلا كموظفين في المؤسسات التوثيقية باختلاف نوعها ، بينما نسبة (2.7%) فقط من مجموع العينة يرون بعدم ضرورتها (التربصات) والتي اتضح بعد التعليل أن المجيبين بذلك هم الطلبة الموظفين في المؤسسات التوثيقية وإجاباتهم شخصية تجيب عن وضعيتهم لا يمكن تعميمها أو إسقاطها على بقية الطلبة، في حين امتنعت مفردة واحدة عن الإجابة وهي تمثل 0.30%من مجموع العينة الكلية.

1.4 أهمية التربص: وبهدف التقصي والتدقيق أكثر في البحث عن كل البيانات والمعطيات التي من شأنها إعطاء الدراسة أكثر دقة ووضوح وإلمامنا بكل المعطيات و الحقائق التي توصلنا في أخر الدراسة إلى نتائج واقعية وعلمية تم طرح هذا السؤال وهو امتداد لسؤال الذي سبقه و لكن يقتصر فقط على المجيبين بـــ **" نعم"** على النحو التالي: **اذا كانت الإجابة بـ "ضروري" تكمن أهمية التربص في؟**

[1] القرار المؤرخ في30 ربيع الأول 1436هالموافق ل21 يناير سنة 2015، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .المرجع السابق .
[2] المرسوم التنفيذي رقم 13-306 مؤرخ في 24 شوال عام 1434 ه الموافق ل31 أوت سنة 2013، المرجع السابق .

الاجابة	التكرار	النسبةالمئوية	نسبة الأفراد بالمئة
اكتساب المعرفة التطبيقية اللازمة للأداء العمل مستقبلا	257	55	85
مواكبة التطورات التكنولوجية في المؤسسات التوثيقية	68	15	22
تطبيق مقاربات التكوين النظري على أرض الواقع	133	28	44
أسباب أخرى	9	2	3
المجموع	467	100	154

الجدول رقم (12):حول الأهمية من التربصات الميدانية *

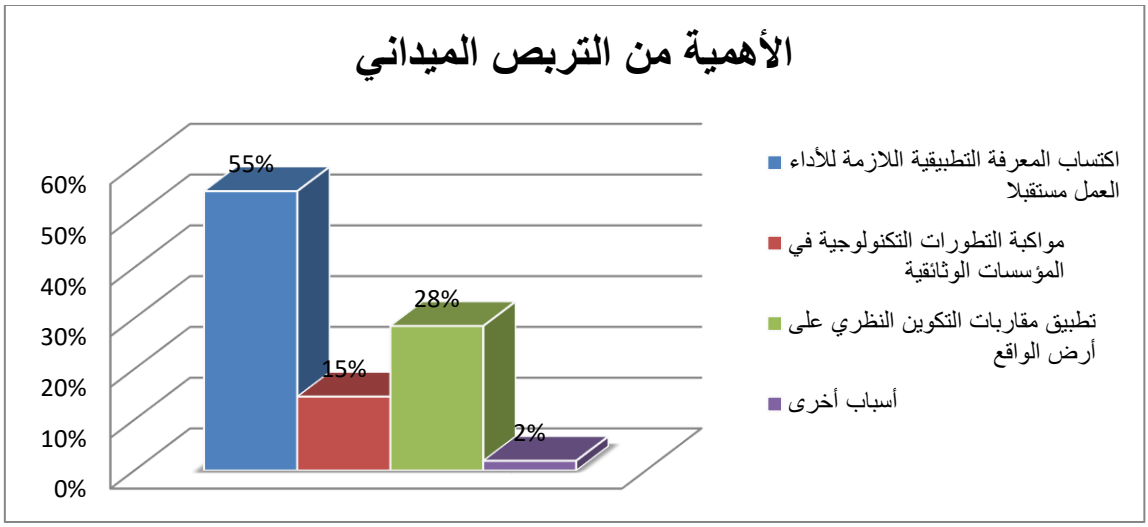

الرسم البياني رقم (11) حول الأهمية من التربصات الميدانية

من إجابات 303 طالب الذين أجابوا بضرورية التربص في تخصص علم المكتبات والتوثيق نلاحظ أن أكثر من نصف الإجابات والمقدرة بـــ (55%) أجابت بان أهمية التربصات تكمن بدرجة أولى في **اكتساب المعرفة التطبيقية اللازمة للأداء العمل مستقبلا** و هي تمثل

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- التكرار : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- النسبة المئوية : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 467
- نسبة الأفراد : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين في السؤال الرئيسي ب "ضروري" والمقدر عددهم ب 303 مفردة
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

إجابات 85% من الطلبة، في حين أن نسبة (28%) تراها بأنها تكمن في **تطبيق مقاربات التكوين النظري على ارض الواقع** وهي تمثل إجابات 44% من الطلبة، وبأقلها نسبة من الإجابات والمقدرة بـــ (15%) تراها في **مواكبة التطورات التكنولوجية في المؤسسات التوثيقية** و هي تمثل إجابات 22% من الطلبة، بينما 2% كانت **لأسباب أخرى**وهي إجابة 3% من الطلبة.

بناء على النتائج المتحصل عليها والظاهرة في الجدول السابق وفي نسبه الإحصائية المبينة أعلاه وفي شكله البياني يتضح لنا أنه من مجموع إجابات 303 طالب الذين أجابوا في السؤال الرئيسي السابق رقم (4) بضرورية التربصات الميدانية وبحتميتها والذي يعد هذا السؤال جزء منه، نلاحظ أن أكثر من نصف الإجابات وبنسبة (55%) تسلم بأن أهمية التربصات الميدانية في تخصص علم المكتبات تكمن بدرجة أولى في **اكتساب المعرفة التطبيقية اللازمة للأداء العمل مستقبلا** و هي تمثل نسبة 85% من إجمالي عدد تكرار إجابات الطلبة بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وهو ما يتيح الفرصة للطالب باختيار عدة إجابات في وقت واحد، ومن خلال هذه النسب المئوية يمكن أن نسلم بأن الوزارة الوصية وفقت إلى حد بعيد في تحديد الأهداف المنشودة من هذه التربصات التي حددتها بدقة في المرسوم التنفيذي الصادر في العدد رقم 45 من الجريدة الرسمية سنة2013[1]، وهو ما تؤكده كذالك نسبة (28%) التي ترى بأن أهميتها تكمن في **تطبيق مقاربات التكوين النظري على ارض الواقع** وهي ما تمثل إجابات 44% من الطلبة وهو كذلك واحد من بين الأهداف التي تصبو إليه هذه التربصات بحكم أن تخصص علم المكتبات والتوثيق تخصص تطبيقي أكثر منه نظري يقوم على التجريب والممارسة برغم من تصنيفه مع العلوم الإنسانية، في حين أن نسبة (15%) فقط من الإجابات تقر بأن الأهمية تكمن في **مواكبة التطورات التكنولوجية في المؤسسات التوثيقية** خاصة منها الرائدة في ميدان التخصص على غرار المكتبة الوطنية والأرشيف الوطني من خلال ما تستخدمه من وسائل وتجهيزات تكنولوجية حديثة على غرار برامج الرقمنة و وسائلها زيادة على تكنولوجيات الإعلام والإتصال المستخدمة في تقديم خدماتها وتسيير مصالحها، بينما (2%) والتي تعد أقل نسبة ترى بأن هناك أهميات أخرى

[1]المرسوم التنفيذي رقم 13-306 مؤرخ في 24 شوال عام 1434 ه الموافق ل31 أوت سنة 2013، المرجع السابق.

لهذه التربصات والتي يمكن حصرها في:التعرف على طريقة إدارة تنظيم وتسيير مصالح وموظفي المؤسسات الوثائقية ، إعطاء فرصة للطالب للتعرف على مؤسسات وهيئات الدولة عن قرب مثل (الوزارات وملحقاتها، المؤسسات الاقتصادية والمالية، مجلس الدولة، الرئاسة، البرلمان) وهي المؤسسات التي تعطي لطالب فرصة وإمكانية التوظيف بها مستقبلا.

5.مدى توفر المؤسسة التي تم التربص فيها على الإمكانيات والظروف التكوينية اللازمة:

تعد الإمكانيات باختلاف أنواعها المادية والمالية والبشرية زيادة عن الظروف المناسبة من بين العوامل التي تساهم إلى حد بعيد في تحقيق الأهداف المنشودة من أي تربص ميداني ومن أي دورة تكوينية باختلاف طابعها (مهني، دراسي ،أكاديمي) وهو ما أردنا الوقوف عليه من خلال السؤال التالي: **هل تحتوى المؤسسة التي تم تربصك فيها على الإمكانيات والظروف التكوينية اللازمة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	230	73.7
لا	80	25.6
عدم الاجابة	2	0.6
المجموع	312	100

الجدول رقم(13): حول توفر الإمكانيات والظروف التكوينية اللازمة بمؤسسات التربص من عدمه

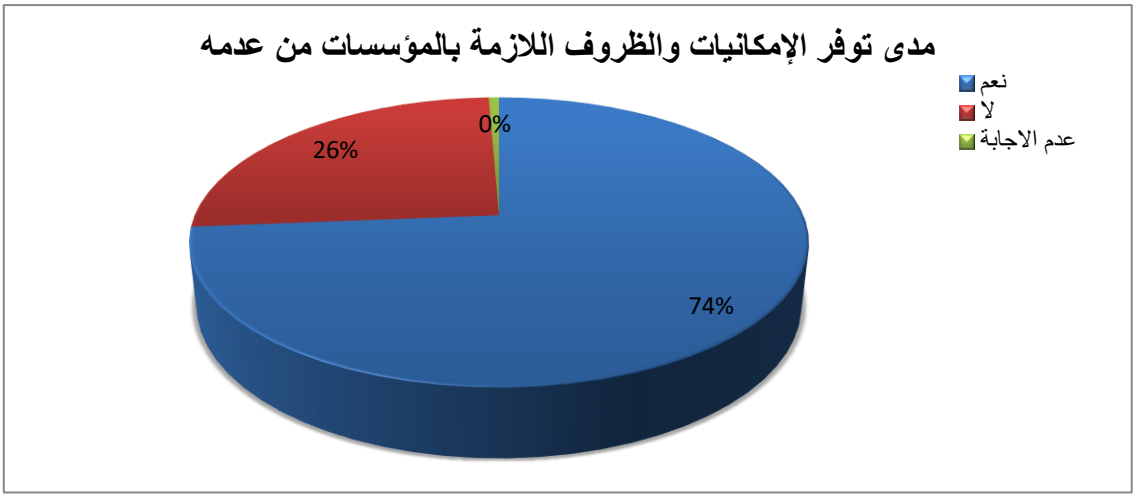

الشكل البياني رقم (12) يمثل توفير المؤسسات المستقبلة للطلبة المتربصين للإمكانيات والظروف التكوينية اللازمة

نلاحظ من خلال نسب الجدول رقم (13) والشكل البياني المرفق له أن تقريبا ثلاثة أرباع من حجم العينةوبنسبة تقدر بـــ (73.7%) أي بما يعادل 230 طالب يقرون باحتواء مؤسسات ميدان التربص على الإمكانيات والظروف التكوينية اللازمة، بيد أن النسبة المتبقية والمقدرة بـــــ(25.6%) يدلون بعكس ذلك.

بعد التحليل الإحصائي لنتائج الجدول أعلاه يتضح لنا جليا أن الاتجاه العام للجدول وبنسبة تقدر تقريبا بثلاثة أرباع من عينة الدراسة أيما ما يعادل (73.7%) يقرون بأن المؤسسات التي أوكلت لها مهمة الاستقبال والإشراف على تربصاتهم الميدانية في مصالحها توفر الإمكانيات والظروف التكوينية اللازمة التي تترك الطالب في أريحية مهنية تامة خلال هذه المرحلة التي يقضيها فيها كمتربص فيها والمحددة بمدة زمنية متفاوتة حسب طبيعة الشهادة المحضرة (ليسانس أو ماستر) وخاصة منها عندما يتعلق الأمر بالإمكانيات المادية والوسائل التكنولوجية وهو ما سنتطرق إليه بالتفصيل في الأسئلة المتبقية من الدراسة ، بينما بقية العينة وبنسبة (25.6%) يدلون بعكس ذلك مبررين إجاباتهم بأن ميدان الدراسة لا يرتقي لمستوى الشهادة المحضرة خاصة عندما يتعلق الأمر بالوسائل والإمكانيات المادية الشحيحة جدا للأسباب أبرزها مالية ومادية وخاصة منها المكتبات المدرسية التي تبقى وبرغم من كثرتها وتعددها إلا أن معظمها عبارة عن مباني وقاعات فقط لا ترتقي خدماتها المقدمة لتحقيق الأهداف المنشودة منها بخلاف خدمة الإعارة[1] و إرشاد القراء[2] وهو ما ينطبق كذلك على المكتبات التابعة لوزارة الثقافة سواء كليا مثل مكتبات المطالعة العمومية الرئيسية وجزئيا من ناحية التسيير كمكتبات البلديات[1]، كما يبرر بعض الطلبة كذلك وخاصة طلبة تخصص علم الأرشيف أن ظروف مصالح الأرشيف في معظم المؤسسات كارثية خاصة ما تشهده حالة البنايات المتدهورةا لتي لا تتوفر على ابسط ظروف وشروط الحفظ اللازمة لتعمد المسؤولين على هذه المؤسسات بتخصيص الطابق تحت الأرضي لمصالح الأرشيف

[1] غرارمي ، وهيبة . المكتبات المدرسية أهميتها وواقعها في المنظومة التربوية الجزائرية بولايات:الجزائر ، سطيف ، مستغانم ، المسيلة ،غرداية ،رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق .الجزائر : جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله ،2002،ص. 221

[2] خلاف ، لخضر . واقع المكتبات البلدية العامة في الجزائر :المكتبات البلدية العامة للمنطقة الشرقية لولاية المدية :أنموذجا . رسالة ماجستير : علم المكتبات والتوثيق .الجزائر : جامعة الجزائر 02 ابو القاسم سعد الله .: ،2014، ص .116.

في غالب الأحيان وهو ما يشكل عدة عوائق ومشاكل أهمها التهوية، الإضاءة، الرطوبة ... في حين امتنعت نسبة 0.60 % عن الإجابة.

6. تقييم طلبة العينة لمستوى إمكانيات المؤسسات المتربص فيها(المادية،البشرية والمالية): وكامتداد لما أشرنا إليه سالفا في السؤال الذي سبق نهدف من خلال هذا السؤال، للوقوف على مستوى إمكانيات المؤسسات المستقبلة للطلبة المتربصين وتقييمها كلا على حدا: المادية، البشرية، والمالية والوقوف على نقاط الضعف وتشخيص الأسباب التي سيكون لها تأثير في إجاباتهم على بقية الأسئلة وكل هذا من خلال السؤال التالي: **ما هو تقييمك لمستوى إمكانيات المؤسسة المتربص فيها؟**

الامكانيات		جيد	متوسط	ضعيف	عدم الإجابة	المجموع
الامكانيات المادية	التكرار	120	153	35	04	312
	النسبة المئوية	38	49	11	1	100
الامكانيات البشرية	التكرار	138	143	24	7	312
	النسبة المئوية	44	46	8	2	100
الامكانيات المالية	التكرار	84	155	63	10	312
	النسبة المئوية	27	50	20	3	100

الجدول رقم (14): حول مستوى إمكانيات المؤسسات المادية البشرية والمالية المستقبلة للطلبة المتربصين

يتضح لنا من نتائج الجدول رقم (14) أن تقريبا نصف العينة وبنسبة مثلت بـــ (49%) يقرون بأن **الإمكانيات المادية** للمؤسسات المتربص فيها متوسطة، في حين وبنسبة أقل منها توقفت في حدود (38%) تدلي بأنها جيدة، أما الباقي من النسبة الإجمالية في حدود العشر (11%) تؤكد على أنها ضعيفة، والمتبقية امتنعت عن الإجابة.

أما الإمكانيات البشرية فالاتجاه العام للجدول مثلته الفئة التي أجابت بأنها متوسطة وذلك بنسبة (46%) ،أما ثانيا فقد اقتصرت عليها الفئة التي تراها بأنها جيدة وذلك بنسبة قاربت الأولى قدرت بـــــ (44%) لتحل في الأخير الفئة التي أكدت بأنها ضعيفة بنسبة (8%) فقط في حين امتنعت نسبة 2% عن الإجابة في هذا السؤال.

وأخيرا بالنسبة **للإمكانيات المالية** فنلاحظ أن الاتجاه العام للجدول تمثله الفئة التي تقر بأنها متوسطة وذالك بنسبة توقفت عند نصف العينة ،أما الباقي من النسبة ينقسم بين من يراها جيدة بنسبة (27%) ومن يراها ضعيفة بنسبة (20%) زيادة على إمتناع نسبة ضعيفة جدا عن الإجابة توقفت عند حدود (3%).

تعتبر الإمكانيات و باختلاف أنواعها (المادية والمالية والبشرية) زوايا الهرم الذي تقوم عليه أي مؤسسة مهما كان طابعها (اقتصادية، اجتماعية) و نوعها(ربحية غير ربحية) فهي من تحدد قوة المؤسسة أو ضعفها أو بتعبير أخر هي بمثابة المؤشرات التي يمكن قياس بها مدى كفاءة وقدرت هذه المؤسسات على تحقيق النتائج والأهداف وتقديم الخدمات المرجوة منها ولو لم يكن إطلاقا ولكن غالبا، فمن غير المعقول مقارنة مكتبة مؤسسة مالية اقتصادية مثل سونطراك بإمكانياتها الضخمة بمكتبة البلدية ذات الطابع الإداري وبناء على هذا الطرح وبإسقاطه على النسب المئوية للجدول السابق رقم (14) يتضح لنا أن تقريا نصف أفراد العينة وبمقدار نسبته (49%) يسلمون بأن **الإمكانيات المادية** للمؤسسات المتربصين فيها متوسطة وهذا ليس من باب الصدفة لأن معظم المكتبات ومراكز الأرشيف في الجزائر تابعة إداريا لمؤسسات حكومية عمومية غير منتجة (الوزارات، الولاية، البلدية) وهو ما يفرض عليها عدم الاستقلالية المالية ومن ثم عدم الحرية في اقتناء أو اختيار أو توفير الوسائل والإمكانيات المادية خاصة منها الباهظة الثمن، والأجنبية المصدر مثل الماسحات الضوئية المتطورة، أجهزة الحماية من السرقة، أجهزة الضبط الآلي (الحرارة، الرطوبة،الإضاءة) وكل هذه العوامل عبارة عن شروط تتحكم في تيسير أو تعسير ظروف العمل عند العنصر البشري الذي يمثل حجر الزاوية الأكثر أهمية، أما نسبة (38%) التي تؤكد على أنها أحسن من ذلك وأنها جيدة يمكن اعتبار إجاباتها مؤشر إيجابي للتخصص وهذا يدل على أن الاهتمام بالمؤسسات التوثيقية في الجزائر وبظروف العمل فيها في منحنى

تصاعدي مقارنة بما أدلت به نسبة (11%) مؤكدة بأن **الإمكانيات المادية** المتوفرة في مؤسسات تربصهم ضعيفة، ولكن برغم من أنها نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسب الإيجابية إلا أنها تدعي للقلق ولابد من العمل على تقليصها لأقل ما يمكن لأنها تمثل 35 طالب من عينة تقدر بـــــ 312 طالب وهي مرشحة لزيادة أكثر بتزايد حجم العينة ويتحقق ذلك من خلال التسيير الرشيد لهذه التربصات وتفعيل كل الإجراءات والقوانين والنظريات المتاحة لتحقيق ذالك.

أما بالنسبة **للإمكانيات البشرية** والتي تعد حسب معظم الخبراء أنها عصب المؤسسات وأساسها أجابت عنها نسبة (46%) من أفراد عينة دراستنا على أنها **متوسطة** وهذا وإن دل على شيئ فإنه يدل على غياب التكوين المستمر من خلال الدورات التكوينية لموظفي المؤسسات التوثيقية خاصة منها الفئة المتخرجة قبل الألفية الثانية من الجامعات وأقسام تدريس علم المكتبات والتي لابد من تحديث رصيدهم المعرفي بما تفرضه التغيرات المهنية الطارئة بسبب طغيان التكنولوجيات والتقنيات الحديثة وغزوها لجميع الميادين المهنية خاصة منها المكتبات ومراكز التوثيق التي فرضت عليها ظهور مهام جديدة لموظفي التخصص ، بينما (44%) تؤكد مرة أخرى بأنها جيدة عكس تماما نسبة (8%) التي تقر بأنها ضعيفة وهذا كذلك يمكن اعتباره مؤشرا إيجابيا يضاف إلى الأول.

أما عندما يتعلق الأمر **بالإمكانيات المالية** التي لا تقل أهمية عن سابقاتها نسجل أن نصف العينة والمقدرة ب(50%) تسلم بأنها متوسطة وهو ما يؤكد الطرح والتحليل الأول المتعلق بالإمكانيات المادية والذي أشرنا فيه إلا أن معظم المؤسسات التوثيقية غير مستقلة ماليا بخلاف الخاصة والاقتصادية منها التي تكون إمكانيتها المالية جيدة ويظهر ذلك جليا من خلال تأكيد نسبة (27%) على ذالك ، بعكس تماما نسبة (20%)التي أجزمت بأن تقيمهم للإمكانيات المالية الموجودة على مستوى مؤسسات تربصها كانت ضعيفة وهو ما ينعكس بالسلب على الإمكانيات المادية والبشرية التي تعد تحصيل حاصل للأولى.

1.6. مدى توافق مستوى الخدمات والإمكانيات الموجودة بالمؤسسة المتربص فيها مع مستوى الشهادة المحضرة: وبعد الوقوف على نوعية الإمكانيات المادية والمالية والبشرية بالمؤسسات المستقبلة لعينة الدراسة وتقييمها نهدف من خلال هذا السؤال لمقارنتها بحجم

الشهادة المحضرة لطلبة العينة (ليسانس، ماستر) بحكم أنه كلما كانت الشهادة المحضرة أعلى فإنها تتطلب إمكانيات بمقامها و بما تقتضيه نوعية ومستوى المعارف النظرية المدرسة وكل هذا من خلال السؤال التالي: **هل مستوى الخدمات والإمكانيات الموجودة بالمؤسسة المتربص فيها حقا يرتقي لمستوى الشهادة المحضرة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	185	59
لا	122	39
عدم الاجابة	5	1
المجموع	312	100

الجدول رقم(15): حول مقارنة خدمات وإمكانيات المؤسسات المتربص فيها بمستوى الشهادة المحضرة

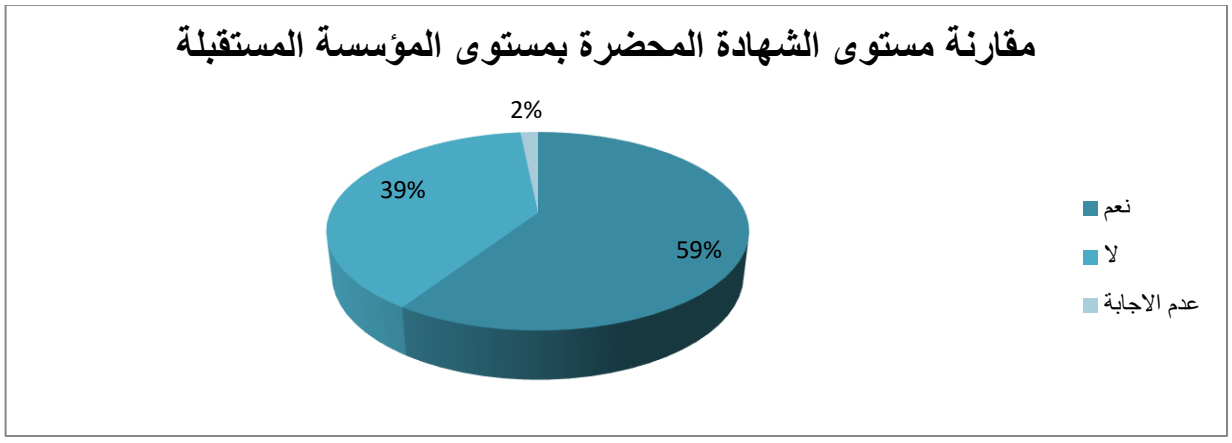

الرسم البياني رقم(13) .يمثل مدى ارتقاء مستوى المؤسسات المستقبلة لمستوى الشهادة المحضرة

نستنتج من الجدول رقم (15) والشكل البياني المرفق له أن الاتجاه العام للجدول مثلته أكبر نسبة من الطلبة وبنسبة (69%) التي تقر بأن مستوى الخدمات والإمكانيات الموجودة بالمؤسسات المستقبلة لهم في تربصاتهم الميدانية يرتقي لمستوى الشهادة المحضرة، بينما نسبة (29%) المتبقية فهي أجابت بعكس ذلك في حين سجلنا امتناع نسبة (1%) عن الإجابة.

وبما أن النظام المطبق في الجامعة الجزائرية عامة وفي أقسام تخصص علم المكتبات والتوثيق خاصة يقسم التكوين الجامعي لثلاثة أطوار (الأول والثاني والثالث) يخضع كل واحد منهما لضوابط قانونية وإجراءات إدارية وتنظيمية في تسيير مراحله، وهي تصنف (القوانين) التربصات الميدانية عنصر من العناصر الإجبارية والأساسية لمخطط التكوين التي لا تنفصل عن المسار البيداغوجي للطالب[1]، ولذلك يجب أن يتلاءم هذا الأخير من ناحية مدتها ونوعيتها بما يقتضيه كل طور أو بما تقتضيه الشهادة المحضرة وهو ما ارتأينا للوصول إليه من خلال هذا السؤال الذي أسفرت نتائجه المبينة في الجدول رقم (15) إلى أن أكبر نسبة من أفراد العينة والمقدرة بـــــ (59%) يؤكدون بأن مستوى الخدمات والإمكانيات الموجودة بالمؤسسة في شكلها العام يرتقي لمستوى الشهادة المحضرة وكانت أغلب الإجابات للطلبة ليسانس بحكم أنها أول شهادة جامعية يتم تحضيرها ناهيك عن كونها أول تجربة ميدانية خارج الحرم الجامعي كطالب متربص بخلاف البحوث التطبيقية والميدانية، زيادة على ذالك حسب ما أفادوا به في تعليليهم لإجاباتهم على أنها(المؤسسات) تقوم بكل العمليات الفنية كما أنها تتوفر على معظم أدوات وظروف العمل خاصة منها الوسائل التكنولوجية مثل الحواسيب والبرامج بخلاف تماما نسبة (39%) الباقية التي أدلت بعكس ذلك مؤكدين بأن هذه المؤسسات لا ترتقي لدرجة الشهادة المحضرة وكانت معظم الإجابات إن لم نقل الأغلبية الساحقة منها للطلبة الماستر لعدة أسباب حسب تعليلهم تعود بدرجة أولى لأسباب تنظيمية من بينها أنهم أقامو تربصاتهم في المؤسسات نفسها التي أجرو فيها تربصهم الميداني في شهادة ليسانس ، وعدم توفير الإمكانيات والوسائل التكنولوجية التي يمكن تطبيق عليها المقاربات الملقنة في الوحدات النظرية المدرسة في الماستر مثل وحدة الواب الدلالي ،النظم الخبيرة والذكاء الاصطناعي.

7. رضا طلبة العينة على نوعية التربص الميداني في مؤسسات التربص:بعد قياس مدى توافق المؤسسات مع طبيعة الشهادة المحضرة في السؤال السابق نهدف من خلال هذا السؤال لمعرفة مدى رضا المبحوثين على نوعية ومحتوى التربصات الميدانية في هذه المؤسسات من خلال هذا السؤال الذي خلصت نتائجه إلى ما يلي:

[1]المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 31 غشت سنة 2013 المتضمن لتنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة ،المرجع السابق ،المادة 02 ،ص.6

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
راض	171	54
غير راض	139	44
عدم الاجابة	2	1
المجموع	312	100

الجدول رقم (16) : حول رضا أفراد العينة على نوعية التربص الميداني بالمؤسسات المستقبلة

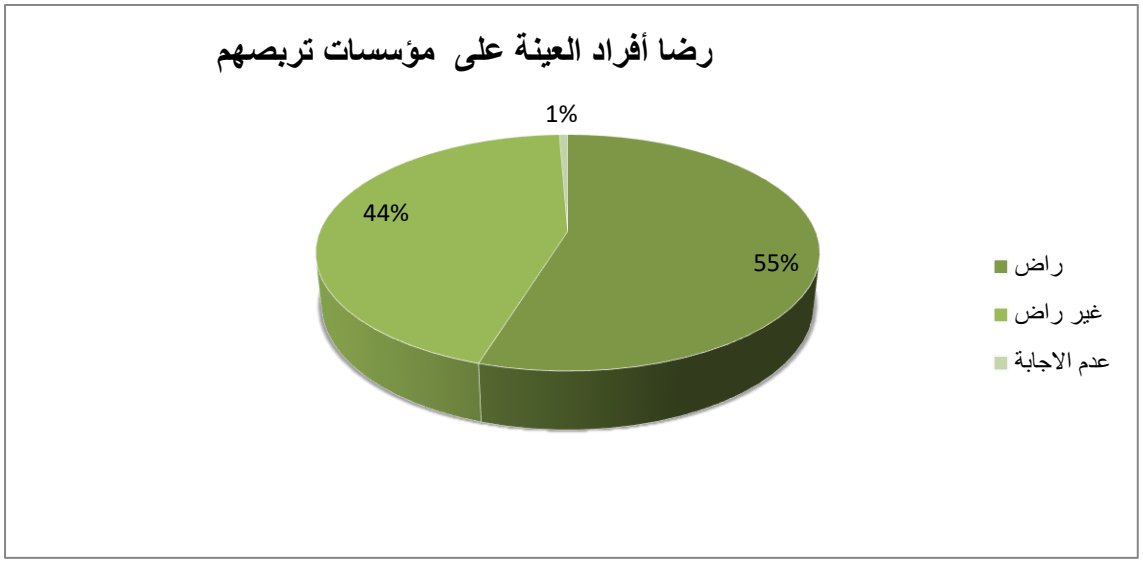

الرسم البياني رقم (14) :يمثل رضا أفراد العينة على نوعية التربص الميداني بالمؤسسات التوثيقية المستقبلة

نستنتج من إحصائيات ونتائج الجدول رقم (16) والشكل البياني المرفق له أن أكثرمن نصف الطلبة الممثلين لعينة الدراسة راضون إلى حد بعيد عن نوعية التربص الميداني الذي أجروه في المؤسسات التوثيقية بأنواعها وذالك بنسبة قدرت ب(54%)، بينما النسبة المتبقية والمحددة بـــ (44%)أدلت بعكس ذلك تماما مؤكدة على أنها غير راضية، لتمتنع أخيرا نسبة (1%)عن الإجابة.

وكما أشرنا إليه سابقا في ديباجة السؤال وبهدف معرفة وقياس مدى رضا الطلبة أو أفراد عينة البحث علي تربصاتهم الميدانية في هذه المؤسسات باعتبار عامل الرضا واحد من بين

المؤشرات التي يمكن قياس بها نجاح أو فشل هذه التربصات ناهيك عن معرفة الأسباب التي ألت إلى ذلك سواء بالإيجاب أو بالسلب بعد تعليلهم لذلك ،أما ما تم تسجيله كنتيجة لهذا السؤال أن ثلاثة أرباع من الطلبة راضون عن نوعية التربص الميداني وبنسبة فاقت النصف منهم قدرت بـــ (54%) لعدة أسباب يمكن تلخيصها في الاحتكاك بالآخرين والاستفادة من خبراتهم الميدانية واكتساب مهارات اتصالية جديدة سواء من خلال التفاعل مع طاقم العمل أو مع مجتمع المستفيدين باختلاف أصنافهم كما علل كذلك بعض الطلبة رضاهم بنوعية الخدمات المقدمة في مؤسسات التربص وبظروف العمل المناسبة التي تسمح لهم بالاستفادة أكثر خلال هذه المدة وأغلبية هذه الفئة المجيبة بعد العودة إلى إجاباتهم عن طور الدراسة اتضح أنهم من طلبة ليسانس، وهذا عكس تمام ما أقرت به نسبة (44%) التي أكدت على أنها غير راضية على نوعية التربصات التي أجروها في المؤسسات التوثيقية حتى وبرغم من توفر الإمكانيات المادية والوسائل التكنولوجية في بعض المؤسسات إلا أن المشكل الواقع عادة هو عدم تطابق التخصص مع طبيعة ميدان التربص، وغياب التوجيه والإشراف عند بعض القائمين على تسيير التربصات في المؤسسات المستقبلة ، واقتصار تسخيرهم للقيام بالعمليات الروتينية الشاقة مثل الإعارة في المكتبات والفرز في مصالح الأرشيف زيادة عن عدم وجود تيار اتصالي وطيد بينهم وبين الطلبة زيادة على تكليفهم بنفس المهام التي يقومون بها طلبة ليسانس في نفس المؤسسة المستقبلة وعدم وجود برنامج تكويني خاص بكل طور ومن خلال التمحيص الدقيق في استمارات المجيبين كما اشرنا إليه سابقا وبالعودة لطبيعة الشهادة المحضرة اتضح لنا أنه معظم المجيبين بعدم الرضا هم من طلبة الماستر عكس النسبة الأولى ، في حين امتنعت نسبة (1%) وهو ما يعادل استمارتين عن الإجابة لأسباب مجهولة إلى أن قلتها لا تؤثر على النتائج.

1.7 قياس تأثير الإمكانيات المادية والظروف التكوينية على نوعية التربصات الميدانية في المؤسسات :وبهدف إظهار الإرتباط أكثر بين اسئلة الإستبيان وإظهار مدى تسلسلها موضوعيا ومنطقيا أرتأيناإلى تطبيق لاختبار العلاقة بين متغيرين الأول في السؤال رقم 05 والثاني في السؤال رقم 07 (تاثير الإمكانيات الظروف التكوينية اللازمة على نوعية

التربص) وذلك من خلال تطبيق اختبار كاي مربع khi-deux عند مستوى دلالة α=0.05 كما هو مبين في الجدول التالي :

س5 * س07		هل أنت راض على نوعية التربص الميداني في هذه المؤسسات؟		المجموع
		راض	غير راض	
هل تحتوي المؤسسة التي تربصت فيها على الامكانيات والظروف التكوينية اللازمة؟	نعم	138	92	230
		%44	%30	%74
	لا	33	46	79
		%11	%15	%26
المجموع		171	138	309
		55	%45	%100

الجدول رقم (17): جدول تقاطعي بين السؤال 5 والسؤال 7 بتطبيق اختبار كاي مربع (khi-deux)

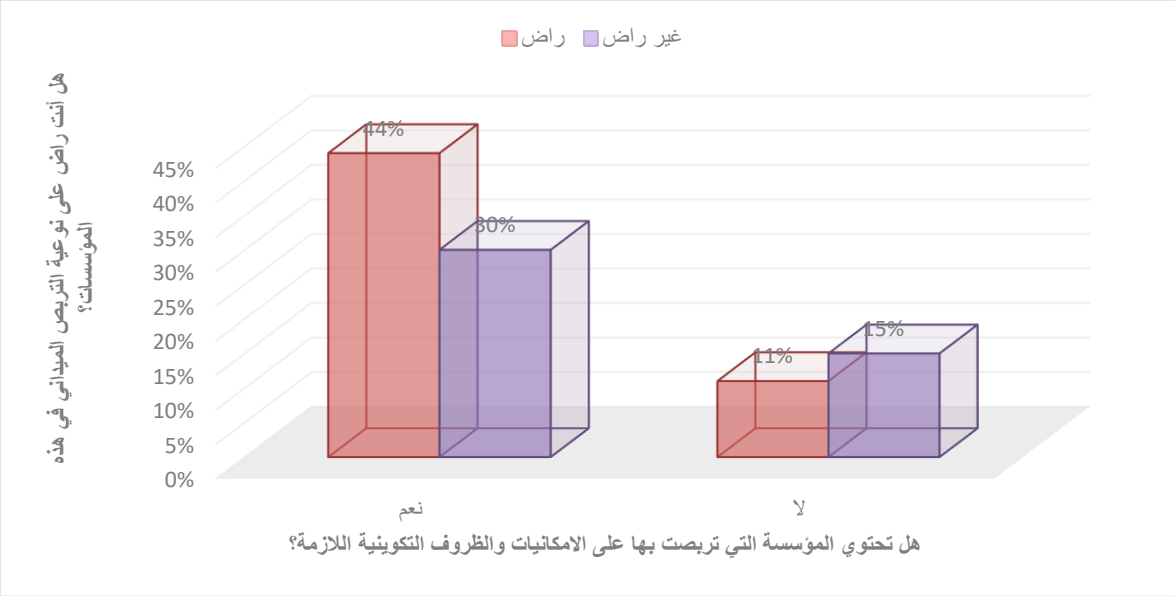

الشكل البياني رقم (15): يمثل شكل تقاطعي بين السؤال 5 والسؤال 7 بتطبيق اختبار كاي مربع (khi-deux)

نلاحظ من خلال الجدول (17) أن أكبر نسبة 44% من الطلبة الذين أجابوا أن المؤسسة المتربص فها تحوي على الامكانيات والظروف التكوينية اللازمة، راضون عن نوعية التربص الميداني في هذه المؤسسات، بينما 30%الباقون فهم غير راضون، أما الذين أجابو بأن مؤسسة التربص لا تحوي على الامكانيات والظروف التكوينية اللازمة، فان أكبر نسبة 15%غير راضون عن نوعية التربص الميداني بالمؤسسة في حين 11% الباقون فهم راضون ، ولاختبار العلاقة بين السؤالين نطبق اختبار كاي مربع (khi-deux) عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$

الجدول رقم (18):اختبار كاي تربيع للعلاقة بين متغيريين

الاختبار	القيمة	درجة الحرية	قيمة الدلالة الاحصائية (p)
Khi-deux de Pearson	7.185	1	0.007

نلاحظ من النتائج المبينة في الجدول رقم (18) أن قيمة كاي مربع تساوي 7.185 وهي دالة احصائيا ($0.05 > 0.007=p$) ومنه يتأكد بوجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين احتواء المؤسسة المتربص فيها على الامكانيات والظروف التكوينية اللازمة ورضا الطلبة عن نوعية التربص الميداني في هذه المؤسسة ويتأكد ذلك أكثر من خلال إجابة نسبة 44 % من النسبة الكلية المقدرة ب 74% التي أجابت في السؤال رقم 05 بأن المؤسسات المتربص فيها تمتلك الظروف والإمكانيات التكوينية اللازمة مما يبرر بأن إجاباتهم منطقية ، زيادة على ذلك لايمكن أي كان إنكار دور الظروف والإمكانيات التي إن لم نقل أنها أهم الأشياء التي يجب مراعات توفيرها في كل المؤسسات التوثيقية المستقبلة للطلبة حتى يمكن تطبيق المقاربات النظرية عليها ومن ثمة تحقيق الأهداف المرجوة من هذه التربصات ، أما النسبة المتبقية فقد أجابت بأنها لم تكن راضية على التربصات الميدانية بالرغم من توفر هذه المؤسسات على الإمكانيات والظروف التكوينية وهذا مايعزز من دور العنصر البشري القائم على التأطير الذي يجب عليه أن يكون هذا الأخير مؤهلا وقادرا على وضع هذه الظروف وهذه الإمكانيات التكوينة في صالح الطالب المتربص وفي صالح خبرته الميدانية التي

سيكتسبها بناء على هذا التربص، وفي المقابل أجابت نسبة 11% من مجموع 26% التي سلمت في الإجابة على السؤال رقم 05 بأن مؤسسات تربصاتهم لاتمتلك الظروف والإمكانيات التكوينية اللازمة أنها راضية على نوعية التربص فيها برغم من ذلك وهو راجع لعدة أسباب يمكن تفسيرها بكفاءة العنصر المؤطر الذي يمكنه تقديم الإظافة المرجوة ولو في ظل شح الوسائل وفي اصعب الظروف بعكس تماما ما أكدته النسبة المتبقية التي أكدت أنها ليست راضية على نوعية التربص تماما بسبب إنعدام الظروف والإمكانيات بتلك المؤسسات ، وكحوصلة ختامية للتوجه العام لنتائج التقاطع والتأثير يمكن أن نسلم بأن أكثر من نصف العينة والمقدرة بنسبة 55 % من النسبة الإجمالية أكدت بانها راضية على نوعية التربصات الميدانية في المؤسسة المتربص فيها بإختلاف توفير الظروف والإمكانيات من عدمه بعكس تماما النسبية المتبقية والمقدرة بـــ 45% التي أكدت خلاف وعكس ذلك تماما.

8. تحقيق الاستفادة من التربص :يمكن الحكم على نتائج أي دورة أو أي مرحلة تكوينية من خلال تقييمها ومعرفة مدى تحقيق الاستفادة منها والتي تكون كرجع صدى يمكن من خلاله معرفة مدى نجاح هذه المرحلة من فشلها وهو ما كنا نصبو إليه من خلال السؤال التالي: **هل حقا استفدت من التربص على مستوى هذه المؤسسة؟**

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	158	51
لا	139	44
عدم الاجابة	15	5
المجموع	312	100

الجدول رقم (19) :حول استفادة الطلبة من التربص

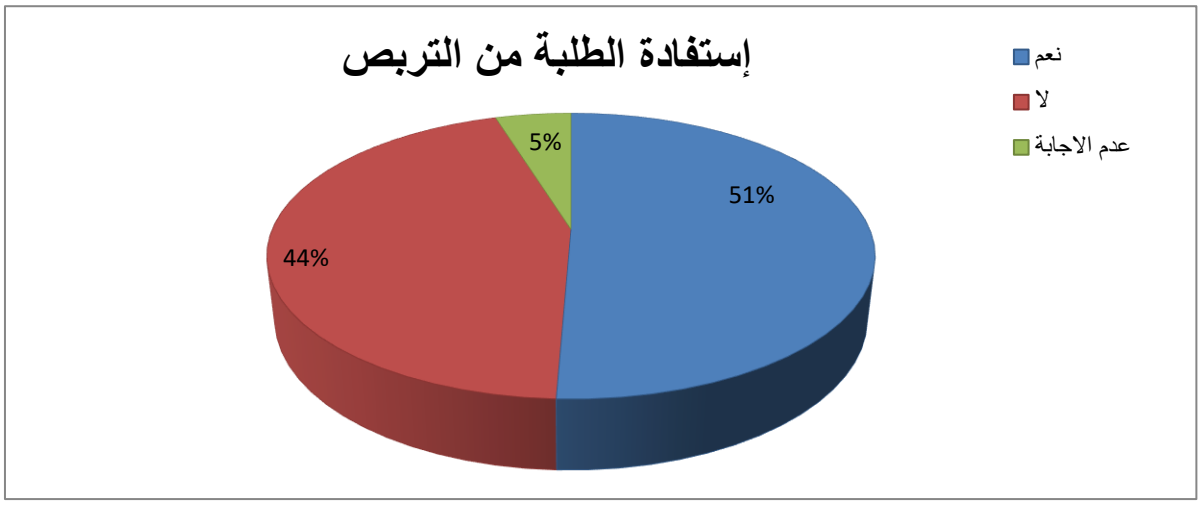

الشكل البياني رقم (16) يمثل استفادة طلبة العينة أثناء تربصها من عدمه .

نلاحظ من نسب الجدول رقم (19) أن نصف طلبة العينة وما يعادل نسبة (51%) يقرون بأنهم استفادوا من تربصاتهم الميدانية في المؤسسات التوثيقية المستقبلة لهم وهي قرابة النسبة التي أكدت في السؤال السابق عن رضاها على نوعية التربص في المؤسسات ،في حين وبأقلها نسبة قدرة ب (40%) أكدت عكس ذلك و أنها حققت الاستفادة ، في حين امتنعت نسبة (5%) عن الإجابة .

مما لاشك فيه أنه يهدف من خلال برمجة أو إجراء أي دورة تكوينية أو أي تربص ميداني تحقيق معارف جديدة وإضافة سواء علمية أو مهنية وهو ما تصبو إليه أقسام علم المكتبات و التوثيق من خلال توجيه طلبتها لإجراء هذه التربصات الميدانية بالمؤسسات التي تعد المكتبات ومراكز الأرشيف والمعلومات واحدة منها وهو ما نهدف لقياسه من خلال هذا السؤال الذي أسفرت نتائجه كما هي مبينة في الجدول رقم (19) وفي الشكل البياني المرفق له، والتي تظهر بأن أكثر من نصف العينة أي ما يعادل نسبة (51%) يؤكدون بأنهم استفادوا من تربصاتهم الميدانية على مستوى هذه المؤسسات وهي نسبة جد واقعية مقارنة بنتائج السؤال الذي سبقه والذي أكدت فيه قرابة نفس النسبة والمقدرة ب (54%) بأنها راضية عن تربصاتها الميدانية ، أما فيما يخص تبرير استفادتهم من التربص كانت أبرزها تمكنهم من معرفة بعض الإجراءات القانونية والتنظيمية والإدارية المسيرة للمكتبات ومصالح الأرشيف ناهيك عن تعلم أشياء جديدة ساعدتهم في ربط العلاقة بين الوحدات والمقررات الدراسية واكتساب مهارات و تقنيات جديدة من خلال العمل الجماعي خاصة عندما يتعلق الأمر

بالبرمجيات والمنصات الرقمية ، أما بقية النسبة من أفراد العينة التي أجابت على أنها لم تحقق الاستفادة المرجوة من هذه التربصات الميدانية وذالك بنسبة قدرت ب (44%) وهو تأكيد لما أجابت عنه في السؤال الذي سبقه بعدم رضاها على نوعية التربص الميداني في المؤسسات التي استقبلتهم بنفس النسبة معللين إجاباتهم بعدة أسباب كانت كفيلة بدفاعهم عن الإجابة بذلك أهمها إقامة تربص الماستر في نفس مؤسسة ليسانس ناهيك عن إجراء بعض الطلبة الموظفين لتربصاتهم الميدانية في المؤسسة نفسها، أما نسبة (1%) فقط امتنعت عن الإجابة.

1.8 نوع المهارات والسلوكيات المهنية الجديدة المحققة كاستفادة من التربص:وبهدف التأكد من الاستفادة الحقيقة التي صرح بها الطلبة المجيبين بنعم في السؤال الذي سبق وإلتماس الجدية في إجاباتهم من عدمها قمنا بطرح هذا السؤال الفرعي من الأول على النحو التالي: **في حالة الإجابة بـ "نعم"، ما هي المهارات التطبيقية والسلوكيات المهنية الجديدة التي حققتها كاستفادة من خلال هذا التربص؟**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد بالمئة
مهارات فنية	146	40	92
مهارت اتصالية وتسويقية	67	18	42
مهارات تقنية وتكنولوجية	153	42	97
المجموع	366	100	134

الجدول رقم (20): حول أهم المهارات التطبيقية و السلوكيات المهنية المحققة كاستفادة من التربص* .

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- التكرار : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- النسبة المئوية : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 366إجابة
- نسبة الأفراد : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين في السؤال الرئيسي ب" نعم " والمقدر عددهم ب 158 مفردة
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

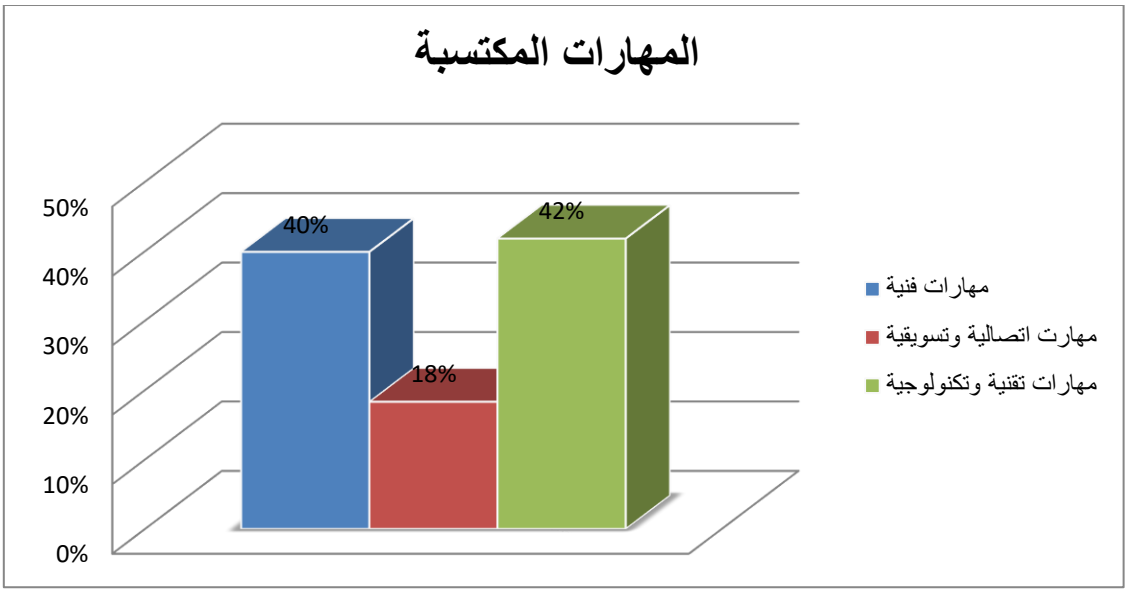

الشكل البياني رقم (17) يمثل نوع المهارات التطبيقية والسلوكيات المهنية المكتسبة كاستفادة من التربص

وامتدادا للسؤال الذي سبق وتلبية لفضولنا العلمي ولأهدافنا البحثية ، وإصرارا منا للوصول إلى نتائج أكثر دقة ووضوح في هذا البحث والإلمام بكل البيانات والمعطيات التي من شأنها إثراء دراستنا أكثر، ارتأينا للتنقيب(العلمي) في تحديد نوعية المهارات والسلوكيات المهنية التي اكتسبها الطلبة كحصيلة وكاستفادة من تربصاتهم الميدانية زيادة على ما تم الإدلاء به في تبريراتهم وتقسيمها إلى: (**مهارات فنية، اتصالية وتسويقية، تقنية وتكنولوجية**)[1] كما هو مبين في الجدول أعلاه وبما أنه كان للطالب حرية اختيار عدة إجابات في وقت واحد خلصت النتائج لنسب متفاوتة وحتى من يلاحظها لأول مرة يقر بأنها جد مرتفعة خاصة إذا تعلق الأمر بنسب التكرار التي فاق مجموعها حجم العينة والنسب المتعلقة بمجموع نسبة لأفراد التي تجاوزت (134%)

وبرجوع إلى نوعية المهارات التي نالت أكبر نسبة فقد كانت للمهارات **التقنية و التكنولوجية** بنسبة (42%) حصة الأسد في ذلك وهي ما تمثلها (56%) من نسبة الأفراد ،ويمكن تفسير هذا الارتفاع مقارنة بغيرها على أنه وبالرغم من أن التقنيات التكنولوجية تختلف من مؤسسة لأخرى إلا أنها تبقى تطبيقية بخلاف التي تلقن في الأقسام والمعاهد

[1] غرارمي ، وهيبة . مهارات المكتبي المعاصر بين العلم والفن والتقنية . مجلة علم المكتبات ، مج. 07 .ع.01 ، ، 2015. ص 83-90.متاح على الرابط https://www.asjp.cerist.dz/(تاريخ الزيارة 2023/04/06 على 13:28سا.)

الجامعية نظريا بصفة كلية، أما النسبة التي حلت ثانيا في الترتيب العام والتي قدرت بنسبة (40%) ترى بأن المهارات المكتسبة هي **مهارات فنية** ويقصد بها: الفهرسة التكشيف في ميدان المكتبات والفرز والتصنيف والترقيم في ميدان الأرشيف، ويعود ارتفاع هذه النسبة مقارنة بالتي تأتي بعدها أنها تعتبر(الخدمات الفنية أو الغير مباشرة) خدمات قاعدية لا يمكن الاستغناء عنها في أي مؤسسة وهو ما يعزز إمكانية التطلع وإلزامية التعلم عليها عند الطلبة المتربصين في المؤسسات المستقبلة، في حين كانت أقل نسبة مسجلة عن نوعية المهارات المكتسبة هي **مهارات اتصالية وتسويقية** وذلك بنسبة (18%) من إجمالي عدد الإجابات وما تم تسجيله أن معظم ممثلي هذه النسبة كانت من تخصص علم المكتبات والتوثيق بحكم أن هناك خدمات مكتبية تتطلب توظيف مهارات اتصالية من خلال الاحتكاك المتواصل والمستمرمع جمهور كبير من المستفيدين في وقت واحد ونخص ذلك بمثال تقديم خدمة الإعارة وخدمة الإحاطة الجارية.

2.8. الطرف المسؤول عن عدم استفادت الطلبة من التربص: وكما سبق وأن أشرنا إليه سابقا فيما يخص جمع أكبر قدر ممكن من البيانات والإحصائيات سواء الإيجابية منها كما كانت عليه في السؤال الذي سبق او السلبية كما هي عليه في هذا السؤال حتى نتمكن في الأخير من الوصول في دراستنا لنتائج دقيقة وعلمية بناء على ما تم الحصول عليه من قبل عينة بحثنا بجميع أطيافها وتحميل المسؤوليات لكل من ساهم سواء بالإيجاب أو السلب، ولذلك قمنا بطرح هذا السؤال كامتداد لما سبقه و لكته مخصص فقط للمجيبين في السؤال الرئيسي بالسلب على النحو التالي: **في حالة الإجابة بـ "لا"، من تراه المسؤول الأول عن عدم استفادتك من هذا التربص؟**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد بالمئة
الإدارة (التوجيه)	10	7	7
أنت كطالب	14	10	10
طبيعة المؤسسة	70	49	50
موظفي المؤسسة	36	25	26
أخرى	12	8	09
المجموع	142	100	102

الجدول رقم21: حول المسؤول على عدم استفادة الطالب من التربص.*

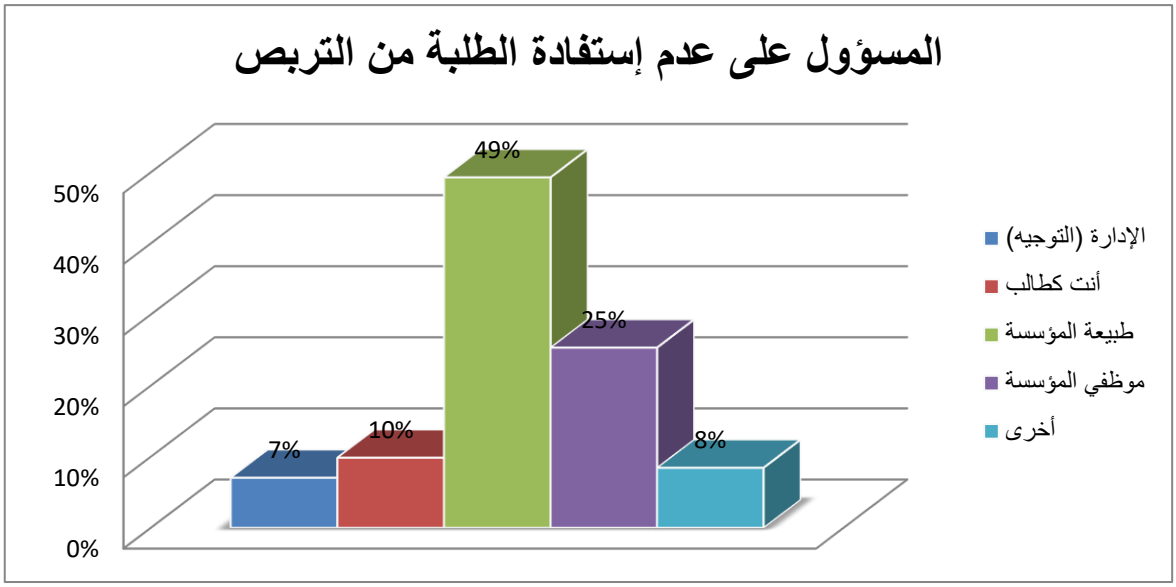

الشكل البياني رقم (18) يمثل الطرف المسؤول عن عدم استفادة الطالب من التربص

من إجابات139 طالب الذين أجابوابأنهم لم يستفيدوا من تربصاتهم الميدانية بالمؤسسات في السؤال الرئيسي رقم(08) نلاحظ أن الأغلبية منها وبنسبة (49%) من مجموع الإجابات تسلم بأن السبب الرئيسي في عدم تحقيق الاستفادة المرجوة يعود بدرجة أولى إلى **طبيعة المؤسسة**، في حين ما يعادل من نصف هذه النسبة تقريبا والمقدرة ب(25%) ترجع السبب

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- التكرار : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- النسبة المئوية : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 142إجابة
- نسبة الأفراد : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين في السؤال الرئيسي ب "لا" والمقدر عددهم ب 139 مفردة
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

إلى **موظفي المؤسسة** ، و بنسبة أقل من النصف منها أي بنسبة (10%) من الإجابات تدلي بأن السبب يعود لها أي **الطالب نفسه** أما نسبة (7%) تحمل المسؤولية إلى**الإدارة (التوجيه)** ، وما يعادل نسبة (8%) من إجابات الطلبة تردها **لأسباب أخرى**.

وكتحليل لما سبق من القراءة الإحصائية لنسب الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من العوامل التي حالت لدون لتحقيق الاستفادة تعود بالدرجة الأولى وبنسبة مقدرة بـــــ (49%) إلى **طبيعة المؤسسة** التي تم التوجه إليها فهي عادة هياكل ومبان من دون روح طبيعة الإدارة وهيكلها العام يفرض وجودها فقط خاصة عندما يتعلق بمصالح الأرشيف التي تعتبر المصلحة المنسية و المهمشة عادة في الإدارات الجزائرية، زيادة عن اقتصار التوظيف فيها على طبقة من الموظفين أغلبهم غير حاصلين على شهادات جامعية أصلا لا في تخصص علم الأرشيف ولا في تخصصات أخرى وهذه حقيقة وقفنا عليها في إنجاز دراستنا وفي تنقلاتنا المهنية في أغلب الإدارات الجزائرية في إطار مهمات مهنية ، كما أنا هذه النسب تدل كذلك على أن للطالب دور مهم ومسؤولية كبيرة في نجاح أو فشل هذه التربصات بحكم أنهم اقروا في السؤال رقم (3) وبنسبة (66%) أن توجيههم لهذه المؤسسات كان اختيار شخصي وذلك لعدة أسباب تم التطرق إليها بالتفصيل في متن التحليل، أما نسبة (25%) التي ترجع السبب في ذالك إلى **موظفي المؤسسة** ولطبيعة معاملاتهم يمكن تفسيرها بأنه حتى نكون منصفين وموضوعيين في الحكم لا يمكن إنكار وجود نوع من الحساسية بين موظفي المكتبات والمصالح الأرشيفية والطلبة المتربصين خاصة منهم (الموظفين) الغير حاصلين على شهادات جامعية بل وحتى الحاصلين عليها في بعض الأحيان في صيغة النظام الكلاسيكي، أو عن طريق جامعة التكوين المتواصل مما يساهم في إحداث اضطراب على العملية الاتصالية ومن ثمة التأثير على نوعية التربص، أما النسبة التي كان فيها الطالب صريح جدا مع نفسه عندما أقر بأنه كان السبب في ذالك لعدة أسباب ككثرة الغيابات والإهمال تارة الارتباطات المهنية خاصة منهم الطلبة الموظفين قدرت ب(10%) من العدد الإجمالي للإجابات، في حين أنه بلغت نسبة الإجابات التي أرجعت السبب إلى **الإدارة** (في توجيهها له للمؤسسة) وبدرجة اقل مقارنة بالنسبة الأولى والذي توقف عند نسبة (7%) أي ما يعادل 10 مفردات (طالب) مع العلم أن في سؤال رقم (03) يتضح لنا أن الإدارة لم توجه

إلا 37 طالب وبمقارنة النسبتين يتضح أن الإدارة وفقت إلى حد بعيد في توجيهاتها للطلبة مقارنة بما تم اختياره من قبلهم، لذلك يوجب عليها إعادة النظر في هذه النقطة، وأما ما تبقى من النسبة الإجمالية والمقدرة بـــــ (8%) يرجعها **لأسباب أخرى** مخالفة تماما لسالفة الذكر من بينها البرمجة، الوقت، جائحة كورونا والاقتصار في المؤسسات فقط على الخدمات الروتينية، نوعية المهنة التي تتطلب وقت كبير للتمرن والتأقلم على المهام المنوطة وخاصة منها المتطلبة لتجريب عدة مرات.

9. مدى وجود متابعة ومرافقة من طرف الجامعة لطالب أثناء تربصه الميداني في المؤسسة: ومن أجل معرفة مدى وجود متابعة فعلية من قبل الجامعة للطلبة في المؤسسات المتربص فيها قمنا بطرح سؤال في هذا الصدد على النحو التالي : **هل هناك متابعة فعلية من قبل الجامعة للطالب خلال فترة تربصه الميداني بالمؤسسات؟** وخلصت نتائجه كماهي مبينة في الجدول أدناه:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	105	33.7
لا	206	66
عدم الإجابة	1	0.3
المجموع	312	100

الجدول رقم(22): حول وجود متابعة من قبل الجامعة لطالب في مؤسسات التربص من عدمه

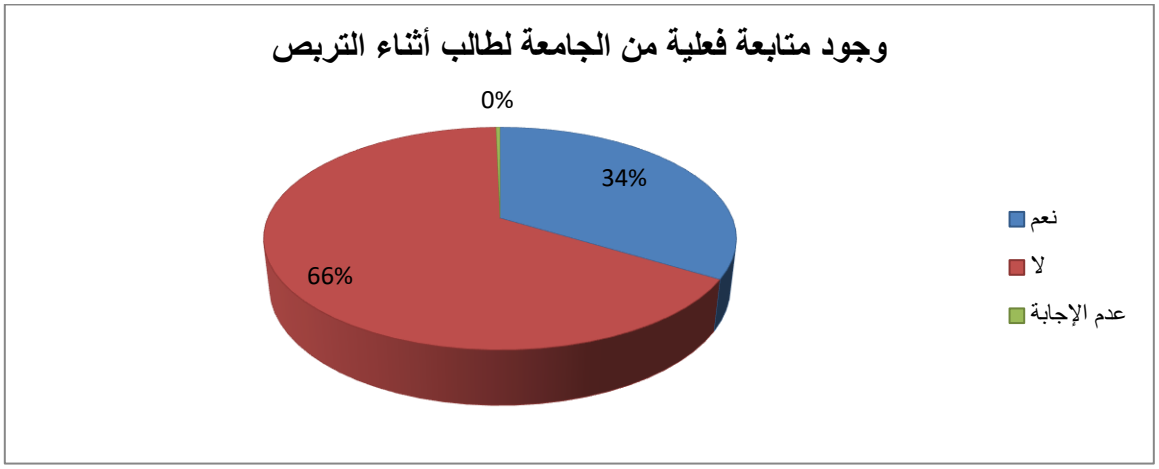

الشكل البياني رقم(19):يمثل مرافقة ومتابعة الجامعة لطالب في مؤسسات التربص من عدمه

سجلنا من خلال الجدول رقم (22) أن ثلثي الطلبة وبنسبة (66%) يقرون بأنه ليس هناك متابعة فعلية من قبل الجامعة أثناء فترة التربص، بينما الثلث الباقي(33.7%) يرون عكس ذلك.

بناء على نتائج الجدول السالف الذكر يمكن أن نستنتج أن نسبة(66%) من أفراد عينة البحث يقرون بعدم وجود متابعة فعلية للطالب من قبل الجامعة في المؤسسات المتربص فيها سواء منها الإدارات والمؤسسات العمومية أو الخاصة باختلاف أنواعها، وذلك لغياب إستراتيجية تكوينية ممنهجة نتيجة لسوء التسيير تارة ولعدم تأسيس أو تنصيب لأي لجنة تقوم بالتنقل إلى المؤسسات والوقوف على ظروف التربص ومتابعتها عن قرب ، ناهيك عن غياب أو برمجت المصالح الوصية على هذه التربصات(مصلحة التربصات) للقاءات دورية مع الطلبة في الجامعة بهدف الوقوف على ظروف التربص وعلى حجم المعيقات والمشاكل التي تواجههم وتعرقل السيرالحسن لتربصاتهم وإيجاد حل لها، أما نسبة (33.7%) المتبقية فهي تؤكد عكس ذالك مدلية بأنه هناك مرافقة ومتابعة من طرف الجامعة لهذه التربصات، ويكمن ذالك من خلال عدة طرق سيتم توضيحها وتحليلها بدقة في تحليل السؤال الفرعي الموالي لهذا السؤال في حين امتنعت مفردة واحدة من العينة عن الإجابة.

1.9. طبيعة المتابعة (المرافقة) : وبهدف معرفة نوعية المتابعة التي أقر جزء من العينة بها والتي فاقت نسبتها 33% في السؤال الذي سبق تم طرح سؤال في هذا الصدد موجه لهذه العينة على النحو التالي: **في حالة الإجابة بـ "نعم"، ما هي طبيعة هذه المتابعة و المرافقة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد
إشراف الأساتذة على الطلبة	74	67	70
تواصل الجامعة مع المؤسسات (دفتر التربص)	18	16	17
زيارة ميدانية للجنة تكوينية من الجامعة للمؤسسات المتربص فيها	13	12	12
أخرى	06	5	6
المجموع	111	100	106

الجدول رقم (23): حول طبيعة المتابعة التي تطبقها الجامعة لطالب بمؤسسات التربص*

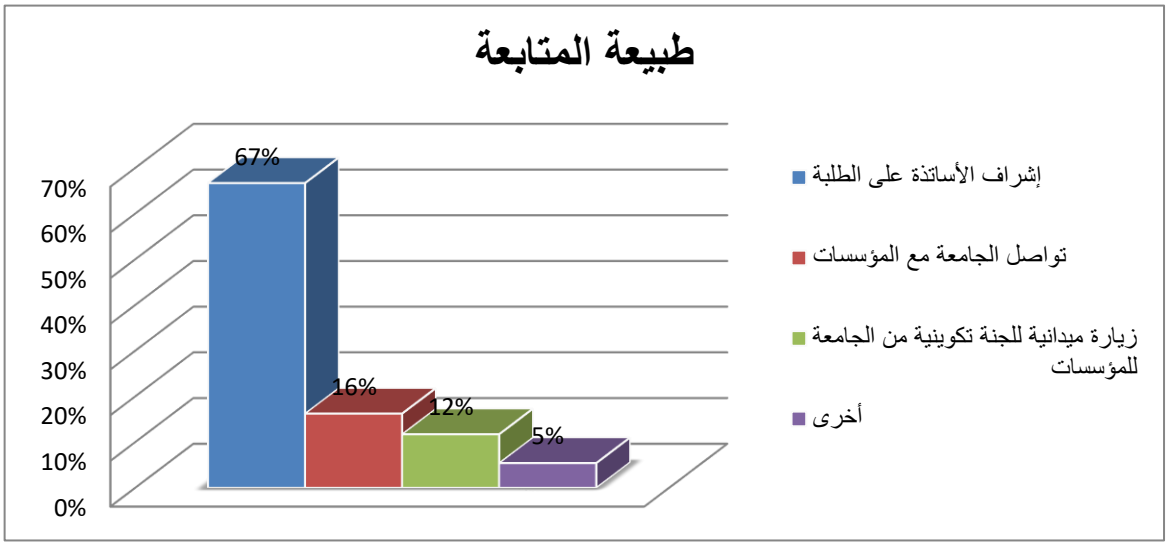

الشكل البياني رقم (20) يمثل نوع المرافقة المنتهجة من طرف الجامعة لطلبتها المتربصين في المؤسسات

من بين إجابات 105 طالب الذين أجابوا في السؤال السابق بان هناك متابعة فعلية من قبل الجامعة أثناء فترة التربص نلاحظ أن نسبة (67%) من الإجابات أكدت بان المتابعة تمثلت في **إشراف الأساتذة على الطلبة** و هي ما تعادل إجابة 72% من الطلبة، في حين تسلم نسبة

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- التكرار : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- النسبة المئوية : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 111 إجابة
- نسبة الأفراد : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين في السؤال الرئيسي ب "نعم" والمقدر عددهم ب 105 مفردة
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

(16%) ان المتابعة المنتهجة تكمن في تواصل **تواصل الجامعة مع المؤسسات (دفتر التربص)** وهي تعادل إجابات 17% من الطلبة، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـــــ (12%) بينت موقفها على أن المتابعة تمثلت في **زيارة ميدانية لطاقم التكوين للمؤسسات المستقبلة للطلبة** وهي تعادل إجابات 13% من الطلبة، وأقل الإجابات والمقدرة بنسبة (5%) وهي النسبة المتبقية فقد تمثلت في متابعات أخرى و هذا ما تقابله نسبة 6(%) من الطلبة.

وبغية التدقيق أكثر في تشخيص الأسباب والتعرف على طرق وآليات المتابعة المنتهجة من قبل الجامعات محل الدراسة لطلبتها ولتربصاتهم الميدانية في المؤسسات بهدف الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة منها ارتأينا لطرح هذا السؤال كتكملة لنتائج السؤال الذي سبقه والذي أكدت فيه نسبة(33%) من إجمالي العينة بأنه هناك متابعة فعلية من قبل الجامعة للطالب أثناء قيامه بتربصه الميداني وهو ما يعادل 105 مفردة، تظهر بأنها متناقضة لأول وهلة مقارنة بعدد التبريرات التي أدلو بها في هذا السؤال والمقدرة بـــــ 111 إلا أنه وباعتبار للطالب إمكانية الإجابة بأكثر من إجابة في هذا السؤال يجعل منها نسب واقعية ومنطقية.

وبعد قراءة إحصائية لنسب الجدول يتبين لنا أن أعلى نسبة من الإجابات كانت بدرجة أولى في **إشراف الأساتذة على الطلبة** و هي تمثل إجابات الأغلبية من الطلبة، و معظم هذه الإجابات لطلبة ليسانس وظهر ذلك جليا من خلال تبريراتهم لإجاباتهم ، وحججهم التي تم من خلالها تحديد اختيارهم لهذه الإجابة فمعظمها ينصب في طلب الجامعة للإعداد تقرير تربص من قبل الطالب وهو ما يسمح بإعطاء نظرة شاملة عن فترة التربص الميداني وهو تبرير لا يفي بالغرض في الإجابة على هذا السؤال للان تقرير التربص يعتبر حوصلة عن التربص وليس مخطط متابعة في حين برر البعض منهم إشراف الأساتذة المؤقتين بالجامعات والموظفين الدائمين في تلك المؤسسات كرؤساء مصالح نوع من المتابعة بحكم أنهم يمثلون الجامعة والمؤسسة معا، زيادة عن اعتبارهم للاتصال المتواصل مع الأساتذة الدائمين (خاصة المشرفين منهم) على البريد الإلكتروني نوع من المتابعة ،و لكن كل هذه التبريرات تؤكد وللأسف بأنه ليس هناك متابعة فعلية من طرف المؤسسات الجامعية لطلبة التخصص في المؤسسات التوثيقية المستقبلة لهم أثناء تربصهم الميداني واقتصار تقديم الطالب لتقرير

التربص(خاص بطلبة لليسانس)[1] في نهاية فترة تربصه وإعداد مذكرة ومناقشتها علنا (الأمر بطلبة الماستر)[2] أما النسبة الأخرى المتعلقة **بتواصل الجامعة مع المؤسسات من خلال دفتر التربص** الذي يعتبر الواسطة بين المؤسسة الجامعية والمؤسسة المستقبلة لطلبة والذي يسجل عليه كل شئ متعلق بالطالب على غرار الحضور المنتظم [3]**...**وهذا من أجل ضمان المتابعة البيداغوجية له خلال فترة تربصه و المتعلقة **بزيارة ميدانية للجنة تكوينية من الجامعة للمؤسسات** اتضحت بعد إجراء المقابلة مع مسؤولي التربصات على مستوى الأقسام الثلاث أنه ليس هناك أي لجنة مشكلة تقوم بهذه المتابعة على مستوى إداراتهم[4] و أنها نسب غير منطقية.

10. كفاية مدة التربص الميداني من عدمها: وبحكم أن المدة الزمنية تعتبر كذلك مؤشرا مهما وأحد أهم العناصر الأساسية التي من شانها التأثير على سيرورة التربصات الميدانية وعلى مدى تحقيقها للأهداف المنشودة منها ارتأينا لقياس ذالك عند طلبة العينة من خلال سؤال جوهري على النحو التالي : **هل مدة التربص الميداني كافية مقارنة بالشهادة المحضرة ؟**

الشهادة المحضرة	كافية	النسبة المئوية	غير كافية	النسبة المئوية	بدون إجابة	النسبة المئوية	مجموع الإجابات	مجموع النسب المئوية
ليسانس	**82**	**45.3**	**90**	**49.7**	**09**	**4.97**	**181**	**100**
ماستر	**60**	**45.8**	**68**	**51.9**	**03**	**2.29**	**131**	**100**
المجموع	**142**	**46**	**158**	**51**	**12**	**4**	**312**	**100**

الجدول رقم (24) : حول كفاية مدة التربص الميداني من عدمها

[1]قرار مؤرخ في 28 ربيع الأول عام 1436 الموافق 21 جانفي سنة 2015يحدد طبيعة التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها ومراقبتها وبرمجتها .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية .المرجع السابق ،ع. 15، االمادة 12.

[2] المرجع نفسه ، المادة 14.

[3]الجريدة الرسمية ،العدد 13، الصادرة ب11 مارس 2015 ، المرجع السابق ،المادة 17.

[4]مقابلة مع مسؤولة مصلحة التربصات بقسم بوزريعة ، الأستاذة يدو. و مع الأستاذة بن زاوية زهرة مسؤولة مصلحة التربصات بجامعة وهران أفريل 2022.

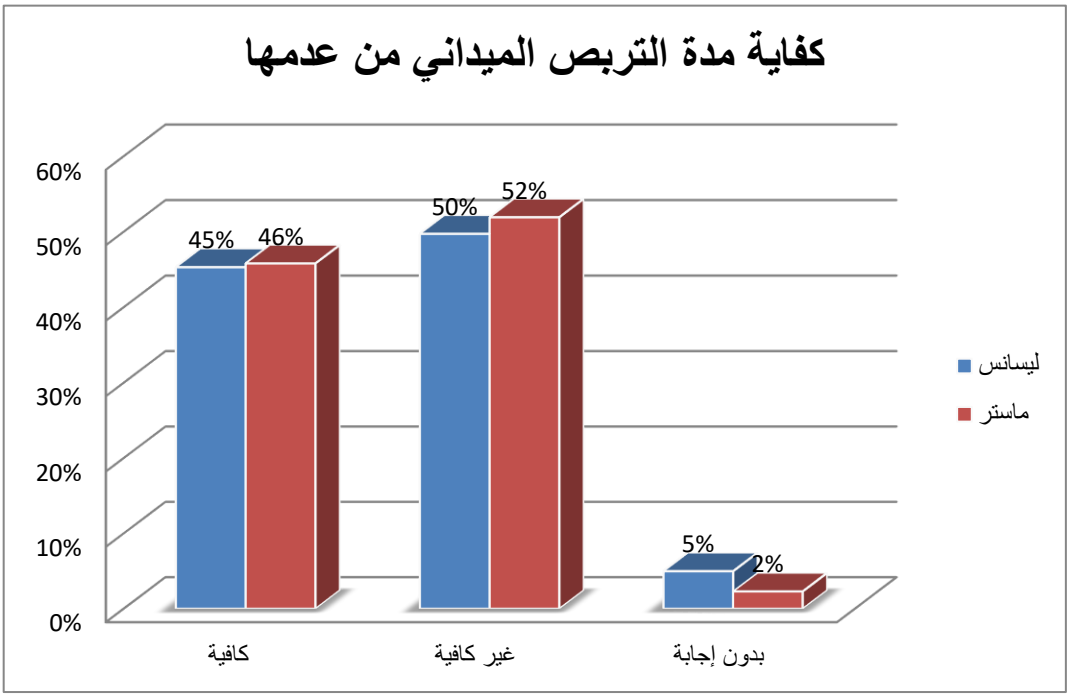

الشكل البياني رقم (21): يمثل كفاية مدةالتربص الميداني من عدمها

وباعتبار أن عامل الوقت أو المدة الزمنية كما أشرنا إليها سابقا واحدة من بين المؤشرات التي تتحكم في نجاح أو فشل كل دورة سواء كانت نظرية أو تطبيقية مهنية أو أكاديمية وخاصة منها عندما يتعلق الأمر بالتربصات الميدانية التي تعد واحدة من بين هذه الدورات التكوينية الأكاديمية المكملة للتكوين الجامعي كما حددتها القوانين التنظيمية في الجريدةالرسمية بهدف ضبطها وتوحيد العمل بها في جميع الأقسام والمعاهد الأكاديمية التي تعد أقسام علم المكتبات والتوثيق واحدة من بينها، مصرحة أنه بالنسبة لتكوين ليسانس ل م د تحدد(مدة التربص) في دفتر أعباء عرض التكوين لليسانس المعنية أما بالنسبة لتكوين الماستر تحدد مدة التربص في كل عرض تكوين حسب الميادين والشعب والتخصصات[1] وهو ما سنتطرق إليها بالتفصيل بعد القراءة الإحصائية للنسب والتي اتضحت لنا من خلال الجدول رقم (24) أن أكبر نسبة من طلبة لليسانس بنسبة (49.7 %) وبنسبة(51.9 %) من طلبة الماستر أي بمعدل عام لنسبتين مقدر بـــ (50.6 %) يقرون بأنهم غير راضيين عن المدة الزمنية المخصصة لهذه التربصات وأنها غير كافية خاصة في الأونة الأخيرة التي تم تحدييها ب45 ساعة بدل30 يوم عند طلبة ليسانس وبـــــــ30يوم بدل 45 يوم عند طلبة

[1] قرار مؤرخ في 30 ربيع الأول عام 1436 الموافق ل21 يناير سنة 2015، المرجع السابق ، المادة 23 ، ص . 30

الماستر اعتبار اللإحترازات وبروتوكولات كوفيد19 التي تم تقليص المدة بعدما كانت 30يوم وهذا ما صرحت به المسؤولة عن التربصات الميدانية على مستوى قسم علم المكتبات والتوثيق بعد مقابلتها إلا أن ممثلي هذه النسبة يؤكدون في تعليلهم على أنه من بين الأسباب التي تركتهم يقرون بعدم كفايتها (المدة)، أنها لم تسمح لهم بالوقوف على كل المصالح والخدمات المقدمة ناهيك على أنه لا يمكن الإلمام بجميع العمليات و الخدمات المتاحة بهذه المؤسسات في هذه المدة الزمنية القصيرة كما أنه لا يمكن التطرق إلى كل ما تم دراسته في التخصص نظريا والإلمام به ويظهر ذلك جليا من خلال الفرق الشاسع للوقت المخصص للتربصات الميدانية مقارنة بالوقت المخصص للتكوين النظري والمقدر بثلاث سداسيات وسداسي واحد موزع بين التربص الميداني وإعداد مذكرة التخرج وإذا أخذنا تخصص تسيير ومعالجة المعلومات ماستر02 مثلا نجد الحجم الساعي لأربع سداسيات موزع بين **المحاضرات** بحجم ساعي مقدر بـــــ 517.30سا، والأ**عمال الموجهة** بـــ 474,30سا، أما الأ**عمال التطبيقية 00**سا،**العمل الشخصي (مذكرة الماستر)**300سا**عمل آخر**(متابعة أعمال المذكرة وملتقيات وتربصات)567,30سا أي بمجموع 1867,30ساأما عندما يتعلق الأمر بطلبة ليسانس نأخذ على سبيل المثال تخصص أرشيف والمتكون من ستة سداسيات تقدر حجم ساعات **المحاضرات** فيه بـــــ 69 سا **أعمال موجهة** 37.30سا **اعمال تطبيقية** 21سا **عمل شخصي**00سا**عمل أخر (حدد)**44.45سا**المجموع 172.15سا** ومن خلال هذه الأرقام الموضحة أعلاه والمتعلقة بنوع الوحدات المدرسة في تخصص علم الأرشيف في طور ليسانس وحجمها الساعي والتي تم توضيحها بالتفصيل في الجانب النظري للدراسة نلاحظ أنه (الجداول)[1] لم يسجل فيه التربصات الميدانية في السداسي الخامس وغير مخصص له حجم ساعي محدد بخلاف الوحدات الأخرى النظرية التي لابد من تدعيمها بوحدات تطبيقية بخلاف السداسي السادس الذي خصصت فيه وحدة التربصات الميدانية بحجم 45 ساعة في السداسي مع العلم أن عدد الأسابيع المخصصة للسداسي هي 15 أسبوع أي بما يعادل 06 ساعات في الأسبوع وهو حجم ساعي قليل جدا مقارنة بعدد الساعات المخصصة للوحدات النظرية وبحجم عدد الأسابيع المخصصة لسداسي والتي تقدرت بـــــ15 أسبوع أي بعملية

[1]جامعة الجزائر 02. نموذج مطابقة عرض تكوين ل م د ليسانس أكاديمية ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم علم المكتبات ، تخصص تكنولوجيا المعلومات والتوثيق،2016-2017

حسابية رياضية تقدرعدد الأسابيع المخصصة للتربص بـــــــ7.5 أسبوع والتي كان من الممكن أن تكون أكثر مقارنة بالحجم الأسبوعي والساعي للسداسي، أما نسبة(45.5%) والتي تمثل المعدل العام لعدد المجيبين بأن **المدة كافية** وأنهم تمكنوا من إجراء تطبيقات ميدانية على كل ما تحتويه المؤسسة المستقبلة لهم من خدمات ووسائل مهنية بحكم أن مصالحها وخدماتها تقتصر على العميلات والخدمات الكلاسيكية فقط مثل الجرد، المعالجة، الفرز،الإعارة، الترتيب، التصنيف والتي تندرج ضمن العمل الروتيني اليومي وهو ما تم التمرن عليه أثناء تربصاتهم في ليسانس (خاص بطلبة الماستر)، كما عللت نسبة من هذه العينة على أنها موظفة بنفس المؤسسة المتربص فيها لذلك فهم يرون بأنهم غير مرتبطين بالمدة الزمنية المخصصة للتربص وأنهم يجيدون كل العمليات والتقنيات التي يستوجب على الطالب المتربص الإلمام بها والعمل على اكتسابها ، في حين أن النسبة المتبقية والمقدرة بـــــــ 3.8% لم تجيب عن هذا السؤال وهي نسبة ضعيفة لا تؤثر عن مصداقية نتائجه.

11. تقسيم ساعات التربص بطريقة مبرمجة حسب متطلبات ونوعية كل مصلحة: من المتعارف عليه أنه طبيعة المصلحة ونوعية الخدمات التي تقدمها وخاصة منها المعقدة هي من تحدد المدة اللازمة لتمرن وتربص الطالب فيها وهذا ما يتطلب وضع وتسطير برنامج مسبق يقسم مدة التربص حسب خصوصيات كل مصلحة وهو ما أردنا قياسه من خلال السؤال التالي: **هل تم تقسيم ساعات تربصك بطريقة مبرمجة حسب متطلبات ونوعية كل مصلحة أم تمت بطريقة عشوائية؟** ليتم في الأخير ترجمة نتائجه إلى نسب كما هي مبينة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**197**	**63**
لا	**112**	**35**
عدم الإجابة	**03**	**1**
المجموع	**312**	**100**

الجدول رقم (25): يبين تقسيم ساعات التربص بطريقة مبرمجة في مؤسسات التربص من عدمه

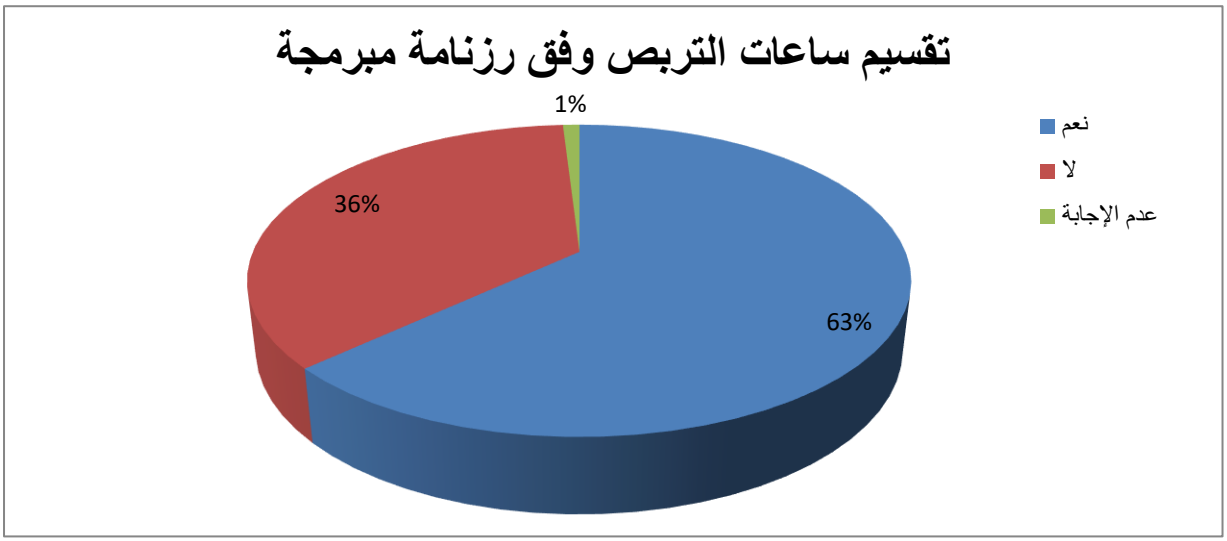

الشكل البياني رقم (22) يمثل تقسيم ساعات التربص بطريقة مبرمجة بمؤسسات التربص من عدمه

نلاحظ منخلال الجدول رقم (25) أن (63%) من الطلبة المستجوبين يقرون بأنه تم تقسيم ساعات التربص بطريقة مبرمجة وذلك حسب خصوصية ونوعية كل مصلحة، بينما الثلث الباقي والمقدر ب (29%) يدلون بعكس ذلك.

نتائج هذا السؤال والذي نهدف من خلاله لمعرفة كيفية تقسيم المدة الزمنية المخصصة للتربصات الميدانية في المؤسسات المستقبلة من قبل المشرفين على الطلبة المتربصين للحكم في الأخير حكما نهائيا عن قصر المدة من عدمها وتشخيص الأسباب التي آلت لإجابة الطلبة بعدم كفايتها في السؤال الذي سبق وعن مدى تأثيرها على تحقيق الأهداف المنشودة منها حيث أن (63%) من الطلبة يقرون بأنه يتم تقسيم ساعات بطريقة مبرمجة وحسب نوعية كل مصلحة، وبعد التمحيص في طبيعة المؤسسة المتربص فيها (صاحب الإجابة) خلصنا إلى أن معظم نسبة هذه الفئة أجرو تربصاتهم في مؤسسات رائدة في التخصص مثل المكتبات الجامعية، المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، المكتبة الوطنية، الأرشيف الوطني، أرشيف الوزارات والمؤسسات الحكومية مثل مجلس الدولةوهو ما بيناه بدقة في السؤال رقم (02) وهي مؤسسات تتكون من طاقم متخصص يعرف جيدا أهم الخدمات والوظائف التي يجب التركيز عليها في تكوين الطالب وتأهيله مهنيا وفنيا في هذه المرحلة، ناهيك عن تخصيص في هيكلها التنظيمي(معظم المؤسسات) مصلحة التكوين والتربصات مما يلزم القائمين على هذه التربصات بوضع مخطط مسبق لمدة التربص حتى وإن لم يكن الالتزام به عادة مضبوط إلى أنه يوفي بالغرض، زيادة على الخبرة التي يكتسبونها من خلال

استقبالهم لوفود من الطلبة المتربصين كل سنة ،بينما البقية وبنسبة (35%) فتقر بأنها لم يتم تسطير لها برنامج ينظم ويقسم ساعات التربص حسب خصوصية كل مصلحة ، وأنه تم استغلالهم بدرجة كبيرة في الخدمات المرهقة والشاقة والتي تتطلب جهد بدنيا وليس ذهني مثل خدمة الإعارة، تحويل الرصيد وإعادة ترتيبه، التشعيب و هذا ما يؤكده السؤال رقم(08: **هل حقا استفدت من هذا التربص**) والذي أجابت فيه نسبة (44%) من العينة على أنها لم تستفيد من التربص في تلك المؤسسات مع ذكر البعض منها مثل مكتبات البلدية ومصالح أرشيفها وهذا ما يؤثر إلى حد بعيد على جودة هذه التربصات الميدانية لذلك ولإيجاد حلول ومقترحات لهذه المعيقات في نهاية الدراسة كباحثين وكموظفين في التخصص ارتأينا لطرح هذا السؤال، في حين امتنعت نسبة 1% عن الإجابة.

1.11. حتمية وضع برنامج تكويني يضبط ساعات ونوعية المصالح التي يتكون فيها الطالب: وبما أنه نسبة معتبرة من مجموع العينة الإجمالية أجابت في السؤال السابق بأنها لم تستفد من التربص بسبب غياب التسيير الرشيد لفترة التربص وتقسيمها على المصالح وفق مخطط مدروس ارتأينا من خلال هذا السؤال إلى معرفة مدى أهمية هذا المخطط مستقبلا بسؤال على النحو التالي :**في حالة الإجابة بـ "لا"هل ترى في وضع برنامج تكويني بضبط ساعات ونوعية المصالح التي يتكون فيها الطالب حتمية لابد منها؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**104**	**92.85**
لا	**03**	**2.67**
عدم الإجابة	**05**	**4.46**
المجموع	**112**	**100**

الجدول رقم (26): حول حتمية وضع برنامج تكويني يضبط ساعات التربص حسب خصوصية ونوعية كل مصلحة

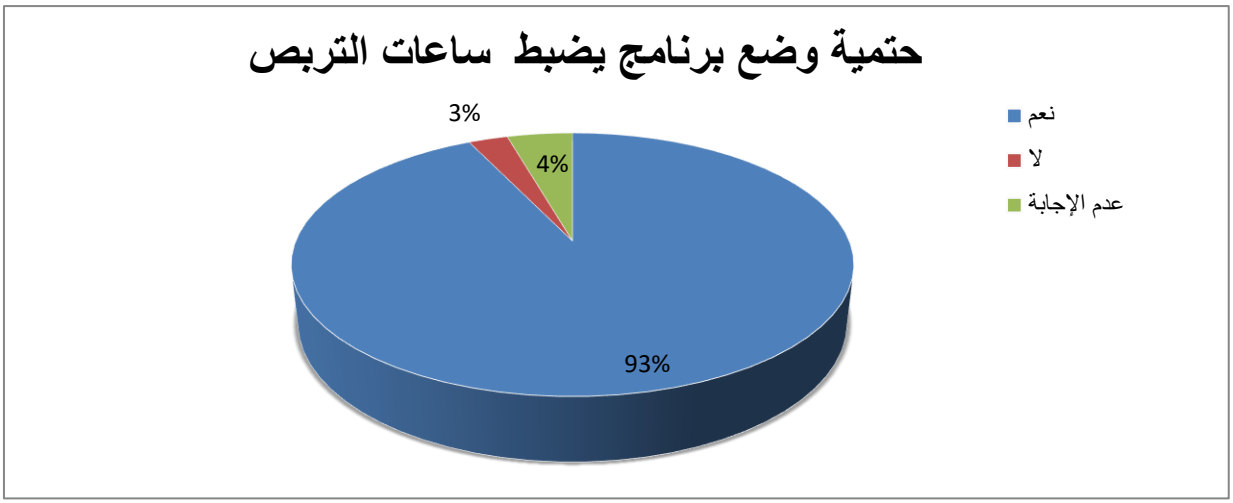

الشكل البياني رقم (23) : يمثل حتمية وضع برنامج تكويني يضبط ساعات التربص حسب خصوصية ونوعية كل مصلحة من عدمه

يتبين لنا من نسب الجدول رقم (26) ومن الرسم البياني المرفق له أن قرابة نسبة (93%) من الطلبة الذين أقر بعدم تقسيم ساعات تربصهم بطريقة مبرمجة وهو ما حرمهم من تحقيق الاستفادة كمتربصين في المؤسسات التوثيقية، يرون في وضع برنامج تكويني مستقبلا يضبط ساعات ونوعية المصالح التي يتكون فيها الطلبة حتمية لابد منها، وهو عكس تماما ما تراه نسبة(3%) كما هو مبين في الجدول، في حين امتنعت نسبة (4%) عن الإجابة.

وبغية الحصول على نتائج أكثر وضوح ودقة تم طرح هذا السؤال كتكملة لنتائج السؤال الذي سبق، حيث سجلنا من خلال الجدول رقم (26) ومن نسبه المئوية أن الأغلبية الساحقة من العينة وبنسبة قاربت (93%) من الإجابات على السؤال الرئيسي السابق بعدم وجود مخطط يضبط تربصاتهم الميدانية بالمؤسسات المستقبلة لهم طيلة فترة تربصهم حسب نوعية وطبيعة كل مصلحة واقتصار فترة تربصهم فيها على الطريقة العشوائية مما ساهم في خلق نوعا من الفوضى في تقسيم ساعات التربص وفي برمجتها، وهو ما يفرضه مستقبلا كحتميةلابد منها لأن غيابه(البرنامج) لا يخدم الطالب ولا المصلحة معا، بل يقتصر(غيابه) على خدمة الموظفين الإنتهازين اللذين يستغلون وقت الطلبة في القيام بمهامهم وتوجيه جهودهم لما يخدم مصالحهم الشخصية فقط، غير مراعيين في ذلك مصالح الطالب وحاجته لاكتساب المهارات والتقنيات المهنية التي تمكنه في الأخير من اكتساب الخبرة الميدانية اللازمة لمجابهة ما ينتظره في حياته المهنية مستقبلا، زيادة على أنه (البرنامج) وسيلة

لتوحيد برنامج التربص على جميع الطلبة وفرض عامل الانضباط والجدية في ميدان التربص، ناهيك عن ربح الوقت الضائع في المصالح التي لا تستحق أن يتربص فيها الطالب كل يوم وبحجم ساعي كبير، فنحن كباحثين في المجال نقترح وضع برنامج موحد من قبل أقسام علم المكتبات والتوثيق لكل التخصصات يكون موافق عليه من قبل اللجنة التكوينية للوزارة الوصية ويتم فيه تحديد وقت التربص (تحدده الجريدة الرسمية من سبتمبر إلى ماي)[1] ومدته الزمنية حسب كل مصلحة، واسم المشرف في كل مصلحة وتدرج كلها ضمن الاتفاقية المبرمة بين القسم والمؤسسة المستقبلة وذلك كحل لما سبق، في حين أجابت نسبة(3%) بعدم حتمية هذا البرنامج والاقتصار على ظروف المصلحة والطالب لأن معظم المهام تنجز في وقت واحد، وكل طالب و إمكانياته سواء الإستعابية أو التنفيذية في حين امتنعت نسبة(4%)عن الإجابة.

2.11. الأجدر بوضع البرنامج التكويني لتسيير مرحلة التربص :من المتعارف عليه قبل اتخاذ أي قرار العمل على إشراك كل الأطراف الفاعلة خاصة منها المؤثرة بشكل مباشر وذلك للعمل على الإلمام والأخذ بجميع الأفكار والاقتراحات التي من شأنها المساهمة في الوصول إلى حلول جذرية تخدم جميع الأطراف وتحد من المركزية في اتخاذ القرارات وهذا ما نهدف إلي تحقيقه من خلال هذا السؤال الذي كان على النحو التالي :**من تراه مناسبا لوضع هذا البرنامج التكويني للطالب؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الجامعة (القسم)	**51**	**45**
المؤسسة المتربص فيها	**50**	**45**
المتربص نفسه	**07**	**6**
عدم الإجابة	**04**	**4**
المجموع	**112**	**100**

الجدول رقم (27):حول من الأجدر بوضع البرنامج التكويني لمرحلة التربص.

[1]المرسوم التانفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 31 غشت سنة 2013 المتضمن لتنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة ، المرجع السابق ، المادة 07 من الملحق ،ص . 08

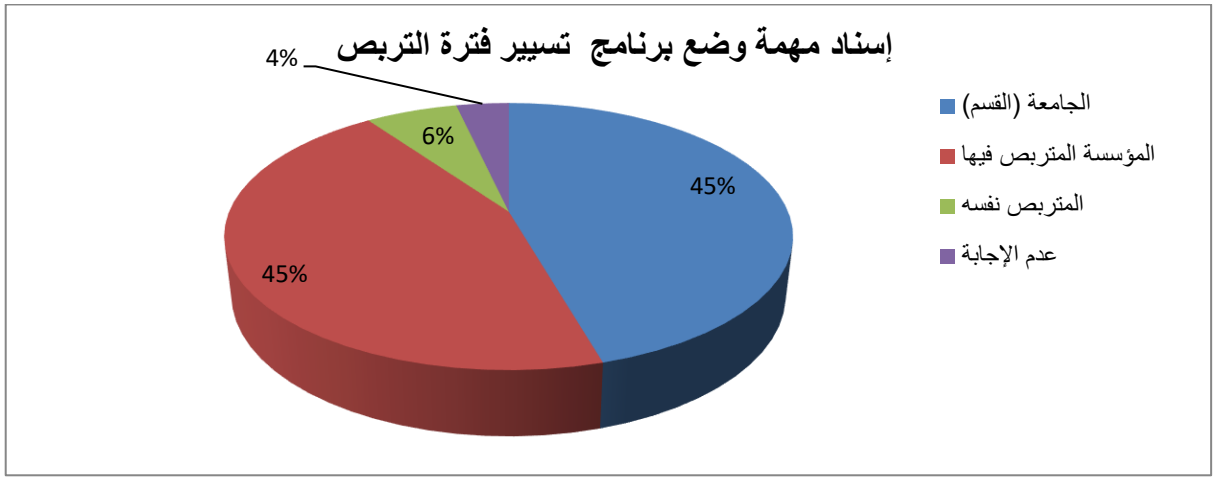

الشكل البياني رقم (24) يمثل الأجدر بوضع البرنامج أو مخطط التربص

المسجل من الجدول رقم (27) أن قرابة نسبة (46%) من الطلبة الذين يقرون بعدم تقسيم ساعات التربص بطريقة مبرمجة، يرون أن الجامعة أو (القسم) هي من عليها وضعه في حين ترى النسبة نفسها تقريبا والتي تقدر بـــــ (45%) بأن المؤسسة المتربص فيها هي من يوجب عليها وضع هذا المخطط التكويني للطالب، بينما وبنسبة قلية جدا مقارنة بهم والتي تقدر بنسبة (6%) منهم يقرون بأن المتربص نفسه هو من عليه وضع هذا المخطط التكويني، في حين امتنعت نسبة قاربت (4%) عن الإجابة.

وتمحيصا لنتائج السؤال السابق أكثر وبفضول علمي متزايد بغية الوصول إلى حلول جذرية للمشاكل والمعيقات التي تعيق نجاح هذه التربصات الميدانية وخاصة منها المتعلقة بالجانب التنظيمي وبضبط الرزنامة والبرامج وتحديدها بدقة، ارتأينا للبحث فيها بناء على عدة مؤشرات ومقاييس تنظيمية* بغية الوصول إلى نتائج قابلة للقياس والتقييم على أرض الواقع وبناء على هذا الطرح تعد نتائج هذا السؤال المبينة في الجدول أعلاه بأرقام ونسب مئوية متفاوتة والتي تترجم أراء الطلبة ونظرتهم لمن تسند له مسؤولية إعداد ووضع هذا المخطط أو البرنامج التكويني الذي يضبط ساعات ونوعية المصالح التي يتكون عليها الطالب كحتمية لابد منها بحكم أن المراسيم والقوانين التنظيمية تترك مخطط التربص لتقدير المشرفين على التربصات وذلك حسب برنامج الدراسات وموضوع نهاية الدراسة المصادق عليه من قبل

* القوانين المنظمة للتربصات الميدانية منها المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 31 غشت سنة 2013 المتظمن لتنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة الصادر بالجريدة الرسمية في عددها 45 من نفس السنة .

المشرف الأستاذ الباحث للمؤسسة الجامعية بموافقة الهيئات البيداغوجية للمؤسسة الجامعية .....والهيئات المعنية بالتكفل بالتربص في مؤسسة أو إدارة الإستقبال[1]وهي واحدة من بين الأهداف التي نصبو لتحقيقها في نتائج هذه الدراسة (اقتراح وضع مخطط عمل مشترك يسير تربصات الطلبة في تخصص علم المكتبات بالمؤسسات بما يقتضيه كل طور وكل مصلحة) أما عن نسب الجدول الذي أجابت فيه نسبة (46%) من الطلبة الذين أكدوا في السؤال الرئيسي السابق بعدم تقسيم ساعات تربصهم بطريقة مدروسة ومبرمجة طيلة فترة التربص مما حالة إلى عدم تحقيق الاستفادة المرجوة منها، يرون بأن الجامعة ممثلة بالقسم أو المعهد هي من يوجب عليها وضع هذا المخطط التكويني للطالب وخاصة مع وجود أساتذة وخبراء بها يعرفون جيدا أهم النقاط والمصالح التي يوجب التركيز عليها من عدمها وذلك بما يتماشى مع نوعية البرنامج الدراسي النظري المدرس بالقسم ، ناهيك على توحيد مبدأ تكافئ الفرص بين الطلبة، وتحديد المؤسسات الكفيلة بتكوين الطلبة من العاجزة منها خاصة عندما يتعلق الأمر بالخدمات والمصالح الرقمية التي تقدمها بعض المؤسسات وتعجز عنها أخرى ، في حين قرابة نفس النسبة كذلك ترى بأن المؤسسة المتربص فيها هي المسؤولة عن وضع مخطط التكوين معللين إجابتهم بحجج من بينها أنها هي من لها الدراية الكافية(المؤسسة) في ما يتناسب مع: خدماتها، أوقات عملها، طبيعة موظفيها، إمكانياتها المادية والمالية، قانونها الداخلي، خصوصياتها وطابعها(وخاصة منها الحساسة مثل المؤسسات والمكتبات الأمنية: الجيش، الدرك، الشرطة) ناهيك عن إختلاف الأوضاع والظروف من مؤسسة لأخرى مما يحتاج إلى برنامج خاص يتوافق مع مميزاتها، بينما نسبة(6%) تسند هذا الأمر للطالب في حد ذاته وذلك حسب وقت فراغه (خاص بالطلبة الموظفين) مؤهلاته، ميوله، تخصصه، زيادة على درايته بالنقائص التي أدركها في تكوينه النظري في حين امتنعت نسبة قاربت4%عن الإجابة.

وما نخلص إليه بعد هذا التحليل وبناء على هذه النتائج زيادة عن خبرتي المتواضعة كمسؤول عن الطلبة المتربصين في أحد المكتبات المتخصصة التابعة لوزارة الداخلية أرى أنه لابد من إشراك جميع الأطراف في إعداد هذا المخطط أو البرنامج التكويني، **الجامعة**

[1] المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 31 غشت سنة 2013 المتظمن لتنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة ، المرجع السابق ، المادة 4، ص 7.

بخبرائها وأساتذتها وطاقمها التكويني،**المؤسسات** بممثليها ورؤساء مصالحها، **الطلبة** بممثليهم في كل التخصصات (المتفوقين في الدفعات) حتى يكون برنامج ومخطط شامل ومرن يخدم جميع المؤسسات باختلاف قطاعها ويحقق كل الأهداف المنشودة من هذه التربصات الميدانية ولابد من تدوينها كشروط وبنود في اتفاقية التربص الميداني المبينة في الملحق رقم (04) و المبرمة بين الجامعة والمؤسسة المستقبلة وكل طرف ملزم بالعمل بها، كما أن هذا الإجراء يمكن من انتقاء المؤسسات القادرة منها والعاجزة عن تكوين الطلبة بحكم عدم قدرتها على توفير الظروف الإمكانيات المناسبة لهذا البرنامج.

12. مساهمة مؤسسة التربص في الحصول على وظيفة مستقبلا: إن عامل انتقاء العصافير النادرة موجود في جميع الميادين وخاصة منها الدول المتقدمة: رياضة،علم،فن... كما أن طبيعة الجامعة وترتيبها العالمي زيادة على قيمة المؤسسة المتربص فها لهما تأثير بليغ على المسار المهني لطالب وعلى فرص التوظيف فيها مستقبلا، كيف يحدث ذلك؟ سوف نجيب عليه بعد تحليل نتائج السؤالا لتالي:**هل ترى بأن المؤسسة المتربص فيها لها تأثير على فرصة حصولك على وظيفة مستقبلا ؟**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**218**	**70**
لا	**84**	**27**
عدم الاجابة	**10**	**3**
المجموع	**312**	**100**

الجدول رقم (28): حول تأثيرومساهمت مؤسسات التربص في حصول الطالب على وظيفة مستقبلا

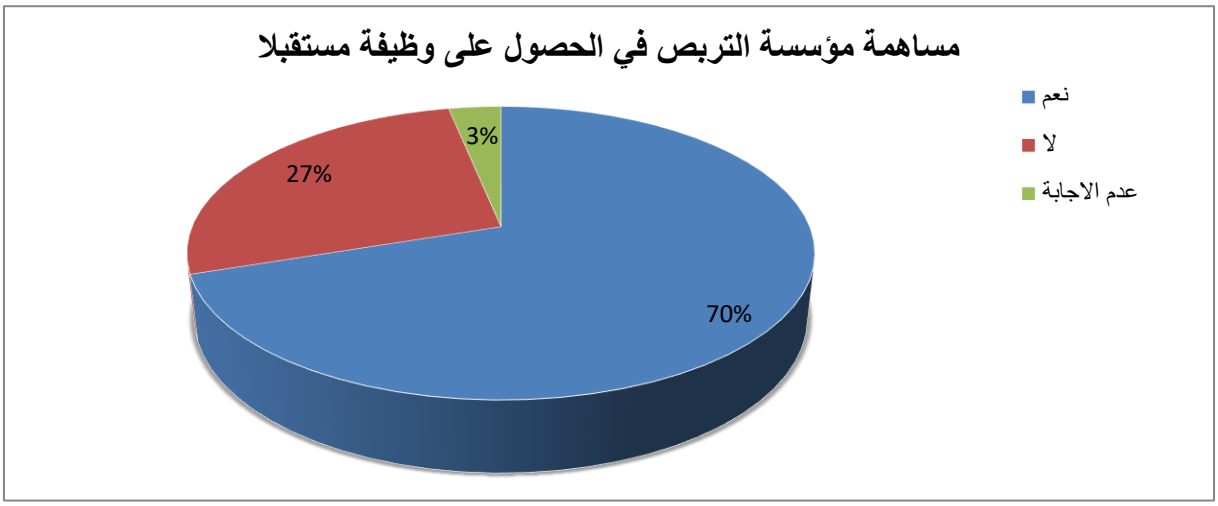

الشكل البياني رقم (25) يمثل تأثير مؤسسات التربص على توظيف الطالب مستقبلا

الملاحظ من الأرقام والنسب المئوية للجدول رقم (28) أن الاتجاه العام للجدول تمثله الفئة التي تسلم بأن نوع وطبيعة مؤسسة التربص لها اثر كبير في إعطاء فرص لتوظيف الطالب مستقبلا وذلك بنسبة تقدر بـــــ (70%) وهي نسبة ساحقة مقارنة بمن ترى عكس ذلك والتي توقفت نسبة (27%)، في حين امتنعت نسبة (3%) عن الإجابة.

وبحكم أن العوامل التحفيزية واحدة من بين العناصر التي تترك الطالب على أهبة الاستعداد للاستغلال كل الفرص التي تتيح له إمكانية الحصول على تكوين نوعي، والذي يعد في الدول المتطورة معيار يقاس عليه نوعية وجودة تكوين الطالب ومن ثمة إمكانية توظيفه من عدمه، **فتكوين الطالب وتخرجه من جامعة كامبريدج (Université of Cambridge)أو جامعة السوربون(Université of Sorbonne) أو جامعة هارفارد(UniversityHarvard)** يختلف تماما من تخرجه من جامعات أخرى من ناحية فرص وإمكانية التوظيف وهو الشيء نفسه بالنسبة لتكوينه أو تربصه في شركة قوقل او شركة مايكروسوفت فهو مختلف تماما كذلك عن الشركات الأخرى (قصة العالم الجزائري بالقاسم حبة مع شركة**IBM** شركة **المؤسسة الدولية للحواسيب** تختصر(**International BusinessMachinesCorporation** وهي شركة استشارية وتقنية أمريكية متعددة الجنسيات يقع مقرها الرئيسي نيويورك)[1]، وبناء على هذا الطرح أردنا قياس مدى إمكانية

[1] حوار الدكتور والعالم الجزائري رياض بغدادي أستاذ بجامعة نيويورك وباحث في معهد أيامتي للعالم بلقاسم حبة متاح على الرابط كاملا: https://www.youtube.com/ (تاريخ المشاهدة يوم 2023/04/10على 13:34 سا .)

تطبيق هذه المقاربة وهذا المعيار على المؤسسات التوثيقية المستقبلة للطلبة كمتربصين و الجامعات الجزائرية المشرفة على تكوينهم نظريا وأكاديميا و ربطهما بتوظيف الطالب مستقبلا وقد سبق وأن عرجت إليه الباحثة وهيبة غرارمي في أطروحتها المنجزة في إطار مناقشة دكتوراه[1]بعنوان :**التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية،** وعليه فقد سجلنا بهذا الصدد في نتائج هذا السؤال أن الأغلبية الساحقة من طلبة العينة المستوجبة وبنسبة (70%) يقرون بأنه للمؤسسات المتربص فيها دور في إمكانية التوظيف مستقبلا وحتى وإن لم يكن بصورة مباشرة في الجزائر بخلاف ما هو متعامل به في الدول الغربية ، زيادة على ذلك وحتى وإن لم يكن في المؤسسة نفسها المتربص فيها بل في مؤسسات أخرى ، ويحدث ذلك من خلال أنه أول ما يسأل عليه الطالب في مسابقات التوظيف خاصة منها على أساس الشهادة زيادة عن موضوع المذكرة أين قمت بتربصك الميداني؟ أما على أساس الاختبار فعادة ما يتم وضع الطالب في وضعية إدماجية على شكل سؤال تتطلب الإجابة عليه مهارات ومعارف تطبيقية أكثر منها نظرية مثل تحويل قاعة مكدسة بالوثائق والملفات تاريخها يعود لعقد من الزمن إلى أرشيف منظم ، أو تحويل علب من الكتب إلى مكتبة منظمة بطرق علمية ثم تحويلها من مكتبة تقليدية إلى مكتبة رقمية، إضافة إلى أن طبيعة المؤسسة المتربص فيها هي من تحدد عادة مدى تحقيقي الاستفادة من عدمها وهذا ما تؤكده نتائج السؤال السابق رقم **(8)** بإجابة قرابة نصف العينة بعدم تحقيق الاستفادة المرجوة من التربص الميداني مبينين الأسباب التي حالت لذلك في السؤال الفرعي رقم (08-2) والذي ساهمت فيه طبيعة المؤسسة بنسبة **(44%)** ، وكمثال على ذلك من غير المعقول مقارنة تربص ميداني للطالب في مكتبة وطنية بمكتبة بلدية أو مدرسية حتى وإن لم يكن هذا الحكم مطلقا إلا أنه غالبا، في حين أن نسبة (27%) من العينة يقرون عكس ذلك وأن المؤسسة المتربص فيها ليس لها أي علاقة بإمكانية التوظيف لا من قريب ولا من بعيد بحكم أن التربصات الميدانية إجراءات إدارية ومرحلة تكوينية تطبيقية لابد منها في الجامعة للاستكمال دراسة معينة (ليسانس، ماستر) وأن التكوين الجامعي من مهام وزارة التعليم العالي والتوظيف من مهام قطاع الوظيف العمومي (العمومي) ولذلك فلا تربطهم أي علاقة،

[1] غرارمي ،وهيبة .التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية : دراسة ميدانية ، المرجع السابق .

زيادة على عدم تسجيل إلا نادرا حالات احتفاظ المؤسسات وتوظيفها المباشر للطلبة المتربصين خاصة منهم المتميزين في تخصص علم المكتبات والتوثيق وهو مايعزز ذلك، في حين أن نسبة (3%) امتنعت عن الإجابة لأسباب مجهولة.

13. الحصول على منحة : إن الحصول على منحة التربص من بين الحقوق التي يجب أن تمنح للطالب أثناء قيامه بذالك وهذا فق ما تنص عليه القوانين التنظيمية والتشريعية ،ومن أجل معرفة مدى تحصل طلبة علم المكتبات والتوثيق المتربصين على المنحة من عدمه قمنا باستبيان الطلبة حول هذه النقطةمن خلال السؤال التالي: **هل تحصلت على منحة جراء قيامك بهذا التربص ؟** وخلصت النتائج إلى ماهو مبين أدناه.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**0**	**0**
لا	**305**	**97.75**
عدم الاجابة	**7**	**2.24**
المجموع	**312**	**100**

الجدول (29): حول حصول الطلبة على منحة التربص

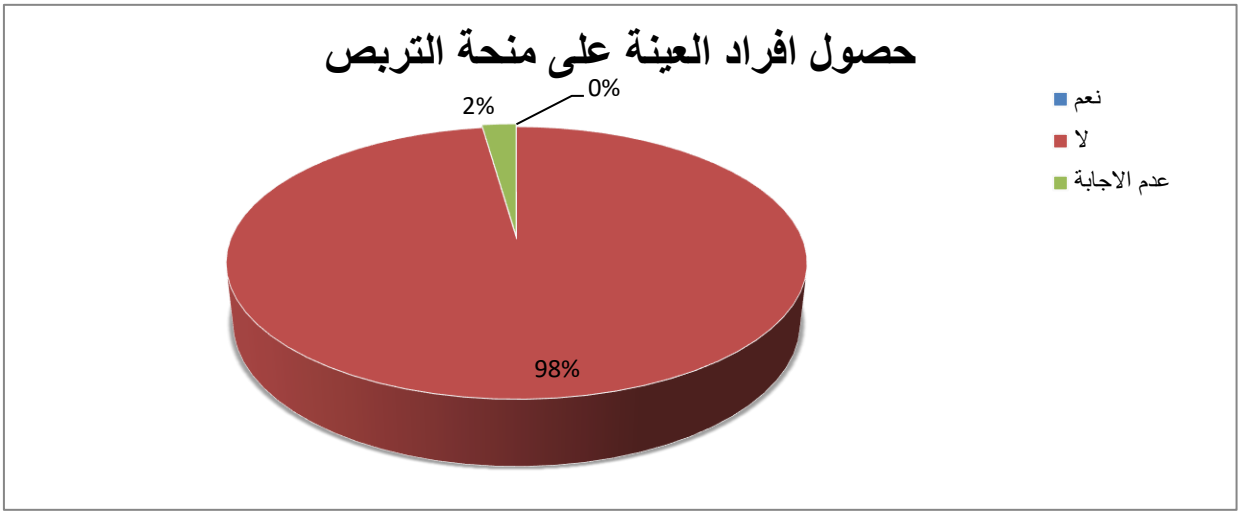

الشكل البياني رقم(26) : يمثل حصول الطلبة على منحة التربص من عدمه

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (29) أن معظم الطلبة وبنسبة ساحقة قدرت بـــــ (97.57%) يقرون أنهم لم يحصلوا على منحة جراء قيامهم بتربصهم الميداني، بينما النسبة

المتبقية والمقدرة بـــــ 2.24% والتي تمثلها 07 مفرداة امتنعت عن الإجابة على هذا السؤال لأسباب مجهولة.

ومن خلال ما سبق يمكن ان نستنتج أن أغلبية الطلبة وإن لم نقل كلهم لم ينالوا منحة وعلاوة على تربصهم الميداني في المؤسسات سواء منها العامة أو الخاصة وهذا مناف لما جاءت به المادة العاشرة من المرسوم التنفيذي رقم 13-306 الصادر بالجريدة الرسمية في عددها رقم 45 لسنة 2013 والذي يتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة وخاصة في مادته العاشرة والتي تقر بحق الطالب في نيل منحة جراء تربصه الميداني [1] ، كما تؤكد كذلك بأن الطالب المتربص في المؤسسات الوثائقية له حق الاستفادة من تعويض يومي لتغطية مصاريف تربصه الميداني محددة هذا التعويض بمبلغ مالي جزافيا كما يلي :

خمسمائة دينار (500دخ) للوجبة الواحدة لكن بالشروط المحددة كتالي:

- إذا كان مكان إجراء التربص موجود على مسافة تقل من مقر إقامة الطالب عن مسافة 50كلم أو تساويها، يتقاضى هذا الأخير تعويضا يعادل وجبة واحدة أي خمس مائة دينار (500دج) لليوم الواحد.

- إذا كان مكان إجراء التربص موجودا على بعد يفوق 50كلم من مقر إقامة الطالب، يتقاضى هذا الأخير مجموع التعويض المخصص لليوم الواحد أي ألفين ومائتي دينار جزائري (2200دج).

- إذا كان مكان إجراء التربص موجودا على بعد يفوق 50كلم من مقر الإقامة الجامعية للطالب، ويمكن المؤسسة أو الهيئة التي تستقبل المتربص أن تضمن له الإيواء ،فإنه يمنح تعويضا يعادل وجبتين أي بمقدار ألف دينار جزائري (1000 دج) لليوم الواحد.

-أما فيما يخص تعويضات الإقامة فقد حددت بألف ومئتا دينار (1200دج) كتعويض لليلة الواحدة.

أي بمجموع مابين تعويضات الوجبات والإقامة مقدرة بألفان ومئتا دينار جزائري(2200دج) لليوم الواحد.

[1] المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 31 غشت سنة 2013 المتظمن لتنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة ،المرجع السابق ، ص.5

كل هذا زيادة عن بعض الحقوق التي يكفلها له القانون وخاصة منها المتعلقة بالنقل و بالضمان الاجتماعي وبحوادث العمل وكل ذلك بهدف وضع الطالب في أريحية تامة أثناء هذه التربصات وتم حصرها (الحقوق) فيما يلي:

- تتكفل مؤسسة التعليم والتكوين العاليين بمصاريف نقل الطالب إلى مكان إجراء التربص وعودته خلال كل فترة التربص[1].

-يستفيد الطالب المتربص من تغطية الضمان الاجتماعي طبقا للتشريع والنصوص المعمول بها ،وتتكفل المؤسسة الجامعية بضمان تغطيتها[2].

- عند وقوع حادث بسبب أو بمناسبة التربص في المؤسسة ، تقع مسؤولية التصريح بحادث العمل على عاتق المؤسسة أو الإدارة التي يتم فيها التربص.

- يجب على الإدارة أو المؤسسة المستقبلة للطالب المتربص أن ترسل وتعلم المؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها الطالب المتربص دون تأخير، كما يجب عليها إرسال نسخة من التصريح بحادث العمل المرسل إلى هيكل الضمان الاجتماعي المختص[3].

1.13علم الطالب بحقه في نيل أجر مادي: بغية معرفة مدى علم الطالب بأنه من حقه نيل أجر مادي جراء قيامه بهذا التربص الميداني قانونيا قمنا بسؤال المبحوثين حول الموضوع من خلال السؤال التالي: **هل كنت تعلم أنه من حقك نيل أجر مادي جراء هذا التربص قانونيا؟** وخلصت نتائجه كما هي مبينة في الجدول التالي:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**143**	**46**
لا	**165**	**53**
عدم الإجابة	**4**	**1**
المجموع	**312**	**100**

الجدول رقم (30) : حولمعرفة طلبة العينة بحقهم في نيل أجر مادي جراء تربصهم الميداني

[1]المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 31 غشت سنة 2013 المتظمن لتنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة ،المرجع السابق ،المادة 11،ص.07

[2]المرجع نفسه ،المادة 13،ص.07

[3]المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 31 غشت سنة 2013 المتظمن لتنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة ،المرجع السابق، المادة 07 من الملحق ، ص . 08

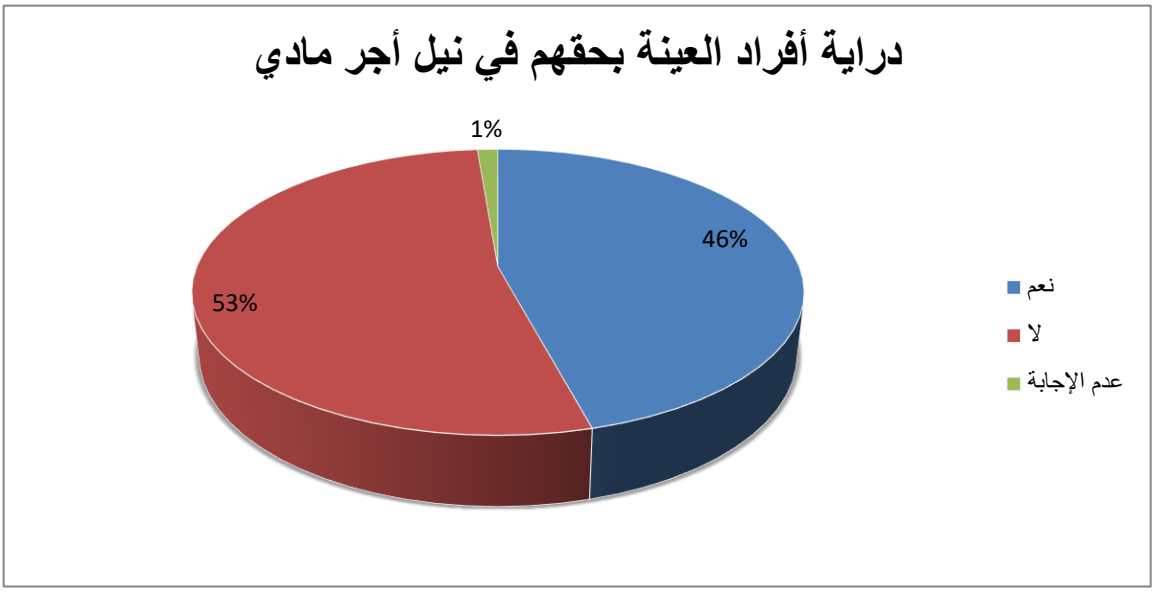

الشكل البياني رقم (27) يمثل دراية الطالبة بحقهم في نيل أجر مادي جراء تربصهم الميداني من عدمه

أظهرت نتائج هذا السؤال كما هي مبينة في الجدول رقم (30) أن أكثر من نصف طلبة العينة وبنسبة (53%) يقرون بأنهم لم يكونوا من قبل يعلمون بأن لهم الحق في نيلهم أجرا ماديا مقابل تربصهم الميداني، بينما بقية النسبة والمقدرة بـــــ (46%) أقرت بعكس ذلك مؤكدين بأنهم (الطلبة الممثلين لهاته النسبة) كانوا على دراية بحقهم في نيله و لكن الجهات الوصية هي من لم تطبق ماجاءت به المراسيم القانونية في حين أن نسبة ضئيلة جدا والمقدرة بنسبة 01% لم تجيب عن هذا السؤال.

وبعد التحليل الإحصائي لنسب الجدول والتي تترجم نتائج هذا السؤال يمكن أن نفسر إجابة أكبر نسبة من العينة التي فاقت النصف منها مدلية بعدم تطلعها ودرايتها بالقوانين والتشريعات المسيرة لهذه التربصات من قبل وبالرغم من اعتبارها (القوانين) الأداة القانونية الوحيدة و القادرة على ضمان حقوق الطالب وواجباته إلى عدة عوامل من بينها عدم تطبيقها وتفعيلها منذ مدة في جميع أقسام ومعاهد الجامعات الجزائرية وخاصة منها المتعلقة بحقهم الشرعي في نيل هذا الأجر من عدمه جراء تربصاتهم الميدانية سواء داخل الوطن أو خارجه وذلك وفق ما تنص عليه المادة 05 من القرار الوزاري رقم 742 المؤرخ في 12 فيفري

2019 [1]مما ترك منها (القوانين) تصنف في خانة المجهول، زيادة على ذلك غياب المناشير والأيام الإعلامية التي تروج لحقوق الطالب وواجباته في هذه المدة، كما لا يمكن إنكار مساهمة المؤسسات المستقبلة لهم أثناء تربصهم الميداني في ذلك من خلال عدم إعلامهم بالإجراءات الإدارية والقانونية المعمول بها في هذا الصدد، ناهيك عن عدم مطالبة الطلبة بهذه التعويضات خاصة وأنه في أخر مرحلة من مراحل نيل شهادته الجامعية مما يتركه متحمس للاستكمال الدراسة والانتقال للحياة المهنية كهدف أولي لا غير، أما النسبة المتبقية من العينة والمقدرة بـــــ(46%) فإنها تقر بأنها كانت على علم بذلك إلا أن عدم تطبيق هذه القوانين على الطلبة وحرمانهم حتى من أبسط الظروف والحقوق التي تتيح للطالب إمكانية تحقيق تربص ناجح ومفيد مثل: المرافقة،الإشراف والتأطير الحسن، تمتين قنوات الاتصال، ضمان نقل المعلومة من المشرف إلى المتربص، عدم الاستغلال تترك مثل هذه العلاوات والمنح أمرا مستحيل خاصة مع ظروف الحالية التي تشهدها الجامعة الجزائرية.

14. علم الطالب بحقه في إجراء تربص بالخارج في إطار تحسين المستوى بالخارج: من مزايا وحوافز التفوق لدى الطالب الجامعي إمكانية إجراء تربصه الميداني خارج الوطن، ومن أجل معرفة دراية المبحوثين بهذه التحفيز من عدمه قمنا بطرح التساؤل التالي: **هل كنت تعلم أنه لك الحق إن كنت من المتفوقين بإجراء تربصك الميداني بالخارج؟** لتخلص النتائج إلى ما هو مبين في الجدول أدناه:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**112**	**36**
لا	**198**	**63**
عدم الإجابة	**2**	**1**
المجموع	**312**	**100**

الجدول رقم(31) :حول دراية أفراد العينة بحقهم في إمكانية إجراء تربص خارج الوطن في إطار تحسين المستوى بالخارج

[1] القرار الوزاري رقم 742 المؤرخ في 12 فيفري 2019، يحدد معايير الانتقاء للقبول في برنامج تحسين المستوى في الخارج ، المرجع السابق ، المادة 05

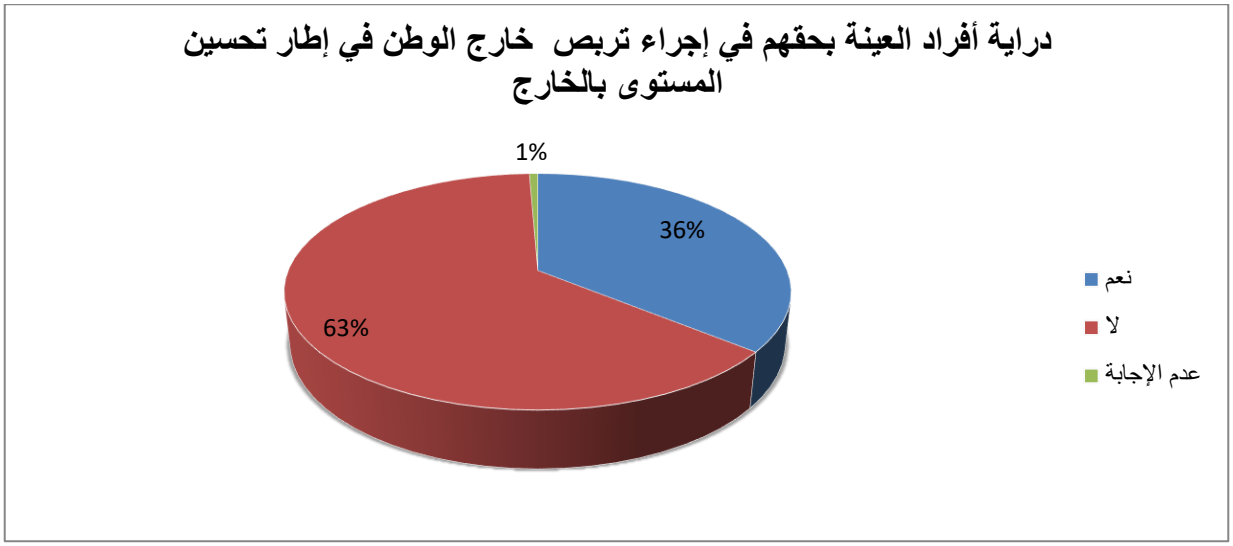

الشكل البياني رقم (28): يمثل دراية افراد العينة بإمكانية إجراء تربص في إطار تحسين المستوى بالخارج اذ كانوا من المتفوقين

الملاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن أكثر من نصف الطلبة المستوجبين وبنسبة (63%) لا يعلمون بأن لهم الحق في التربص بالخارج في حالة ما إذا كانوا من المتفوقين في دفعاتهم كتشجيع لهم وفق ما تنص عليه القوانين التنظيمية، بينما نسبة (36%) الباقية تؤكد بأنها كانت على علم بذلك، في حين امتنعت نسبة 1 % عن الإجابة.

نتائج هذا السؤال كذلك هي الأخرى امتداد لنتائج السؤالين السابقين رقم(13) والسؤال رقم (13-1) وتمهيدا لنتائج السؤال اللاحق رقم(14-1) ويظهر ذلك جليا من خلال إجابة النسبة الكبيرة من الطلبة المستجوبين بأنهم لم يكونوا على علم بأحقيتهم كطلبة متفوقين من إجراء تربصهم الميداني بالخارج، إن استوفت فيهم الشروط المحددة طبعا في المادة 11 من القرار الوزاري في فصله الثاني رقم 742 المؤرخ في 12 فيفري 2019. وهو ما جاءت به كذلك المواد رقم 7، 10، 27، 36 من المرسوم الرئاسي رقم 14-196 المؤرخ في 11 رمضان عام 1435ه و الموافق لـــ6 يوليو2014م والذي يتضمن تنظيم التكوين وتحسين المستوى بالخارج وتسييرها[1]والمادة الرابعة من القرار الوزاري رقم 742 المؤرخ في 12 فيفري 2019 فيفصله الأول والمادة 10 في فصله الثاني، كل هذا وما إن دل على شيء فإنه يدل

[1] المرسوم الرئاسي رقم 14-196 المؤرخ في 11 رمضان عام 1435ه و الموافق لـ6 يوليو2014م والذي يتضمن تنظيم التكوين وتحسين المستوى في الخارج وتسييرها ، االمرجع السابق .

على عدم تفعيل هذه المراسيم التي تعد عوامل تحفيزية بإمكانها تصعيد المنافسة بين الطلبة ورفع من مستواهم العلمي بصفة خاصة ومستوى التعليم الجامعي بصفة عامة ناهيك عن تعزيز مبدأ الإبداع والابتكار لدى الطلبة من خلال أبحاثهم ومشاريعهم الدراسية وخاصة منها المذكرات والرسائل الجامعية ذات البعد الاقتصادي والتنموي مستقبلا ونخص بالذكر الطلبة المتفوقين في مسابقة الدكتوراه والمطالبين بالإبداع وبتقديم مشاريع مستحدثة بإمكانها تقديم إضافة معتبرة للمجتمع وللبحث العلمي في شكل مشاريع مطبقة على أرض الواقع يمكنها الدفع بعجلة التمنية في البلاد مستقبلا وخير دليل على ذلك استحداث شهادة مؤسسة ناشئة وشهادة براءة اختراع من خلال القرار الوزاري 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر المنقضي والذي جاء في إطار تجسيد سياسة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي الساعية إلى تثمين الأعمال والمشاريع المنجزة من قبل الطلبة أثناء مسارهم التكويني عند إعداد مذكرات التخرج في الماستر او مهندس او أطروحة دكتوراه وذلك في إطار الية شهادة مؤسسة ناشئة او شهادة براءة اختراع[1]ووضع منصة رقمية خاصة بها والتي خصصتها وزارة التعليم العالي للطلبة المبتكرين وأصحاب المشاريع.أما الأسباب التي حالت إلى ذلك سنتطرق إليها بتفصيل من خلال نتائج السؤال اللاحق مباشرة ، بيد أن النسبة المتبقية من مجتمع العينة والمقدرة بـــــ (36%) تؤكد عكس الأولى وأنها كانت على دراية بحقها في إجراء تربصها الميداني بالخارج إن كانوا من بين الطلبة الذين تتوفر فيهم الشروط والمعايير التي حددها القرارالوزاري رقم 742 المؤرخ في 11 فيفري 2019م والذي يحدد معايير الانتقاء للقبول في برامج تحسين المستوى بالخارج[2]وهو ما تطرقنا إليها بالتفصيل في الجانب النظري في العنصر المخصص لذلك في الصفحة رقم 122.

1.14. أسباب جهل الطالب لذلك: النتائج المبينة في الجدول أدناه والشكل البياني المرفق له تبين أبرز الأسباب التي آلت إلى جهل الطالب بحقه في نيل أجر مادي على تربصه الميداني و بإجراء تربصه الميداني بالخارج إذا كان من المتفوقين وذلك وفق ما تقتضيه القوانين

[1] القرار رقم 1275 مؤرخ في 27 سبتمبر 2022 يحدد كريفيات إعداد مشروع مذكرةتخرج للحصول على شهادة جامعية – مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي. متاح على الرابط :https://www.univ-mosta.dz (تاريخ الإطلاع 2023/04/01 على 14:16سا)

[2] القرار الوزاري رقم 742 المؤرخ في 11 فيفري والصادر في 2019م. يحدد معايير الانتقاء للقبول في برامج تحسين المستوى في الخارج ، 2019، المرجع السابق .

التشريعية المنظمة لذلك وهذا من خلال طرح السؤال التالي : **في حالة الإجابة بـ "لا "في السؤالين السابقين ما هو السبب الذي أدى لجهلك بذلك؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد المئوية
عدم وجود اتصال مع إدارة القسم	85	26.98	43
عدم وجود تشريعات قانونية تضبط التربصات الميدانية	71	22.53	36
جهل الطالب لحقوقه وواجباته كمتربص	117	37.14	59
أخرى	14	4.44	7
عدم الإجابة	28	8.88	14
المجموع	315	100	159

الجدول رقم (32):يبوضح الأسباب التي ساهمت في جهل الطالب لحقه في نيل أجر مادي عن تربصه*

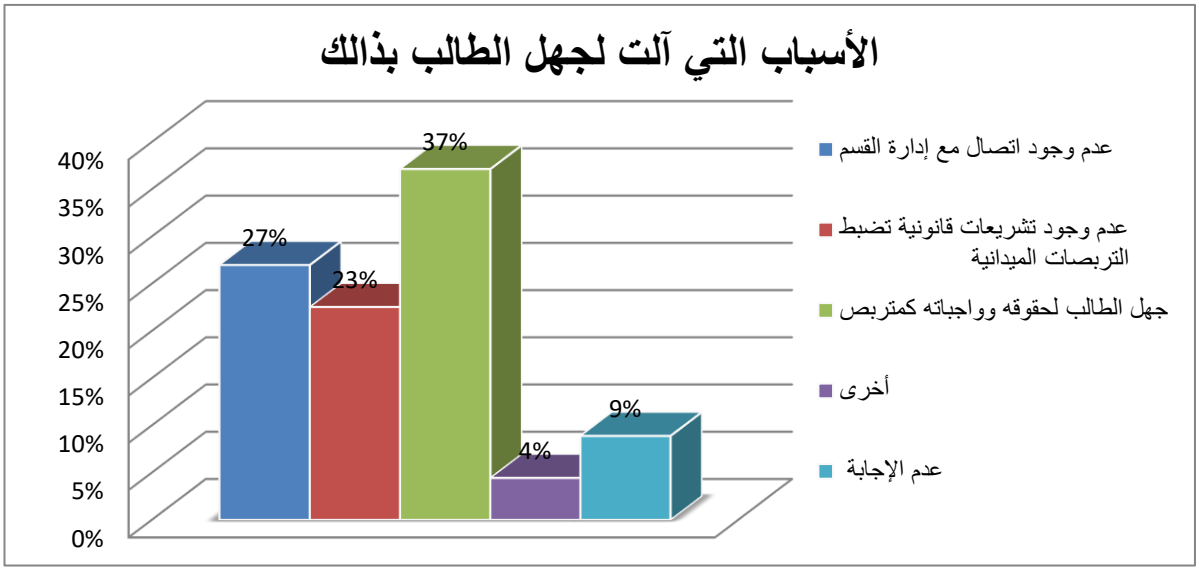

الشكل البياني رقم (29): يمثل الأسباب التى آلت لجهل طلبة العينة بحقهم في نيل أجر مادي عن تربصهم الميداني.

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- **التكرار** : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- **النسبة المئوية** : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 315 إجابة
- **نسبة الأفراد** : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين في السؤال الرئيسي ب" لا " وهي 112 مفردة .
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

من بين إجابات 198 طالب الذين أجابوا بأنهم لا يعلمون بان لهم الحق بإجراء تربصهم الميداني بالخارج إن كانو من المتفوقين في السؤال السابق رقم (14) و 165 طالب الذين أجابوا بأنهم كانوا يجهلون كذلك بحقهم في نيل أجر مادي جراء قيامهم بتربصهم الميداني في السؤال رقم (13-1) نلاحظ أن الاتجاه العام للجدول والذي تمثله أكبر نسبة مقدرة بـــ (37.14%) من الإجابات كانت بسبب **جهل الطالب لحقوقه وواجباته كمتربص** و هي تمثل إجابة37% من الطلبة أي بتكرار يعادل 59%[1]*، في حين حلت ثانية بعد الاتجاه العام وبنسبة (26.98%) **عدم وجود اتصال مع إدارة القسم** وهي تمثل إجابات 43% من الطلبة، كما أن المرتبة الثالثة وبنسبة (22.53%) من الإجابات ترى فيان السبب يعود إلى**عدم وجود تشريعات قانونية تضبط التربصات الميدانية** وهي تمثل إجابات 36% من الطلبة، أماأخيرافقد حلت نسبة (4.44%) والتي تمثلها الفئة التي تعيدها إلى **أسباب أخري** أسباب أخرى لتمتنع أخيرا نسبة (8.88%)عن الإجابة.

وبناءعلى هذه النسب التي تظهر ولأول وهلة أنها غير منطقية مقارنة بعدد الطلبة المجيبين إلا أنه وبحكم أن لطالب حرية اختيار عدة أجوبة في أن واحد كما له حرية تحديد اختيار واحد للإجابة يثبت لنا عكس ذلك ويشهد لها بواقعيتها قبل الخوض في تحليها واستخراج نتائجها.

أما فيما يخص تباين النسب وتفاوتها يتضح لنا أن الطالب أو العنصر البشري هو السبب الأول أو حجر الزاوية المتحكم في نجاح أو فشل أي مشروع أو أي دورة تكوينية معينة، وخير دليل على ذالك ما يبنه الجدول أعلاه والذي ثبت من خلاله أن **جهل الطالب وعدم إلمامه بحقوقه وواجباته كطالب** يؤدي به في غالب الأحيان إلى عواقب لا يحمد عقباها خاصة عندما يتعلق الأمر بالمخالف الناجم عنها العقاب والغرامات لان القاعدة تقول **"لا يعذر الجهل بالقانون "**[2] والمقولة الشائعة بأن**"القانون لا يحمي المغفلين"**، أما عندما يتعلق الأمر بالمنح والعلاوات والامتيازات فالطالب حقا وإن تجنب العقوبات إلا انه سيخسر الكثير من الامتيازات والعلاوات التي يكون تكوينه بإستغلالها أحسن وأفضل مستقبلا، وحتى وإن سلمنا بأن الطالب في العلوم الإنسانية تفكيره لا يكون قانوني بخلاف زميله في العلوم القانونية إلا

[1]الدستور الجزائري ،الفصل الخامس ،الواجبات ،المادة 74 ،2022 ، ص18

أن هذا لا يبرأ جهله بذلك، كما أنه لا يمكن أن ننكر أنه لتذبذب العملية الاتصالية تارة وانقطاعها (الاتصال) تارة أخرى بين الطالب وإدارة القسم يساهم كذلك إلى حد بعيد في جهل الطالب لحقوقه و واجباته بحكم أن الجامعة بطاقمها هي المؤسسة الوحيدة التي تكفل له: التعليم ، التوعية ، والتوجيه سواء من خلال الأيام الإعلامية والدراسية، الندوات والملتقيات، المنشورات والمطويات...الخ من الوسائل التي تقرب بها إدارة الجامعة بصفة عامة وإدارة القسم بصفة خاصة الطالب إليها وتعزز بها قنوات الاتصال معه والتي يمكن من خلالها إرسال ونشر ما تراه مساهما في تحسين التكوين الجامعي وفي تطبيق النصوص التنظيمية والقانونية وهذا ما تؤكده وبقوة نتائج الجدول التي تصدرها **سبب جهل الطالب لحقوقه وواجباته كمتربص** بنسبة فاقت (37%) عن بقية النسب، أما الأسباب الأخرى والتي سجلت بأقل درجة مساهمة من الأولى تكمن في **عدم وجود اتصال مع إدارة القسم** وذلك بنسبة(26.98%) ولكن منطقيا يمكن أن نفسر بأن هذا السبب هو السبب الرئيسي وبرغم من حلوله في المرتبة الثانية إلا أن عواقب الاتصال وخيمة خاصة في المؤسسات والإدارات لعدة أسباب أهمها اولشائعة منها الشكاوي المتزايدة في أوساط الموظفين المتعلقة بحجم المعلومات المتزايد وهو ما أغرقهم فيها[1] وخاصة منها المؤسسات التوثيقية التي تتعامل مع فئة كبيرة على غرار الجامعات والمعاهد لعدة أسباب أهمها غياب قنوات الاتصال تارة وضعفها تارة أخرى وكل هذا من شأنه مضاعفة فارق الهوى وترك فراغ اتصالي رهيب يترك الطالب يجهل حقوقه وواجباته رغم اعتباره حجر الزاوية في العملية التكوينية لا يمكن الاستغناء عنه في دراسة تخطيط وتنفيذ أي مرحلة من مراحل التكوين الجامعي. في حين ترى نسبة (22.53%) **أن السبب يعود في ذلك إلى عدم وجود تشريعات وقوانين تسير هذه التربصات** وهذا في حد ذاته نوع من أنواع الجهل بالقوانين التي أثبتت دراستنا المسحية للقوانين والتشريعات الجزائرية المنظمة لها غير ذلك، بل المشكل لا يكمن لا في شح القوانين ولا في غيابها بل يكمن في عدم تطبيقها وتنفيذها على أرض الواقع[2].

[1] بلال ،خلف السكارنه . مهارات الإتصال. عمان: دار المسيرة ،2015 ، ص .34

[2] بوكموش ، نبيل . محاجبي ، عيسى .نبيل. واقع تطبيق النصوص التشريعية للتربصات الميدانية ودورها في تحقيق التكامل المعرفي بين المقررات النظرية والمناهج التدريبية بالجامعة الجزائرية : دراسة حالة تخصص علم الأرشيف بجامعة الجزائر 02 .دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية .الجزائر : جامعة الجزائر02. مج 24. ع01

خلاصة الفصل:

نتائج هذا الفصل أسفرت على عدة حقائق بإمكاننا من خلالها تفسير عدة أرقام وإحصائيات كانت في الأول تمثل الاستفهام والإبهام المغلق بحكم أنه إذا عرف السبب بطل العجب كما يقال، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها أن المكتبات وخاصة منها الجامعية تعتبر أكثر المؤسسات التوثيقية استقبالا للطلبة في تربصاتهم الميدانية، وأن مصالح تسيير التربصات في أقسام علم المكتبات والتوثيق الممثلة لعينة الدراسة تعطي الحرية التامة لطلبتها في إختيار مؤسسات التربص، وأن الأغلبية الساحقة من الطلبة أقرت بأن هذه التربصات الميدانية حتمية لابد منها في تخصصنا (تخصص علم المكتبات والتوثيق)، كما توصلنا كذلك إلى أن الإمكانيات المادية والمالية والبشرية لهذه المؤسسات المستقبلة متوسطة على العموم، أما أكثر من نصف العينة فقد عبروا عن راضهم التام على نوعية تربصاتهم الميدانية في هذه المؤسسات بحكم أنهم حققوا الاستفادة المرجوة واكتسبوا مهارات مهنية جديدة ، زيادة على وقوفنا على الغياب التام للمرافقة بسبب عدم وجود متابعة فعلية من إدارة القسم لطلبتها على مستوى مؤسسات التربص وهو ما خلق عدة مشاكل لهم أهمها استغلالهم من قبل بعض الموظفين الانتهازيين ولذلك فهم يعتبرون وضع وتحديد مخطط وبرنامج يضبط ساعات التربص حسب كل مصلحة أصبح حتمية لابد منها، أما اللافت من النتائج التي توصلنا إليها أن معظم القوانين والتشريعات القانونية المسيرة لهذه التربصات وخاصة منها المتعلقة بالمنح والعلاوات غير مطبقة تماما وخاصة منها المتعلقة بمنحة التربص وبإمكانية إجراء تكوين قصير المدى بالخارج بالنسبة للطلبة المتفوقين وكل هذا سنتطرق إليه كذلك بالتفصيل في النتائج العامة للدراسة ومناقشتها .

الفصل السادس

التكوين الجامعي النظري بأقسام ومعاهد علم المكتبات في الجزائر

تمهيد

تعتبر التربصات الميدانية امتداد لفترة تكوينية قبل نيل أي شهادة جامعية في كل طور، كما أنها تعتبر كذلك مرحلة تطبيقية للمقاربات النظرية التي اكتسبها الطالب طوال فترة تكوينه النظري بالأقسام الجامعية في تخصص معين، ولذلك حتى يحقق الأهداف المنشودة من هذه التربصاتفي شكل خبرات ومعارف تطبيقية يوجب عليه قبل ذلك اكتساب معارف ومقاربات نظرية تمكنه من تحليل الواقع المهني وأركانه (مهنة المكتبات والتوثيق) والربط بين خدماته ومخرجاته ، ولذالك أصبح من الوجوب توفير الظروف والعوامل والإمكانيات المناسبة في أقسام علم المكتبات والتوثيق المدرسة لهذا التخصص، حتى يتمكن هذا الطالب من و تحصيل هذا الكم المعرفي النظري الملم بكل المقاربات النظرية في ميدان التوثيق والمكتبات ، وهو ما نهدف للوقوف عليه في هذا الفصل بأسئلته الرئيسة والفرعية(11سؤال) والوقوف على واقع التكوين الجامعي النظري بأقسام علم المكتبات محل الدراسة وعلى كل الظروف والعوامل المؤثرة ذات الصلة سواء منها المباشرة أو الغير مباشرة لنخلص في الأخير إلى نتائج تكون كفيلة بالإجابة على جزء من إشكالية دراستنا و ومحققة لبعض أهدافها التي كنا نصبو إلى تحقيقها.

1. تخصص علم المكتبات والتوثيق عند الطالب: من المقولات الراسخة التي خلفها العلامة عبد الحميد إبن باديس عن العلم:" **إقرأ العلم للعلم لا للوظيفة** "*ولكن مع تغيرالظروف وزيادة الحاجيات البيولوجية أردنا قياس مدى توجه الطالب في نظرته لتخصص علم المكتبات باعتباره واحد من ببين هذه العلوم بسؤال على النحو التالي **: ماذا يمثل لك تخصص علم المكتبات والتوثيق في ذهنك؟**

*مقول تسند للشيخ العالم عبد الحميد إبن باديس رحمة الله عليه

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد المئوية
إمكانية التوظيف	123	28	40
التفتح على المستجدات العلمية والتكنولوجية	99	23	32
حفظ ذاكرة الأمة	76	17	25
تلبية احتياجات نظم المعلومات	123	28	40
أخرى	17	4	6
المجموع	438	100	142

الجدول رقم (33): يوضح نظرة طلبة العينة لتخصص علم المكتبات والتوثيق*

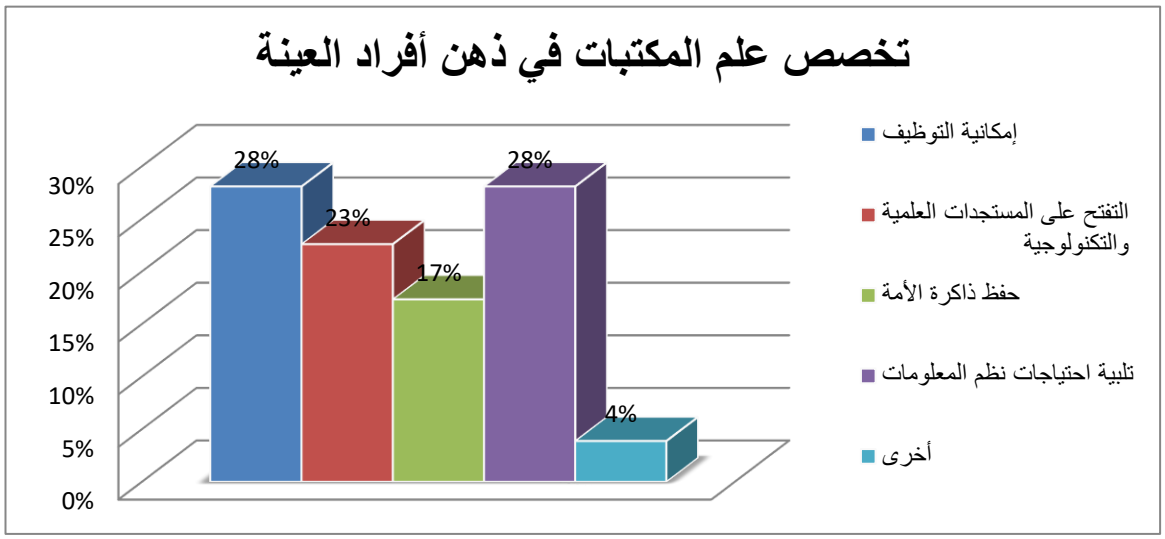

الشكل البياني رقم (30): يمثل الزاوية التي ينظر إليها طلبة العينة إلى تخصص علم المكتبات والتوثيق

من خلال نتائج الجدول رقم (33) ونسبه المئوية نلاحظ أنا لإتجاه العام للجدول تصدرته وبنسبة (28%) من الإجابات الفئة التي ترى في نظرتها إلى تخصص علم المكتبات على أنه يمثل **إمكانية التوظيف** وكذا **تلبية احتياجات نظم المعلومات** وهي تعادل (40%) من إجابات

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- **التكرار** : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- **النسبة المئوية** : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 438 إجابة
- **نسبة الأفراد** : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين والمقدر ب 312 مفردة .
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

الطلبة، في حين حلت ثانية بعد الاتجاه العام الصورة أو النظرة التي تمثل **التفتح على المستجدات العلمية والتكنولوجية** وذلك بنسبة (23%) أي ما يعادل(32%) من إجابات الطلبة، أما **حفظ ذاكرة الأمة** فهي لم تمثل إلا بنسبة(17%) من مجموع إجابات الطلبة، أما أقل الإجابات فقد تمثلت في **أخرى** و هي تعادل إجابات (4%) من الطلبة.

يعتبر التوظيف أو الظفر بوظيفة هو الشغل الشاغل لكل طالب جامعي، لدرجة أن هوس الربط بين الشهادة والعمل يبدأ مبكرا في الظهور لدى تصورات الشباب الذين لايزالون في طور التعليم المدرسي إذ يعتبرون أن الغاية من الدبلوم هي الحصول على عمل من وراء الدبلوم او شهادة التخرج[1]، ولذلك فطبيعة التخصص وما يتطلبه سوق الشغل من مناصب هو الكفيل بتحديد إمكانية التوظيف للطالب من عدمه، وتخصص علم المكتبات والمعلومات بتخصصاته المختلفة يعتبر واحد من بين التخصصات الأكثر حضا من تخصصات العلوم الإنسانية في التوظيف وخاصة منه في القطاع العام (الوظيف العمومي) مثل (قطاع التعليم العالي، الوزارات بأنواعها:الداخلية، العدل، رئاسة الجمهورية) وهو ما تناولته وأكدته بالتفصيل الدكتورة غرارمي وهيبة في أطروحتها المعنونة ب"**التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية** "[2]كما يعتبر كذلك إمكانية التشغيل او التوظيف مؤشرا من مؤشرات **النجاعة لمتابعة التكوين** الذي تم التأكيد عليه في مواءمة عرض التكوين **(CANEVAS)**الخاصة بعلم المكتبات[3]ولذلك فتأكيد الطلبة على أن تخصص علم المكتبات يمثل في ذهنهم **إمكانية التوظيف** بنسبة محترمة ومتفاوتة عن نسب الاقتراحات الأخرى يعتبر اختيار منطقيا وإيجابيا لطلبة هذا التخصص ،وهي نفس النسبة كذلك التي يقر بأنه(تخصص علم المكتبات والتوثيق) **يلبي احتياجات مختلف نظم المعلومات** (المكتبات،

[1]سيدي محمد ، محمدي . بلغراس ، عبد الوهاب . الشباب والسياسات العمومية في ميدان التكوين . مساهمة في كتاب : الشباب في الجزائر : الشغل ،التكوين ،الترفيه . الجزائر : مركز البحث في الأنتربولوجيا الإجتماعية والثقافية .2021.ص.188.

[2]وهيبة غرارمي ، المرجع السابق ص. 225-255

[3]نموذج مطابقة عرض تكوين ل. م .د ليسانس أكاديمية 2014-2015

مراكز الأرشيف، مراكز التوثيق) وهي واحدة من بين توجهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

أما عندما يتعلق الأمر بالنظرة أو الصورة التي يراها الطلبة متمثلة في **التفتح على المستجدات العلمية والتكنولوجية** من خلال الحصول على معلومة علمية وتقنية في جميع التخصصات باعتبارهذا التخصص يخدم ويلم بجميع التخصصات العلمية والمعارف البشرية باختلاف حقولها وأحقابها الزمنية، وخاصة منها(المعلومات) التي تندرج ضمن مخططات **حفظ ذاكرة الأمة** باعتباره التخصص المسؤول والقادر على صون أرشيفها وحفظ ذاكرتها المادية والمعنوية ، فلولا المكتبات التي خزنت وحفظت علوم ومؤلفات الحضارة الإسلامية والتي تمثل ذاكرتها على غرار المكتبات الوطنية والحكومية مثل مكتبة السكندرية أو المكتبات الخاصة بالعلماء والملوك مثل مكتبة الإمام الكبير عبد الرحمان بن عبد الله لصعيه المصري قاضي الديار المصرية (155ه) ومكتبة الإمام الشافعي (204ه، 820م) ومكتبة الفقيه عبد الملك بن حبيب بن مراد السلمي (238ه،853م) وغيرها من المكتبات الأخرى بأنواعها لاندثرت كل مكونات الحضارة الإسلامية ومؤلفاتها[1]أما الفئة التي تراه أنه يوحي ويمثل لها أشياء **أخرى** وحتى وإن لم تكن بنسبة مؤثرة مقارنة بالاتجاه العام للجدول إلا أنه لابد من أخذها بعين الاعتبار ومن بينها أن هذا التخصص يعتبر واحد من بين تخصصات العلوم الإنسانية التي تتطلب البحث فيه لاستكمال وظائف العلوم الأخرى سواء منها الاجتماعية أو البحثية و التجريبية.

2. الإمكانيات المادية بأقسام علم المكتبات محل الدراسة: بهدف معرفة الانطباع العام للطلبة حول مدى قدرة الإمكانيات المادية المتوفرة على مستوى أقسامهم على ضمان لهم تكوين نظري عالي المستوى يمكننا من خلاله المطالبة برفع مستوى الإمكانيات المادية بالمؤسسات المستقبلة لهم في تربصاتهم الميدانية حتى ترتقي إلى مصاف الأولى وذلك من خلال السؤال التالي: **هل الإمكانيات المادية المتوفرة بالقسم كافية لضمان تكوين نظري عالي للطالب؟**

[1]أشرف صالح، محمد السيد .التراث الفكري في الدولة الإسلامية :المكتبات الشخصية من القرن الثاني إلى القرن العاشر الهجري . مجلة العلوم الإسلامية ،مج .02 . ع.2 ، ديسمبر 2020، ص. 14.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	97	31
لا	209	67
عدم الاجابة	6	2
المجموع	312	100

الجدول رقم(34): حول قدرة الإمكانيات المادية لأقسام عينة الدراسة على ضمان تكوين نظري عالي للطالب

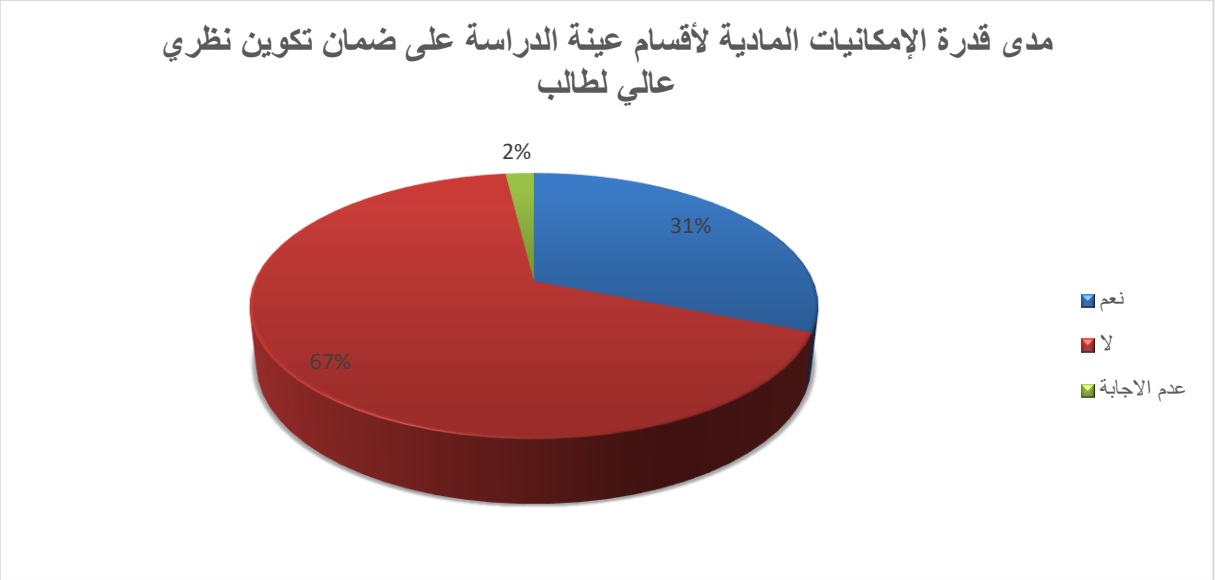

الشكل البياني رقم (31) : يمثل مستوى الإمكانيات المادية بأقسام علم المكتبات محل الدراسة على ضمان تكوين نظري عالي لطالب

من خلال إحصائيات ونسب الجدول رقم (34) التي تترجم نتائج السؤال رقم (16) نستنتج أن ثلثي الطلبة وبنسبة (67%) يقرون بأن الإمكانيات المتوفرة بأقسامهم ليست كافية لضمان تكوين نظري من مستوى عالي للطالب، بينما النسبة الأخرى والمقدرة بـــ (31%) تقر بعكس ذلك في حين امتنعت النسبة المتبقية عن الإجابة.

وباعتبار تخصص علم المكتبات والمعلومات تخصص تطبيقي بامتياز يقوم على أدوات ووسائل تكنولوجيا حديثة لا يمكن الوصول بدونها إلى تحقيق تكوين نظري عصري ذو جودة ونوعية وخاصة كما كان عليه التكوين الجامعي بالطريقة الكلاسيكية القائمة على التلقين بدل العرض والتعريج إلى التجارب النموذجية باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة

المطبقة في التكوين الحديث على غرار: شاشات العرض ومكبرات الصوت في المدرجات الكبرى ، تقنية التحاور والتحاضر عن بعد مع الخبراء والمختصين من مكان عملهم (المكتبات ومصالح الأرشيف)، ورشات وأدوات الترميم (الكتب والمخطوطات) برامج ووسائل الرقمنة (الكتب، الوثائق، والملفات)...الخ، وكل هذا لا يحدث إلا من خلال إنشاء نماذج مصغرة من المكتبات ومصالح الأرشيف في أقسام علم المكتبات والتوثيق بمصالحهم المختلفة والمتنوعة والتي أصبحت ضرورة حتمية لا تقل أهمية عن المخابر في التخصصات العلمية مثل علم المادة، وعلوم الكيمياء باعتبارها حقول تقام عليها التجارب الميدانية لمعالجة الوثائق بداية من تأسيسها إلى غاية مصيرها النهائي، وهذا ما تراه الأغلبية الساحقة من الطلبة المستجوبين أنه غير محقق تماما في الأقسام والجامعات التي يزاولون بها دراستهم، وذلك بحكم أن الإمكانيات المادية والوسائل التكنولوجية غير متوفرة لضمان تكوين نظري يرتقي لما سبق ذكره، فشبكات الانترنيت منعدمة تماما في قاعات التدريس وأقل الوسائل التكنولوجية (الحواسيب) معطلة ولا تقدم خدمة، والآليات والوسائل والتطبيقات التي تسمح بمحاورة المختصين والخبراء عن بعد منعدمة وغير متوفرة، وزيادة على ذلك فالأسباب لا تقتصر على الإمكانيات المادية فقط بل حتى الإمكانيات البشرية والعنصر البشري المؤهل أيضا ساهم في تحقيق الوضع باعتباره ربان السفينة في أي تحول سواء بالإيجاب أو بالسلب، فغياب روح الابتكار والإبداع في طريقة التكوين الجامعي عند بعض القائمين عليه ساهم كذلك إلى حد بعيد في تأزم الوضع وطغيان الجانب النظري التلقيني على الجانب التطبيقي التجريبي خاصة عندما يتعلق الأمر بالتخصصات التطبيقية مثل تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات القائم على الوسائل والتكنولوجيات والبرامج والتقنيات بدل المقاربات والنظريات والتعاريف وهذا ما أكدته الباحثة هند دريس والباحث محمود خشمون في إقتراحات دراستهم الميدانية المطبقة بجامعة قسنطينة02[1] في حين يرى البعض الأخر بأن الإمكانيات المالية والميزانيات المخصصة لدعم الوسائل البيداغوجية في الجامعة الجزائرية بجميع تخصصاتها ضعيفة جدا مقارنة بما تخصصه الجامعات الأجنبية وحتى الخليجية فما توفره جامعة نايف

[1] دريس ،هند . خشمون ، خشمون . دور برامج التكوين في بناء الهوية المهنية لأخصائي المعلومات : دراسة حالة معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة 02 . مجلة روافد . مج. 06 . ع.01، ، ديسمبر 2022، ص. 791 .

للعلوم الأمنية بالسعودية من موارد مالية مخصصة لدعم الوسائل البيداغوجية تعتبر ميزانية ضخمة لأول وهلة ، ولكن بمقارنتها بمستوى وجودة التعليم الجامعي بها يثبت عكس ذلك، كما لا يمكن أن نسلم بأن مستوى التعليم تحصيل حاصل للإمكانيات المادية فقط بل حتى لما توفره من: آليات، كفاءات، مناهج وذلك بحكم أنه (التكوين أو التعليم الجامعي) منظومة متداخلة وبتر أو عزل أي حلقة يخل بالمنظومة ككل، أما النسبة المتبقية والتي تقدر بنسبة **(31%)** فهي ترى عكس ذلك وتقر على أنها **(الإمكانيات)** قادرة على ضمان تكوين نظري عالي و لكن بعد التمحيص والتدقيق جيدا في استمارات هذه النسب خلصنا على أنها معظم المجيبين من الطلبة يزاولون دراساتهم لتحضير شهادة ليسانس وهي أول شهادة ينالها الطالب في الجامعة لذلك فهي تعتبر مرحلة تمهيدية ترتكز بالأساس على المعارف النظرية البسيطة و لا تتطلب إمكانيات مادية كبيرة مقارنة بالشهادات الأخرى ولكن كل هذا غير كاف في التبرير على هذه النسبة بحكم أنا وقوفنا الفعلي من خلال زيارة هذه الأقسام محل الدراسة و الاعتماد على **الملاحظة** لا يعكس تماما هذه النسبة بل يدعم النسبة الأولى المسلمة بـــــ **"لا"**.

1.2 الإمكانيات المادية التكوينية الأكثر أهمية في ضمان التكوين الجامعي الفعال في تخصص علم المكتبات: تختلف أهمية ونوعية الإمكانيات والوسائل التكوينية من تخصص لأخر ومن مستوى إلى مستوى (مستوى الشهادة المحضرة) فنوعية الوسائل الأكثر أهمية في التخصصات التجريبية تكون نفسها عادة أقل أهمية في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية والعكس في ذلك، وهذا ما نريد قياسه في تخصص علم المكتبات والتوثيق من خلال السؤال التالي : **ما هي الإمكانيات المادية التكوينية التي تعتبرها أكثر أهمية من غيرها لضمان التكوين الجامعي الفعال في التخصص؟**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد المئوية
قاعات التدريس المجهزة	169	29	55
قاعات الإعلام الآلي والبحث على شبكات الانترنت	205	35	67
المخابر	92	16	30
قاعات الوسائط المتعددة multimedia	113	19	37
المجموع	579	100	188

الجدول(35): يبين الإمكانيات المادية التكوينية الأكثر أهمية في تخصص علم المكتبات والتوثيق*

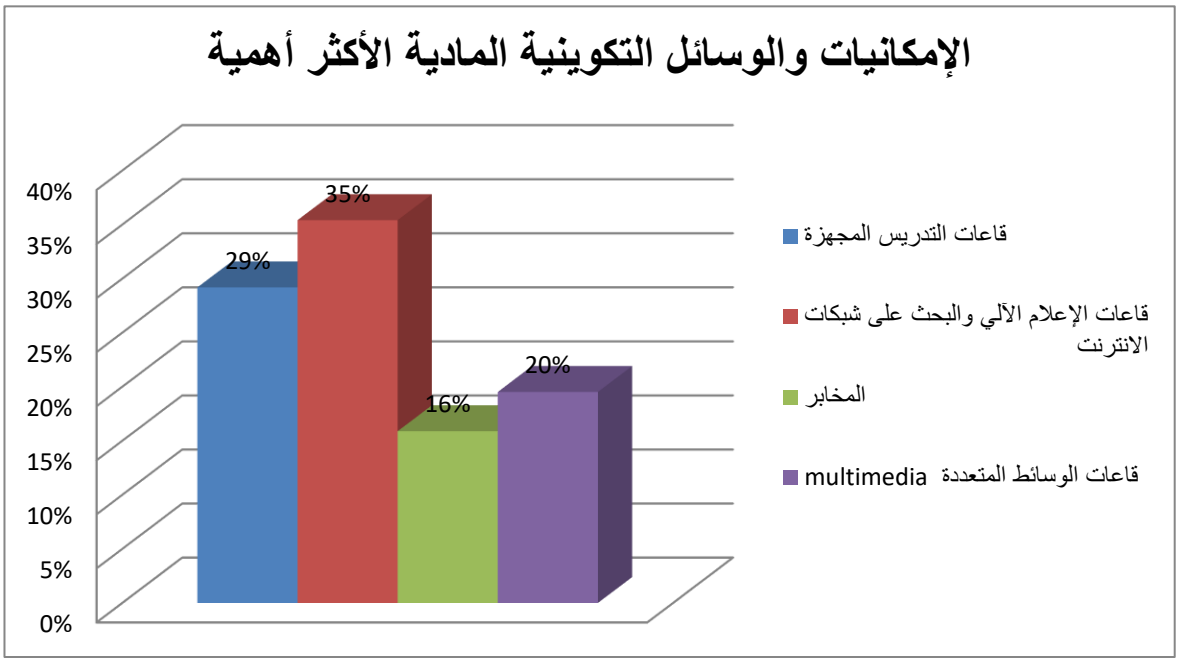

الشكل البياني رقم (32) : يترجم أكثر الإمكانيات التكوينية المادية مساهمة في نجاح التكوين الجامعي لتخصص علم المكتبات والتوثيق

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- **التكرار** : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- **النسبة المئوية** : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 579 إجابة
- **نسبة الأفراد** : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين والمقدر ب 312 مفردة .
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

أفرزت نتائج الجدول رقم (35) على أنه من بين الإمكانيات المادية الأكثر أهمية لضمان التكوين الجامعي الفعال في تخصص علم المكتبات والمعلومات حسب رأي الطلبة و وجهة نظرهم وبأغلبية ساحقة هي **قاعات الإعلام الآلي والبحث على شبكات الانترنت** وهي تمثل نسبة (35%) من الإجابات وتمثل إجابة ثلثي الطلبة (67%)، يليها بعد ذلك **قاعات التدريس المجهزة** بنسبة قاربت (30%) وهي تمثل إجابات (55%) من الطلبة، أما في المرتبة الثالثة والتي يرونها أنها تقل أهمية عن الأولى والثانية **قاعات الوسائط المتعددة (multimédia)** وذلك بنسبة(19%) أي ما يمثل إجابات (37%) من إجمالي عدد الطلبة، في حين حلت أخيرا **المخابر** وبنسبة قدرت بـــــ (16%) وهي تمثل إجابات (30%) من الطلبة وفي ما يلي تحليل مفصل لهذه النسب.

تعتبر الإمكانيات وخاصة منها المادية واحدة من المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس مدى قدرت المنظومة التكوينية للارتقاء من عدمه مستقبلا، وذلك باعتبارها البيئة المستقطبة للأفكار والمبادرات والابتكارات، فإذا كان كلا من الهواء والماء ونوعية التربة في علوم الزراعة شروط طبيعية لابد من توفرها لنجاح غرس أي نبتة من عدمه، فهو المبدأ نفسه كذلك الذي يمكن إسقاطه على الإمكانيات المادية في تخصص علم المكتبات والمعلومات بصورته الحديثة والقائمة على الوسائل والتكنولوجيات التي تحدد إمكانية تبني أي تقنية من عدمه، حيث تعتبر **قاعات الإعلام الآلي والبحث على شبكات الانترنيت** أقل ما يقال عنها في تخصصنا أنها حتمية لابد من توفيرها بالأقسام والمعاهد المدرسة له، وهذا كله راجع لطبيعة التحولات الرقمية في الإنتاج العلمي والمعرفي وحتى في القطاع الإداري ، فمعظم الجامعات والإدارات تعمل على تحقيق مبدأ صفر ورقة كما أن معظم الإنتاج العلمي وبيئة العمل أصبحت رقمية أكثر منها تقليدية سواء على الشبكات الداخلية **الإنترانت** أو الخارجية **الانترنت** ، كما لا يمكن أن ننكر بأن الحروب البيولوجية وعلى رأسها جائحة كورنا ساهمت إلى حد بعيد في تسريع هذا التغير وهذا التحول بل ألزمت الجميع على تبنيه، وكمثال على ذلك لا يمكن تقديم درس نظري على النظام الوطني للتوثيق على الخط sndl كقاعدة بيانات[1]

[1]الموقع الرسمي لمركز البحث العلمي والتقني cerist متاح على الرابط: https://www.sndl.cerist.dz (تاريخ الزيارة 11/04/ 2023 على 08:59 سا) .

يمكن من خلالها تقديم العديد من المصادر الرقمية دون توفير قاعة مجهزة بالإنترنيت في القسم وقس على ذلك، كما أن التقنيات والأجهزة الحديثة الرقمية المطبقة في تقديم الخدمات الرقمية وفي رقمنة الكتب والمخطوطات بالمكتبة الوطنية القطرية مثلا[1]، حتى وإن لم نستطيع توفيرها في القسم إلا أنه يمكننا بفضل شبكة الإنترنيت شرحها بدقة وحتى بإمكانية ربط الاتصال (بالفيديو) بمستعمليها في المكتبة نفسها سواء كمكتبيين أو كمستفيدين، أما **قاعات التدريس المجهزة** فهي الأخرى لا تقل أهمية عن الأولى حسب العينة المستجوبة وخاصة منها الكبيرة والواسعة التي تستوعب قدر كبير من الطلبة مثل المدرجات التي تعد فيها مكبرات الصوت والشاشات العملاقة كذلك أجهزة لا يمكن الاستغناء عنها، وهو الشيء نفسه بالنسبة للقاعات المخصصة للمعالجة والتصنيف والتكشيف كلا حسب التجهيزات والمستلزمات المخصصة لذلك، أما عندما يتعلق الأمر **بقاعات الوسائط المتعددة (multimedia)** هي الأخرى يراها الطلبة على أنها ضرورة حتمية وتجهيزات مادية لا تقل أهمية عن الأخرى وخاصة عندما يتعلق الأمر بتخصص الأرشيف والوثائق الأرشيفية مثل أرصدة الوثائق العثمانية ، رصيد الحالة المدنية في العهد الاستعماري، المخطوطات والاعترافات، المحاضرات والمناظرات التاريخية والتي تم تصويرها وتسجيلها بتقنيات قديمة وبوسائط تعاقب عليها الزمن مثل **الميكروغرافيا** أو ما تسمى بالتصوير المصغر بشكليه الميكروفيلم (الأشكال الملفوفة) أو الميكروفيش (الأشكال المسطحة)[2] والتي تعتبر واحدة من بين الأرصدة الأرشيفية القيمة خاصة منها التي تحافظ على ذاكرة الوطن والشعوب والتي لا يمكن الإطلاع عليها أو معالجتها من دون توفير الوسائط الخاصة بها.

2.2. أكثر الطرق المستخدمة في التعليم الجامعي بأقسام علم المكتبات محل الدراسة : إذا كان يقصد بالطريق المسلك الذي يوصلك لمكان ما ففي عملية التدريس والتكوين كذلك هناك عدة طرق بيداغوجية وإسترتيجيات (الأساليب والخطط التي يتبعها المدرس للوصول إلى أهداف التعلم)[3] تنتهج في إيصال المعلومات إلى الطلبة والحكم على نجاحها من فشلها

[1] القناة الرسمية على اليوتوب للمؤثر خبيبKhoubai (أحسن صانع محتوى شاب في عام 2022 بروسيا) متاح على الرابط : https://www.youtube.com (تاريخ الإطلاع 2023/04/11 على 8:41 سا)

[2] صاري ، فاطمة الزهراء. لميكروغرافيا في الأرشيف الوطني ، مجلة المكتبات والمعلومات ، ع 01 (عدد خاص) ، ديسمبر 2003، ص66

[3] نعيكة ،عبد الكبير فرج البريكي . محاضرات في طرق التدريس ، الإسكندرية : دار الوفاء ،2014، ص . 9

مرتبط بمدى تحقيق وإيصال المعلومة الصحيحة بأسهل الطرق وبأقل جهد ممكن مع مراعاة خصوصيات ومميزات تلك المعلومات في كل تخصص وهذا ما نريد الوصول إليه من خلال السؤال التالي **: ما هي أكثر الطرق استخدما في التكوين الجامعي بالقسم الذي تدرس به؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد المئوية
تقديم الدروس والمحاضرات عن بعد	**270**	**58.44**	**87**
تقديم الدروس بالقاعات المجهزة آليا وتكنولوجيا	**20**	**4.32**	**06**
الزيارات الميدانية رفقة الأستاذة إلى المؤسسات التوثيقية	**0**	**00**	**0**
تقديم المحاضرات والدروس بالطريقة الكلاسيكية	**130**	**28.13**	**42**
أخرى	**42**	**9**	**13**
المجموع	**462**	**100**	**148**

الجدول رقم (36): يوضح أكثر الطرق استخداما في التكوين الجامعي بأقسام علم المكتبات والتوثيق محل العينة *

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- التكرار : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- النسبة المئوية : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 462 إجابة
- نسبة الأفراد : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين والمقدر ب 312 مفردة .
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

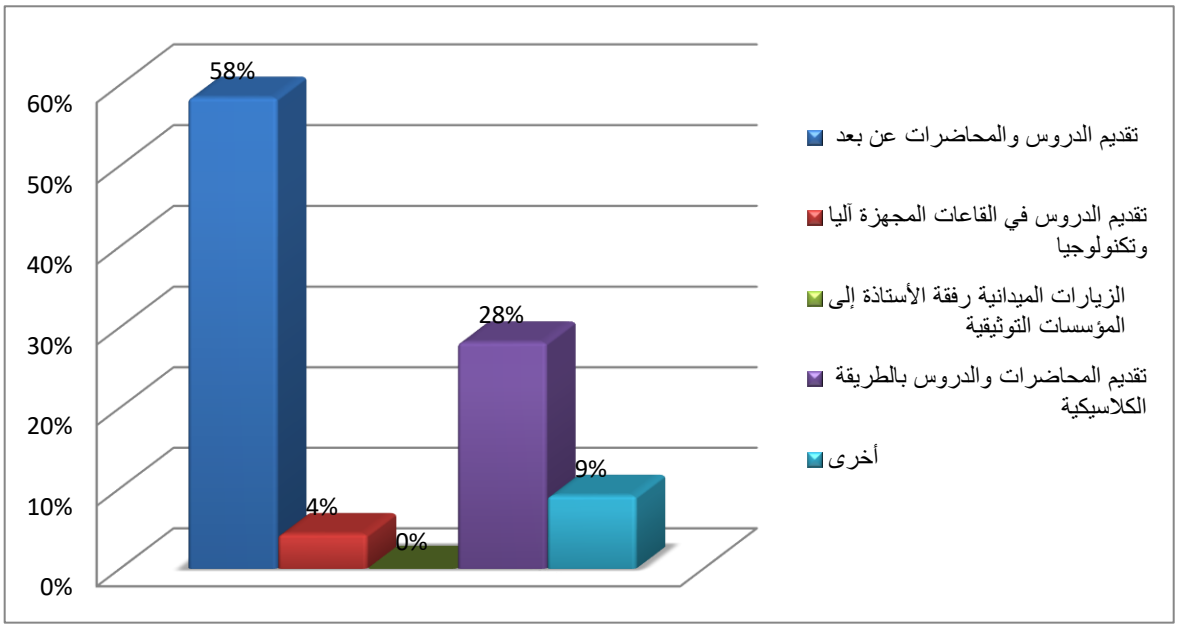

الشكل البياني رقم (33): يمثل أكثر الطرقة إنتهاجا في تكوين طلبة أقسام علم المكتبات والتوثيق محل الدراسة

من خلال نتائج السؤال رقم (16-2) التي تم ترجمتها إلى إحصائيات ونسب مئوية كما هي مبينة في الجدول رقم (36) والتي أكد فيها الطلبة المستوجبين على أن أكثر الطرق المنتهجة في التكوين الجامعي بالقسم هي طريقة **تقديم المحاضرات والدروس عن بعد** وذلك بأغلبية ساحقة قدرت بـــــ(58.75%) في حين حلت في المرتبة الثانية **تقديم المحاضرات والدروس بالطريقة الكلاسيكية** وذلك بنسبة(28.13 %) من العدد الإجمالي للإجابات أي ما يعادل نسبة (42%) من عدد تكرار الإجابات أما **بطرق أخرى** فقد حلت ثالثة وبنسبة (9%) وذلك قبل أخر الطرق المنتهجة في الترتيب والتي تتمثل في **تقديم الدروس بالقاعات المجهزة آليا وتكنولوجيا** وذلك بنسبة قدرت بـــــ (4.32%) من الإجابات، وأخيرا حضيت بها **الزيارات الميدانية رفقة الأساتذة إلى المؤسسات الوثائقية** بنسبة منعدمة ومن دون أي إجابة.

تعد الطرق أو المناهج المستخدمة في التكوين الأكاديمي أحد العوامل الأساسية التي تفرض طبيعة أو نوع الإمكانيات المادية والكفاءات البشرية والموارد المالية التي يجب توفيرها لتحقيق تكوين جامعي نوعي، فطريقة التدريس في النظام الكلاسيكي وآلياته مختلفة تماما عن طرق التدريس في النظم الحديثة، كما أن لنوعية المادة العلمية وطبيعتها دور كبير

ومؤثر في تحديد طرق التكوين الملزم العمل بها، ناهيك على طبيعة التخصص المدرس والتي لا تقل أهمية عن الأولى في تحديد طرق التكوين.

وبناء على هذا الطرح ومقارنة بالتحليل الإحصائي السابق لنسب الجدول يمكن أن نسلم بأن معظم أقسام علم المكتبات والتوثيق بالجزائر وخاصة منها محل الدراسة تقتصر في طرق تكوينها الجامعي خاصة في الآونة الأخيرة مجبرة لا مخيرة على طريقة **تقديم الدروس والمحاضرات عن بعد** وهذا ليس من باب مواكبة التطورات والطرق الحديثة في التكوين الجامعي ولكن نتيجة لما فرضته التحولات والحروب البيولوجية الأخيرة في العالم كله ونخص بالذكر جائحة كورونا التي فرضت على الأقسام والجامعات إلزامية تبني طريقة التكوين أو التعليم عن بعد لما تخلفه من أضرار وعدوى جراء انتهاج الطرق الكلاسيكية خاصة أن هذه الدراسة تزامنت مع جائحة كورونا، إلى ان هذه الطريقة وباعتبارها دخيلة على ذهنية الطالب الجزائري وعلى الأسرة التكوينية والتعليمية لم تحقق نتائج إيجابية إلى حد بعيد ويعود ذلك لعدة أسباب أهمها أنها تعد أول تجربة من هذا النوع وتمت من دون سابقة إنذار مما لم يعط الوقت الكافي للهيئات والمؤسسات الوصية بتحضير الظروف المناسبة، ولكن بالرغم من كل هذه الظروف إلا أنه كان **للطريقة الكلاسيكية** وإن لم نقل الطريقة التقليدية بمبدئها القائم على تقديم المحاضرات و الدروس بالقاعات والمدرجات نسبة لا بأس بها وهي تؤكد مرة أخرى على أنه لا يمكن الاستغناء عليها في التعليم والتكوين الجامعي وحتى وإن تغيرت مبادؤها التي تقتصر على أن الأستاذ موجه ومشرف والطالب منقب وباحث إلا أن هذه الطريقة لها عدة إيجابيات من أهمها أن الطالب الجامعي بحاجة إلا مرافقة، توجيه، و مشاركة بيداغوجية ومناقشة علمية بينه وبين الأستاذ في القاعات والمدرجات هذا فيما يخص منهجية وطرق التكوين، أما وسائل التكوين الناجعة لا يمكنها أن تحدث تأثيرا بليغا دون الاعتماد على الوسائل التكوينية الحديثة التي تم التطرق إليها بالتفصيل في تحليل السؤال رقم 16-1 ، وخاصة منها **القاعات المجهزة آليا وتكنولوجيا** والتي أكدت نسبة قليلة جدا من الطلبة وبنسبة (4.32%) على أن الأقسام التي يتم فيها مزاولة دراستهم وتكوينهم الجامعي تعتمد عليها بدرجة كبيرة كطريقة وكوسيلة في التدريس

وفي إيصال المعلومة لأوسع نطاق من خلال ربطها بشبكة الانترنيت التي تتيح إمكانية الإنتشار (المعلومة) في كل مكان وعلى نطاق واسع، إلا أن هذا لم يحدث في أقسام علم المكتبات والتوثيق من خلال الاقتصار على توفير الحواسيب ولو أنها قليلة جدا مقارنة بعدد الطلبة وبعدد الشغالة منها والغير موصلة بشبكة الانترنيت، وهو ما يجعل منها حتى وإن كانت تكنولوجية إلا أنها تبقى كلاسيكية ولا تقدم إلا الخدمات الآلية التقليدية مثل Word و Excel، **أما الزيارات الميدانية رفقة الأستاذة الى المؤسسات التوثيقية** وهي الطريقة الأكثر استخداما عند طلبة الجيولوجيا وعلم الآثار فهي غائبة تماما في أقسام علم المكتبات والتوثيق محل الدراسة وهي واحدة من بين أكثر الطرق فعالية و نجاعة لما تتركه من تأثير إيجابي على نفسية الطالب بناء على ما توصل إليه من معلومات وحقائق واقعية تساهم إلا حد بعيد في تحسين تكوينه الجامعي شأنها شأن **مخابر البحث** حتى وإن لم يتم إظهارها في الجدول إلا أنها لا تقل أهمية عن بقيت الطرق ولكن لا يتم الاعتماد عليها في أقسامنا بدرجة كبيرة برغم من أنه كان من الأجدر إعطاؤها أكثر أهمية لأنه من شأنها الرفع من جودة ومستوى التكوين الجامعي بأقسام ومعاهد علم المكتبات والتوثيق بالجزائر.

3. مدى قدرة الإمكانيات البشرية لأقسام علم المكتبات وتوثيق محل الدراسة على ضمان تكوين قاعدي عصري لطالب : نهدف من خلال هذا السؤال إلى معرفة وقياس الإمكانيات البشرية من أساتذة إداريين ومهنيين على مستوى أقسام علم المكتبات محل الدراسة ومدى قدرتها على توفير الظروف المناسبة التي تضمن للطالب تكوين جامعي عصري في هذا التخصص من خلال السؤال التالي: **هل الإمكانيات البشرية من أساتذة و مؤطرين كافية لضمان تكوين جامعي عصري للطالب في هذا القسم؟**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	208	67
لا	92	29
عدم الاجابة	12	4
المجموع	312	100

الجدول رقم (37): يبين قدرة الإمكانيات البشرية للأقسام محل الدراسة على ضمان تكوين جامعي عصري للطالب

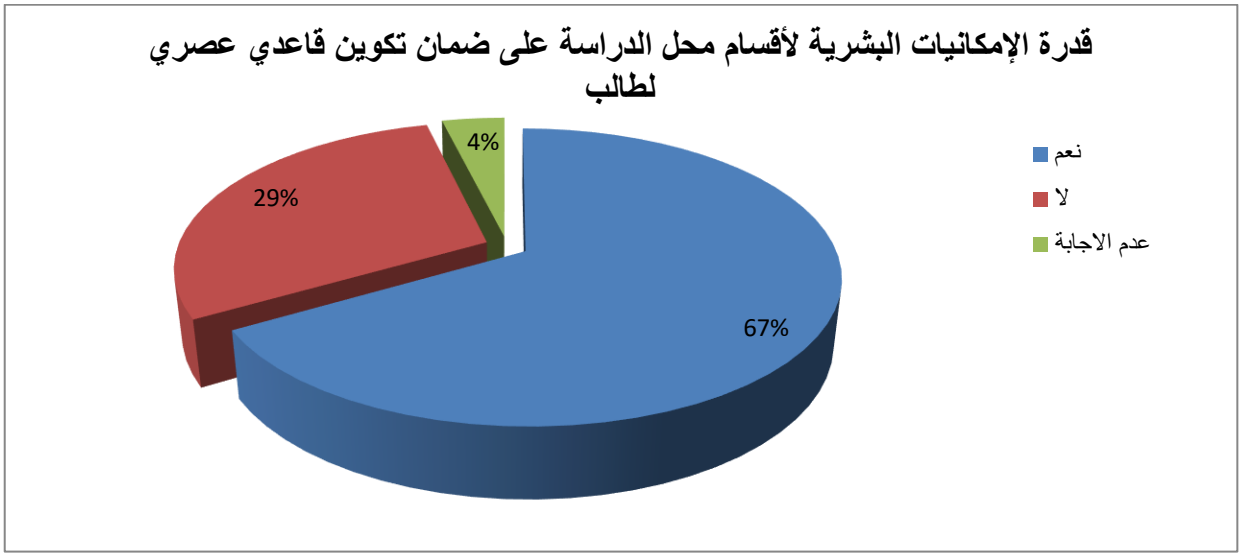

الشكل البياني رقم (34): يمثل قدرة الإمكانيات البشرية بأقسام محل الدراسة على ضمان تكوين جامعي عصري لطالب

يتبين لنا من نسب الجدول رقم (37) أن الإتجاه العام للجدول والذي يمثله أكثر من نصف طلبة العينة وبنسبة(65%) المقريين بأن الإمكانيات البشرية من أساتذة و مؤطرين كافية لضمان تكوين جامعي عصري لطالب بهذا القسم، بينما نسبة (29%) منهم يسلمون بعكس ذلك، في حين امتنعت النسبة المتبقية عن الإجابة وهي قليلة جدا مقارنة بالأولى والثانية.

تعتبر الإمكانيات البشرية وخاصة منها العنصر البشري المؤهل العصب والعقل المدبر في أي منظومة كانت باختلاف نوعها وطابعها وأهدافها وحتى وإن سبق واشرنا بأن الإمكانيات المادية هي واحدة من بين أساسيات هذه المنظومة إلا أن قيمتها وإضافتها الخدماتية والمعرفية والعلمية تقتصر على كفاءتها (العنصر البشري) باعتبارها المسير لكيان وأدوات ووسائل هذه المنظومة التي تهدف لإنجاح العملية التكوينية الأكاديمية وضمان الجودة والنوعية في تقديمها.

وبما أن المكون المؤهل يعتبر العمود الفقري لأي عملية تكوينية خاصة منها الجامعية والأكاديمية التي يقتصر فيها على الأستاذ و المشرفين والمسيرين كل حسب دوره و وظيفته ونسبة مشاركته في العملية التكوينية التي يشهد لها معظم طلبة عينة البحث في أقسام علم المكتبات والتوثيق بالجامعات محل الدراسة (جامعة بوزريعة، وهران، تبسة) وبنسبة (67%) بأن الإمكانيات البشرية كافية لضمان تكوين عصري وعال وذلك بحكم أن مستوى

الأساتذة المشرفين عن التكوين ارتفع خاصة مع بزوغ نور هذا التخصص مؤخرا وزيادة الطلب عليه وهو ما قابله زيادة في عدد الأساتذة الحاصلين على شهادات عليا أستاذ تعليم عالي (بروفيسور)، دكتوراه دولة، دكتوراه LMD،ماجستير، بعدما كان عددهم يعد على الأصابع في بداية الألفية الثانية وخاصة في كل من قسم جامعة بوزرريعة وجامعة وهران بخلاف قسم جامعة تبسة الذي يعد التخصص فيه فتيا مقارنة بهما بداية من سنة 2006 ليسانس[1] وأول دفعة ماستر2010 وبطاقم بشري متكون من 12 أستاذ فقط منهم 04 بروفيسور02 محاضر"أ"و04 محاضر "ب"و02 مساعد " ب"، أما قسم **جامعة بوزريعة** 18 إداري و75أستاذ 15 أستاذ تعليم عالي (بروفيسور)44 دكتوراه دولة 02 دكتوراه 14lmd ماجستير[2]وبناء على هذه الأرقام يمكن أن نسلم ونؤكد على أن إجابات الطلبة المقرة بأن الإمكانيات البشرية والمؤهلات العلمية بأقسام علم المكتبات والتوثيق متوفرة وكافية لضمان تكوين جامعي عالي ونوعي وذو جودة واقعية نتائج منطقية وموضوعية إلا حد بعيد لما تتوفر عليه من كوادر بشرية مؤهلة في جميع الأطوار وفي جميع المستويات: التدريس، التأطيير، الإدارة والتسيير، وزيادة على ذالك يمكن لهذه الأقسام تدعيم طاقمها التكويني بأساتذة مشاركين خاصة منهم الحائزين على خبرة ميدانية كبيرة نظيرة توليهم مناصب ومسؤوليات في مؤسساتهم على غرار الأرشيف الوطني، المكتبة الوطنية وهذا وفق ما يسمح به المرسومرقم 01-294*الصادر في أكتوبر2001[3]، في حين تؤكد نسبة أخرى غير ذلك و بنسبة مقدرة بـــ (29%) وتعود معظم الأجوبة للطلبة قسم جامعة تبسة وهذا أمر طبيعي بحكم أن هذا القسم قسم فتى حديث النشأة مقارنة بالأقسام الأخرى وهذا ما يتطلب وقت طويل للبناء والتشييد (التشييد العلمي) وخير دليل على ذلك أنا هذا القسم له تخصص واحد في ليسانس وهو تخصص علم المكتبات والمعلومات و في الماستر كذلك تخصص

[1] إدارة قسم جامعة تبسة ، مقابلة مع المكلف بالتخصص بجامعة تبسة عبد القادر قواسمية ، ماي 2023

[2]إدارة قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة بوزريعة ، مدير الدراسات ، الدكتور محمد بوقاسم ، جوان 2022.

*يمكن الإطلاع على المرسوم أكثر لمعرفة الأسباب وأهداف التوظيف والتي تعود بالدرجة الأولى لدعم التكوين التطبيقي ونقل الخبرات الميدانية (مرسوم تنفيذي رقم 01-294 مؤرخ في 01 أكتوبر 2001، يحدد شروط توظيف الأساتذة المشاركين والأساتذة المدعوين، وعملهم في مؤسسات التعليم والتكوين العاليين).

[3]MEBARKI , Malik. La professionnalisation de l’offre de formation universitaire : L’exemple du Master ingénierie de formation de l’université de Lille. Management and Social Perspectives,algerie. Université Muhammad bin Ahmed Wahren2 .vol.01.n.02.2022.p11-12.

واحد وهو تسيير ومعالجة المعلومات وعدد طلبته قليل جدا مقارنة بالأقسام الأخرى حيث بلغ في سنة 2023 (207 طالب) أما معظم المعيقات التي برر بها طلبة العينة المشكلين لهذه النسبة في إظهار الخلل السلبي (في الإمكانيات البشرية) إلى عدة معيقات تم تلخيصها بدرجة أولى في وجود معيقات جمة فيما يخص التعلم عن بعد مع الأساتذة ومع الطاقم الإداري خاصة منه المتمثل في غياب الاتصال مع الطلبة، كثرة الغيابات ،عدم وجود إنتظام في ساعات العمل، القرارات العشوائية...الخ من المعيقات والتي سنتطرق إليها بالتفصيل في السؤال الموالي.

1.3. الأسباب والدوافع المبررة للإجابة ب "لا ": إن تشخيص العطب او الخلل لا يعني الوصول إلى حل بل معرفة العوامل والأسباب المسببة للعطب هي من يمكن اعتبارها مفتاح للحل ولذلك أردنا معرفة الأسباب والدوافع التي تركت نسبة معتبرة من العينة تجيب ب **"لا"** في السؤال الرئيسي السابق من خلال هذا السؤال التالي:**في حالة الإجابة بـ "لا" ما هو السبب في ذلك؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد المئوية
نقص التقنيين و المؤطرين على تقنيات التعليم عن بعد	52	22	57
اعتماد بعض الأساتذة على الحشو في تلقين المقاربات النظرية	35	15	38
عدم تمكن بعض الأساتذة من التقنيات التكنولوجية والتكوينية عن بعد	83	36	90
مشاكل إدارية	47	20	51
أخرى	15	6	16
المجموع	232	100	252

الجدول رقم (38) :يبين أهم الأسباب المبررة للإجابة بعجز الموارد البشرية على ضمان تكوين عصري للطالب في أقسام علم المكتبات والتوثيق محل الدراسة *

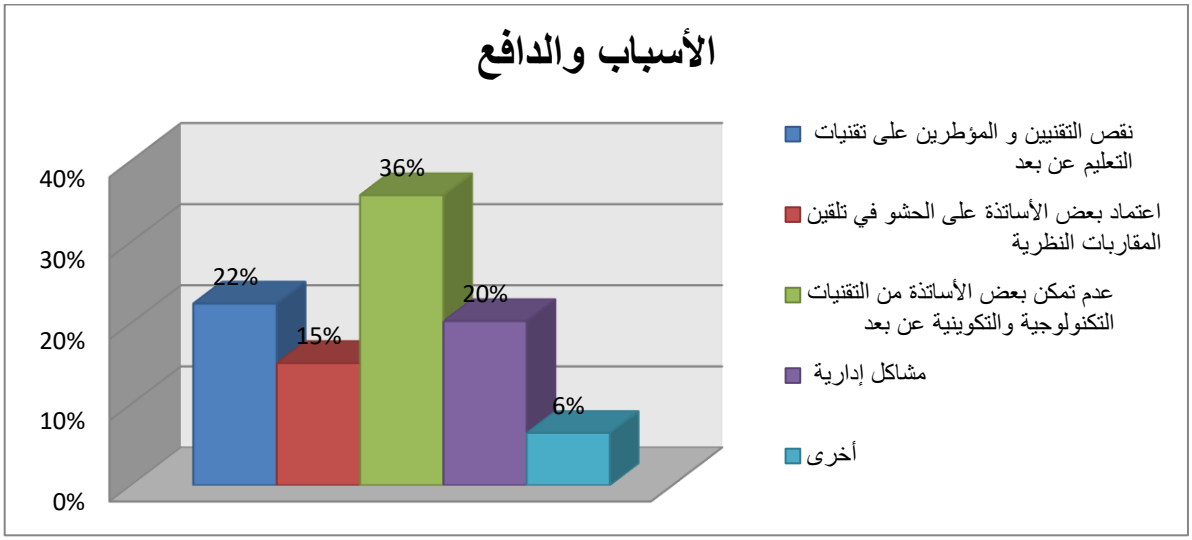

الشكل البياني رقم (35) : يمثل الأسباب والمعيقات التي دفعتبالطلبة للإقرار بعجز الموارد البشرية عن ضمان تكوين نوعي بأقسام تكوينهم

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- التكرار : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- النسبة المئوية : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 232 إجابة
- نسبة الأفراد : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين في السؤال الرئيسي ب" لا " وهي 92 مفردة .
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

من خلال نتائج الجدول رقم (38) والتي تعتبر تفسيرا أكثرلإجابات92 طالب الذين أجابوا في السؤال السابق بان الإمكانيات البشرية من أساتذة و مؤطرين وإداريين غير كافية لضمان تكوين جامعي عصري للطالب في قسمهم نلاحظ أن أكبر نسبة والمقدرة بـــــ (36%) من الإجابات ترجع السبب في ذلك إلى **عدم تمكن بعض الأساتذة من التقنيات التكنولوجية والتكوينية عن بعد** أما السبب الثاني وبأقل درجة فيعود على **نقص التقنيين و المؤطرين على تقنيات التعليم عن بعد** وذلك بنسبة (22%) تليها ثالثا **المشاكل الإدارية** بنسبة(20%) في حين **إعتماد بعض الأساتذة على الحشو في تلقين المقاربات النظرية** كان له كذلك دور مساهم في ذلك ولكن بأقل مساهمة عما سبقه من الأسباب ،وذلك بما يقارب نسبة (15%)، أما نسبة(6%) الباقية فتمثلت في **أسباب أخرى** و هي تمثل إجابات 11% من الطلبة.

و كتكملة لما تم التطرق إليه في السؤال الرئيسي السابق وبهدف الوصول إلى معلومات أكثر دقة وعمق وتحليل وتشخيص أكثر للأسباب والعوامل، تم طرح هذا السؤال الذي نهدف من خلاله لمعرفة الأسباب الفعلية التي دفعت نسبة معتبرة من طلبة العينة والمقدرة بنسبة(30%) لإقرار بعدم إمكانية ضمان تكوين عصري للطالب في أقسام علم المكتبات والتوثيق (محل الدراسة) والتي تتعلق أساسا بالموارد البشرية خاصة أنا دراستنا هذه تزامنت مع ظهور جائحة كورونا التي أثبتت للعالم بأن الأزمات والنكسات سواء منها البيولوجية أو الاقتصادية ستجبر الحكومات والهيئات باختلاف مؤسساتها على إعادة النظر في هياكلها وفي طريقة عملها، والحقبة التي شهدها العالم مع تزامنها (الجائحة) لمدة تفوق السنتين تؤكد ذلك، فجائحة كورونا غيرت إحداثيات التدريس وطريقة العمل في جميع الجامعات والمعاهد والمؤسسات العلمية والأكاديمية، وأجبرتهم على الانتقال من الطابع الحضوري إلى الافتراضي عن بعد، وكل هذا التحول يجبر العنصر البشري كذلك على تغير وتحيين نمط عمله، وهو ما يدخله في نفق من التحديات التي تفرض عليه مجابهة وتقديم تضحيات (علمية) تتطلب إرادة صلبة للإلمام بالتقنيات أولا ولتوصيل الرسالة (الدروس) إلى المتلقيين (الطلبة) بوضوح ثانيا، وهي واحدة من بين المشاكل التي واجهها الأستاذ والطالب

والإداري معا، وخاصة عندما يتعلق الأمر بمنصة التعليم عن بعد (**Moodle**) التي نجمت عنها عدة مشاكل وعراقيل باعتبارها طريقة حديثة ودخيلة على نظام التعليم الجامعي بالجزائر، وكل هذه العراقيل والعقبات وبرغم من أن نسبها متفاوتة إلى أنها ساهمت في تذمر كبير لدى الطالب و وسعت من فارق الهوى بينه وبين الأستاذ والإدارة وهذا ما تؤكده نسب وإحصائيات الجدول المترجمة للإجاباتهم، خاصة منها المشاكل والمعيقات التقنية تتصدرها **عدم تمكن بعض الأساتذة من التقنيات التكنولوجية والتكوينية عن بعد** وهذا لعدة اسباب أهمها أن معظم الأساتذة من الجيل السابق الذي لا يعتمد بدرجة كبيرة على التكنولوجيات الحديثة مما شكل لهم عائق مع الطلبة زيادة على **نقص التقنيين و المؤطرين على تقنيات التعليم عن بعد** وهذا مسجل في معظم الجامعات والأقسام مما طرح مشاكل جمة أخرها الإيداع الإلكتروني للأطروحات والرسائل الجامعية والذي تسبب في مشاكل كبيرة لدى الطلبة ولدى إدارة الجامعة نفسها **خاصة عند طلبة الدكتوراه** ولذلك نرى كباحثين أنه للقضاء على هذه المشاكل والمعيقات لابد من تكثيف الدورات التكوينية للتحكم في تقنيات التعليم عن بعد سواء للأساتذة أو للإداريين أو الطلبة كلا على حسب حاجته بهدف الرفع من مستوى التكوين الجامعي وجعل منه تكوين عصري ومتكامل .

4. مدى كفاية الرصيد الوثائقي الخاص بتخصص علم المكتبات على مستوى مكتبات الجامعة (محل الدراسة):إ ذا كانت الموارد المادية والبشرية مهمة في تكوين الطالب فالرصيد العلمي والوثائقي بمصادره ومراجعه لا يقل أهمية عنها ،باعتباره نقطة انطلاق أي بحث أو دراسة علمية ، وهو ما نهدف لمعرفته في أقسام علم المكتبات محل الدراسة من خلال السؤال التالي:**هل الرصيد العلمي و الوثائقي الخاص بالتخصص على مستوى المكتبات الجامعية كاف لتغطية متطلبات الطلبة واحتياجاتهم العلمية خاصة في البحوث النهائية والتطبيقية؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	121	39
لا	187	60
عدم الإجابة	4	1
المجموع	312	100

الجدول رقم (39): يبين مدي تغطية الرصيد العلمي والوثائقي لمتطلبات الطلبة بأقسام علم المكتبات محل الدراسة من عدمه

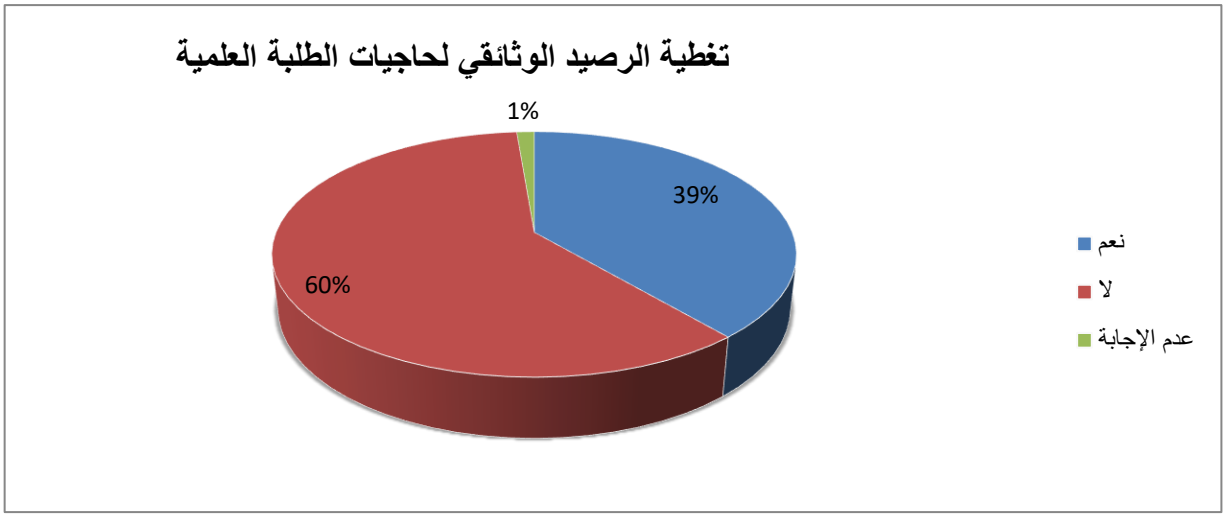

الشكل البياني رقم(36) : تلبية الرصيد العلمي والوثائقي لحاجيات الطلبة العلمية في تخصص علم المكتبات بالأقسام محل الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (39) أن (60%) من الطلبة يقرون بأن الرصيد الوثائقي والعلمي الخاص بتخصص علم المكتبات والمتواجد على مستوى المكتبات الجامعة غير كاف لتغطية متطلبات الطلبة واحتياجاتهم العلمية، بينما نسبة (39%) الباقية تقر بعكس ذلك.

تعتبر المعرفة والعلوم باختلاف طابعها الإنساني والاجتماعي وحتى التقني تراكمية ومتوارثة بين الأجيال السابقة واللاحقة، مشكلة في ذلك الإرث العلمي والرصيد المعرفي لأي تخصص، إذ لا يمكن الانطلاق في التعلم والبحث في أي حقل من حقول المعرفة دون الإطلاع عليها وذلك باعتبارها القاعدة الأساسية التي تبنى عليها كل العلوم، وتخصص علم المكتبات والمعلومات يعد واحد من بين هذه التخصصات التي تتطلب رصيد وثائقي محترم

يعتمد عليه في البحث عن أي موضوع من مواضيعه سواء منها البسيطة منها أو المعقدة ، وحتى وإن سلمنا بأن مصادر المعرفة وبنوكها أصبحت الآن تنحصر بكثرة في قواعد البيانات والمكتبات والمستودعات الرقمية إلا أن المكتبات تعد الفضاء الأكثر استقطابا للطالب الجامعي لعدة أسباب منها: تنوع مصادرها، ودقتها، وخاصة منها الرسائل الجامعية وبالأخص رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه التي تتصف بالمصداقية وبالقيمة العلمية أكثر من بقية المصادر والمراجع الأخرى بحكم أنها تتسم بصفة الاختراع و الإبداع وإضافة أشياء جديدة للمعرفة البشرية ، ناهيك عن توفر هذه المكتبات على قواعد البيانات وعلى المستودعات الرقمية وعلى المصادر الإلكترونية التي تجعل منها مكتبات هجينة تلبي كل طلبات واحتياجات المجتمع المعرفي (الطلبة والأساتذة الجامعيين) باختلاف توجهاتهم العلمية وميولاتهم المعرفية سواء من خلال الأوعية التقليدية الورقية أو الرقمية والإلكترونية، إلا أن هذا لم يتحقق في نظر طلبة علم المكتبات والمعلومات في ثلاثة أقسام محل الدراسة ولو بنسب متفاوتة فلأغلبية منهم وبنسبة 60% يقرون بعدم كفاية الرصيد الوثائقي الخاص بالتخصص على مستوى المكتبات الجامعية المركزية أو مكتبات الكليات، وحتى مكتبات الأقسام لتغطية متطلبات الطلبة واحتياجاتهم العلمية خاصة في البحوث النهائية والتطبيقية وبالأخص في علم الأرشيف الذي يشهد شح كبير في المصادر والمراجع وبدرجة كبيرة باللغة العربية لقلة النشر بها ، أما باللغات الأجنبية الأخرى فمعظم النشر يكون في المجلات العلمية الصادرة باللغة الإنجليزية والتي تتطلب اشتراكات مما يفرض على الطالب وجوب اكتساب مهارات للغوية خاصة منها الإنجليزية التي تشهد ضعف كبير ليس عند الطالب فقط بل جميع أطياف الأسرة الجامعية في الجزائر لأسباب أهمها تاريخية (الإستدمار الفرنسي) إلا أنه مؤخرا ومع تعيين الوزير على هذا القطاع (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) التمسنا من خلال القرارات والتعليمات الأخيرة الصادرة عن قطاعه إرادة فعلية وإلحاح على وجوب تعميم استخدام هذه اللغة في البحث العلمي وفي وسط المجتمع الأكاديمي وخاصة عند الأساتذة الجامعيين على غرار فتح منصة رقمية لتعليم اللغة الإنجليزية للأساتذة الجامعيين وهي الأولى على المستوى الإفريقي، وهذا ما سيساهم إلى حد بعيد مستقبلا في انتشار هذه

اللغة والتخلص من تبعية اللغة الفرنسية التي تقادم عنها الزمن والتي يطلق عليها المؤرخ والأستاذ القدير محمد بلغيث بالغة العطور أو اللغة الميتة[1]، حيث أعطى وزير التعليم العالمي والبحث العلمي إشارة انطلاق المنصة الرقمية لتعلم اللغة الإنجليزية يوم 2023/01/02[2] بالتأطير والمرافقة من جامعة **أمايتي** الأمريكية والتي ستجمع أكثر من30 ألف استاذ جامعي عن بعد بهدف الوصول بداية من السداسي الأول من السنة الجامعية المقبلة إلى التدريس باللغة الإنجليزية، أما الأسباب التي حالت إلى قلة الرصيد الوثائقي الخاص بالتخصص وعدم كفايته حسب أفراد العينة المستجوبة يمكن معرفتها وتشخيصها بأكثر دقة ووضوح من خلال نتائج السؤال اللاحق.

1.4. في حالة الإجابة بـ "لا" ما هو السبب في ذلك؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد المئوية
قلة رصيد التخصص في المكتبة المركزية للجامعة	**104**	**41**	**56**
ضعف رصيد مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	**86**	**34**	**46**
تركيز مكتبة القسم على المذكرات و الرسائل الجامعية بدل الكتب والمجلات	**52**	**20**	**28**
أخرى	**12**	**5**	**6**
المجموع	**254**	**100**	**136**

الجدول رقم (40) : يبين**أهم أسباب عدم تغطية الرصيد الوثائقي لاحتياجات الطلبة ***

[1]بلغيث، محمد . حصة على قناة البلاد ، ستوديو الجزائر ، يوم 22جوان 2019، متاح على الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=cXJ6MJq306Q (تاريخ الزيارة يوم 2023/04/11 على 11:13 سا .)

[2]وزير التعليم العالي ، كمال بداري ، قناة النهار يوم :2023/01/02 على الساعة متاح على الرابط :
https://www.youtube.com/watch?v=XO3-RKB_v80 (تاريخ الزيارة : يوم 2023/04/11 على الساعة 11:40سا).

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- **التكرار** : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- **النسبة المئوية** : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 254 إجابة
- **نسبة الأفراد** : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين في السؤال الرئيسي ب" لا " وهي 187 مفردة .
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

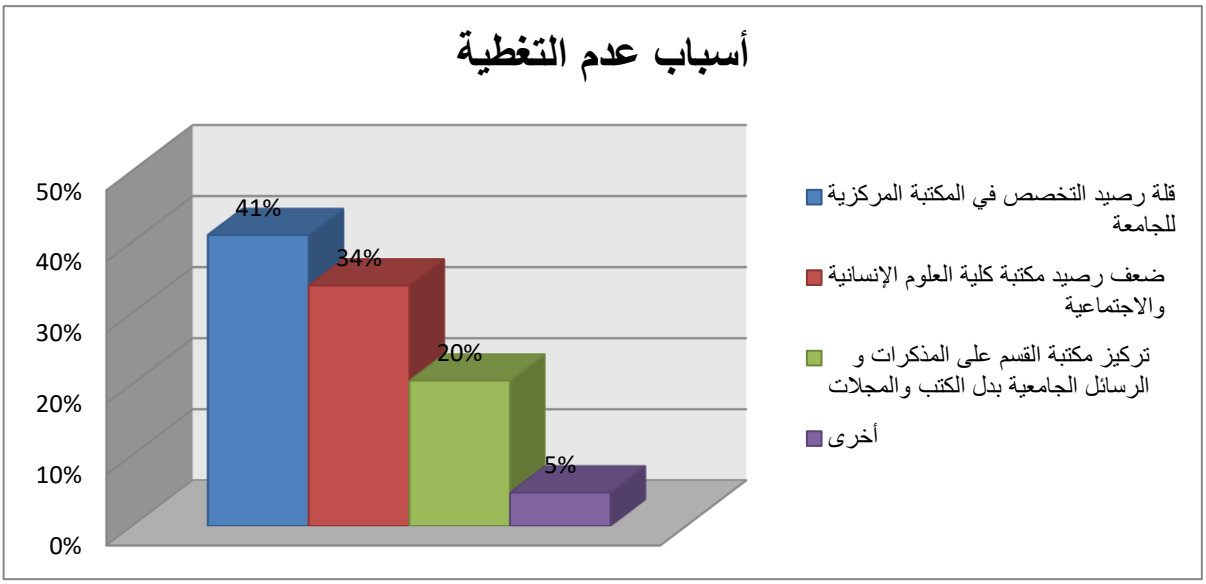

الشكل البياني رقم (37): يمثل الأسباب التي حالت لإطلاق الطالب الحكم على عدم كفاية الرصيد

وبهدف تشخيص الأسباب بأكثر دقة وعمق للوصول إلى نتائج منطقية وواقعية أسفرت نتائج هذا السؤال من إجابات 187 طالب الذين أجابوا بان الرصيد الوثائقي الخاص بتخصص علم المكتبات والمتواجد على مستوى المكتبات الجامعية بأنواعها (المكتبة الرئيسية، مكتبة الكلية، ومكتبة القسم) غير كاف لتغطية متطلباتهم واحتياجاتهم العلمية، نلاحظ أن (41%) من الإجابات تؤكد بان السبب الأول في ذلك يعود الى **قلة رصيد التخصص في المكتبة المركزية للجامعة** و هي تمثل إجابات(57%) من الطلبة، في حين نسبة (34%) ترجع السبب في ذلك إلى **ضعف رصيد مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية** وهي تمثل إجابات(47%) من الطلبة، أما نسبة (21%) من الإجابات ترى بان السبب هو **تركيز مكتبة القسم على المذكرات والرسائل الجامعة بدل الكتب والمجلات** وهي تمثل اجابات (29%) من الطلبة، أما االنسبة الباقية والمقدرة ب (5%) تمثلت في أسباب أخرى و هي تمثل إجابات ما يعادل(7%) من الطلبة.

وباعتبار التزويد " العملية التي تقوم بها المكتبة لتوفير المواد المطلوبة التي اعتمدتها سياسة الاختيار لإضافتها إلى المجموعة المكتبية[1] فهو واحد من بين أول حلقات السلسلة الوثائقية التي لا تقل أهمية عن الحلقات المتبقية والتي تتطلب يقظة وإلمام شامل بمتطلبات واحتياجات المستفيدين العلمية و المعرفية، كما أنها تتطلب استشارة ومشاركة جميع الأطراف الفاعلة (مكتبيين، أساتذة، طلبة) حتى يتم إعطاء هذه العملية المصداقية، الشفافية، واللامركزية في

[1] غالب، عوض النوايسة . تنمية المجموعات المكتبية في المكتبة ومراكز المعلومات، عمان : دار الفكر، 2001 ، ص.125.

اتخاذ القرارات واحتكار السلطة التي تعتبر واحدة من بين العوائق في الوصول للقرار الصائب[1] سواء على مستوى المكتبات الجامعية المركزية أو على مستوى مكتبات الكليات والأقسام ، التي تعد مكتبات أكثر تخصصا وأكثر حصرا للمعرفة في تخصص معين من المكتبات المركزية والتي تكون شاملة لجميع التخصصات المدرسة في الجامعة، لكن سجلنا من خلال نتائج هذا السؤال أن معظم عينة البحث تسلم بأن كل من هذه المكتبات: المكتبة المركزية، ومكتبة الكلية ومكتبة القسم لا تلبي كل احتياجاتهم العلمية وذلك من خلال ماتشهده من شح ونقص كبير جدا في مصادر ومراجع تخصصات علم المكتبات والمعلومات المختلفة وخاصة منها المكتبة المركزية التي من المفروض أنها توفر أكثر من بقية المكتبات الأخرى بحكم الميزانية الكبيرة المخصصة لها مقارنة بمكتبة الكلية كما أنه لا يمكن أن ننكر أن سياسة التقشف المنتهجة من قبل الدولة الجزائرية منذ سنة 2016 أثر إلى حد بعيد على عمليات التزويد والتهيئة والتجهيز في المكتبات المركزية الجامعية بحكم أن المورد المالي الوحيد الذي يمكنها من اقتناء مصادر ومراجع جديدة ذات قيمة علمية هي الميزانية السنوية الممنوحة من طرف الوزارة للجامعة ثم المكتبة حسب السلم التنازلي لهرم المسؤولية ، كما لا يمكن أن ننكر الزيادة الهائلة والغير مسبقة في الآونة الأخيرة في سوق و ثمن الكتاب بسبب زيادة سعر الورق ، إضافة إلى تدريس الجامعة لعدة تخصصات مما يؤثر كذلك على حصة كل تخصص في الجامعة من الميزانية الإجمالية فمثلا **جامعة بوزريعة** تحتوي على عدة كليات (كلية العلوم الإنسانية،كلية العلوم الإجتماعية،كلية اللغة العربية وأدابها واللغات الشرقية،كلية اللغات الأجنبية،معهد الأثار،معهد الترجمة)[2]، **وجامعة وهران** تظم كل من (كلية العلوم الطبيعية وعلوم الحياة ،كلية الأدب العربي والفنون نكلية العلوم الدقيقة والتطبيقية ،كلية الطب ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، معهد الترجمة ، معهد العلوم والتقنيات التطبيقية)[3] في حين **جامعة تبسة** تظم (كلية الأداب واللغات، كلية العلوم

[1]بوقاسم ، محمد . تأثير التنظيم الإداري على إتخاذالقرارات بالمكتبة الوطنية الجزائرية . أطروحة دكتوراه lmd : علم المكتبات والتوثيق . الجزائر : جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله ، 2019، ص140.

[2]الموقع الرسمي لجامعة الجزائر 02 - بوزريعة - متاح على الرابط :https://univ-alger2.dz/index.php/ar/ (تاريخ الزيارة 2023/04/11 على 12:12سا)

[3]الموقع الرسمي لجامعة وهران 1 أحمد بن بلة– وهران - متاح على الرابط : https://www.univ-oran1.dz/index.php/ar (تاريخ الزيارة 2023/04/11 على 12:21سا.)

والتكنولوجيا،كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، معهد المناجم، معهد علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية)[1]أي أنه كلما زادت التخصصات المدرسة في الجامعة قلت الميزانية المخصصة للاقتناء المصادر والمراجع في كل تخصص، كما لا يمكن أن ننكر أنه جائحة كورونا كذلك ساهمت في توقف كل عمليات التزويد في المكتبات باختلاف أنوعها وخير دليل على ذلك إلغاء وتوقيف الصالون الدولي للكتاب بالجزائر منذ سنة 2018إلى غاية 2022 بسبب الجائحة مما أغلق أبواب العرض كليا في سوق الكتاب بحكم أنه يعتبر الفرصة والمناسبة السامحة للاقتناء والتزويد في معظم المكتبات، ناهيك عن توقيف النشر في غالبية دور النشر والطباعة في مختلف أنحاء العالم تزامنا مع الجائحة ليس في تخصص علم المكتبات فقط بل في جميع التخصصات.

أما عندما يتعلق الأمر بمكتبة القسم فهي عادة تقوم على الرسائل الجامعية من مذكرات ليسانس و ماستر ، رسائل الماجستير في النظام الكلاسيكي، وأطروحات الدكتوراه وذلك لعدم توفرها على ميزانية مخصصة للاقتناء والتزويد السنوي بالمصادر والمراجع بخلاف مكتبة الكلية والمكتبة الجامعية المركزية ، زيادة على سياسة التقشف وعن جائحة كورونا لا يمكن أن ننكر أنه هناك عوامل وأسباب أخرى ساهمت في شح وقلة توفر مصادر ومراجع في تخصص علم المكتبات والمعلومات ومن بينها على سبيل المثال قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة بوزريعة إنتقل القسم من جامعة لأخرى بدأ بالجامعة المركزية جامعة الجزائر1 حاليا سنة 1975إلى غاية 1988 ثم جامعة الجزائر03 حاليا دالي إبراهيم سنة 1988 بملحقة التكوين المتواصل حاليا ثم 1990 تم تغيره إلى ملحقة أخرى بنفس الجامعة ثم إلى جامعة بوزريعة سنة 1999 إلى يومنا هذا[2] وهذا التنقل من جامعة لأخرى اثر إلى حد بعيد في ضياع الرصيد الوثائقي بين مكتبات الجامعات التي تنقل بينها القسم وخير دليل على ذلك وجود رصيد معتبر من المصادر والمراجع في تخصص علم المكتبات والمعلومات

[1] الموقع الرسمي لجامعة تبسة متاح على الرابط : http://www.univ-tebessa.dz/fssh/library-science/ (تاريخ الزيارة يوم 2023/04/11 على 12:28 سا.)

[2] غرارمي ، وهيبة . التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية :دراسة ميدانية ،أطروحة دكتوراه ، المرجع السابق ، ص. 116

بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 01 أو الجامعة المركزية كما كانت تسمى سابقا، أما قسم جامعة تبسة فهو قسم حديث النشأة كما تم الإشارة إليه سابقا تم تدريس فيه علم المكتبات لأول مرة سنة 2006 وهو ما يفرض منطقية شح وقلة المصادر والمراجع بمكتبات الجامعة.

5. الوسائل التكنولوجية الحديثة المعتمدة في التكوين: بعد التعريج على الطرق والإمكانيات المادية و البشرية والرصيد الوثائقي في الأسئلة السابقة حان الدور على تسليط الضوء وبدقة على الوسائل التكوينية الحديثة المطبقة في أقسام علم المكتبات محل الدراسة والذي نريد قياسها من خلال السؤال التالي: **هل القسم الذي تدرس به يعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في التكوين؟**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	69	22
لا	243	78
المجموع	312	100

الجدول رقم (41): يبين إعتماد أقسام محل الدراسة على الوسائل التكنولوجية من عدمه

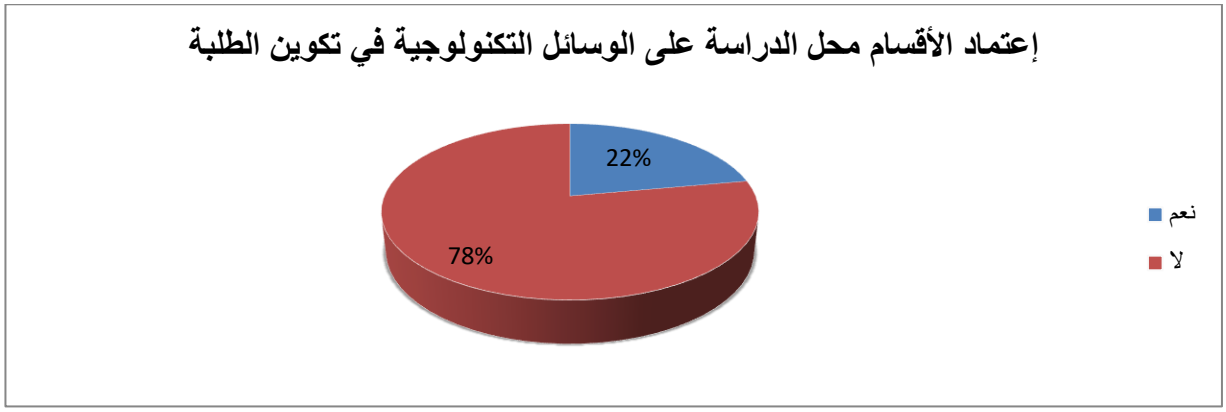

الشكل البياني رقم (38) : يمثل اعتماد أقسام علم المكتبات محل الدراسة على الوسائل التكوينية الحديثة من عدمه

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (41) أن الاتجاه العام للجدول والذي تمثله أكبر نسبة من الطلبة والمقدرة بـــــ (78%) تقر بأن القسم الذي تدرس به لا يعتمد على الوسائل التكنولوجية والطرق الحديثة في التكوين، بينما وبنسبة أقل بكثير من الأولى والمقدرة بـــــ (22%) أدلت بعكس ذلك.

وبهدف الوصول إلى نتائج تمكننا من معرفة جودة التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات والتوثيق ومدى تبنيه للوسائل الحديثة في التدريس وخاصة على انه تخصص يتطلب طرق ووسائل تكنولوجية حديثة تقوم على التقنيات والبرامج التكنولوجية المعقدة على **غرار الذكاء الاصطناعي، النظم الخبيرة، النظم الذكية،الواب 2.0، CHAT GPT شات جي بي تي(المحول التوليدي المدرب مسبقا لدردشة)**[1]التي استثمرت الجامعات الأخرى وخاصة منها الغربية والخليجية في استخدامها سواء في التدريس أو في تقديم خدماتها على غرار جامعات الدول الخليجية مثل جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية وجامعة قطر يتم بمجرد مراسلة مكتبة أو الجامعة الرد الفوري والإجابة عن أسئلتك باستخدام تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي **شات جي بي تي(المحول التوليدي المدرب مسبقا لدردشة)**، ناهيك عن عقد الاجتماعات والملتقيات والمناقشات للرسائل الجامعية باستخدام تقنية التحاظر عن بعد، و المصادقة على المحاضر والتقارير من خلال التوقيع الإلكتروني بأشكاله المتعددة (قلم خاص يتم به التوقيع يدويا على شاشة الكومبيوتر أو على لوح رقمي[2]) وهو ما لم يتم تطبيقه في الجزائر بطريقة مطلقة سواء في الجامعات أو المؤسسات إلى حد الساعة.

وبناء عن غياب هذه التقنيات وعدم استخدامها في الجامعات الجزائرية سواء لأهداف إدارية أو لأهداف تكوينية علمية ترك معظم الطلبة وإن لم نقل الأغلبية الساحقة وبنسبة (78%) بالمائة من مجموع الطلبة المستجوبين يقرون بأن الجامعات والأقسام التي يتم تدريسهم فيها لا تعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تكوينهم في حين أن النسبة المتبقية والمقدرة بنسبة(27%) تقر بعكس ذلك وبعد تعليلهم اتضح لنا بأن أهم الطرق والوسائل الحديثة المستخدمة في الأقسام والجامعات التي يزاولون فيها تكوينهم الأكاديمي يتمثل في استخدام تقنيات التحاضر عن بعد الأكثر تطبيقا وهذا أمر طبيعي بحكم أنه في الآونة الأخيرة تم الاعتماد عليها بكثرة في الجامعة الجزائرية خاصة مع انتشار وباء كورونا الذي ألزم الجامعات والمعاهد على ذلك أما الأسباب التي آلت للإجابة النسبة الساحقة بالسلب تم التطرق إليها بالتفصيل في نتائج السؤال الموالي.

[1]- المنير، حمزة . شات جي بي تي- CHAT GPT -وخدمة البث الانتقائي للمعلومات في المكتبات إلغاء أم إثراء ؟ . المؤتمر العلمي الدولي الأول آلانيا للعلوم الإجتماعية مطلع الألفية الثالثة ، تركيا ، يوم 03-04-05- ماي 2023 .

[2]محمد الجنبيهي، منير . ممدوح ، محمد الجنبيهي . تزوير التوقيع الإلكتروني ، الإسكندرية : دار الفكر الجامعي ،2006،ص . 42

1.19. في حالة الإجابة بـ "لا" يعود السبب إلى؟ سنحاول من خلال هذا السؤال معرفة دوافع إجابة الطلبة بنسبة ساحقة بالسلب في السؤال الرئيسي السابق وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول النحو التالي:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد المئوية
عدم التحكم في الوسائل الحديثة	59	14	25
قلة توفر الوسائل الحديثة بالجامعة	196	45	82
اعتماد أساتذة القسم على الطرق التقليدية وهي طرق لا تتطلب وسائل	128	29	54
زيادة الكم الهائل من الطلبة في القسم	48	11	20
أسباب أخرى	03	1	1
المجموع	434	100	182

الجدول رقم(42): يبين أسباب عدم الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تكوين الطلبة بأقسام طلبة العينة *

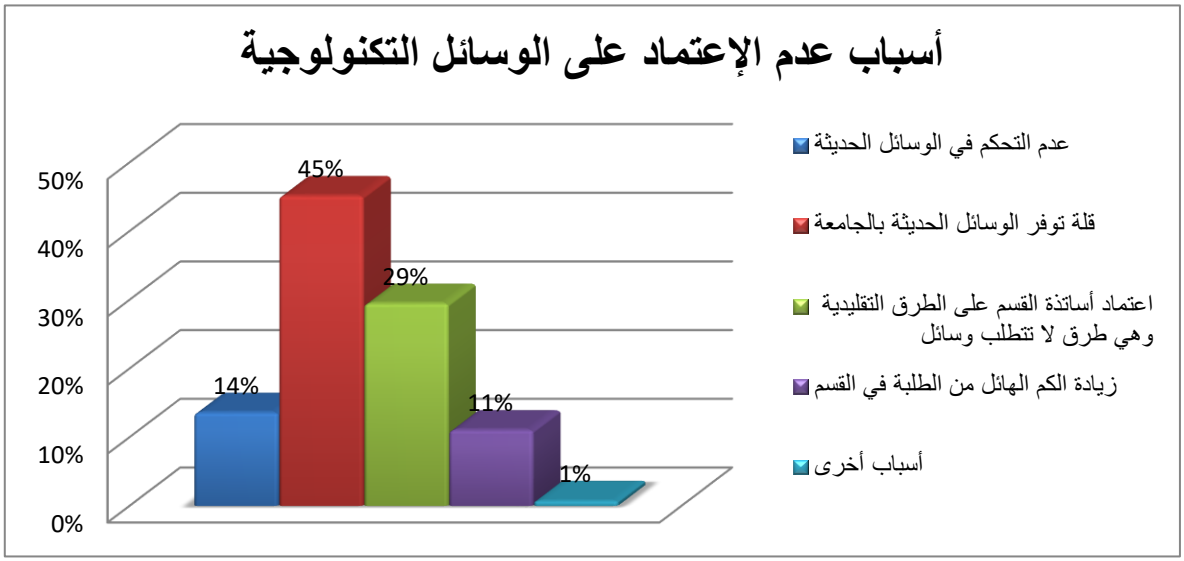

الشكل البياني رقم (39): يترجم إحصائيات الجدول المبين لأسباب عدم اعتماد أقسام علم المكتبات محل الدراسة على الوسائل التكنولوجية الحديثة

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- التكرار : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- النسبة المئوية : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 434 إجابة
- نسبة الأفراد : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين في السؤال الرئيسي ب" لا " وهي 243 مفردة .
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

من إجابات243 طالب الذين أجابوا بان القسم لا يعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في التكوين في السؤال الرئيسي السابق، نلاحظ أن نسبة (45%) من الإجابات ترجع السبب في ذلك إلى **قلة توفر الوسائل** و هي تمثل اجابة (82%) من الطلبة، في حين نسبة (29%) من الإجابات ترى في أن السبب يكمن بدرجة أولى في **اعتماد أساتذة القسم على الطرق التقليدية التي لا تتطلب وسائل** وهي تمثل إجابات (54%) من الطلبة، لكن نسبة (14%) من الإجابات والتي حلت ثالثة كانت تعيد السبب في ذالك إلى**عدم التحكم في الوسائل الحديثة** وهي تمثل إجابات(25%) من الطلبة، أما نسبة (11%)من الإجابات الباقية أكدت على أن السبب يكمن في **زيادة الكم الهائل لطلبة** وهي تمثل إجابات 20% من الطلبة، إضافةإلى**أسباب أخرى** اقتصرت على نسبة (1%) فقط من النسبة الكلية من إجابات الطلبة.

تعتبر الوسائل التكنولوجية واحدة من بين العوامل المؤثرة في الرفع أو التقليل من جودة الخدمات المقدمة، ففي الماضي القريب كانت عبارة عن وسائل وتقنيات مساعدة في تقديم الخدمات فحسب، ولكن مؤخرا مع انتشار الحروب والثورات و الأزمات والكوارث البيئية والبيولوجية التي أصبحت تهدد وجود الإنسان في مكان ما،حيث أصبحت هذه التكنولوجيات والتقنيات حتمية لا يمكن الاستغناء عنها، بناء على ما نجم من هذه التهديدات والتي مهدت لقيام ثورات تكنولوجيا وتغييرات جذرية في ذهن الإنسان سواء في طبيعة تفكيره أو في نمط عمله وحتى في طبيعة تكوينه، كل هذا من أجل الحد من هذه التهديدات التي لا طالما راودته من حين لأخر والتي يقابلها استحالة توقيف نشاطاته اليومية لتوفير وتحقيق كل حاجياته سواء المادية أو المعنوية وحتى البيولوجية منها.

وانطلاقا من هذا التحول الحاصل والذي فرض على كل عنصر من عناصر العملية التكوينية سواء كمعلم (الأستاذ) أو كمتعلم (الطالب) الإلمام بكل هذه والوسائل و التقنيات والتكنولوجيات المستخدمة والمطبقة في مجال التكوين والتعليم وخاصة منها المستحدثة التي من شانها الرفع من مستوى وجودة المنظومة التعليمية والتكوينية ككل، ويحدث هذا من خلال توفيرهذه التجهيزات والتقنيات في جميع الأقسام والمعاهد وفي جميع الأطوار حتى لا يشهد على منظومتها التكوينية على أنها تقليدية وكلاسيكية وهو ما سجلناه من خلال دراستنا

هذه من خلال إسقاطها على أقسام علم المكتبات والمعلومات محل الدراسة حيث أقرت الأغلبية الساحقة من الطلبة المستجوبين في السؤال السالف على أن أقسامهم وجامعاتهم التي يزاولون فيها تكوينهم الجامعي لا تعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تكونهم وذلك راجع لعدة أسباب تعود بالدرجة الأولى إلى **شح الوسائل والتقنيات التكنولوجية** من قبل إدارة الجامعة، كما أنه حتى وإن وفرت في بعض الأحيان إلى أنها تقتصر فقط على بعض الحواسب التي غالب ما تكون معطلة ، زيادة على أنها غير مرتبطة بشبكة الانترنيت مما يجعل منها أجهزة قابلة إلى للعمليات الألية التقليدية فقط (الوورد WORD وتطبيقات الإكسيلExcel)، وكل هذا أثر إلى حد بعبيد في نمط تفكير وعمل الأستاذ الجامعي ودفعه إلى**الاعتماد على الطرق التقليدية في التدريس** مجبرا لا مخير، وذلك من خلال إلقاء المحاضرات والدروس بطريقة نظرية تلقينية ، ليس هذا فحسب بل تعدت تأثيراتها إلى جعل كل من الطالب والأستاذ وكل الفاعلين في العملية التكوينية **يجهلون لتقنيات التحكم في هذه الوسائل الحديثة** بحكم أنهم لم يحتكوا بها أو يتكونوا عليها مسبقا وخير دليل على ذلك المشاكل التي نجمت عن تطبيق التكوين خلال جائحة كورونا وعن **منصة (moodle)**والتي خلقت مشاكل كبيرة للطالب وللأستاذ معا، زيادة على عدة أسباب أخرى تم سردها من طرف الطلبة المستجوبين ومعظمها تتعلق بالجوانب التنظيمية مثل **الاكتظاظ في قاعات الإعلام**، وبضعف تدفق الإنترنيت ليس في الجامعة فقط بل في الجزائر ككل.

2.5. فائدة استخدام الطرق والوسائل الحديثة في التكوين الجامعي:ب عد قياس مدى استخدام أقسام محل الدراسة لوسائل التكنولوجيات الحديثة من عدمه نتطلع من خلال هذا السؤال لمعرفة الفائدة من استخدام هذه الوسائل على الطالب وعلى نوعية تكوينه من خلال السؤال التالي:**ما هي الفائدة من استخدام الطرق والوسائل الحديثة في التكوين الجامعي حسب رأيك؟**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد المئوية
التفاعلية	125	17	40
جلب اهتمام الطالب	140	19	45
إثراء الدرس	102	14	33
تمكين وتسهيل للطالب أساليب استكشاف المعلومات والمعارف	175	23	56
مواكبة التطورات الحاصلة في طرق التكوين الحديث	205	27	66
أخرى	2	0.3	1
المجموع	749	100	241

الجدول رقم (43): يبين الفائدة من استخدام الطرق والوسائل الحديثة في التكوين الجامعي*

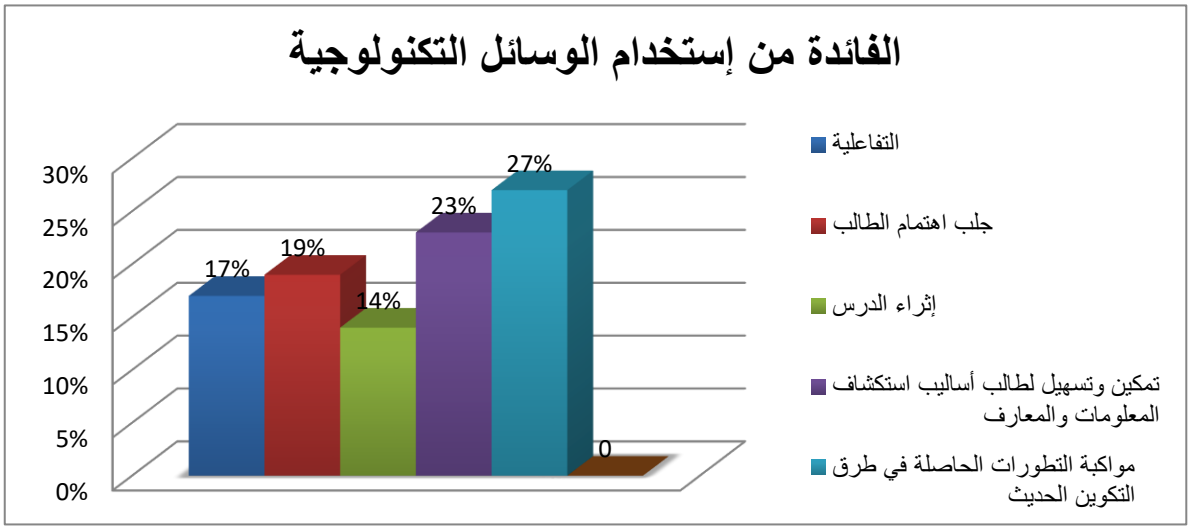

الشكل البياني رقم (40) : .يمثل فائدة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديث على التكوين الجامعي

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- التكرار : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- النسبة المئوية : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 749 إجابة
- نسبة الأفراد : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين والمقدر ب 312 مفردة .
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

من نسب الجدول رقم (43) نلاحظ أن **مواكبة التطورات الحاصلة في طرق التكوين الحديث هي** أهم فائدة في استخدام الطرق والوسائل الحديثة في التكوين الجامعي وذلك بنسبة(27%) من مجموع الإجابات وهو ما يمثل إجابة ثلثي الطلبة أي بـــــ (66%)، تليها فائدة **تمكين وتسهيل لطالب أساليب استكشاف المعلومات والمعارف** بنسبة (23%)وهي تمثل إجابات (56%) من الطلبة، أما فائدة **جلب اهتمام الطالب** فقد سجلت نسبة (19%) وهو ما يمثل مجموع إجابات(45%) من الطلبة وذلك قبل فائدة **التفاعلية** التي قدرت نسبتها بـــ (17%) أي ما يمثل اجابات (40%) من الطلبة، وفي الأخير خلصت فائدة **اثراء الدرس** لتحقيق نسبة (14%) وهي تمثل إجابات 33% من الطلبة، وأما **فوائد أخرى** فقد اقتصرت على نسبة 0.3% وهي تمثل إجابة 1% فقط من الطلبة.

إن الانتشار الواسع لتكنولوجيات ووسائل الإعلام والاتصال وتطبيقاتها في جميع القطاعات: الصناعية ، الاقتصادية ، التجارية وحتى الإدارية يتركنا مجبرين على الإقرار والتسليم بأن الدور والمساهمات التي تقدمها في إتمام وتأدية المهام الموكلة لهذه القطاعات بالغ الأهمية وخاصة عندما يتعلق الأمر بتسيير مدخلاتها ومخرجاتها، كما يمكننا أن نسلم بأن هذه التكنولوجيات والوسائل المطبقة أجبرتها (القطاعات) على تطوير طرق ومناهج العمل بما يتناسب مع ما تقتضيه من خصوصيات في كل مرحلة من مراحل تأدية المهام ، وذلك بحكم أن تأثيرها تسلسلي ومتتابع وبمجرد التأثير على حلقة تتأثر البقية.

وبهدف معرفة الفوائد والعائدات الخدماتية التي تنجم على استخدام هذه الطرق والوسائل الحديثة في قطاع التعليم العالي وبضبط على **التكوين الجامعي** باعتباره حلقة من حلقات هذا القطاع يؤثر ويتأثر كما أشرنا إليه سالفا، أقرت الأغلبية من أفراد عينة البحث وبنسبة (27%) أن الأهمية تكمن بدرجة أولى **في مواكبة التطورات الحاصلة في طرق التكوين الحديث ذلك** باعتبارها تشهد تطور مستمر ومتوازي مع التطور الحاصل في تكنولوجيات الإعلام والاتصال وفي تطبيقاتها، وخاصة منها المستخدمة في الجامعات الرائدة بمختلف أنحاء العالم سواء الغربية أو العربية خاصة منها الذكاء الإصطاعي وتطبيقاته الأكثر إنتشارا في الأونة الأخيرة وحديث العام والخاص، بحكم أنه لا يمكنه تقديم المساعدة في التكوين فقط

بل حتى القيام بدور المعلم أو المكون نفسه[1]، وهو الذي مكنها من تحقيق قفزة نوعية وتحسين جودة برامجها التكوينية التي تتحكم في مدى القدرة على إعداد طالب جامعي ملم بكل المعارف التي يقتضيها تخصصه ومهنته مستقبلا .

كما ترى كذلك نسبة محترمة من الطلبة المستجوبين وبنسبة لا تقل بكثير عن الأولى والمقدرة بنسبة (23%) بأن الأهمية تكمن **في تمكين وتسهيل للطالب أساليب اكتشاف المعلومات والمعارف العلمية** والتقنية وخاصة مع ظهور قواعد البيانات ومحركات البحث المتخصصة وبنوك المعلومات التي توجه الطالب للبحث في حيز محدد مقلصة عليه حجم كبير من الجهد والوقت.

كما لا يمكن أن ننكر أن هذه الوسائل والطرق الحديثة تخرج الطالب من دوامة نفسية يعمها النفور والملل بسبب ممارسة نفس الروتين يوميا ، و استبداله **بالحيوية والتفاعلية** في إثراء الدروس من خلال إلزامه على استخدام أكثر عدد ممكن من الحواس بخلاف الطريقة التقليدية التي تعتمد أكثر على حاسة السمع ، وهو ما يساهم إلى حد بعيد في **جلب اهتمام** الطالب وتوجيهه لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، كما أنها تضفي طابع **التفاعلية** وتساهم إلى حد بعيد في **إثراء الدرس** أو المحاضرة من خلال تبادل الآراء والأفكار و فتح المجال للتحاور والنقاش.

6. النشاطات البيداغوجية الأكثر أهمية في التكوين الجامعي لتخصص علم المكتبات والتوثيق: الشاهد في الأمر والمتعارف عليه أن التكوين أو التعليم الجامعي يتم من خلال عدة نشاطات بيداغوجية يتم تحديدها من طرف للجنة بما تقتضيه خصوصية ونوعية كل تخصص ، ليتم في الأخير تقييم الطالب عليها، ولمعرفة أكثر النشاطات أهمية من غيرها تم طرح السؤال التالي :**ما هي النشاطات البيداغوجية التي لها أكثر درجة من الأهمية والفاعلية في التكوين الجامعي لتخصص علم المكتبات والتوثيق؟**

[1]BENGAFFOUR , Nawa. L’intelligence artificielle en éducation de la formation à la professionnalisation des métiers ,revu MOUTOUNE, Saida :Université Dr Moulay Al-Taher.tom.51.n.2.2022.p.260.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد المئوية
المحاضرات	94	19	31
الأعمال الموجهة	133	27	44
الأعمال التطبيقية بالمؤسسات التوثيقية	169	34	55
الأعمال الشخصية (البحوث الفردية)	93	19	31
أخرى	02	0.4	1
المجموع	491	100	161

الجدول رقم (44): يبين النشاطات البيداغوجية الأكثر أهمية و فاعلية في التكوين الجامعي *

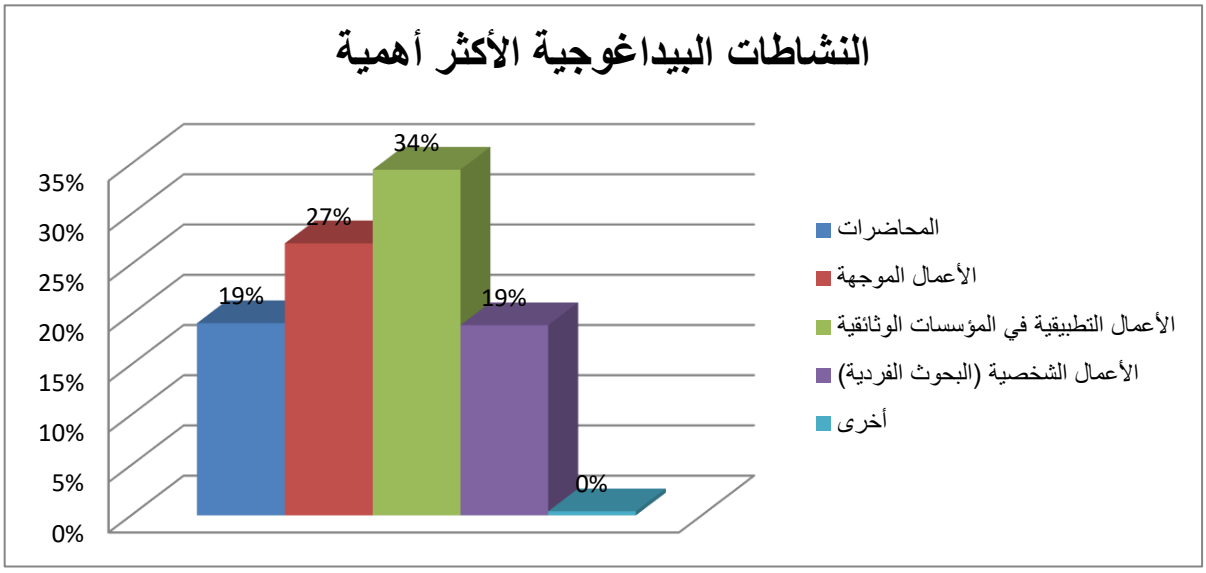

الشكل البياني رقم (41) : يمثل درجة و أهمية النشاطات البيداغوجية في تخصص علم المكتبات والتوثيق

أفرزت نتائج السؤال التي تم ترجمتها في الجدول رقم (46) على أن **الأعمال التطبيقية في المؤسسات التوثيقية هي** النشاطات البيداغوجية التي لها أكثر درجة من الفاعلية في

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- **التكرار** : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- **النسبة المئوية** : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 491 إجابة
- **نسبة الأفراد** : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين والمقدر ب 312 مفردة .
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

التكوين الجامعي وذالك بنسبة (34%) من الإجابات وهي ما يمثلها أكثر من نصف إجابات الطلبة أي بمقدار (55%)، تليها ثانية **الأعمال الموجهة** بنسبة (27%) وهي تمثل كذلك إجابات (44%) من الطلبة، وتقلها أهمية حسب عينة البحث **المحاضرات** و **الأعمال الشخصية (البحوث الفردية)** بنسبة(19%) وهي تمثل اجابات (31%) من الطلبة، و في الأخير حلت **نشاطات أخرى في** أخر الترتيب بنسبة 0.4% وهو ما يعادل 1% فقط من إجمالي الإجابات.

يعتبر التكوين الجامعي في حد ذاته مجموعة من الوحدات والنشاطات البيداغوجية سواء منها التطبيقية أو النظرية، وتختلف فعالية هذه النشاطات وتأثيراتها على مسار تكوين الطالب الجامعي كل حسب تخصصه، فالنشاطات والوحدات المبرمجة في برنامج التخصصات التطبيقية و العلوم البحثية على غرار الرياضة والتربية البدنية مثلا أو علم المادة وعلوم الأرض تختلف تماما عن الوحدات والنشاطات المبرمجة في العلوم الإنسانية والاجتماعية مثل الفلسفة وعلوم الإعلام و الإتصال.

وبما أن تخصص علم المكتبات علم هجين مابين العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية وربما يتضح لأول وهلة بأن هذا الحكم غير منطقي إلا أن طبيعة المهنة ومخرجتاها تثبت ذلك، وبحكم أننا نهدف من خلال هذه الدراسة ومن جميع الدراسات باختلاف أنواعها إلى تقديم إضافة وشئ جديد لهذا التخصص (علم المكتبات والتوثيق) ارتأينا من خلال هذا السؤال إلى معرفة وقياس أهم النشاطات والطرق البيداغوجية التي يمكنها تحقيق الإضافة العلمية في أداء وجودة ونوعية تكوين الطالب الجامعي في هذا التخصص.

أما نتائج هذا السؤال فقد أسفرت على عدة إحصائيات ونسب يمكننا من خلالها إعادة النظر في الطرق والمناهج المدرسة ليس لعجزها بل لتحسينها وتقويم ضعفها، حيث تؤكد العينة المستجوبة وبدرجة أولى أن **تكثيف الأعمال التطبيقية بالمؤسسات التوثيقية** باختلاف أنواعها على غرار المكتبات مراكز الأرشيف ومراكز التوثيق هي أكثر النشاطات البيداغوجية نجاعة وذلك بحكم أنها تترك الطالب يتعامل مباشرة مع أهم شيئ يقوم عليه التخصص وهي المعلومة باختلاف وعائها (تقليدي أو رقمي) وكيفية استرجاعها في الوقت

المناسب، مهما كان نوعها، طابعها، قيمتها ناهيك عن كون هذا التخصص كما أشرنا إليه سابقا أنه تخصص تطبيقي أكثر منه نظري ولذلك لا يمكن أن تقتصر **الأعمال التطبيقية** على تربصات نهاية الدراسة فقط بل لابد من تكثيفها من بداية أول سنوات التكوين الجامعي في التخصص، وكل هذا لا يعني أن **الأعمال الموجهة** يمكن الاستغناء عنها بل العكس من ذلك بحكم أنها تقدم من خلالها كل الأسس والمقاربات النظرية والتعاريف الإجرائية لعلم المكتبات والمعلومات زيادة على إعطائها للطالب فرصة وإمكانية تحقيق مفاهيم جديدة وشرح أكثر بحكم قربه للأستاذ فيها ،أما **المحاضرات والأعمال الشخصية مثل البحوث** فهي كذلك واحدة من بين النشاطات البيداغوجية المقررة في المناهج التكوينية بالجامعات والمعاهد الجزائرية وحتى الغربية، لذلك فهي لا تقل أهمية عن النشاطات البيداغوجية الأخرى ولكن في تخصص علم المكتبات والتوثيق نسبة أهميتها متفاوتة مما سبقها من نشاطات، وذلك راجع بدرجة أولى لطبيعة التخصص التي تقتضي التركيز على نشاط أكثر من بقية النشاطات الأخرى وهذا ما تثبته كذلك إجابات عينة الدراسة في الجدول أعلاه.

7. تغطية الوحدات التعليمية المقررة في تخصص علم المكتبات للحاجيات التكوينية اللازمة : وبهدف قياس مدى نجاعة التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات بالأقسام محل الدراسة لابد من تسليط بوصلة الدراسة على جميع العوامل التي من شأنها التأثير على المنظومة التكوينية ككل، وفي هذا السؤال نريد قياس مدى نجاعة البرامج التكوينية المدرسة ووحداتها من خلال السؤال التالي **:هل الوحدات التعليمية المدرسة بالتخصص كافية لتغطية تكوين جامعي شامل من كل النواحي؟**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
كافية	**164**	**53**
غير كافية	**147**	**47**
عدم الاجابة	**1**	**0.3**
المجموع	**312**	**100**

الجدول رقم(45): حول تغطية الوحدات التعليمية لمتطلبات التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات والتوثيق

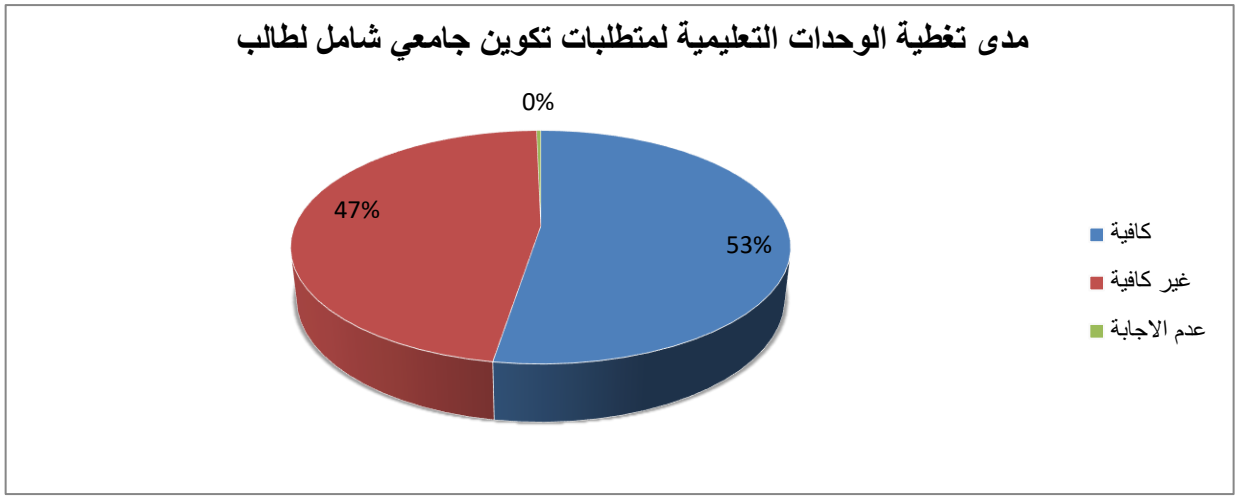

الشكل البياني رقم (42) : يمثل تغطية الوحدات المدرسة في تخصص علم المكتبات لمتطلبات تكوين جامعي شامل من عدمه

من خلال نتائج الجدول رقم (45) يتبين لنا بأن أكثر من نصف طلبة العينة والمقدر بنسبة (53%) يقرون بأن الوحدات التعليمية المدرسة بأقسام علم المكتبات محل الدراسة كفيلة بتحقيق تكوين جامعي شامل في التخصص، بينما نسبة (47%) الباقية فهي تقر عكس ذلك.

بعدما تطرقنا في السؤال السابق إلى نوعية النشاطات البيداغوجية المتبعة والمبرمجة في التكوين الأكاديمي للطالب الجامعي في تخصص علم المكتبات والمعلومات والأنسب منها في تحقيق الفائدة العلمية، نهدف من خلال هذا السؤال إلى التعمق أكثر من خلال البحث في محتوى هذه النشاطات المقسم والمصنف في وحدات تعليمة منها: وحدات تعليم الأساسية ، وحدات التعليم المنهجية، وحدات التعليم الاستكشافية ، وحدات التعليم الأفقية ، وقد أفرزت إجابات عينة الدراسة على هذا السؤال إحصائيات ونتائج متقاربة بين من يراها كفيلة بتغطية تكوين شامل للتخصص من كل النواحي نظريا وتطبيقيا وذلك بنسبة فاقت نصف العينة أي بنسبة (53%) مبررين إجاباتهم بأن كل الوحدات التي أصبحت موحدة بين جميع الأقسام المدرسة للتخصص والموضحة في[1]عروض المواءمة canevas برمجت بطريقة مدروسة وعلمية مراعية العمل على تحقيق التكامل فيما بينها وتغطية كل الحدود المعرفية التي يجب للطالب الإطلاع عليها في كل مرحلة من مراحل تكوينه الجامعي (لليسانس و ماستر) وحسب كل تخصص من تخصصات علم المكتبات والأرشيف أما النقطة الثانية التي

[1]عرض موائمة تكوين ماستر أكاديمي في تخصص علم المكتبات والتوثيق 2017 / 2018 .

تم تسجيلها أن معظم الإجابات التي إنصبت في هذا الاقتراح هي لطلبة ليسانس، أما النسبة المتبقية وهي نسبة معتبرة تقدر بـــ (47%) فهي ترى عكس ذلك مؤكدة على أنها غير كافية وذلك لعدة أساب واعتبارات علمية بدرجة أولى فمعظم الوحدات المبرمجة تصب في الموضوع نفسه تقريبا ناهيك عن وجود بعض الوحدات متشابهة وبتسميات مختلفة مثل تنمية المجموعات الرقمية وبناء المجموعات الرقمية، كما أن تركيز معظم الوحدات على المقاربات النظرية لا تمكن الطالب من الإلمام بجميع معارف التخصص خاصة منها التي تتطلب التجريب والممارسة التطبيقية وهو ما يسمح لطالب بالاطلاع الدائم والوقوف على جميع التطورات والتغيرات الطارئة في تقنيات الإعلام و الاتصال وخاصة منها الوسائل المستخدمة في مهنة المكتبات والتوثيق، وحتى وإن سلمنا بوجود بعض الوحدات التطبيقية إلا ان الوقت والتجهيزات المخصصة لها غير كافية، ناهيك عن غياب الانسجام و التنسيق والتكامل بين الوحدات المدرسة وعدم تطابق البعض منها تماما مع ما هو واقع في الميدان فعليا، كما يوجب إدراج وحدات جديدة في التخصص على غرار وحدة الإحصاء[1] التي تدرس في معظم التخصصات خاصة منها تخصصات العلوم الاجتماعية والتي يستخدمها كذلك معظم الطلبة في أبحاثهم العلمية ورسائلهم الجامعية على غرار التي بين أيدينا.

8. الحجم الساعي للوحدات التعليمية المدرسة مقارنة بعدد سنوات التكوين الجامعي:

نهدف من خلال هذا السؤال لقياس مدى توفيق إدارة أقسام علم المكتبات محل الدراسة في تقسيم الحجم الساعي الكافي على الوحدات التعليمة خلال المسار التكوين للطالب الجامعي وذلك من خلال السؤال التالي: **هل الحجم الساعي المخصص للوحدات التعليمية المدرسة في تخصص علم المكتبات (النظرية والتطبيقية) كاف لضمان تكوين طالب جامعي كفأ مقارنة بعدد سنوات التكوين؟**

[1]توصيات الملتقى الوطني الخامس الموسوم ب:واقع البحث العلمي في العلوم الوثائقية :إجراءات ، صعوبات وأليات التطوير ، جامعة وهران أحمد بين بلة : قسم علم المكتبات والتوثيق ،12 مارس 2023.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	153	49
لا	153	49
عدم الإجابة	6	2
المجموع	312	100

الجدول رقم (46): يوضح رضا الطلبة على الحجم الساعي المخصص للوحدات التعليمية خلال مسارهم الجامعي

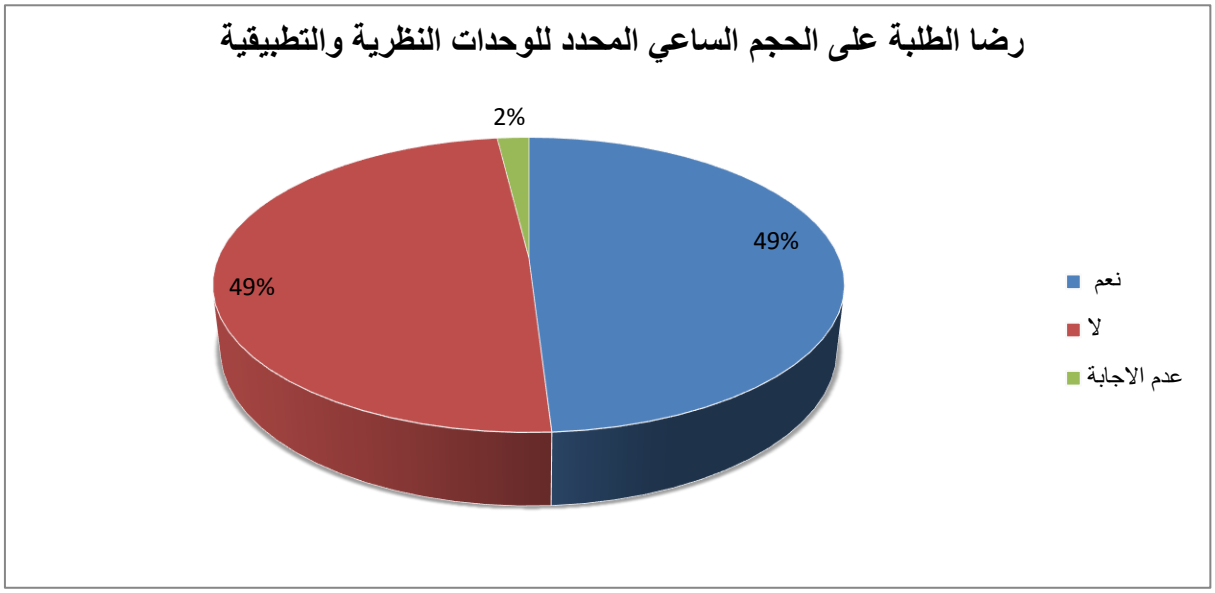

الشكل البياني رقم(43): .يمثل رضا الطلبة على الحجم الساعي المحدد للوحدات التعليمية التطبيقية والنظرية في تخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية من عدمه

نلاحظ من الجدول رقم (46) أن أراء الطلبة متساوية بين من يرى أن الحجم الساعي للوحدات التعليمية النظري والتطبيقي كاف لضمان تكوين جامعي فعال وإعداد طالب كفأ ومن يقر بعكسها تماما مؤكدا بعدم كفايتها وكل هذا بنسبة (49%).

يعتبر الوقت أو الزمن من بين العوامل التي تضبط عليها سير كل مرحلة من مراحل حياة ونشاط الإنسان اليومية وحتى العلمية المعرفية بل وحتى الروحية والدينية وخير دليل على ذلك ضبط توقيت الصلوات اليومية، ضبط وقت الصيام وقت الإفطار وقت الزكاة ....وكل

هذا يدل على أنه كل شيء في الكون مرتبط بالوقت ولذلك فلابد من إعطاء كل مرحلة من مراحل حياتنا الوقت الكافي واللازم حسب ما تقتضيه طبيعتها من دون تقزيم أو تفريط.

و باعتبار الحياة الجامعية للطالب مرتبطة ومضبوطة بمدة زمنية محددة أي أن التدرج فيها من مرحلة لأخرى ومن درجة علمية لما فوقها يقتضي مدة زمنية محددة ومضبوطة، وهو المعيار نفسه المطبق على الوحدات والبرامج المدرسة في الأطوار كلهم، فمثلا وحدة منهجية البحث العلمي ساعات تدريسها في التحضير لشهادة ليسانس مختلف عن ساعات تدريسها في التحضير لشهادة الماستر، هذا من ناحية المستوى أما من ناحية طابع التخصص فحجم ساعات الوحدات التطبيقية في تخصصات الطب والجراحة مختلف تماما على ما هو في تخصصات العلوم الإنسانية والإجتماعية على غرار علم النفس مثلا، وانطلاقا من هذا المبدأ أردنا معرفة مدى تأثير الزمن على تكوين الطالب في تخصص علم المكتبات والمعلومات انطلاقا من الزمن المخصص للوحات وللسنوات المدرسة في التحضير لشهادة ماستر وشهادة ليسانس حيث انقسمت فيه نسبة العينة المجيبة بالتساوي بين من يراها غير كافية وبين من يراها كافية عكس ذلك ، وبعد تعليلهم اتضح أنهم متفقين على مبدأ واحد كافية من ناحية الوحدات النظرية المدرسة والتي كان لهم الوقت الكافي لتعلمها إنطلاقا من السنة الأولي ليسانس جذع مشترك والسنة الثانية ليسانس تخصص علم المكتبات وسجل هذا بكثرة خاصة عند طلبة الماستر الذين لم يتوقفوا عند شهادة ليسانس بحكم أنه كان لهم الوقت الكافي لتعلم الوحدات النظرية في تحضيرهم لشهادة الماستر، أما عندما يتعلق الأمر بالإجابات التي تقر بأن المدة الزمنية غير كافية وهي نفس النسبة والمقدرة بـــ 49% من حجم العينة معظمهم من طلبة ليسانس الذين لم يتكونوا في التخصص إلا سنتين بحكم أن السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية زيادة على اتفاق جميع عينة هذه النسبة في إجاباتهم على أن المدة الزمنية المخصصة للوحدات التطبيقية غير كافية تماما وخاصة عندما يتعلق بالتربصات الميدانية التي تم تقليصها أكثر في الفترة الأخيرة المتزامنة مع جائحة كورونا والتي قدرت

ب30 يوم بدل 45 يوم بالنسبة لطلبة الماستر ومن 30 يوم إلى 45ساعة بالنسبة للطلبة لليسانس[1].

وبناء على هذا التحليل وعلى هذه الإحصائيات قمنا بعرض اقتراح لربح الوقت أكثر في تكوين الطالب في التخصص وتم بلورته في شكل سؤال لقياس مدى استجابة الطلبة له وتحديد توجههم الإستشرافيي لهذا الاقتراح كما هو مبين في السؤال الموالي.

9. هل ترى في مباشرة التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات انطلاقا من السنة الأولى جامعي حل لربح الوقت أكثر لصالح الطالب؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	297	95
لا	7	2
عدم الاجابة	8	3
المجموع	312	100

الجدول رقم (47):يبين إتجاه أفراد العينة حول مباشرة التكوين الجامعي في التخصص انطلاقا من السنة الأولى

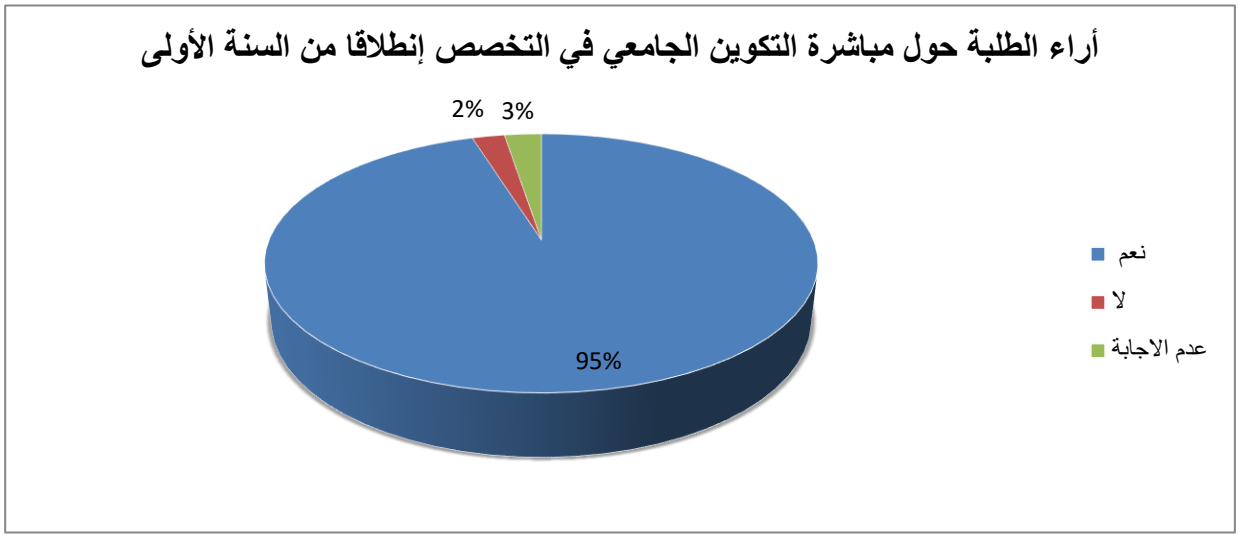

الشكل البياني رقم (44): يمثل تقبل الطلبة لفكرة مباشرة التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات انطلاق من السنة أولى جامعي

[1]إتفاقية تربص بين جامعة بوزريعة والمؤسسات التوثيقية المستقبلة للطلبة في تربصاتهم ، تخصص علم المكتبات والتوثيق ملحق رقم04..

كما أشرنا إليه سابقا في السؤال السالف وبهدف معرفة وجهة نظر الطلبة الإستشرافية حول مدى مساهمة مباشرة التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات والمعلومات انطلاقا من السنة الأولى جامعي كحل لربح الوقت لصالح الطالب وإعطائه الوقت الكافي لتعلم والتكون أكثر خاصة فيما يتعلق بالجانب التطبيقي الذي يشكل هاجسا وعائقا للطالب بحكم أن الفترة الزمنية غير كافية لإجراء التجارب التطبيقية والميدانية في المؤسسات التوثيقية، وقد قبل هذا المقترح بترحاب وقبول كبير لدى الطلبة ويظهر ذالك جليا من خلال إجاباتهم الساحقة **"بنعم"** والتي قدرت بـــــ(95%) من عدد إجاباتهم وهو ما يعكس حجم ودور عامل الوقت لدى الطالب فحتى الطلبة الذين أجيبوا في السؤال السابق بأن الحجم الساعي للوحدات التعليمية المدرسة كافي لضمان تكوين جامعي فعال يرحبون بفكرة برمجة التكوين الجامعي في التخصص بداية من السنة أولي جامعي لما فيه من إيجابيات للطالب وللأستاذ معا وبالأخص عندما يتعلق الأمر بالوحدات التطبيقية التي تتطلب وقت أطول مقارنة ببقية الوحدات الأخرى، وتجاوز عائق ضيق الوقت الذي يجبرهم على الحشو في تقديم الدروس من جهة والتركيز على الدروس الأكثر أهمية من جهة أخرى.

كما نجيد بالذكر أن هذا الإجراء الذي يقتضي بتدريس تخصص علم المكتبات والتوثيق بداية من السنة الأولى جامعي معمول به في الجزائر على مستوى المعهد الوحيد المتخصص في تكوين علم المكتبات بالجزائر والمتواجد على مستوى جامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة منذ سنة1982 وقد حقق نتائج جد مرضية وجودة عالية في نوعية التكوين مقارنة بالأقسام الأخرى التي تبادر التدريس من السنة الثانية في غنتضار تطبيقه بجامعة الجزائر 02 الذي تم ترقيته إلى معهد بدل قسم 2024.

10. تأثير تخصصات فرعية جديدة في تخصص علم المكتبات والتوثيق على مسار الطالب الأكاديمي والمهني:شهد تخصص علم المكتبات والتوثيق في الآونة الأخيرة ظهور تخصصات جديدة بخلاف الماضي القريب الذي كان يقتصر فيه على تخصصين فقط علم المكتبات والأرشيف وهذا يدل على تطور هذا التخصص وتوسع دائرة اختصاصه ولكن هذه التخصصات لها تأثير على الطالب وهو التأثير الذي نهدف لقياسه من خلال السؤال التالي:

هل ظهور تخصصات فرعية جديدة في تخصص علم المكتبات والتوثيق في صالح التخصص والطالب (مساره الأكاديمي والمهني) بعد التخرج ؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	229	73
لا	77	25
عدم الإجابة	06	2
المجموع	312	100

الجدول رقم (48) يبين تأثير التخصصات الجديدة على التخصص وعلى مسار الطالب الأكاديمي والمهني بعد التخرج

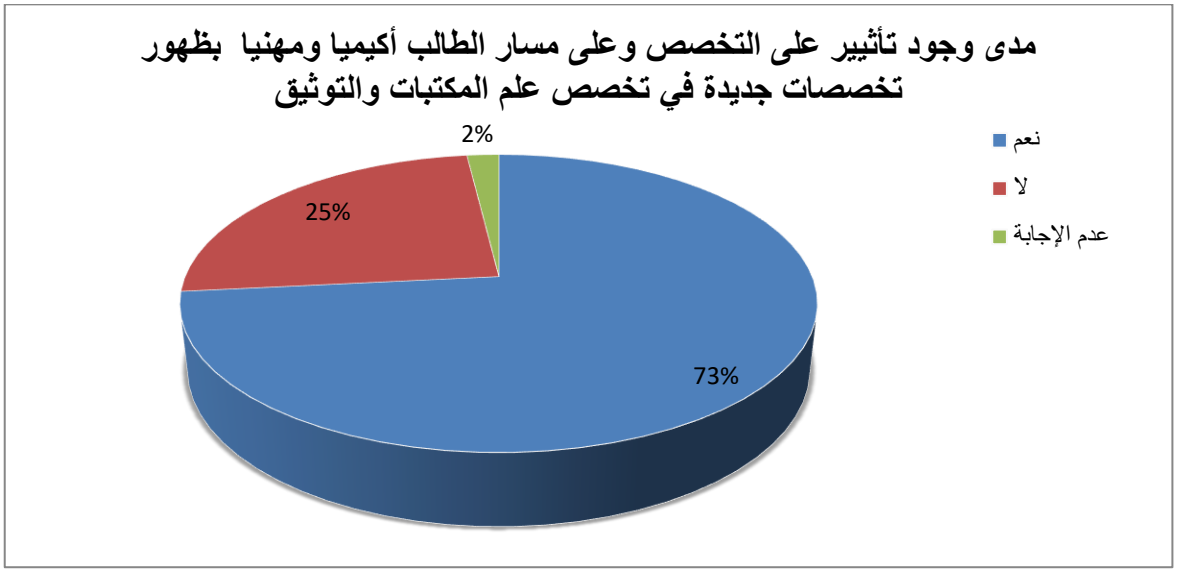

الشكل البياني رقم (45) : يمثل تأثير تعدد التخصصات الفرعية في علم المكتبات على التخصص وعلى مسار الطالب أكاديميا ومهنيا بعد التخرج

أظهرت لنا نتائج الجدول رقم (48) الذي يترجم نتائج السؤال على شكل أرقام ونسب مئوية كما هي مبينة كذلك في الشكل البياني المرفق له أن تقريبا ثلاث أرباع الطلبة المستجوبين اي بما يعادل نسبة (73%) يرون بأن ظهور تخصصات جديدة بأقسام علم المكتبات في صالح الطالب والتخصص بعد التدرج، إلى أن الربع الباقي وبنسبة (25%) يرون عكس ذلك لأسباب سنتطرق إليها بالتفصيل في التحليل.

يعد تنوع التخصصات وتعددها في أي علم من العلوم البشرية دليل قاطع على شساعة حقل ودائرة المعرفة المبحوث فيها وهو ما يمثل موضوع بحث و جوهر التخصص الذي يتأثر هذا الأخير بكل التطورات والتحولات المعرفية الطارئة حوله، ولتوضيح أكثر فتخصصات العلوم الطبية اليوم المتنوعة والمتعددة مثلا ليست هي نفسها تخصصات الماضي البعيد والتي كانت تقتصر فقط على الطب العام وطب الأسنان، وهو نفس الشئ بنسبة لتخصص علم المكتبات والتوثيق والذي كان يقتصر سابقا على تخصص واحد يجمع بين المكتبات التوثيق والأرشيف، ولكن كما أشرنا إليه سابقا بظهور مصادر وأوعية معلومات جديدة والتي أجبرتنا على التغيير في نمط وطرق العمل لمواكبة كل التحولات التي أحدثها الفضاء الرقمي أو الإلكتروني في زمن يتطلب السرعة في التنفيذ وفي الاستجابة وهو الذي ذاع صيحه أكثر تزامنا مع التحولات والتهديدات الأخيرة التي شهدها العالم أو ما سموه الخبراء بالحروب البيولوجية والتي تأكد من خلالها بأنه لابد من مراجعة منهجية التفكير والعمل والتكوين في هذا التخصص مع تغير إحداثيات نشر ومعالجة وتخزين ونقل المعلومات والبيانات، وكل هذه التحولات نجم عنها ظهور شعب علمية وميادين بحث جديدة في معظم العلوم: الكيمياء، الطب، الصناعة (صناعة الأدوية والأجهزة الطبية)

وباعتبار علم المكتبات والمعلومات واحد من بين العلوم التي تتأثر بمثل هذه التكنولوجيات بحكم أنه متبنيها في تسيير جميع مداخلاته ومخرجاته مما فرض عليه إلزامية استحداث تخصصات وميادين بحث جديدة تحصر هذه التغيرات والتحولات الجديدة وتتماشى مع خصوصياتها طبعا في إطار الأهداف التي يعمل على تحقيقيها تخصص علم المكتبات والتوثيق وفي إطار نفس مجاله المعرفي، وكل هذا التحول والتغيير أفرز على ظهور تخصصات جديدة تدرس بأقسام علم المكتبات والتوثيق الجزائرية سواء على مستوى الطور الأول (ليسانس) أم على مستوى الطور الثاني (الماستر) كما هي مبينة في الإطار النظري بالتفصيل وفي الجانب التطبيقي كذالك وكل هذه التخصصات طبعا لها تأثير مباشر على الطالب وعلى حياته الأكاديمية والمهنية بعد التخرج وهو ما نهدف لقياسها وخاصة منها التأثيرات الإيجابية أثناء وبعد تكوينه من خلال هذا السؤال الذي أفرزت نتائجه على أن

الأغلبية الصاحقة من الطلبة والتي قاربت ثلاثة أرباع يرون بان ظهور هذه التخصصات الجديدة في صالح الطالب سواء أثناء التكوين حيث تتيح له فرصة التعمق والبحث أكثر في تخصص معين بدل اللف و الدوران في العموميات فكلما كان التخصص في موضوع أكثر كانت النتائج أكثر دقة وإمكانية التحكم في الموضوع أكثر وفرة ، كما أنها كذلك في صالح حتى الأساتذة المدرسين للوحدات كلا حسب تخصصه ، فالأستاذ الخبير أو المتخصص في الرقمنة يعطي نتائج وفائدة أفضل في تدريسه لوحدة الخدمات الرقمية من وحدة منهجية البحث العلمي وقس على ذلك، أما عندما يتعلق الأمر بما بعد التخرج فالمعايير المعمول بها في قانون الوظيف العمومي لا تقتصر على طلب تخصص معين وهذا في صالح الطالب، كما أنه كلما كانت التخصصات أكثر تكون مناصب الدكتوراه للطلبة بعد التخرج أوفر، وهذا ما يزيد من عدد الخبراء والمختصين في التخصص إضافة إلى عدة إيجابيات لا يسع المقام لذكرها و لكنها تجبرنا على أن نسلم بأن ظهور تخصصات جديدة في تخصص علم المكتبات في صالح الطالب و الأستاذ والتخصص معا بخلاف ما أقرت به النسبة المتبقية والمقدرة بـــــ (25%) وكل هذا ليس من باب الحكم المسبق أو حرية التصرف وإطلاق الحكم ولكن احتراما لمنطقيه وواقعية النتائج.

11. ضبط تسمية الشهادات لجميع المتخرجين في كل أقسام ومعاهد علم المكتبات بالجزائر: بعدظهورعدة تخصصات جديدة في تخصص علم المكتبات والتوثيق من الطبيعي أنه صاحبه ظهور تسميات جديدة على الشهادات المتحصل عليها في أخر مراحل التكوين والتي التمسنا مؤخرا أنها تختلف من قسم لأخر ومن جامعة لأخرى كما التمسنا منها أنها غير موحدة سواء في طور ليسانس أو في طور الماستر وغير دقيقة في تسمياتها وهذا مانهدف إلى معالجته من خلال هذا السؤال التالي:**هل أنت مع توحيد وضبط اسم الشهادات لجميع المتخرجين في كل أقسام ومعاهد علم المكتبات بالجزائر؟**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم موافق	221	71
غير موافق	82	26
عدم الاجابة	9	3
المجموع	312	100

الجدول رقم (49):يبين إتجاه الطلبة لتوحيد وضبط اسم الشهادات لجميع المتخرجين من أقسام علم المكتبات بالجزائر

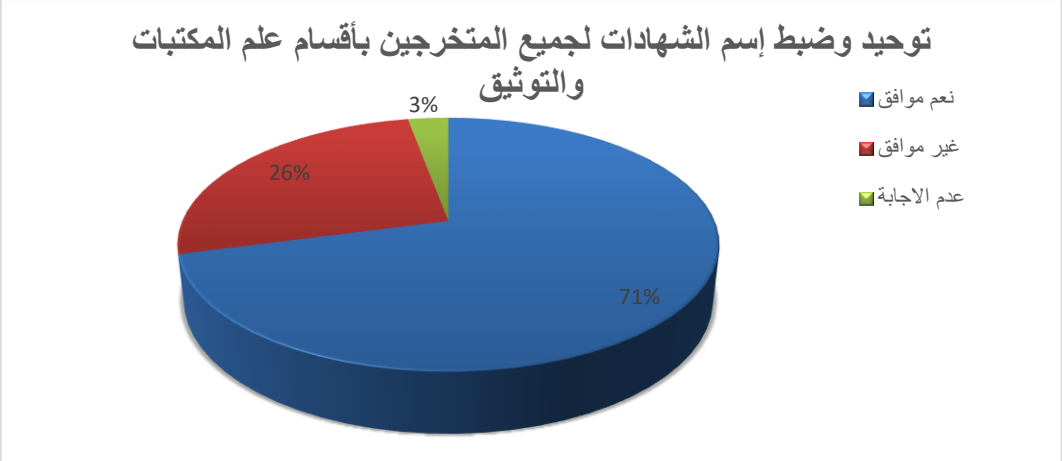

الشكل البياني رقم (46) : يترجم توجه الطلبة حول ضبط وتوحيد الشهادات في جميع أقسام علم المكتبات بالجزائر

يتبين لنا من خلال نسب وأرقام الجدول رقم (49) أن أكبر نسبة من الطلبة المستجوبين وبنسبة تقدر بـــ (71%) يوافقون على توحيد وضبط اسم الشهادات في كل أقسام ومعاهد علم المكتبات بالجزائر، في حين أن النسبة المتبقية والمقدرة بـــ (26%) لا يوافقون على ذلك.

تعتبر الشهادة التي يتحصل عليها الطالب بعد نهاية دراسته الجامعية سواء في طور ليسانس أو ماستر هي التتويج العلمي والمعنوي الذي يناله على اجتهاده وعلى مجهوده المبذول للظفر بها ، كما أن هذه الشهادة الجامعية تعد بمثابة بطاقة تعريفه العلمي التي تمكنه من الترشح لمسابقات التوظيف المعروضة بسوق الشغل في تخصصه، ولكن قبل أن يحدث ذلك لابد أن يتوفر فيه أول شرط والأكثر تداولا قبل أي مسابقة توظيف وهو" **مطابقة**

الشهادة للتخصص المطلوب " بحكم أنه المبدأ المعمول به في قطاع الوظيف العمومي بالجزائر هو توظيف على أساس الشهادة في غالب الأحيان من جهة، أما من قرر مواصلة الدراسة منهم ومزاولة دراسات عليا داخل أو خارج الوطن فاجتياز مسابقة الدكتوراه يكون كذالك بشروط أهمها مطابقة الشهادة حرفيا لمشروع الدكتوراه المتاح وهو المتعامل به في السنوات الأخيرة من جهة أخرى، وبناء على هذا الطرح يمكن أن نعتبر أن اسم الشهادة هو المفتاح الذي لابد أن يتم تصميمه واختياره بدرجة كبيرة من الضبط والدقة، حتى يتم نسخه ومنحه لعدد كبير من الأشخاص (الطلبة) ومنحهم جميعا فرصة وإمكانية فتح الأبواب في أن واحد (فرص التوظيف ومواصلة دراسات عليا)، وأي عشوائية في ذلك ستنعكس طبعا بالسلب على الطالب وعلى حياته المهنية أو العلمية مستقبلا، كما أنها ستثير الكثير من الفوضى والبلبلة وسط طلبة التخصص الواحد والتي يجب مراعات عدة شروط في تحديده منها:

- أن تتسم التسمية بالوضوح والدلالة.
- أن تتسم بالاستقرار فليس من المعقول تغير التسمية كل عقد من الزمن.
- أن تحقق التسمية الأهداف والوظائف الرئيسية لتخصص.
- لا مانع أن تعبر التسمية عن مؤسسات التخصص باعتبارها المكان الرئيسي لتطبيق أنشطة التخصص وليس باعتبارها بؤرة التخصص.
- ان يتكون الاسم من كلمات و تسيمات مفتاحيه تقرب التخصص إلى غير المتخصصين[1].

أما ما أكدته الأغلبية من طلبة عينة البحث المستجوبة والتي فاقت نسبتها (70%) على أنه لابد من توحيد إسم الشهادات وضبطها بين جميع أقسام علم المكتبات والتوثيق في التخصص الواحد وذلك لإعطاء الفرصة لجميع الطلبة مستقبلا سواء في التوظيف أو مزاولة الدراسات العليا، فمن غير المعقول استحالة اجتياز مسابقة دكتوراه في نفس التخصص بسبب إسم

[1] محمود النجار ، رضا محمد .علوم المكتبات والمعلومات والمعرفة في ضوء الإنتاج الفكري العربي والأجنبيى : دراسة تحليلية مقارنة للمفاهيم والمسميات ،ص 31 [على الخط] .متاحة على الرابط :https://ijlis.journals.ekb.eg تاريخ الزيارة يوم 2023/04/11 على 15:23سا

الشهادة وهو ما تتخذه بعض الجامعات ذريعة للإقصاء اكبر قدر ممكن من الطلبة الخارجيين (خارج الجامعة) من المسابقة، ناهيك عن تخطي العراقيل التي قد تواجه الطالب في حالة رغبته في خوض تجربة مزاولة دراسته العليا خارج الوطن من خلال العمل على إعطاء اسم الشهادة مطابقة لنفس الشهادات المقدمة في الجامعات الغربية والعربية المدرسة للتخصص علم المكتبات والمعلومات، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـــــ (26 %) فهي ترى عكس ذلك معللين إجاباتهم بأن هذا يجبر الأقسام التي لها إمكانيات مادية وبشرية كبيرة من مواكبة السرب من بقية الأقسام الأخرى التي لا يمكنها فتح التخصصات التي تتطلب هذه الإمكانيات مثل تكنولوجيا المعلومات وخير مثال على ذلك الإمكانيات المادية والمالية التي يتوفر عليها معهد تفوق بكثير مما يتوفر عليها القسم إلا أن الشاهد من خلال الأسئلة السابقة أن كل الجامعات المدرسة في التخصص بالجزائر تعاني أو لها نفس الإمكانيات المادية والبشرية بخلاف معهد قسنطينة الذي يعد المعهد الوحيد بالجزائر وميزانيته مستقلة عن الكلية.

12. حتمية تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في تخصص علم المكتبات والتوثيق: من بين اكثر المشاكل والعراقيل التي تداولها الطلبة في الأسئلة السابقة، على أنها تعيق تكوينهم الجامعي وتعيق عصرنته وخاصة عندما يتعلق لأمر باستخدام التكنولوجيات والوسائل الحديثة في التكوين الاكتظاظ والعدد الهائل من الطلبة خاصة بقسم بوزريعة الذي بلغ عددهم في سنة 2023 أكثر من ألفين طالب ،وبهدف إيجاد حل لذلك تم طرح السؤال التالي :**هل تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في تخصص علم المكتبات والتوثيق حتمية لا بد منها مستقبلا ؟** وخلصت نتائجه إلى ما هو مبين في الجدول أسفله.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**190**	**61**
لا	**108**	**35**
عدم الاجابة	**14**	**4**
المجموع	**312**	**100**

الجدول رقم (50) :يبين إلزامية تطبيق التعليم عن بعد في تخصص علم المكتبات والتوثيق من عدمه

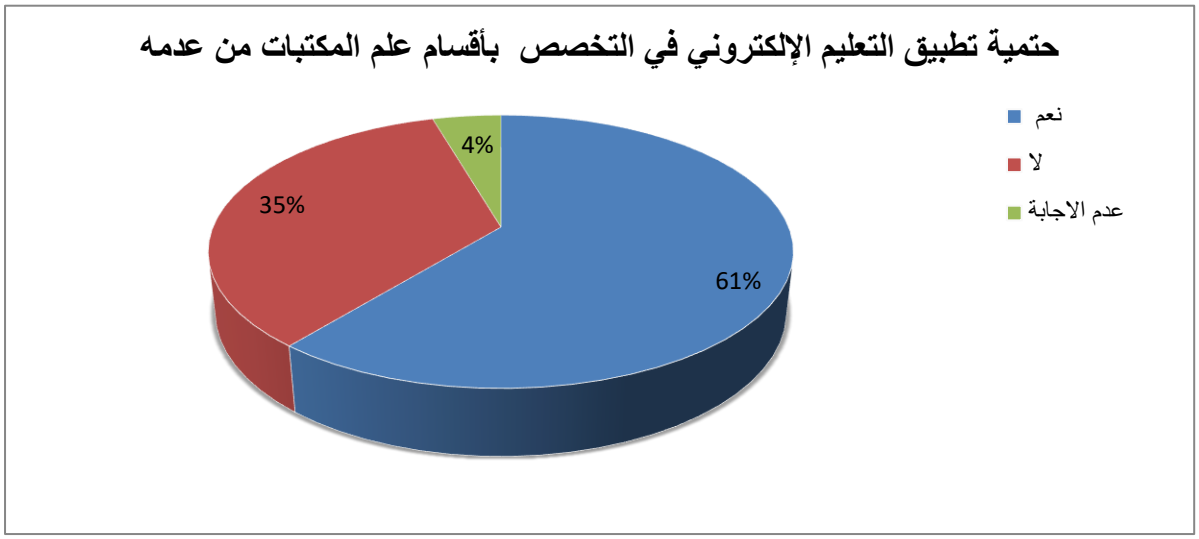

الشكل البياني رقم(47) : .يمثل وجوب تطبيق التعليم عن بعد في تخصص علم المكتبات من عدمه

نستنتج من نسب الجدول رقم (50) أن الإتجاه العام للجدول تمثله الفئة التي ترى في تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في تخصص علم المكتبات والتوثيق كحتمية لابد منها في أقسام علم المكتبات والتوثيق وذلك بنسبة (61%) من الطلبة، في حين أن النسبة المتبقية والمقدرة بـــــ (35%) فهي تدلي بعكس ذلك زيادة وأنه لا يتوجب الاعتماد عليه، في حين سجلنا امتناع نسبة (4%) عن الإجابة .

يعرف التعليم عن بعد على أنه نوع من أنواع التعليم الذي لا يحضر فيه طلاب الجامعة للمحاضرات العادية في قاعات الدراسة بمؤسسات التعليم العالي،لكنهم يدرسون ويتعلمون مواد ومقررات أعدت سلفا من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة ، وخبراء في التعليم عن بعد، كما يعطى لهم إمكانية التفاعل بطريقة مباشرة مع أعضاء الهيئة التدريسية عن طريق الوسائط التكنولوجيا لإرشادهم وتوجيه تعلمهم[1]،أما منظمة اليونسكو فقد عرفته على أنه عملية تعليمية يكون فيها إتصال غير مباشر بين الأستاذ والطالب، بحيث يكونو متباعدين مكانيا وزمانيا ويتم الإتصال بينهم عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية[2] وهو يعتبر واحد

[1] أحمد محفوظ ، مائسة عوض . دور التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعليم عن بعد في كلية العلوم الإجتماعية والتطبيقية –جامعة عدن- . مجلة قبس ، العدد02، 2021، ص . 562

[2] زينات، أسماء . واقع العليم الإلكتروني عن بعد في المؤسسات الجامعية الجزائرية بين حتمية التوجه وتحديات الواقع . مجلة العروى للسانيات العرفنية وتعلييمة اللغات ،العدد 02، 2022، ص. 58 متاح على الرابط
:https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/804/2/2/205492 (تاريخ الزيارة 2023/04/12 على 08:34 سا)

من بين طرق وأساليب التعليم العصرية بالجامعات الغربية والعربية، تطبيقه في الجزائر يعود إلى سنة 1969 وهي نفس سنة إنشاء المركز الوطني والمتمم بالمراسلة ولكن ليس بشكل الذي هو عليه الآن إلا أنه يعتبر شكل من أشكال التعليم عن بعد ،أما الانطلاقة الفعلية تعود لسنة 2006 أين توجهت الجزائر إلى رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من خلال وضع برنامج يحدد مسؤوليات كل من اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي، اللجان الجهوية للتقييم، وتأسيس على مستوى الجامعات خلايا التعليم عن بعد في الجامعات والمراكز الجامعية وكذا المدارس العليا وهي خلايا مسؤولة عن إنشاء منصات التعليم الإلكتروني الموجهة للطلبة ولتكوين هيئة التدريس على إنشاء المقررات الإلكترونية...الخ[1] إلا أنه لم يلقى رواجا كبيرا لعدة أسباب إلى غاية السنوات الأخيرة وظهور جائحة كورونا التي أجبرت الأسرة الجامعية برمتها باتخاذ مسلك التعليم الإلكتروني عن بعد مجبرة لا مخيرة، ناهيك عن الاعتراف بمعادلة شهادة ماستر عن بعد لشهادة التعليم الأكاديمي الحضوري[2]، وزيادة الإقبال على تبني هذا النوع من التعليم في عديد من التخصصات في سنة 2023 تم فتح التسجيلات ليسانس أكاديمي عن بعد في تخصص: محاسبة ومالية، حقوق، إعلام واتصال،إنجليزية تقنية أما في الماستر إقصتر على تخصص: محاسبة، تسيير عمومي، قانون أعمال[3].

أما في تخصص علم المكتبات وبرغم من عدم وجود إعتماد كليا على هذا النظام مقارنة بالتخصصات السالفة الذكر إلا أنه يعتمد عليه في تدريس الوحدات الأفقية على غرار وحدة الثقافة المعلوماتية، واللغة الإنجليزية أي انها (الأقسام) تنتهج التعليم الهجين بين الحضوري والإلكتروني عن بعد

وبناءعلى هذا الطرح نهدف من خلال هذا السؤال لمعرفة مدى تقبل و استجابة طلبة علم المكتبات والتوثيق لهذه الطريقة التعليمية كحل نهائي لتجاوز عدة عراقيل التي لا طالما واجهتهم في الطريقة الكلاسيكية وخاصة منها إلزامية الحضور و زيادة الكم الهائل لعدد

[1] زينات، أسماء . المرجع نفسه ، ص.62

[2] تعليمة الوزير الأول للمديرية العامة للوظيف العمومي والإصلاح الإداري ،رقم 16/ك خ/م ع و ع إ إ /19 المؤرخة في يوم :2018/03/5 [على الخط] .متاحة على الرابط :https://www.ennaharonline.com (تاريخ الزيارة 2023/04/12 على 09:25 سا .)

[3] الموقع الرسمي لجامعة التكوزين المتواصل متاح على الرابط :https://ufc.dz (تاريخ الزيارة 2023/04/12 على 09:34 سا)

الطلبة في القاعات والمدرجات، الإقصاء بسبب الغياب، الضوضاء وعدم سماع شرح الأستاذ للمحاضرات... لتسفر النتائج في الأخير إلى أن معظم الطلبة وبنسبة تفوق (61%) يرون بأن الولوج لهذه الطريقة ضرورة حتمية للقضاء خاصة على الإكتضاظ الذي تشهده الجامعة الجزائرية بصفة عامة وأقسام علم المكتبات بصفة خاصة حيث بلغ عدد الطلاب في سنة 2023 أكثر من ألفين طالب فقط بقسم جامعة الجزائر 02 – بوزريعة- ناهيك عن القضاء على مشكلة بعد المساحة عند طلاب الجنوب بحكم انه ليس هناك قسم لتدريس التخصص بالجنوب الجزائري(بإستثناء جامعة تمنغاست وهي شعبة فقط) واقتصارهم معظم على المناطق الشمالية على غرار العاصمة وهران قسنطينة والداخلية على غرار الجلفة باتنة فقط، زيادة على أنه يعطي الفرصة لجميع الطلبة الجزائريين بمزاولة الدراسة في هذا التخصص حتى وهم خارج الوطن وخاصة منهم الطلبة الذين ضيعوا أو توقفوا عن التعليم الجامعي لأسباب مختلفة، زيادة على إعطاء فرصة أكثر للطالب على الجمع بين الدراسة و الشغل (بالنسبة للموظفين)، كذلك يسمح من خلاله توجيه الطالب للاعتماد على التعليم الذاتي واستغلاله قدراته الفكرية، ناهيك على إجباره على استخدام واستغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال من خلال الاستخدام اليومي والمتكرر للوسائط والوسائل التقنية الحديثة المتنوعة المستعملة في التعليم عن بعد والتي أثبتت جدوتها في تعزيز وتطوير التعليم العالي والبحث العلمي، ناهيك عن كبح الميزانيات والموارد المالية الناجمة عن التعليم الكلاسيكي سواء لصالح الجامعات مثل النقل الإطعام الإيواءأو لصالح الطلاب مصاريف الحضور اليومي هذا من جهة، أما من جهة أخرى وبنظرة تختلف تماما عن الأولى هناك نسبة من الطلبة ترى عكس ذلك حيث تقر بان التعليم الحضوري هو الطريقة المثلى لتكوين طالب متميز، خاصة مع غياب بنية تحتية قادرة على تبني مثل هذه المشاريع بالجزائر أهمها مشكلة تدفق الإنترنيت التي طال أمدها بالجزائر، زيادة عن نقص الخبراء والمتخصصين المتمكنين في إعداد برمجيات ومنصات التعلم عن بعد وخير دليل على ذالك الأعطاب المتكررة التي واجهها الطلبة على منصة **Moodle** خلال جائحة كورونا من عدم وصول الرسائل البريدية، التوقف اليومي للمنصة، عدم وضع الأساتذة الإعلانات والإشعارات والدروس في

وقتها وهي نفس المشاكل تقريبا التي يعانون منها طلبة الدكتوراه على منصة بروكرس PROGRES فيما يخص الإيداع الإلكتروني للأطروحات الدكتوراه، ناهيك عن وجود بعض الوحدات التي تتطلب الحضور الفعلي للطالب خاصة منها التطبيقية مثل الفهرسة، التكشيف، من دون ذكر الظروف المادية عند بعض الطلبة والتي تتركهم عاجزين عن تغطية المصاريف وتوفير المعدات والوسائل اللازمة، زيادة على بعض العراقيل التي سنتطرق إليها بالتفصيل في السؤال الموالي.

13. العراقيل المحتملة لعرقلة نجاح التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية: وباعتبار التعليم عن بعد عملية معقدة ومتشابكة تشهد تداخل كبير بين عناصرها(البشرية،المادية، التقنية) التي يتطلب منها هذا الأخير ضمان تقديم خدماتها وأدوارها و مساهماتها بجودة عالية لتجنب إحداث أي فراغ من شأنه عرقلة نجاح العملية التعليمية عن بعد وهذا نهدف لقياسه من خلال السؤال التالي:**ما هي العراقيل التي تراها من المحتمل عرقلة نجاح التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد المئوية
عدم تحكم الطواقم التعليمية في وسائل التعليم الرقمي	**153**	**23**	**50**
الانقطاع المتكرر للانترنت و ضعف التدفق	**222**	**33**	**73**
عدم وجود آليات وسياسة مسطرة	**110**	**16**	**36**
عدم وجود نية إدارية	**75**	**11**	**25**
عدم وجود إرادة طلابية	**102**	**15**	**33**
أخرى	**10**	**1**	**3**
المجموع	**672**	**100**	**220**

الجدول رقم (51): يوضح أهم العراقيل التي تعرقل نجاح التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية(أقسام علم المكتبات خاصة)*

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- **التكرار** : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- **النسبة المئوية** : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 672 إجابة
- **نسبة الأفراد** : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين والمقدر ب 312 مفردة .
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

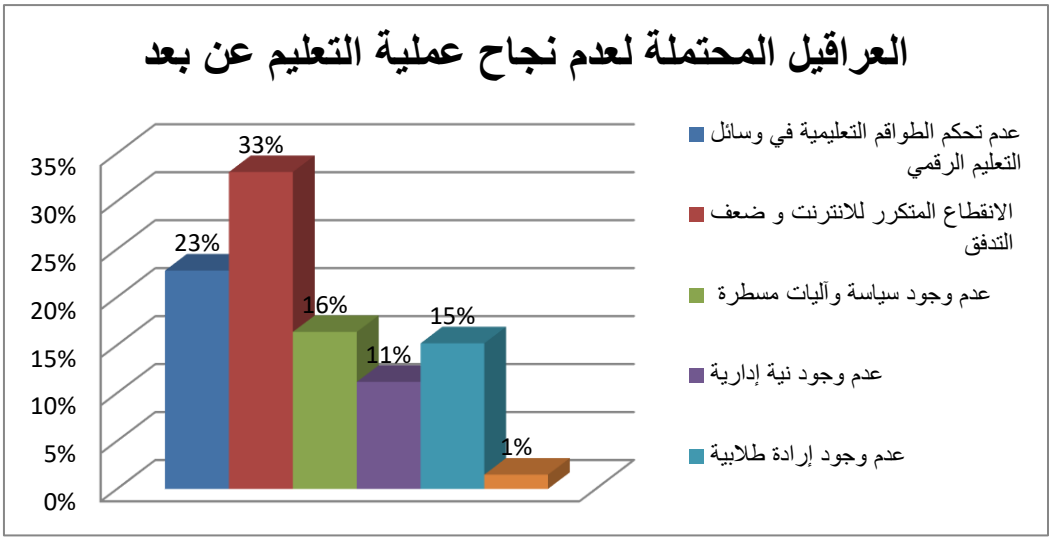

الشكل البياني رقم(48) : يمثل العراقيل التي من شأنها عرقلة التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية(علم المكتبات خاصة)

يمكن أن نستنتج من خلال الجدول رقم (51) ومن الشكل البياني المرفق له أن **الانقطاع المتكرر للانترنت وضعف تدفقها** من أكثر العراقيل التي يراها الطلبة بأنها مرشحة لعرقلة نجاح التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية و ذلك بنسبة (33%) من الإجابات وهذا ما يعادل تقريبا إجابات ثلاث أرباع من العدد الكلي للطلبة (73%)، يليها ثانية **عدم تحكم الطواقم التعليمية في وسائل التعليم الرقمي** بنسبة (23%)وهي تمثل إجابات (50%) من طلبة العينة، أما السبب الثالث المحتمل هو **عدم وجود سياسة وآليات وقد يساهم** بنسبة (16%)أي ما يمثل إجابات (36%) من الطلبة وهي نسبة لا تقل عن **عدم وجود إرادة طلابية** التي سجلت بنسبة(15%) أي ما يمثل إجابات (33%) من مجموع الطلبة و في الأخير اقتصرت **عدم وجود نية إدارية** على نسبة (11%) أي بتمثيل نسبته (25%) من الطلبة وهي نسبة ما قبل الأخيرة التي تمثلت في **عراقيل أخرى** بنسبة (2%) من إجابات الطلبة.

تعد الإرادة والظروف المحيطة من أهم العوامل التي يجب مراعاتها قبل الخوض في أي تجربة أو تبني أي مشروع من المشاريع مهما كان نوعه، وخاصة عندا يتعلق الأمر بالمشاريع الطويلة المدى أو المتعددة المراحل والمحطات وهو ما يتطلب الكثير من الجهد والوقت و النفس وتوفير الآليات اللازمة لإنجاحها، ناهيك عن إلزامية تكثيف الدراسات

الإستشرافية المعمقة قبل الانطلاق في تنفيذها، كما يجب تكثيف المرافقة والمتابعة وتكثيف المحطات التقييمية أثناء وبعد تنفيذ كل مرحلة للوقوف على نقاط القوة وتقويم نقاط الضعف التي من المحتمل عرقلتها لمراحل أخرى مستقبلا.

كما يعتبر كذلك التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي واحد من بين هذه المشاريع التي تتطلب المرور بالمراحل السالفة الذكر، خاصة وأنه مشروع يتطلب مشاركة جميع الأطراف الفاعلة لإنجاحه سواء إداريين، أساتذة ، مؤطرين وحتى طلبة كلا على مستواه، زيادة عن وجود إرادة وعزيمة من طرف الهيئات العليا المسيرة للوزارة الوصية والتي أبانت عن نيتها المطلقة في تبني مثل هذه المشاريع مؤخرا خاصة مع التنصيب الجديد لوزير التعليم العالي الحالي الذي يعد المسؤول الأول عن هذا القطاع والذي يسعى جاهدا لرقمنة القطاع على جميع مستوياته وعلى الإسراع في تعميم تغطية التعليم عن بعد لجميع التخصصات المدرسة بالجامعة الجزائرية، لكن مما لاشك فيه أن مثل هذه المشاريع عادة ما تقابلها عدة عراقيل ومعيقات تعرقل سيرها أحيانا وتفشلها أحيانا أخرى، وبناء على هذا الطرح هدفنا من خلال هذا السؤال إلى معرفة أهم المعيقات المحتملة لعرقلة التعليم عن بعد في تخصص علم المكتبات والتوثيق بالجامعة الجزائرية ، والتي أظهرت نتائجه إلى أن أكبر هاجس قد يعرقل هذا المشروع هو **الانقطاع المتكرر لشبكة الإنترنيت بالجزائر** وذلك باعتباره مشكلا لا طالما أرهق كاهل ليس الجامعات فقط بل حتى المؤسسات والشركات باختلاف طابعها سواء العمومي أو الخاص، أو التعليمية منها أو الربحية ، وباعتبار شبكة الإنترنيت أو الفضاء الافتراضي هي البيئة التي تستقطب كل أطياف المنظومة التعليمية و التكوينية وكل الفاعلين فيها في سياسة نظام التعليم عن بعد سواء بهدف الإثراء أو التلقين والتعلم وعليه لا يمكن القيام بأي خطوة في مثل هذه المشاريع دون إعادة النظر فيها وإصلاحها وهذا لا يقتصر على المناطق والمدن الكبرى بالجزائر فقط ، بل على مستوى جميع التراب الوطني بحكم أن المشاركين والمتفاعلين في التكوين عن بعد من جميع أنحاء الوطن، لذلك يتطلب تغطية شاملة لكل مناطق تواجدهم بشبكة الانترنيت بتدفق عال وذلك بحكم أنها تمثل القاعات والمدرجات وكل الهياكل الجامعية افتراضيا، وبإسقاط ما يعرف

بأحقية جميع المواطنين في التعليم بالجزائري والذي يعد التعليم عن بعد جزء منه تصبح الوزارة الوصية متمثلة في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية مجبرة على توفير شبكة الانترنيت لجميع المواطنين، أما بقية العراقيل الأخرى والتي يراها الطلبة أنها ستكون كذلك لها تأثير سلبيا و المرتبة تواليا حسب نسبها من الأكثر مساهمة إلى الأقل منها درجة متمثلة في **عدم تحكم الطواقم التعليمية في وسائل التعليم الرقمي أو التعليم عن بعد** مما ينتج عدة عراقيل وعدة مشاكل تؤثر على سيرورة هذه المشارع التعليمية والتي عادة ما يواجهها كل أفراد العمل في بداية المراحل الأولى لتبني أي مشروع وبالأخص منها المشاريع الرقمية التي تعتمد على تكنولوجيات وتقنيات جديدة معقدة تتطلب تكثيف الدورات التكوينية والتدريبية حتى يتمكن طاقم العمل من استغلالها وتوظيفها بما تقتضيه العملية أما فيما يخص **عدم وجود سياسة وآليات** والذي تسبب إلى حد بعيد في غياب **الإرادة الطلابية** فهذه مسالة وقت يجب على الهيئات الوصية تكثيف الجهود وتدارك الوضع وخاصة المتعلق منه بتوفير الوسائل والآليات الضرورية لإنجاح ذلك.

خلاصة الفصل:

خلصنا من خلال هذا الفصل إلى جملة من النتائج يمكننا بفضلها تشخيص واقع التكوين النظري بأقسام علم المكتبات والتوثيق محل الدراسة أهمها أن الإمكانيات المتوفرة على مستواها غير كافية لضمان تكوين نظري عالي للطالب وخاصة منها المادية والتكنولوجية التي تعتبر من بين الوسائل الأكثر طلبا في ظل التوجه الجديد إلى التعليم الإلكتروني عن بعد الذي تشهده الجامعة الجزائرية بصفة عامة وأقسام علم المكتبات بصفة خاصة في الآونة الأخيرة، كما وقفنا كذلك على كفاءة العنصر البشري والمختصين في أقسام مجال الدراسة وهو ما أشادت به معظم أفراد العينة بمساهمتها الكبيرة في التحصيل النظري العلمي لهم، أما بهدف الإثراء أكثر في المناهج الدراسية وفي زيادة التحصيل العلمي والمعرفي لطلبة علم المكتبات والتوثيق مستقبلا فمعظم أفراد العينة يطالبون بمبادرة التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات والتوثيق بداية من السنة الأولى جامعي لربح أكبر قدر ممكن من الوقت وإعطائه الأريحية التامة في إعداد بحوثه العلمية ومذكرات نهاية تخرجه بما يليق

بمقام الشهادة المحضرة ذات قيمة عليمة بإمكانها تقديم الإضافة المرجوة للرصيد العلمي والمعرفي في تخصص علم المكتبات والتوثيق خاصة منها المواضيع الحصرية المتناولة للأخر مستجدات التخصص كما طالبوا كذلك معظم أفراد العينة بضرورة تعميم تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في تخصص علم المكتبات والتوثيق مستقبلا لما له من عائدات إيجابية على الطالب وعلى تحصيله المعرفي، وإدراجه ضمن التخصصات المدرسة بالصيغتين الحضورية وعن بعد الذي تتبناه جامعة التكوين المتواصل للإعطاء الفرصة اكثر للطلبة سواء لإستكمال شهادة ماستر أو لتحضير شهادة جامعية ثانية في تخصص علم المكتبات للطلبة الأخرين، أما بقية النتائج يمكن التطرق إليها بالتفصيل في النتائج العامة لدراسة.

الفصل السابع
تأثير التربصات الميدانية للطلبة على جودة التكوين الجامعي

تمهيد

بعد تطرقنا و وقوفنا في الفصلين السابقين على التربصات الميدانية في المؤسسات التوثيقية والوقوف على الظروف والعوامل المحيطة بها والمتحكمة في نجاحها أو فشلها، زيادة على الوقوف على واقع التكوين النظري بأقسام علم المكتبات محل الدراسة وتشخيصه على أرض الواقع لمعرفة الإيجابيات والمعيقات التي تعرقل تحصيل الطالب على تكوين نظري عال ذو جودة ونوعية وعلى مساره الأكاديمي، نهدف من خلال هذا المحور إلى ربط الشقين النظري والتطبيقي وإظهار التأثير الحاصل بينهم من جهة وعلى جودة التكوين القاعدي والمناهج التعليمية المدرسة بالجامعة من جهة أخرى زيادة على البحث على كيفية تأثيرها على البحوث العلمية المنجزة في شكل أبحاث ومذكرات والتي من شأنها هي الأخرى المساهمة في رفع المستوى العلمي والتصنيف الجامعي لها، وكل هذا من خلال عدة أسئلة رئيسية وأخرى فرعية كان فحواها كما يلي:

1. البرامج التكوينية والمناهج التعليمية المدرسة بالجامعة لتخصص علم المكتبات والتوثيق: تعد البرامج التعليمية المقدمة على شكل وحدات نظرية وتطبيقية وبأنشطة بيداغوجية مختلفة : محاضرات، أعمال موجهة، اللبنة الأساسية التي يقوم عليها التعليم الجامعي والمحتوى العلمي والمعرفي الذي يهدف لتبليغه وإيصاله للطالب الجامعي في تخصص ما ولذلك سنحاول من هذا السؤال معرفة مدى رضا طالب تخصص علم المكتبات عن محتوى البرامج التكوينية المقدمة له من خلال السؤال التالي: **هل انت راض عن البرامج التكوينية وعلى المناهج التعليمية المدرسة بالجامعة في تخصص علم المكتبات والتوثيق؟**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	172	55
لا	130	42
عدم الإجابة	10	3
المجموع	312	100

الجدول رقم (52) : حول رضا أفراد العينة على البرامج التكوينية والمناهج التعليمية المدرسة بالجامعة الجزائرية في تخصص علم المكتبات والتوثيق

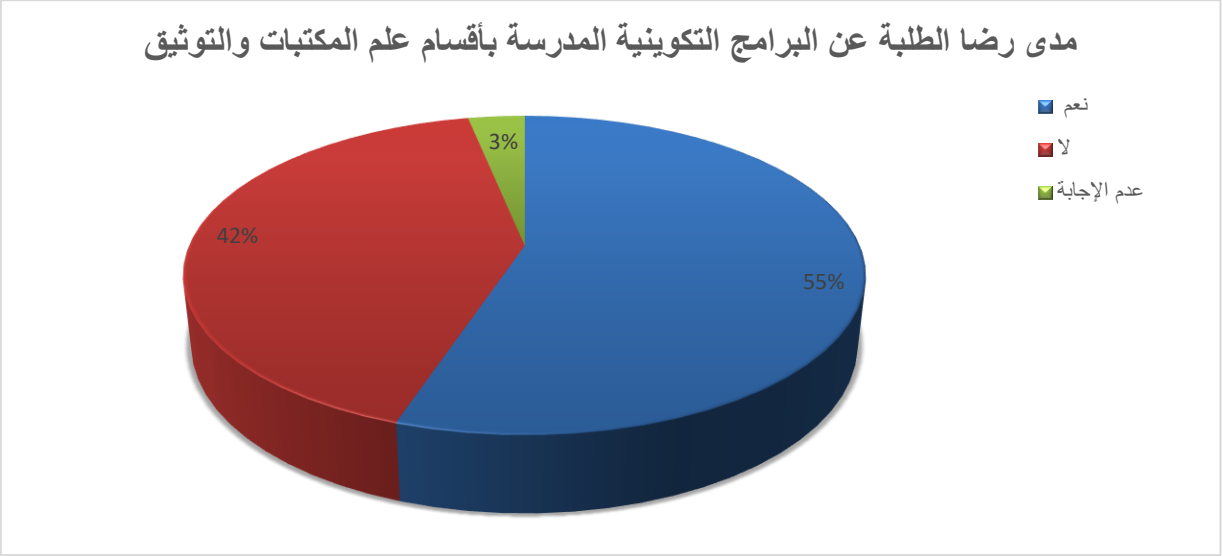

الشكل البياني رقم (49) : يمثل رضا أفراد العينة على البرامج التكوينية والمناهج التعليمية المدرسة بتخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية من عدمه

نلاحظ من خلال الجدول رقم (52) والشكل البياني المرفق له بأن الاتجاه العام للجدول تمثله أكثر من نصف طلبة العينة والمقدرة بنسبة (55%) المعبرين برضاهم عن البرامج التكوينية المدرسة بالجامعة لتخصص علم المكتبات والتوثيق، في حين أن الباقي وبنسبة (42%) غير راضي عنها تماما أما نسبة (3%) فقد امتنعت عن الإجابة.

هدفنا من خلال هذا السؤال لمعرفة مدى رضا الطالب الجامعي في تخصص علم المكتبات والمعلومات بالجامعة الجزائرية عن البرامج التكوينية المدرسة بأقسام علم المكتبات سواء منها الوحدات النظرية أو التطبيقية وبالأخص التربصات الميدانية التي تعد واحدة من بين مكونات هذه البرامج وقد تطرقنا إليها بالتفصيل (الوحدات) في الجانب النظري للدراسة (كلا حسب التخصص، توقيت كل وحدة ، المعامل، الرصيد وطريقة التقييم).

وبعد تفريغ نتائج هذا السؤال اتضح لنا بأن أكثر من نصف الطلبة أي ما يقارب (55%) سجلوا راضاهم عن البرامج التكوينية المدرسة بالجامعة لتخصص علم المكتبات والتوثيق وذلك بحكم أنها تغطي وتشمل معظم الجوانب الأساسية الموجب الإطلاع عليها في التخصص وهو ما يمكن الطالب من كسب ثقافة معلوماتية ومعرفية تسمح له بممارسة المهنة مستقبلا ، ولكن هذا الرضا لا يعني بأن هذه البرامج مثالية بل لابد من إعادة النظر في بعض الجوانب منها خاصة فيما يتعلق بالوقت والساعات المخصصة للوحدات التطبيقية التي لابد

من إعطائها مدة زمنية أطول وأكثر وبالأخص التربصات الميدانية التي يوجب تمديدها أكثر مما هي عليه الآن والتي تقدر بـــ 30 يوم لطلبة الماستر و45 ساعة لطلبة ليسانس، زيادة عن تدارك الخلل الطارئ على بعض المقاييس والوحدات المتداخلة فيما بينها حتي يتم تجنب تكرار نفس المقاييس في وقت واحد، وهذا ما اقرت به كذلك النسبة المتبقية من الطلبة التي عبرة عن عدم رضاها تماما عن البرامج التكوينية المدرسة بتخصص علم المكتبات مطالبين بإعادة النظر فيها وفي هندستها خاصة عندما يتعلق الأمر بالطرق البيداغوجية التي يوجب تحديثها بما تقتضيه الطرق العصرية في التعليم والتكوين الجامعي بهدف تحقيق الانسجام والتنسيق بين الأطراف الفاعلة في العملية التكوينية خاصة منهم الطلبة باعتبارهم محور للعملية التكوينية والتعليمية

2. دور المهارات المكتبية والأرشيفية التطبيقية المكتسبة خلال التربصات الميداني في إثراء البرامج التكوينية و التعليمية: تعتبر التربصات الميدانية جزء من المقررات الدراسية التي من شأنها التأثير على جودة تكوين الطالب والرفع من مستوى معارفه التطبيقية بدرجة رئيسية والنظرية بدرجة ثانوية من خلال الخدمات والمهام التي يقوم بها والتي نهدف من خلال هذا السؤال لقياس مدى تأثيرها على البرامج التكوينية والتعليمية كالتالي: **هل المهارات المكتبية والأرشيفية التطبيقية المكتسبة من خلال تربصك الميداني يمكنها إثراء البرامج التكوينية والمناهج التعليمية (النظرية والتطبيقية) المدرسة بالجامعة؟**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	236	76
لا	68	22
عدم الاجابة	8	2
المجموع	312	100

الجدول رقم (53):يبين مساهمة المهارات المكتبية والأرشيفية التطبيقية المكتسبة من التربصات الميدانية في إثراء البرامج التكوينية والمناهج التعليمية

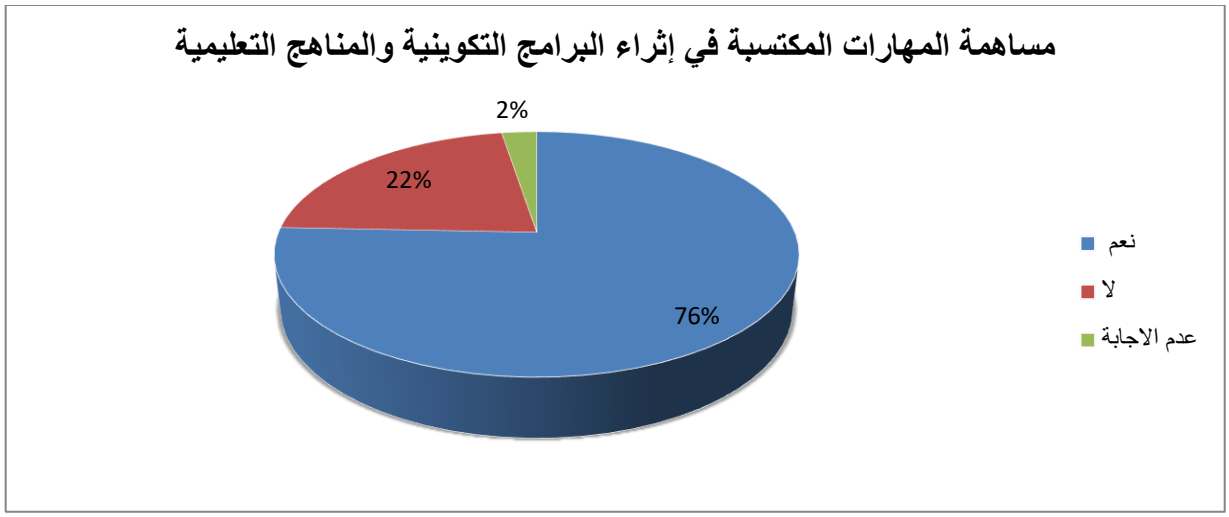

الشكل البياني رقم(50): يمثل مساهمة المهارات المكتبية والأرشيفية التطبيقية المكتسبة من التربصات الميدانية في إثراء البرامج التكوينية والمناهج التعليمية المدرسة

يمكن أن نستنتج من خلال إحصائيات ونسب الجدول رقم (53) أن ثلاث أرباع من طلبة العينة وبنسبة(76%) يقرون بأن المهارات المكتبية والأرشيفية التي تم إكتسابها من خلال تربصهم الميداني يمكنها إثراء البرامج التكوينية و التعليمية المدرسة بالجامعة، في حين أن النسبة الباقية والمقدرة بـــــ (22%) يقرون عكس ذلك ، كما امتنعت نسبة 3% عن الإجابة.

وباعتبار التربصات الميدانية واحدة من بين المحطات المهمة التي يتم فيها التطرق الفعلي للأسس المهنة ولخدماتها من خلال ملامسة أدوات العمل والاحتكاك بمجتمع المعرفة سواء كموظفين أو كمستفيدين من هذه الخدمات المكتبية منها أو الأرشيفية التي عادة ما تكون موضوع من مواضيع أو مشاريع البحث بعد نهاية هذه المدة التطبيقية في شكل مذكرات وتقارير تربصات.

وباعتبار هذه المهارات أو النشاطات التي يقوم بها الطالب أثناء تربصه الميداني خبرات مهنية حتى وإن كانت قصيرة المدة إلى انه لها تأثير بليغ على الطالب وعلى مسار تكوينه الجامعي، ناهيك عن كونها (التربصات الميدانية) جزء من البرامج التعليمية المدرسة في التخصص يمكنها أن تأثر وتتأثر به وبنوعيته وهذا ما تؤكده الأغلبية من الطلبة والتي فاقت نسبتهم ثلاثة أرباع من حجم العينة حيث يؤكدون بأن المهارات المكتسبة خلال تربصاتهم الميدانية ومن الخدمات التي تم التطرق إليها تساهم إلى حد بعيد من خلال نقل الحقائق و الوقائع الميدانية سواء منها الإيجابية أو السلبية وذالك عن طريق تقارير التربص التي تعد

عبارة عن وسيلة وقناة لنقل واقع المهنة ونوعية الخدمات الموجودة والغائبة في المؤسسات سواء التي تمكن الطالب من التطرق إليها أو التي تعذر عليه ذلك خلال مدة تواجده بها (فترة تربصه بالمؤسسة) أما تأثيراتها على المناهج التعليمية وعلى نوعيتها يمكننا التطرق إليها بالتفصيل في السؤال الموالي، في حين بقية النسبة الأخرى من الطلبة والتي تسلم بعكس ذلك فهي ترى بأن الزمن المخصص للتربصات الميدانية والمتزامن مع نهاية الدراسة أي السداسي الأخير من الدراسة سواء قبل نيل شهادة لليسانس أو الماستر يمكن اعتبارها متأخرة، ويكون من الأحسن برمجتها في بداية السداسي الأول حتى يتم الاستفادة منها كخبرة ميدانية قابلة للتحليل و التقييم وقياس مدى تطابقها مع البرامج والمناهج التعليمية النظرية التي يجب هذا الأخير مراعاتها لكل كبيرة وصغيرة في ميادين التطبيق بإشراك جميع الفاعلين في تسيير هذه البرامج وهذه التربصات الميدانية من طلبة أساتذة وإداريين وحتى القائمين على المؤسسات المستقبلة للطلبة المتربصيين والأخذ باقتراحاتهم وبتصوراتهم التي يمكنها إثراء المناهج التعليمية المدرسة بالجامعة واقتراح حلول للأزمات التي من المحتمل مواجهتها مستقبلا ويمكن إظهار الترابط بين هذا السؤال والسؤال الذي سبق من خلال التالي:

1.2.دور المهارات المكتبية والأرشيفية التطبيقية المكتسبة من التربصات الميدانية في التأثير على مدى رضا الطلبة عن البرامج التكوينية المدرسة بالجامعة في تخصص علم المكتبات والتوثيق؟

س27 * س28		هل انت راض عن البرامج التكوينية المدرسة بالجامعة في تخصص علم المكتبات والتوثيق ؟		المجموع
		نعم	لا	
هل المهارات المكتبية والأرشيفية التطبيقية المكتسبة من خلال تربصك الميداني يمكنها إثراء البرامج التكوينية والمناهج التعليمية (النظرية والتطبيقية) المدرسة بالجامعة ؟	نعم	143	91	234
		%48	%30	%78
	لا	27	38	65
		%9	%13	%22
المجموع		170	129	299
		%57	%43	%100

الجدول رقم (54) :يبين العلاقة التقاطعية والتأثيرية بين السؤال27 والسؤال 28

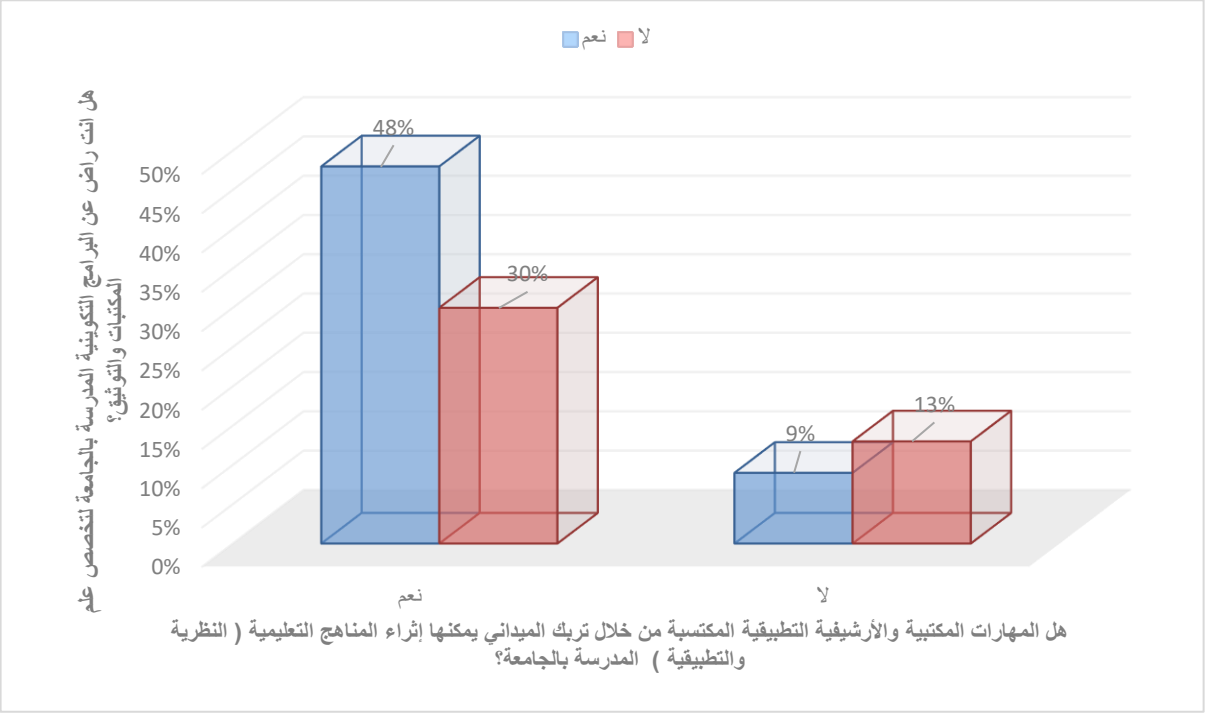

الشكل البياني رقم (51):يبين العلاقة التقاطعية والتأثيرية بين السؤال 27 والسؤال 28 بين السؤالين بتطبيق اختبار كاي مربع (khi-deux)

نلاحظ من خلال الجدول (54) أن أكبر نسبة (48%) من النسبة الإجماليةالمقدرة بـــ (78%) من الطلبة الذين أجابوا في السؤال رقم 30 بأن **المهارات** المكتبية والأرشيفية

التطبيقية المكتسبة من خلال تربصاتهم الميدانية يمكنها إثراء البرامج التكوينية والتعليمية (النظرية والتطبيقية) يقرون أنهم راضون عن البرامج التكوينية المدرسة بالجامعة لتخصص علم المكتبات والتوثيق، بينما 30% الباقون فهم غير راضون، أما أكبر نسبة (13%) من الذين أجابوا بأنه لا يمكن للمهارات المكتبية والأرشيفية التطبيقية المكتسبة من التربصات الميدانية إثراء المبرامج التكوينية و التعليمية (النظرية والتطبيقية) المدرسة بالجامعة غير راضون على هذه البرامج التكوينية المدرسة بالجامعة، في حين نسبة (9%) الباقية يقرون عكس ذلك، و لاختبارالعلاقة بين السؤالين نطبق اختبار كاي مربع (khi-deux) عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ كما هو مبين في الجدول التالي "

الاختبار	القيمة	درجة الحرية	قيمة الدلالة الاحصائية (p)
Khi-deux de Pearson	7.167	1	0.007

الجدول رقم (55):اختبار كاي تربيع للعلاقة بين متغيريين

نلاحظ من النتائج المبينة في الجدول (55) أن قيمة كاي مربع تساوي 7.167 وهي دالة احصائيا ($0.05>0.007=p$) و منه يتأكد بوجود علاقة ارتباط بين **المهارات المكتبية والأرشيفية التطبيقية المكتسبة من التربصات الميدانية في** التأثير على مدى **رضا الطلبة عن البرامج التكوينية المدرسة بالجامعة في تخصص علم المكتبات والتوثيق** ويظهر ذلك جليا من خلال النتائج الإحصائية الموظحة في الجدولين السابقين للسؤال رقم رقم 27و28 حيث أجابت الأغلبية من المجيبين في السؤال رقم 27 والمقدرين بنسبة 48% بأنهم راضون على البرامج التكوينية المدرسة بالجامعة الجزائرية في تخصص علم المكتبات والتوثيق ويمكن تفسير ذلك بإعتبار الأول جزء من الثاني أي أن التربصات الميدانية تعتبر جزء من البرامج التكوينية المدرسة في أقسام علم المكتبات والتوثيق والمقررة في عرض مواءمة التخصص وهذا الرضا هو تحصيل حاصل أو نتيجة لرضى الطالب على تربصه الميداني الذي سلمت النسبة المتبقية والمقدرة ب (30%) بعكس ذالك تمام وأنها غير راضية تماما **عن البرامج التكوينية المدرسة بالجامعة في تخصص علم المكتبات والتوثيق،** أما أكبر نسبة (13%) من العدد الإجمالي للذين أجابوا بأنه لا يمكن للمهارات المكتبية والأرشيفية

التطبيقية المكتسبة من التربصات الميدانية إثراء البرامج التكوينية و التعليمية (النظرية والتطبيقية) المدرسة بالجامعة والمقدرة ب (22%) تقر ذلك نفسه مسلمون بأنهم غير راضون عن البرامج التكوينية المدرسة بالجامعة لأسباب متعددة تركتهم يقرون بذلك يمكن أن تكون مؤسسات تربصهم واحدة من الأسباب خاصة إذ كانت هذه الفئة من التي أجابت في السؤال رقم (05) بأن هذه المؤسسات لا تحتوى عل الظروف والإمكانيات التكوينية اللازمة، وعلى ضعف مستوى العنصر البشري المؤطر المؤهل، وعلى غياب التنسيق والتكامل المعرفي بين الجانب النظري والتطبيقي للبرامج التكوينية المدرسة بالجامعة في تخصص علم المكتبات والتوثيق، وفي الأخير توقفت النسبة الإجمالية للطلبة الراضون على البرامج التكوينية المدرسة بالجامعة في نسبة (57%) في حين النسبة التي ترى العكس قدرت إجمالا بـــ (43%) وهو رقم جد مرتفع لابد من العمل على تخفيضه بتسخيير كل الإمكانيات المادية والبشرية وكل الطرق البيداغوجية والحلول الإدارية المتاحة في التكوين الجامعى لتخطي ذلك.

2.2.الإثراءات التي يمكن تقديمها:

من خلال هذا السؤال الفرعي يمكن تشخيص نوع الإثراء الذي يمكن أن تقدمه التربصات الميدانية للمناهج التعليمية وذلك من خلال السؤال التالي :**في حالة إجابتك بـ "نعم" يمكن ذلك من خلال؟**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد المئوية
تطوير المناهج الدراسية نظريا	94	22	40
إثراء وإرساء التفاعلية في الدرس بين الطالب والأستاذ	69	16	29
المساهمة في الانتقال السلس من النظري إلى التطبيقي في العملية التكوينية	146	34	62
الاستفادة من التجارب كخبرة ميدانية	121	28	51
أسباب أخرى	03	1	1
المجموع	433	100	183

الجدول رقم (56): حول كيفية إثراء المهارات المكتبية والأرشيفية المكتسبة من التربصات الميدانية للمناهج التعليمية المدرسة*

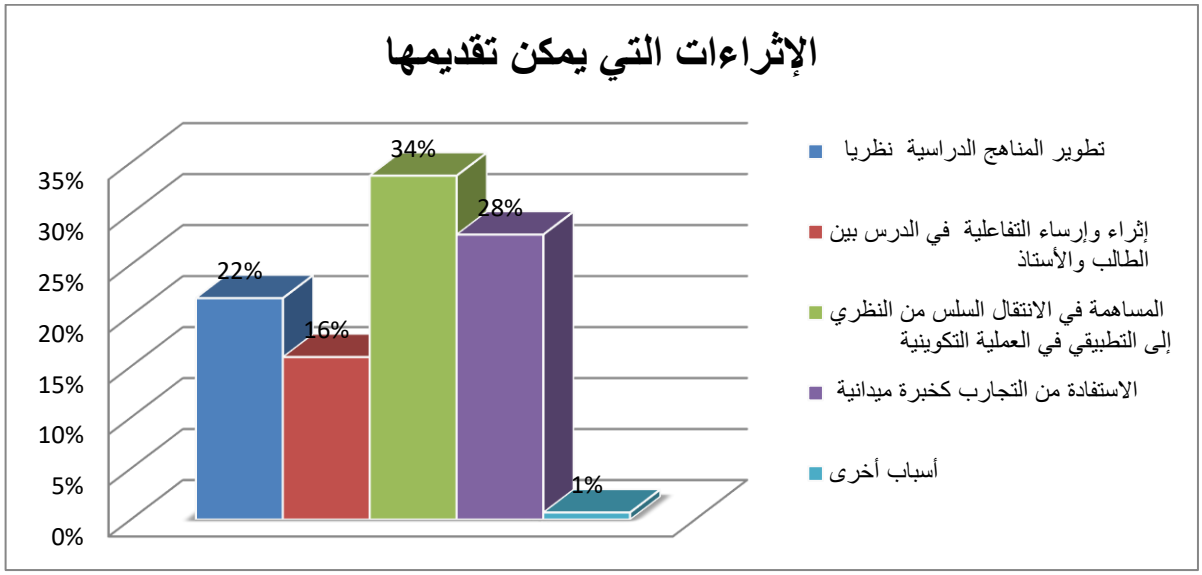

الشكل البياني رقم(52) حول كيفية إثراء المهارات المكتبية والأرشيفية المكتسبة من التربصات الميدانية للمناهج التعليمية المدرسة

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- **التكرار** : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- **النسبة المئوية** : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 433 إجابة
- **نسبة الأفراد** : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين في السؤال الرئيسي ب" نعم " والمقدرعددهم ب 236 مفردة .
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

من إجابات 236 طالب الذين أجابوا بان المهارات المكتبية والأرشيفية التطبيقية المكتسبة أثناء تربصاتهم الميدانية يمكنها إثراء المناهج التعليمية المدرسة في تخصص علم المكتبات والتوثيق من خلال عدة مساهمات و إثراءات تختلفا نسبها من مساهمة لأخرى حيث سجلت أعلى نسبة من الإجابات والمقدرة بـــ (34%) في أنه يكمن ذلك من خلال **المساهمة في الانتقال السلس من النظري الى التطبيقي في العملية التكوينية** و هي تمثل اجابة 64% من الطلبة، أما ثانيا فقد سجلت نسبة (28%) من الإجابات في **الاستفادة من التجارب كخبرة ميدانية** وهو ما تمثله إجابات(53%) من الطلبة، أما **تطوير المناهج الدراسية** فقد اقتصرت على المرتبة الثالثة بنسبة(22%) من الإجابات وهي تمثل إجابات (41%) من الطلبة، يليها رابعا **إرساء التفاعلية في الدرس بين الطالب والأستاذ** بنسبة(16%) وهي تعادل إجابات (30%) من الطلبة أما الإجابات الباقية فتمثلت في **أسباب أخرى** بنسبة (1%) و هي تمثل إجابات 1% من الطلبة وهي أقل نسبة مسجلة.

وامتداد للسؤال السابق وبهدف التدقيق أكثر في نتائجه ارتأينا من خلال هذا السؤال معرفة ماهية ونوعية الإثراءات التي يمكن أن تتدعم بها المناهج التعليمية المدرسة بناء على التربصات الميدانية في تخصص علم المكتبات والتوثيق بالجامعة الجزائرية والتي يرون أغلبية الطلبة على أنها تكمن وبدرجة كبيرة في **إثراء المناهج و الانتقال بها من الطابع النظري التلقيني إلى الطابع التطبيقي العملي** وهو ما يمكن الطالب من اكتساب المهارات والتقنيات التي تؤهله للقيام بالمهام المنوطة منه مستقبلا سواء كمكتبي أو كأرشيفي عصري كل حسب تخصصه وخاصة منها تلك الوحدات التي تتطلب التطبيقات الميدانية على أرض الواقع، من خلال التجارب الميدانية التي لها إمكانية توضيح الصورة أكثر في ذهن الطالب عن المهنة وعن الوظائف والخدمات كما أنها تجعله ذو قابلية اكبر لفهم المقاربات النظرية خاصة منها المعقدة ويكون ذلك أكثر عند طلبة ليسانس المكملين لدراساتهم في طور الماستر فهي تمكنه من الإفادة والاستفادة من جميع زملائه الطلبة بناء على هذه **التجارب الميدانية التي تعد خبرات** يتم تبادلها فيما بينهم وهو ما يضفي الكثير من المعارف التي يمكن من خلالها تطوير المناهج الدراسية نظريا مستقبلا و زيادة **روح التفاعلية بين الأستاذ والطالب** باعتبار كلا منهما يحتوى على رصيد وعلى كم معرفي محترم وهو ما يساهم إلا حد بعيد في

تسهيل ما يسمى في علم الإعلام والاتصال بانتقال الرسالة من المرسل إلى المستقبل ومن ثم رجع الصدى الذي يعتبر المؤشر الدال على نجاح العملية الاتصالية وعلى فهم الرسالة و وصولها السليم.

3. تحديد مؤسسة التربص حسب موضوع البحث: وبهدف العمل على إيجاد حلول تنظيمية وعلمية وتوفير الوقت أكثر للطالب بغية الرفع من مستوى وجودة التعليم والتكوين الجامعي تم طرح هذا السؤال لمعرفة مدى تقبل الطلبة لذلك على التالي **:هل ترى في تحديد مؤسسة التربص حسب موضوع البحث حل لربح الوقت ورفع جودة بحوث نهاية الدراسة عند الطالب؟**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	253	81
لا	48	15
عدم الاجابة	11	4
المجموع	312	100

الجدول رقم (57) : يوضح تقبل الطلبة لتحديد مؤسسة التربص حسب موضوع البحث من عدمه

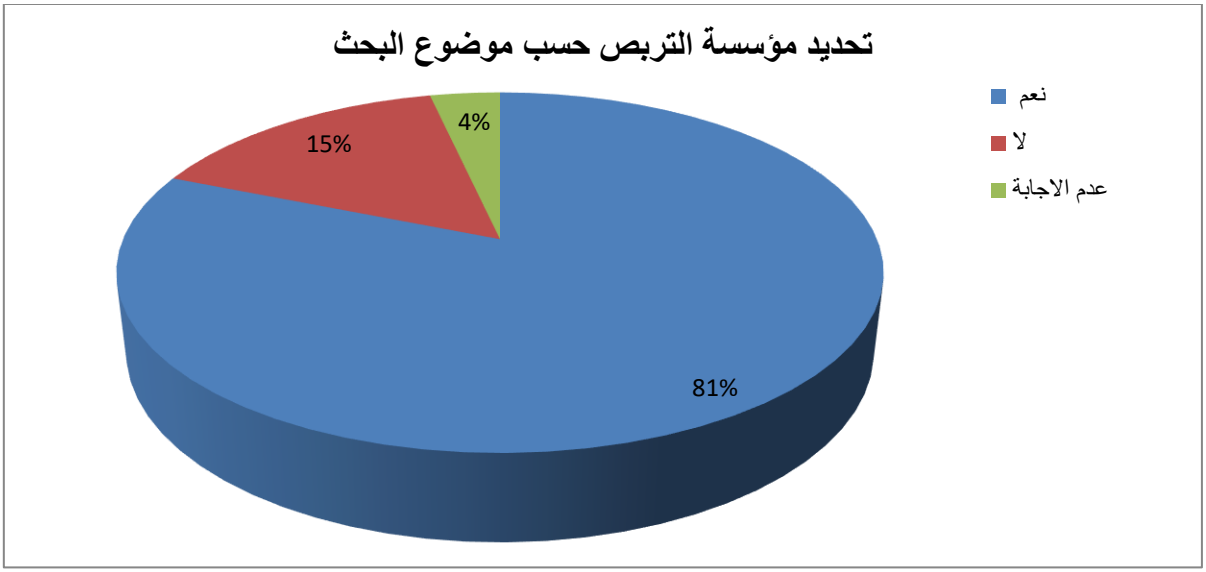

الشكل البياني رقم (53) : يمثل تقبل الطلبة لتحديد مؤسسة المتربص حسب موضوع البحث من عدمه

نتائج الجدول رقم (57) ونسبه المئوية أكدت لنا بأن أكبر نسبة من الطلبة والمقدرة بـــــ (81%) من العينة الإجمالية يرون بأن في تحديد مؤسسات التربص حسب موضوع البحث حل لربح الوقت وإضافة مساهمة كبيرة في رفع جودة البحث عند الطالب، بينما الباقي (15%) يرون عكس ذلك لأسباب نتطرق إليها بالتفصيل في متن التحليل .

من المعروف انه ما يعاب على نظام ل م د المطبق في بداية الألفية الثانية بالجامعة الجزائرية كنقطة سوداء هو ضيق الوقت خاصة مع تقليص سنوات الدراسة في شهادة ليسانس من ثمانية سداسيات إلى ستة سداسيات وهو ما خلق نوعا من الارتباك والخلط بين السرعة والتسرع في التنفيذ وفي تسيير مراحل أطواره ولا يقتصر هذا المشكل على طور ليسانس فقط بل حتى على الطور الثاني وبأخص على طلبة الماستر، ولكن طلبة ليسانس الأكثر تضررا بحكم أن السنة الأولي تدرس جذع مشترك مما يقلص من سنوات التكوين في التخصص إلى سنتين فقط في هذه المرحلة ومن بين الإجراءات الإدارية والتنظيمية الخاصة بالتكوين في هذا النظام إجبارية كل طالب على القيام في كل سنة نهائية من الشهادة المحضرة بتربص ميداني و تقرير نهاية التربص (خاص بطلبة ليسانس) زيادة على إعداد مذكرة تخرج في الطور الثاني (خاص بطلبة الماستر) وهذا ما يترك الطالب في صراع مع الزمن للتوفيق ما بين إجراء التربص وإعداد التقرير والمذكرة في الوقت نفسه وفي مدة قصيرة جدا، وبهدف إيجاد حلول واقتراح البعض منها للحد من المشاكل والمعيقات خاصة منها الإدارية والتنظيمية لطلبة هذا التخصص فيما يخص هذه النقطة تم طرح هذا السؤال لمعرفة مدى القبول الذي سيناله تطبيق هذا الإجراء وسط طلبة عينة البحث والتي سلمت الأغلبية الصاحقة منها وبنسبة تفوق(80%) أن تحديد مؤسسة التربص حسب موضوع البحث حل لربح الوقت عند الطالب ليس هذا فحسب بل حل كذلك حتى للمعيقات والمشاكل التي يتكبدها الطالب جراء تنقله بين المؤسستين المتربص فيها والمطبق دراسته الميدانية عليها خاصة مع غياب التعويضات المالية التي أقرها القانون الجزائري وأنكرها الطلبة بعدم نيلهم لها في السؤال رقم 13، كما أن هذا الإجراء يساهم إلى حد بعيد في تسهيل على الطالب الوصول لمعلومات أكثر دقة في بحثه بحكم أن له إمكانية استخدام كل أدوات البحث

وخاصة منها الملاحظة بالمشاركة التي تمكنه من تحقيق نتائج أكثر دقة وعمق وتفصيل وهو ما تعجز عن تحقيقه في بعض الأحيان الأدوات الأخرى على غرار الإستبانة والمقابلة.

كما أن الاختيار المناسب لميدان الدراسة وتوفير الوقت الكافي للبحث في أي موضوع من أكبر العوامل مساهمة في إعطاء الطالب إمكانية وفرصة أكبر لتحقيق الجودة والنوعية في النتائج المرجوة من بحثه، فكلما كان ميدان التربص هو نفسه موضوع البحث تكون النتائج أحسن بحكم أنه يصبح للطالب إمكانية ارتداء قبعتين في وقت واحد قبعة المتربص وقبعة الباحث وهو ما يمكنه من تجاوز الحواجز والبروتوكلات التي عادة ما تكون عائقا أمام الطلبة في بحوثهم وخاصة منها في المؤسسات التي يعمل مسؤوليها على إخفاء الحقائق بهدف التهرب من المسؤوليات على غرار الإحصائيات المتعلقة بالميزانية وكيفية تقسيمها، كيفية القيام بإجراءات عمليات لإقصاء، معايير التوظيف،الإتلاف والحرق.

أما النسبة المتبقية والتي أجابت على السؤال بالسلب **"لا"** فهي ترى بأنه لا داعي لربط مؤسسات المتربص بموضوع البحث بحكم أن ليس كل مواضيع البحث تتطلب ميدان تطبيقي بل هناك مواضيع بحث (مذكرة نهاية الدراسة) نظرية لا تتطلب زيارة ، زيادة على ذلك أن معظم المؤسسات التوثيقية الرائدة في الجزائر على غرار المكتبة الوطنية والأرشيف الوطني طبقت عليها دراسات ميدانية كثيرة ومتعددة من مختلف المواضيع: الإدارية، الخدماتية، الرقمية اي أن أغلب المواضيع فيها مستهلكة لا يمكن إعادة البحث فيها وتكرارها و لكنها كميدان تربص تعتبر الأحسن للطالب باعتبارها تحتوى على كل المدخلات والمخرجات الواجب توفرها في مؤسسة توثيقية والتي تم تناولها في الجامعة على شكل مقاربات نظرية.

إذا وما نخلصه إليه بعد هذا التحليل أن تحديد مؤسسات التربص حسب موضوع البحث سيكون نقطة إيجابية إلا حد بعيد تصب في صالح الطالب بصفة خاصة وفي صالح البحث العلمي بصفة عامة بحكم أنها تتيح للطالب حرية البحث والتقصي عن الحقائق العلمية التي تتحكم بصورة مباشر في نتائج بحثه ، وهذا ما تؤكده الأغلبية الساحقة من الطلبة التي لاقت قبول كبيرا من هذا الإجراء ويظهر ذلك جليا من خلال إجاباتهم التي فاقت(80%) من العدد الإجمالي للإجابات .

4. كيفية مساهمة الطالب الجامعي المتربص بجودة بحوثه العلمية في الرفع من المستوى التعليمي والتصنيف الجامعي: تصنف الجامعات وترتقي في تصنيفها العالمي حسب إنتاجها العلمي والمعرفي ومدى مساهمتها في التطوير الصناعي(تصنيف تايمز) وهو ما يعكس المستوى التعليمي والعلمي وجودته بها، هذا المستوى يساهم في تحسينه كل حسب مستواه طلبة أساتذة، إداريين، مؤطريين ولهذا سنحاول من خلال هذا السؤال معرفه كيفية مساهمة الطالب ببحوثه في ذلك من خلال السؤال التالي: **هل بإمكان الطالب الجامعي المتربص إنجاز بحوث علمية تساهم في الرفع من جودة و مستوى التعليم والتصنيف الجامعي؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	263	84
لا	39	13
عدم الإجابة	10	3
المجموع	312	100

الجدول رقم (58) : يبين التوجه العام للطلبة حول مدى مساهمت بحوثهم العلمية في الرفع من مستوى التعليم والتصنيف الجامعي .

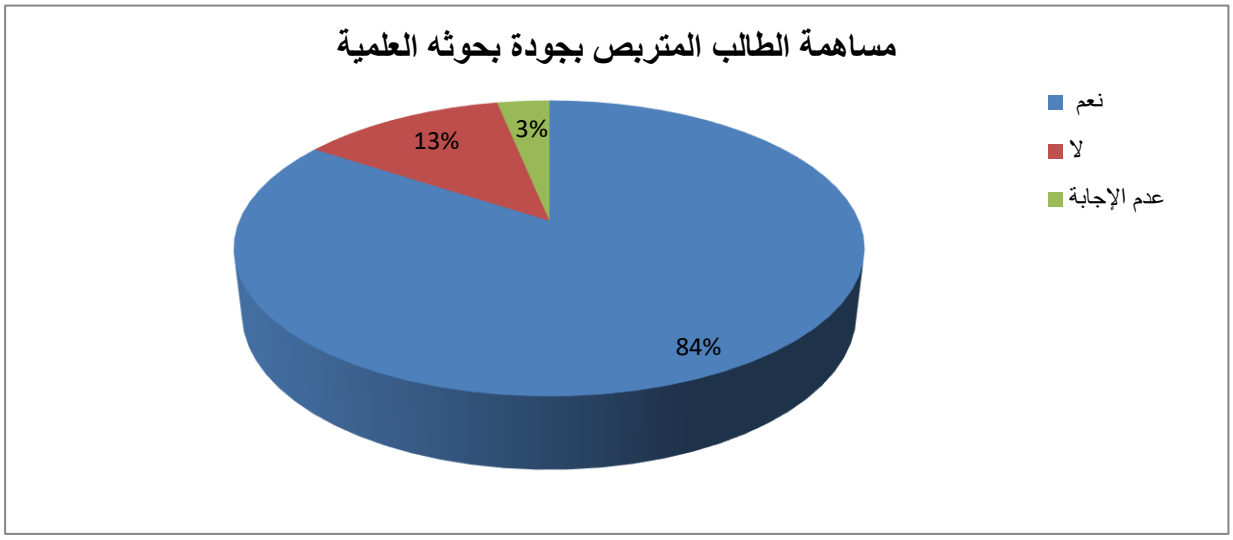

الشكل البياني رقم(54): يمثل التوجه العام لطلبة العينة حول مساهمة بحوثهم العلمية في الرفع من جودة و مستوى التعليم والتصنيف الجامعي

نستنتج من خلال الجدول رقم (58) والرسم البياني المرفق له أن أكبر نسبة من الطلبة والمقدر بنسبة (84%) يرون أنه يمكن للطالب المتربص من خلال جودة بحوثه العلمية

المساهمة في الرفع من المستوى التعليمي وتحسين التصنيف الجامعي (الوطني والدولي) بينما النسبة المتبقية والمقدرة بـــ (13%) فهي تسلم بعكس ذلك.

تعتبر الجامعات والمعاهد في جميع البلدان المتطورة من بين أهم المؤسسات المساهمة في تدوير عجلات التطور والازدهار وتسيير قاطرات التنمية على جميع الأصعدة سواء منها التعليمية الصحية وحتى الاقتصادية وهذا ما توكد عليه الوزارة الوصية من خلال عملها على ربط الجامعة بالمؤسسات الاقتصادية والمؤسسات الناشئة باعتبارها قاطرة التنمية الاقتصادية والانتقال الرقمي مستقبلا[1] ويحدث هذا من خلال تفتحها أكثر على المحيط الاجتماعي والاقتصادي وربط البحث الجامعي بمتطلبات التنمية[2].

كما أنه من معايير قياس مدى تطور أي منظومة تعليمية أو تربوية في أي بلد هو تصنيفها ومدى ترتيبها في التصنيفات التي تحددها الهيئات الجامعية والمنظمات العالمية على غرار اليونسكو بإعتباراها هيئات ذات مجال الاختصاص نفسه وهيئات مسؤولة ومهتمة بشؤون القطاع، ويحدث ذلك بناء على سن وتحديد معايير عالمية، وأول تصنيف عالمي دولي كان في سنة 2003 صدر عن معهد التعليم العالي بجامعة شنجهاي، أما على المستوى المحلي والداخي (خاص ببلد معين) فنجد مثلا التصنيف الباكستاني للجامعات التصنيف الهندي التايلندي النيجري وهي تصانيف مبنية على معايير وأسس علمية مدروسة على غرار: جودة التعليم، جودة أعضاء هيئة التدريس، جودة الأداء البحثي (مؤشر عدد المقالات المنشورة في المجلات العلمية الدولية المحكمة والمؤشر الثاني الخاص بأعداد المقالات المكشفة في كشاف الإستشهادات للعلوم) زيادة على الأداء الأكاديمي مقارنة بحجم الجامعة، براءات الاختراع، مستوى هيئات التدريس والتأطير، مخابر البحث، التوظيف و نسبة الطلبة الموظفين نسبة شهادات الدكتوراه الممنوحة ...الخ[3].

---

[1] باداري، كمال . الجامعة الجزائرية تتجه لتكون قاطرة التنمية الإقتصادية و الإنتقالالرقمي ، مقال على يومية الإتحاد ، ع 2866، 21مارس 2023،ص.4 متاح على الرابط : https://www.elitihadcom.dz (تاريخ الزيارة 2023/04/12 على 10:45 سا .)

[2] بداري ، كمال . ضرورة تفتح المؤسسات الجامعية والبحثية أكثر على المحيط الإجتماعيوالإقتصادي،الإذاعةالجزائريةيوم 2022/09/17 متاح على الرابط https://news.radioalgerie.dz/(تاريخ الزيارة :2023/04/12 على 10:57 سا.)

[3] بن جامع، صبرينة . دور النشر العلمي في تصنيف الجامعات الدولية ،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ،جامعة العربي تبسي : كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد06، 2022، ص .6-8 متاح على الرابط : https://www.asjp.cerist.dz (تاريخ الزيارة 2023/04/12 على 11:27سا .)

وباعتبار الطالب الجامعي عضو وحلقة من حلقات الجامعة فهو يمثل واحد من بين كيانها وأركانها الذي بإمكانه التأثير والمساهمة في رفع مستواها سواء على الصعيد المحلي أو العالمي، ربما يتساءل البعض عن كيفية حدوث ذلك إلى أن الإجابة في كون بحوثه العلمية واحدة من بين الإنتاج العلمي للجامعة والذي يمكن من خلاه الحصول على براءة اختراع بإسم الجامعة أو حصد جوائز من خلال المشاركة في المسابقات المحلية، الإقليمية وحتى الدولية بين الجامعات العالمية ناهيك عن اعتباره واحد من المؤشرات التي يقاس عليها زيادة على التي سبق ذكرها، وخير مثال على ذلك أخرها فوز الطلبة الجزائريين بالمرتبة الأولى عالميا في مسابقة هواوي لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات بجمهورية الصين الشعبية بمشاركة 120000طالب و200 جامعة من 74 دولة[1] كل هذا سيساهم كثيرا مستقبلا في الرفع من تصنيف الجامعات الجزائرية التي وللأسف لم تصنف الجامعات الجزائرية إلى في مذيلة الترتيب حسب تصنيف تايمز سنة 2020 والذي أقيم في زيوريخ السويسرية إلى 8 جامعات فقط أوله وطنيا جامعة فرحات عباس1 سطيف أما عالميا فقد صنفت في الفئة (601-800) وذلك حسب وحدات التصنيف ثم جامعة بجاية (801-1000) ثم جامعة بوضياف ثم هران ،ثم جامعة بسكرة ثم جامعة بومرداس احمد بوقرة ،ثم قسنطينة، جامعة هواري بومدين وأخيرا جامعة تلمسان[2] وكل هذا تقابله ميزانية ضخمة تصرف على الجامعات الجزائرية في مختاف ربوع الوطن ويؤكده غياب سياسة تكوينة وتعليمية ناجحة وناجعة بالجامعة الجزائرية .

وبناء على هذا الطرح يمكن أن نسلم بأن الطالب الجامعي الجزائري له القدرة والوعي الكافي بأهم المعايير والمؤشرات التي تتخذ في تقييم جودة التعليم العالي والتصنيف الجامعي إنطلاقا من بحوثه العلمية التي ينجزها وخاصة منها بحوث نهاية السنة التي تتم في شكل مذكرات نهاية التخرج مترجمة للأفكار واختراعات جديدة من شأنها تحقيق قفزة نوعية بتطبيقها في جميع مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية و البحثية بل وحتى على المعرفة البشرية والتي من شأنها كذلك المساهمة إلى حد بعيد في تحسين ترتيب ومستوى التعليم في جامعاتنا على المستوى المحلي والدولي والمساهمة في رفع ودعم عجلة النمو الاقتصادي

[1]متاح على الرابط التالي :https://dzcharikati.net/ar تاريخ الزيارة 2023/05/30 على 10:12سا
[2]بن جامع، صبرينة ، المرجع السابق .

والتكنولوجي بالجزائر وهو ما أكدت عليه نسبة 84% من النسبة الإجمالية ، أما عن كيفية حدوث وتكييف هذه البحوث العلمية لتحقيق ذالك يمكن التطرق إليه بالتفصيل أكثر في السؤال الفرعي الموالي:

1.4. في حالة الإجابة بـ "نعم" كيف يمكن تحقيق ذالك؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد المئوية
تكييف مذكرات التخرج على حسب احتياجات سوق الشغل	71	18	30
تكييف مذكرات التخرج على حسب متطلبات ونقائص مؤسسات التربص ونشر الأحسن منها في مجلات علمية محكمة	174	45	74
ربط مذكرات التخرج بمشاريع يمكن تجسيدها كمؤسسات ناشئة	139	36	59
أخرى	3	1	1
المجموع	387	100	164

الجدول رقم (59) :يبين كيفية مساهمة البحوث العلمية للطلبة في تحسين مستوى التعليم ومن ثم التصنيف الجامعي *

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :

- **التكرار** : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- **النسبة المئوية** : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 387 إجابة
- **نسبة الأفراد** : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين في السؤال الرئيسي ب" نعم " والمقدر عددهم ب 263 مفردة .
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

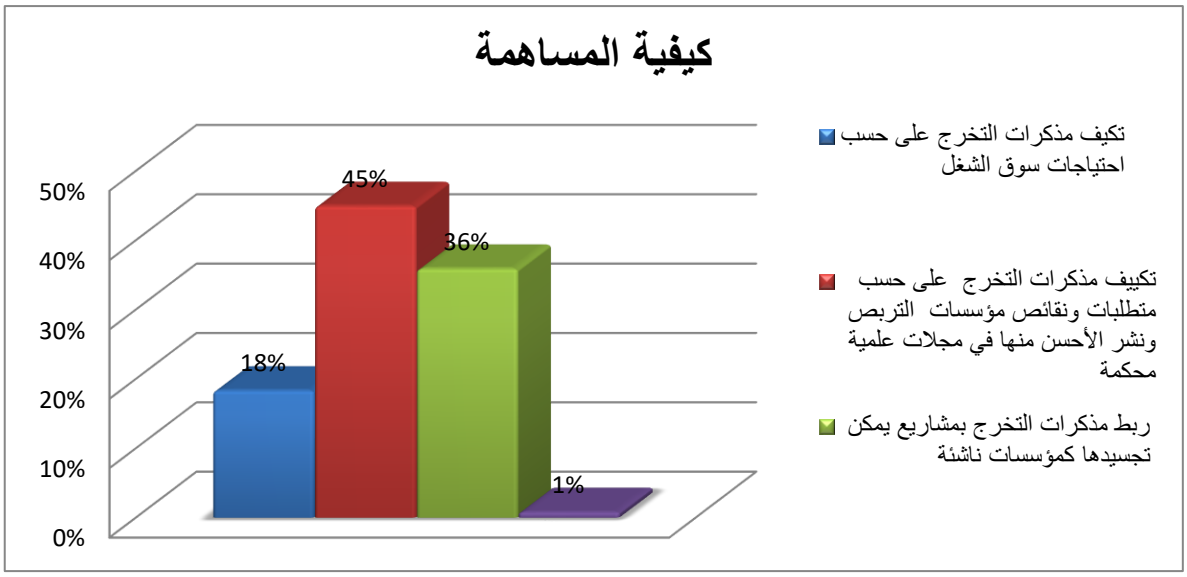

الشكل البياني رقم(55) :يمثل كيفية مساهمة البحوث العلمية للطلبة في تحسين مستوى التعليم و التصنيف الجامعي للجزائر

من مجموع إجابات (263) طالب الذين أجابوا بأنه يمكن للطالب المتربص انجاز بحوث علمية ذات جودة تساهم في تحسين والرفع من مستوى التعليم والتكوين الجامعي بالجزائر وتصنيف جامعاتهم على المستوى الوطني والدولي، نلاحظ أن (45%) من الإجابات ترى في أنه يكمن ذلك من خلال **تكييف مذكرات التخرج على حسب متطلبات ونقائص مؤسسات التربص ونشر الأحسن منها في مجلات علمية محكمة** و هي تمثل ما يعادل إجابة (68%) من الطلبة، في حين أن نسبة (36%) من الإجابات تراه بأنه يتحقق من خلال **ربط مذكرات التخرج بمشاريع يمكن تجسيدها كمؤسسات ناشئة** وهذا ما يمثل إجابات (54%) من الطلبة، أما نسبة (18%) من الإجابات إقتصرته على **تكيف مذكرات التخرج على حسب احتياجات سوق الشغل** وهي تمثل ما يعادل (28%) من إجابات الطلبة، أما الإجابات الباقية فتمثلت في طرق **أخرى** بنسبة(1%) وهي نسبة ضئيلة جدا.

تعتبر نتائج مشاريع أو مذكرات نهاية التربص سواء التي يتم إنجازها في إطار بحوث أكاديمية(ماستر أكاديمي) أو مهنية (ماستر مهني) وبفرق بحث سواء الجماعية منها أو بأعمال فردية ملكية فكرية لصاحب البحث له الحرية الكاملة في التصرف بها حيث يمكنه من خلالها الحصول على براءة اختراع إن توفرت فيها الشروط اللازمة أو المشاركة بها في التظاهرات والمسابقات العلمية المنظمة داخل او خارج الوطن وقد سبق وأن تم تسجيل عدة

حالات من هذا النوع في جامعاتنا ومؤسساتنا والتي كشف بعد إحصائها معهد الملكية الصناعية بالجزائر في سنة 2022 بـــــ 210 براءة اختراع 06 علامات تجارية ونموذج صناعي واحد كحصيلة مسجلة عن الجامعات الجزائرية في السنة نفسها[1] وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بما تحصيه الجامعات الغربية الواحدة، وذلك باعتبارها عوامل ومؤشرات يمكننا من خلالها قياس مستوى وجودة التعليم والتكوين الجامعي بالجامعات باعتبارها تعكس صورة ومستوى الطالبة الباحثين فيها ومستوى التكوين والتعليم الجامعي فيها كمؤسسة علمية وتعليمية، أما بالرجوع إلى عينة بحثنا فالنسبة الأغلبية منهم يقرون بهدف بلوغ ذلك لابد وبدرجة أولى من **تكييف مذكرات التخرج على حسب متطلبات ونقائص مؤسسات التربص ونشر الأحسن منها في مجلات علمية محكمة** لأن هذا يترك الطالب يعيش الظاهرة (إشكالية البحث) كباحث وكعضو مشارك في المنظومة وهو ما يمكنه من تدقيق الملاحظات والتعمق أكثر في التحليل وإعطائه الوقت الكافي للاستنتاج، وهو ما يسمح له كذلك بالوصول إلى نتائج واقتراحات علمية دقيقة قابلة للتطبيق على أرض الواقع سواء في إطار مشاريع خاصة أو عامة كرقمنة مركز أرشيف أو مكتبة محددة مثلا أما عن نشر الأحسن منها في مجلات علمية محكمة أولا هو تشجيع للطالب وثانيا اعتبار النشر العلمي واحد من بين المؤشرات التي يقاس عليها في ترتيب الجامعات سواء على المستوى المحلي أو العالمي أما النسبة الأخرى والمقدرة بـــ (36%) فهي ترى **بأن ربط مذكرات التخرج بمشاريع يمكن تجسيدها كمؤسسات ناشئة** يعتبر من بين العوامل التي تساهم إلى حد بعيد في الرفع من مستوى النمو الاقتصادي و التطور الصناعي للبلاد وزيادة لإنتاج فيها (سوء كان إنتاج معرفي أو منتوج اقتصادي) وهو ما ينعكس كذلك بالإيجاب على مستوى وجودة التعليم الجامعي فهي تساهم في تحسينه باعتبارها تجسد كبراءة اختراع تحسب لصالح الجامعة وهو معيار معتمد عليه كذلك في التصنيف الجامعي أما النسبة القليلة والتي قدرة بواحد من المئة تري بان هناك سبل أخرى للرفع من جودة التعليم الجامعي بالجزائر من خلال تكثيف التربصات خارج الوطن والاحتكاك بالخبرات والتجارب الأجنبية التي يمكن بناء عليها انبثاق أفكار ومشاريع بحث جديدة عند الطالب الجامعي.

[1] روبورتاج على قناة الشروق متاح على الرابط :https://www.youtube.com (تاريخ الزيارة 2023/04/12 على 12:21 سا .)

2.4. في حالة الإجابة بـ "لا" يعود السبب إلى؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	نسبة الأفراد المئوية
نقص الدعم المادي والمعنوي للطلبة أثناء إنجاز المذكرات والبحوث	27	43	69
تكاليف وصعوبة النشر الدولي للمذكرات و البحوث	15	24	38
ضعف المؤسسات وعينة البحث على ارض الواقع القابلة لتطبيق المشاريع وتجسيدها	18	92	46
سبب أخر	3	5	8
المجموع	63	100	162

الجدول رقم(60): يوضح أسباب عدم إمكانية الطالب المتربص من انجاز بحوث علمية ذات جودة تساهم في الرفع من مستوى التكوين والتعليم الجامعي*

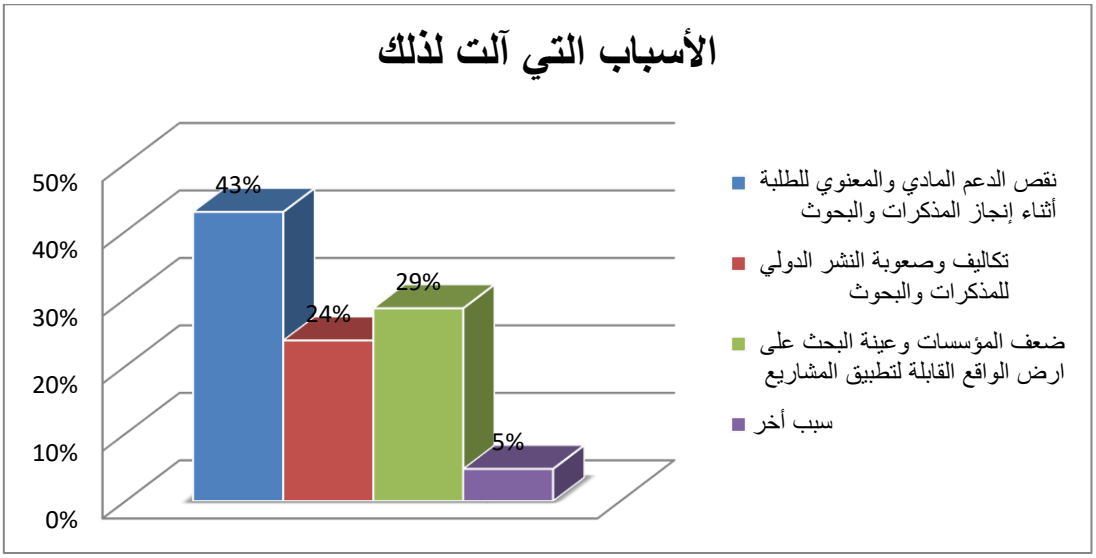

الشكل البياني رقم (56): يمثل أسباب عدم إمكانية الطالب المتربص من انجاز بحوث علمية ذات جودة تساهم في الرفع من مستوى التكوين والتعليم الجامعي

*شرح وتوضيح : يتضح من الجدول أنه هناك غموض فيما يخص الفرق بين التكرار، النسبة ونسبة الأفراد إلى أنه يكمن الفرق في التالي :
- **التكرار** : هو عدد الإجابات على هذا المقترح
- **النسبة المئوية** : هي نسبة إختيار الإجابة المقترحة مقارنة بالعدد الإجمالي لمجموع الإجابات 63 إجابة
- **نسبة الأفراد** : هي نسبة افراد العينة الذين أجابو بهذا المقترح مقارنة بالعدد الإجمالي للأفراد العينة المجيبين في السؤال الرئيسي ب" لا "والمقدر عددهم ب 39 مفردة .
- نلاحظ بأن نسبة الأفراد مرتفعة جدا مقارنة بالنسبة المئوية إلى أنها منطقية بحكم أن السؤال متعدد الإجابات وللمجيب الحرية في إختيار اكثر من مقترح .

من خلال الجدول رقم(60) وبالرجوع إلى السؤال الرئيسي رقم (30) يمكن أن نستنتج بأن من بين إجابات 39 طالب الذين أجابوا بأنه لا يمكن للطالب المتربص انجاز بحوث علمية ذات جودة تساهم في الرفع من المستوى التعليمي والاقتصادي بالجزائر، نلاحظ أن (43%) من الإجابات ترجع السبب في ذلك إلى **نقص الدعم المادي والمعنوي للطلبة أثناء انجاز بحوثهم** وهي تمثل إجابة ما يعادل (71%) من الطلبة، في حين نسبة (28%) من الإجابات ترى بأن **ضعف المؤسسات وعينة البحث على أرض الواقع القابلة لتطبيق المشاريع وتجسيدها** هو من آل إلى دون تحقيق ذلك وهو ما يمثل إجابات(47%) من إجابات الطلبة، أما السبب الثالث وبنسبة اقل من سابقاتها من الإجابات ونسبها مقدرة (24%) ترجع السبب إلى **صعوبة النشر الدولي للمذكرات والبحوث** وهي تمثل إجابات 39% من الطلبة، أما الإجابات الباقية فتمثلت في طرق **أسباب أخرى** بنسبة 5% و هو ما يعدل إجابات(8%) من الطلبة.

تعتبر البيئة والظروف المناسبة من العوامل التي يمكن من خلالها التنبأ بالنتائج وإن لم يكن مطلقا إلى أنه نسبي فمن غير المعقول دراسة ظاهرة الاستقرار النفسي عند المجتمع الفلسطيني في هذه الأيام التي يشهد بلدهم عدوان غاشم راح ضحيته ألاف المواطنين من الأطفال والشيوخ والنساء ودمرت بسببه ألاف المدارس والمنشات والمستشفيات ،فكل الظروف والمؤشرات توحي بأن نتائج الدراسة ستكون لا محال سلبية ولا تقدم أي إضافة أو نتيجة علمية ، و بناءا على هذا الطرح يمكن ان نسلم بأنه لا يمكن من دون توفير الظروف والعوامل المناسبة للطالب مطالبته ببحوث علمية ذات جودة ونوعية ، وهذا ما تؤكده نسبة (13%) من العينة في السؤال السابق رقم 30 مبررين إجاباتهم التي أكدوا فيها بأنه لايمكن للطالب المتربص إنجاز بحوث علمية ذات جودة يمكن من خلالها تحسين تصنيف جامعته ورفع مستوى وجودة التعليم والتكوين الجامعي بالجزائر وذلك لعدة أسباب أهمها وأكثرها مساهمة **نقص الدعم المادي والمعنوي للطلبة أثناء إنجاز مذكرات والبحوث** في نهاية دراستهم وخاصة مع التنقلات والاحتياجات التي يجد الطالب نفسه مجبرا على توفيرها أثناء بحثه خاصة مع تأكيدهم في السؤال رقم 13 على عدم نيلهم للمنحة التي يسنها القانون المسير لتربصاتهم الميدانية وهذا مناف لما جاء في المادة رقم 10 من المرسوم التنفيذي رقم 13-

306 الصادر بالعدد رقم 45 من سنة 2013 الذي يتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة وخاصة في مادته العاشرة والتي تقر بحق الطالب في نيل منحة جراء تربصه[1] كيف؟ وكم؟ تم التطرق إليها مفصلة في نص الجريدة الرسمية من العدد نفسه 45.[2]

أما السبب الأخر و لكن بأقل درجة من المساهمة هو **ضعف المؤسسات عينة البحث على ارض الواقعا لقابلة لتطبيق المشاريع** فمعظم المؤسسات التوثيقية لا تتبنى الرقمنة والطرق الحديثة في تسيير مصالحها وفي تقديم خدماتها مما يتركها مؤسسات أو بيئة كلاسيكية لا يمكن من خلالها تطبيق الدراسات ذات المستوى العالي مثل موضوع توظيف الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات التوثيقة بالجزائر إلى غيرها من المواضيع حديثة الساعة التي تترك من بحوث الطلبة ترتقي إلى المستوى العالي.

في حين ترى النسبة المتبقية ان السبب يكمن في زيادة التكاليف و صعوبة نشر الأبحاث والمذكرات في المجلات والدوريات خاصة منها العالمية ذات التصنيف العالي مثل A وB بسبب اشتراطها للغة الإنجليزية في نشر الأبحاث وهو ما يشكل هاجسا أمام معظم الطلبة الجامعيين الجزائريين لما يعانونه من صعوبات لغوية خاصة منها اللغة الإنجليزية لأسباب تاريخية مختلفة منها ما هو متعلقة بالإستدمار الفرنسي الذي غرس ثقافته ولغته وسط المجتمع الجزائري ومنها ما هو راجع إلى توجه المنظومة التعليمية والإدارية في الجزائر إلى المدرسة الفرنكوفونية بدل الأنجلوساكسونية مما ساهم إلى حد بعيد في خلق هذه المشاكل اللغوية، إلا أنه في الآونة الأخيرة هناك توجه صريح لتعميم استخدام اللغة الإنجليزية في الجامعة الجزائرية وفي مؤسساتها التربوية سواء في التدريس أو في إعداد البحوث والرسائل الجامعية . في حين يرى البعض أنه من هناك أسباب أخرى تم تلخيصها في ضعف التأطير والتوجيه والإشراف من طرف الأساتذة للطلبة في إعداد بحوثهم.

5. توافق حجم المؤسسة أو ميدان التربص مع طبيعة التكوين النظري: وبعد التعريج في محاور الاستبيان وفي أسئلته السابقة الرئيسية منها والثانوية على كل المؤشرات والمعايير

[1] بوكموش ، نبيل . محاجبي ، عيسى .نبيل. المرجع السابق

[2] المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 31 غشت سنة 2013 المتظمن لتنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة ، المرجع السابق،ص5

والنقاط التي يمكننا من خلالها الإلمام بكل المعارف والمعطيات والنسب التي من شأنها الإجابة عن إشكالية بحثنا، ارتأينا ختاما لقياس مدى توافق المؤسسات المستقبلة للطلبة مع تكوينهم النظري بالجامعة من خلال السؤال التالي: **هل حجم المؤسسة أو ميدان التربص يتوافق مع طبيعة التكوين النظري الذي تلقيته بالجامعة؟**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	218	70
لا	80	26
عدم الاجابة	14	4
المجموع	312	100

الجدول رقم (61) : يبين توافق حجم المؤسسة او ميدان التربص مع طبيعة تكوين الطالب من عدمه

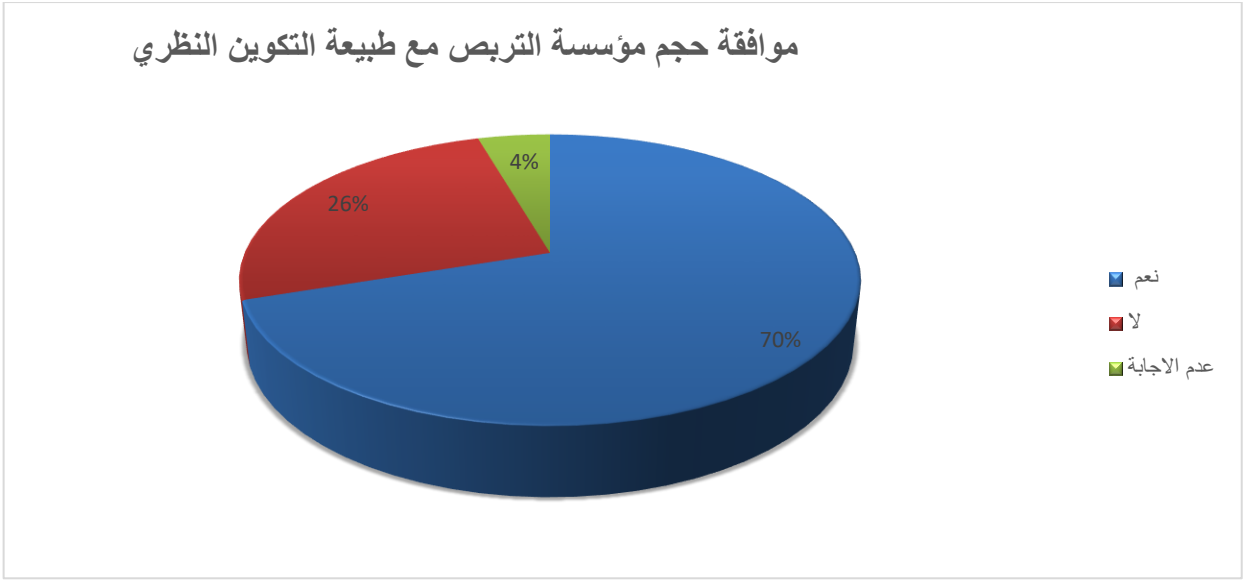

الشكل البياني رقم(57) : يمثل موافقة حجم المؤسسة المتربص بها مع طبيعة التكوين الجامعي

يتبين لنا من نسب الجدول رقم (61) أن أكبر نسبة من الطلبة المستوجبين وبنسبة (70%) يقرون بأن حجم المؤسسة أو ميدان التربص يتوافق مع طبيعة التكوين النظري الذي تلقوه في القسم المكون، بينما البقية وبنسبة (26%) فيقرون عكس ذلك.

يعتبر ميدان التربص بمثابة الحقل الذي يتم فيه تجريب كل المقاربات والمعارف النظرية التي تم تلقينها للطالب في شكل مقررات ووحدات في قاعات التدريس بحجم ساعي متباين، ولذلك فمن الأجدر قبل اختيار ميدان التربص أخذ الوقت الكافي في تحديد نوع وحجم

المؤسسات المؤهلة لذلك، خاصة عندما يتعلق الأمر بطلبة الماستر بحكم أنها أخر شهادة يتحصل عليها معظم الطالبة باستثناء منهم المستكملين لشهادة الدكتوراه، كما أن طبيعة ونوعية الوحدات المدرسة للطلبة ليسانس تختلف تماما على ما هي عليه عند طلبة الماستر ولذلك فطبيعة ميدان التربص يجب أن تختلف كذلك حسب الشهادة المحضرة وحسب نوعية المقررات والوحدات المدرسة وهو ما يجب مراعاته في مصالح تسير التربصات بأقسام علم المكتبات والتوثيق، وبهدف تقصي الوضع وقياس مدى توفيق مصالح تسيير التربصات بأقسام التخصص محل الدراسة قمنا بطرح هذا السؤال الذي أجابت الأغلبية الساحقة منهم بأن حجم المؤسسة أو ميدان التربص يتوافق مع طبيعة التكوين النظري الذي تلقاه الطلبة بالجامعة أو بأقسام علم المكتبات بالتحديد وهذا ما يدل على رضا نسبة كبيرة من الطلبة على ميدان التربص وعلى نوعية المؤسسات المستقبلة لهم، في حين عبرت النسبة المتبقية والمقدرة بـــ (26%) من مجموع العينة بـــ **"لا"** مؤكدين بأن حجم المؤسسة أو ميدان التربص لا يتوافق مع طبيعة التكوين النظري الذي تلقوه بالجامعة وبأقسام علم المكتبات والتوثيق مبررين إجاباتهم بعدة حجج من بينها أن حجم المؤسسة المستقبلة لهم سواء كانت مؤسسة توثيقية أو أرشيفية مصالحها وخدماتها لا تسمح بتطبيق الخدمات الرقمية التي تم دراستها زيادة عن عدم وجود توافق بين ما يدرس وما يعمل به في هذه المؤسسات خاصة منها المعايير والنظريات التي تتطلب هيكل تنظيمي متكامل في حين معظم مكاتب الأرشيف عبارة عن مصالح في مؤسسات تخضع لمبدأ السلم التصاعدي في التسيير ليس لها الحرية في اتخاذ قراراتها وهو ما يعرقل إلى حد بعيد تطبيق هذه المقاربات على أرض الواقع وتجسيد المشاريع الرقمية التي يبقى العائق المالي وغياب الإرادة الإدارية هاجسا في تطبيقها على مستوى مؤسساتنا التوثيقية باختلاف أنواعها سواء كانت مكتبة مركز توثيق أو مصلحة ومركز أرشيف.

6. راضا الطلبة عن التكوين الجامعي النظري والتطبيقي بشكل عام: إن قياس مدى التوفيق في دورة أو مرحلة تعليمية أو تكوينية معينة يكون من خلال عدة مؤشرات ومعايير يمكننا من خلالها الحكم على نجاح الدورة من فشلها، ويعد الرضا واحد من بين هذه المؤشرات التي تم الاعتماد عليها في دراستنا هذه لقياس مدى رضا الطالب على تكوينه الجامعي من خلال

السؤال التالي: **هل أنت راض على تكوينك الجامعي النظري والتطبيقي بشكل عام كمرحلة فاصلة بين التكوين والتوظيف؟**

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	163	52
لا	136	44
عدم الاجابة	13	4
المجموع	312	100

الجدول رقم (62) : يبين رضا أفراد العينة على تكوينهم الجامعي النظري و التطبيقي بشكل عام كمرحلة فاصلة بين التكوين والتوظيف

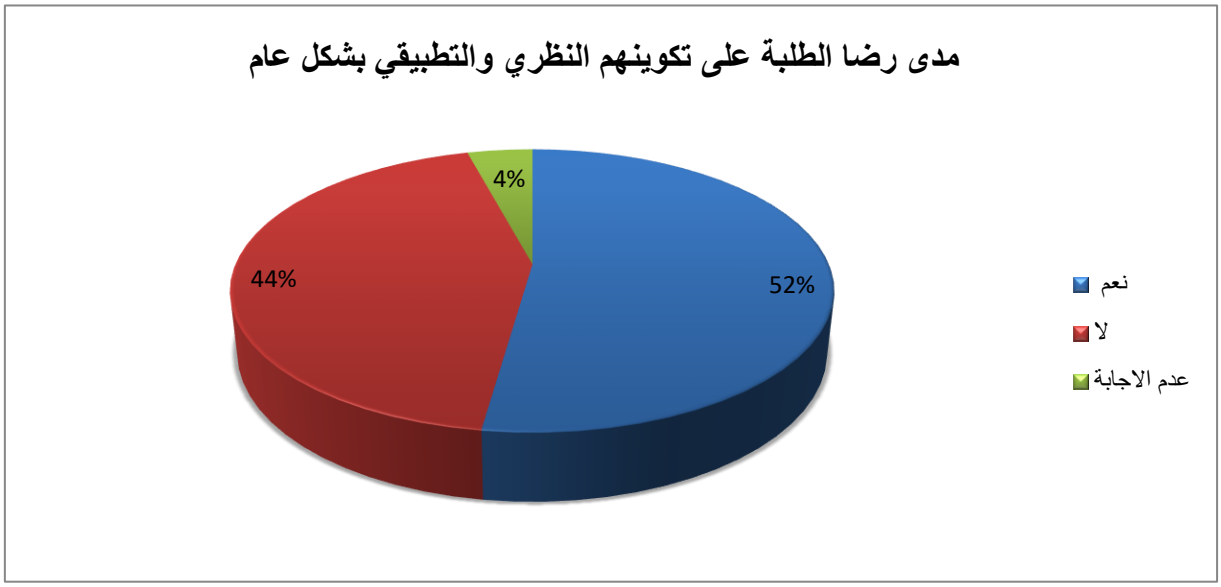

الشكل البياني رقم(58): يمثل رضا الطلبة على تكوينهم الجامعي النظري و التطبيقي بشكل عام كمرحلة فاصلة بين التكوين والتوظيف

يتضح لنا من خلال نسب الجدول رقم (62) يتضح أن أكثر من نصف الطلبة وبنسبة (52%) راضون عن التكوين الجامعي النظري والتطبيقي بشكل عام لتخصص علم المكتبات والتوثيق بالجامعة الجزائرية كمرحلة فاصلة بين التكوين والتوظيف، بينما نسبة (44%) يقرون بعدم راضاهم في حين امتنعت نسبة (4%)عن الإجابة.

و كامتداد لما سبق من أسئلة سواء كانت رئيسية منها أو فرعية وكحوصلة على ما تم التطرق إليه فيها وما أفرزت عنه نتائجها التي كنا نصبوا من خلالها إلى تحقيق الأهداف

العلمية والبحثية من إشكالية بحثنا تم طرح هذا السؤال والذي يعتبر بمثابة حوصلة مصغرة على مدى رضا الطلبة عن تكوينهم الجامعي بشقيه النظري والتطبيقي بشكل عام في تخصص علم المكتبات والتوثيق بأقسام محل الدراسة كمرحلة فاصلة بين التكوين والتوظيف حيث سجلنا تفوق ملحوظ في نسبة الرضا عند الطلبة الممثلين لعينة دراستنا في كل من قسم جامعة بوزريعة ووهران وتبسه مبررين إجاباتهم بأن هذا الرضا المسجل كان مقارنة بالجانبين النظري والتطبيقي في الأول أكثر من الثاني خاصة مع التزايد المستمر في عدد الأساتذة والخبراء المتحصلين على شهادات علمية عليا والمشرفين على التكوين النظري في أقسام علم المكتبات (المحاضرات والأعمال التطبيقية) وهو ما يساعد الطالب على التعرف وكسب رصيد علمي أكثرحول التخصص في حين سجلنا نسبة متقاربة من العينة نفسها معبرة عن عدم رضاها وخاصة ما تعلق بالجانب التطبيقي وذلك لعدة أسباب من بينها عدم توفر الإمكانيات الكافية وخاصة منها المتعلقة بالوسائل التكنولوجيا من معدات وبرامج زيادة على الأدوات اللازمة المخصصة لإعادة تهيئة وترميم المخطوطات والوثائق الأرشيفية القيمة مثل الاتفاقيات والمعاهدات، أما أكثر الأسباب التي سجلت عن عدم رضاهم هو قصر مدة التكوين التطبيقي مقارنة بالتكوين النظري الملقن وعدم وجود تكامل بينهما في بعض الأحيان زيادة على سن وحدات وبرامج خارج التخصص أحيانا وتكرار لبعض المقاييس منها تارة أخرى .

7. ماهي اقتراحاتك لتطوير مستوى ونجاعة التكوين الجامعي لتخصص علم المكتبات والتوثيق من خلال الآليات التكوينية الجديدة (عن بعد) حتى يتلاءم مع متطلبات سوق الشغل ومتطلبات المهنة باعتبارك محور العملية التعليمية؟

من خلال هذا السؤال ارتأينا لفتح المجال للإثراء ولإبداء الآراء من جميع أفراد عينة البحث بكل مايخدم ويهدف لتطوير المنظومة التعليمية الجامعية في تخصص علم المكتبات والتوثيق بكل كيانها وفي جميع مراحلها ومستوياتها طوال المسار التكوين الجامعي للطالب، وبغية إيجاد أليلات جديدة تعزز وتمكن ممتهني وخريجي هذا التخصص من متطلبات المهنة المستقبلية بإعتبارهم محورا للعملية التكوينية وقد أفادوا على أنه لابد من وضع خطة مستقبلية تظهر بوادر واتجاهات السياسة التكوينية الجديدة ومبادئها ومقوماتها التي يجب أن

تتماشى هذا الأخير مع التسارع الرهيب الحاصل في مناهج وطرق التعليم من جهة وفي تقنيات إنتاج وتسويق وبث المعلومات من جهة أخرى وخاصة منها تكنولوجيات الإعلام و الإتصال التي تعتبر حتمية لا مفر من استخدامها في جميع مراحل العملية التعليمية و التكوينية وحتى الإدارية ، وقد تم تقسيم هذه الاقتراحات و تصنيها حسب طبيعة ونوعية الاقتراح كما يلي:

فيما يخص الرصيد الوثائقي: تمحورت معظم الاقتراحات الخاصة بالرصيد المعرفي والعلمي للتخصص حول إلزامية تكثيف بنوك المعلومات و قواعد البيانات التي تعتبر خزانا للمعرفة، تفعيل الاشتراكات مع المجلات المتخصصة في التوثيق وأنظمة المعلومات، تسهيل ولوج الطالب إلى المكتبات الرقمية على غرار مكتبة من دون اشتراك مالي على غرار مكتبة **اقرأ** التابعة لديوان الوطني للمطبوعات الجامعية التي فاق عدد كتبها المليون كتاب، العمل على رقمنة أكبر قدر ممكن من الأبحاث الجامعية في مقدمتها الرسائل والأطروحات خاصة منها الغير متاحة على النظام الوطني للتوثيق على الخط sndl.

الإمكانيات المادية والتكنولوجية: أما فيما يخص الإمكانيات المادية والتكنولوجية فقد صبت معظم اقتراحاتهم حول العمل على تجاوز كل العراقيل والصعوبات التي من شأنها عرقلة العملية التعليمية والتكوينية وخاصة منها المتعلقة بشبكة الأنترنيت وبمنصات التعليم عن بعد التي لم تظهر بوادر التمكن و التحكم فيها وفي تقنياتها من طرف المصالح الوصية مع العلم أنها تعتبر حجر الزاوية في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد وفي التوجهات الجديدة للتكوين والتعليم الجامعي العصري لذلك فلابد من تسهيل الوصول إليها وتسهيل عملية استخدامها من خلال برمجتها وهندستها بطرق علمية وحديثة مستغلين آخر التقنيات على غرار الذكاء الاصطناعي إنترنيت الأشياء شارل جي بي تي.

اقتراحات حول الجانب التطبيقي والدراسات الميدانية: أما عندما يتعلق الأمر بالجانب التطبيقي أفادوا بأنه كأول مطلب تمديد الوقت المخصص للتربصات الميدانية و تكثيف الأبحاث والدراسات الميدانية في المؤسسات وعدم الاقتصار على التربصات الميدانية في نهاية السنوات النهائية فقط بل وبرمجة تربصات قصيرة المدى طوال العام وطوال سنوات التكوين في المكتبات والمؤسسات الأرشيفية والتوثيقية حتى يتمكن الطالب من كسب اكبر

قدر ممكن من المعرفة التطبيقية خاصة منها المؤسسات الرائدة، يكون ذلك من خلال إبرام اتفاقيات بينهم وبين أقسام علم المكتبات و التوثيق لاستقبال عدد كاف من الطلبة سواء في إطار تربصات أو زيارات ميدانية أو بحوث تطبيقية بل وحتى ورشات تكوينية وحصص تطبيقية على مستواها تحت إشراف وتأطير أساتذة جامعيين ومختصين وموظفين أكفاء على مستوى هذه المؤسسات وذلك بداية من السنوات الأولى للطالب في التخصص.

اقتراحات حول الجانب الإداري والتسيير: من أهم اقتراحات الطلبة في هذا الجانب المطالبة بمباشرة تدريس هذا التخصص بداية من أول سنة دراسية جامعية مثل ماهو متعامل بعه في معهد قسنطينة، و وضع برنامج للتربصات الميدانية خلال كل سنة دراسية وعدم الاقتصار على السنة الأخيرة فقط زيادة على العمل على الاحتكاك بالجامعات و الجمعيات الرائدة في التخصص لتبادل الأفكار والخبرات، إشراك ممثل من مؤسسات التربص في مناقشة الطلبة وخاصة منها التي تكون ميدان وعينة للبحث، تكثيف المراقبة الإدارية على التربصات الميدانية وتقريب الطلبة إلى الإدارة والسماع للإنشغالاتهم وتلبية احتياجاتهم العلمية والمعرفية ،إعداد برامج ومخططات تضبط التربصات الميدانية تكون بالتنسيق مع الطلبة (المتفوقين في الدفعات) والمؤسسات التكوينية، تكثيف الاتفاقيات والتوأمة بين الجامعات و الشركات والمؤسسات الوثائقية الرائدة، والعمل على اقتراح نصوص قانونية وتشريعات جديدة لتنظيم المكتبات ومراكز الأرشيف بالجزائر.

الجانب البيداغوجي: الابتعاد عن الطرق التقليدية في تلقين الدروس و التحيين و التجديد المستمر في برامج التكوين وفي مناهجه التعليمية لتخصص علم المكتبات والتوثيق وتوفير مختلف الإمكانيات التي تتلاءم مع متطلباته خاصة منها التكنولوجية وتطبيق مضمونها الفعلي وليس الإقتصار فقط على الإسم النظري، والأخذ ببرامج الجامعات المتقدمة خاصة منها الكندية لعلم المكتبات والتوثيق، الإعتماد في التعليم الكتروني من خلال المنصات التي تفتح التفاعلية صوة وصورة حتى يكون هناك مناقشة بين الطلبة والأساتذة و تشجيع البحوث الفردية و الدراسات الهادفة التي تزيد من قيمة التخصص وتساهم في تطوير مؤسساته، إرساء مبادئ اليقظة المعلوماتية لدى الطالب من خلال إطلاعه على كل ماهو مستحدث وجديد في تخصص علم المكتبات والتوثيق.

الجانب المتعلق بالكادر البشري: تكثيف الدوارات التكوينية للأساتذة الجامعيين وللطلبة علم المكتبات عل تقنيات التعليم الإلكتروني عن بعد، والعمل على رفع من مستوى قدرتهم على استغلالها و استخدامها في طرق التدريس من خلال تكثيف الدورات التكوينية على إستخدام هذه الوسائل التكنولوجية كل على حسب حاجته الأستاذ لتقديم الدروس والمحاضرات ولتقييم الأبحاث والأعمال والإداري في القسم لتقديم المهام الإدارية ولتسيير مصالحاها والطالب للتعلم وللتفاعل مع المصالح التكوينية والإدارية للجامعة ولتحاضر مع الخبراء والمختصين في التخصص من جامعات مختلفة.

الجانب التحفيزي: تقريب الطالب أكثر إلى الإدارة واعطائه فرصة في التشغيل من خلال إبرام اتفاقيات بين الجامعات و المؤسسات لخلق مناصب شغل للمتخرجين على غرار إدراجه ضمن التخصصات المطلوبة في التعليم الأساسي وتخصيص منح وعلاوات طلبة المتفوقين لتشجيع وبعث روح المنافسة بينهم.

خلاصة الفصل:

يمكن أن نستنتج من خلال هذا المحور مجموعة من النتائج زيادة على مجموعة من الاقتراحات تحصلنا عليها من خلال السؤال الأخير في شكله المفتوح والذي أعطينا فيه الحرية التامة لأفراد عينة الدراسة للإبداء أرائهم واقتراحاتهم لتطوير مستوى ونجاعة التكوين الجامعي لتخصص علم المكتبات والتوثيق، أما أهم النتائج التي خلصنا إليها أن معظم طلبة العينة راضون عن البرامج التكوينية المدرسة بالجامعة الجزائرية بشكل عام (أقسام محل الدراسة) خاصة مع المعارف التي تم اكتسابها من خلال تربصاتهم الميدانية والتي يمكن إضافتها كدعائم وكتجارب واقعية وميدانية في تقريب فهم الطالب للمقاربات النظرية وتسهيلها مستقبلا بل أكثر من ذلك يمكن اعتبارها نماذج واقعية لإثراء المناهج التعليمية والقياس عليها خاصة إذا كانت عبارة عن دراسات في إطار أبحاث ومذكرات نهاية الدراسة تكون المؤسسات المتربص فيها موضوعا وميدانا للدراسة مما يساهم إلى حد بعيد في زيادة مصداقية ودقة نتائجها أما أهم الاقتراحات التي تم تسجيلها فقط تطرقنا إليها بالتفصيل من خلال تقسيمها وتصنيفها حسب طبيعة الاقتراح وحيزه كما هي مبينة في الأعلى.

نتائج الدراسة

1. **نتائج الدراسة الميدانية :** بعد دراستنا لموضوع التربصات الميدانية بشقيها النظري من خلال التعريج على المقاربات وإجتهادات المختصين والخبراء النظرية في الموضوع والتطبيقى بإستخدام أدوات جمع البيانات على غرار الإستبيان ، المقابلة والملاحظة زيادة على الخبرات والمعارف المسبقة من خلال التأطير والإشراف للطلبة في ميادين التربص لمدة فاقت 08 سنوات توصنا لنتائج تم تصنيفها على حسب محاور موضوع البحث كتالي :

1.1. نتائج متعلقة بعينة وميدان الدراسة :

- ✓ مثلت أكبر نسبة من إجمالي عينة الدراسة من طلبة قسم جامعة الجزائر 02 بوزريعة وذلك بنسبة47% وهو راجع لعدة أسباب أهمها زيادة مجتمع الدراسة بهذا القسم والذي قارب ألفين طالب وهو رقم مرتفع جدا مقارنة بالأقسام الأخرى مما يتركنا نسلم بتزايد الطلب على هذا التخصص بالجامعة الجزائرية مقارنة بالسنوات السابقة.
- ✓ إقبال كبير من طلبة النظام الكلاسيكي على إستكمال الدراسة في الطور الثاني "ماستر" وهذا وفق ما يكفله القانون الذي يمنحهم نسبة 20% من المقاعد البيداغوجية الإجمالية المخصصة في هذا الطور .
- ✓ هناك اختلاف وتباين في التخصصات المدرسة بين أقسام علم المكتبات محل الدراسة في الطورين الأول والثاني كتالي :
- ✓ **الطور الأول (ليسانس) قسم جامعة الجزائر02 بوزريعة**(علم الأرشيف، تكنولوجيا المكتبات والتوثيق، مكتبات ومعلومات)
- ✓ **قسم جامعة وهران أحمد بن بلة:** (تكنولوجيا المكتبات والتوثيق ، مكتبات ومعلومات).
- ✓ **قسم جامعة تبسة** (تخصص واحد هو علم المكتبات والمعلومات) .
- ✓ **الطور الثاني (ماستر) قسم جامعة الجزائر02** :علم الأرشيف، تكنولوجيا وهندسة المعلومات، تسييرومعالجة المعلومات)
- ✓ **قسم جامعة وهران** :تكنولوجيا وهندسة المعلومات ، تسيير ومعالجة المعلومات ، علم الأرشيف، إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

- ✓ **قسم جامعة تبسة** : تخصص واحد وهو تسيير ومعالجة المعلومات.

2.1. النتائج المتعلقة بالتربصات الميدانية بالمؤسسات التوثيقية:

- ✓ أغلبية أفراد العينة غير موظفين بالرغم من أن معظم مسابقات التوظيف يشترط فيها شهادة ليسانس وذلك راجع لعدة أسباب أهمها سياسة التقشف المنتهجة وتزامن الدراسة مع جائحة كورونا وهو ما أثر إلى حد بعيد على سوق الشغل في الجزائر وفي جميع دول العالم في حين أن النسبة الموظفة والمقدرة بنسبة 23% معظمها من طلبة الماستر نظام كلاسيكي الذين قرروا مواصلة دراستهم في الطور الثاني سواء بهدف الترقية أو بهدف مواصلة دراسات عليا (دكتوراه) وكل هذا يدفعنا للتسليم والإقرار بأنه هناك تراجع كبير في نسبة التوظيف لخريجي التخصص مقارنة بالسنوات الماضية.
- ✓ تعتبر المكتبات باختلاف أنواعها وخاصة منها الجامعية(المركزية ومكتبات الكليات) المؤسسات التوثيقية الأكثر استقبالا للطلبة السنوات النهائية في تربصاتهم الميدانية وذلك بنسبة 61% لعدة أسباب أهمها توفر الظروف والبيئة المناسبة زيادة على تزايد التخصصات التي يمكن لطلبتها إجراء تربصاتهم الميدانية بها على غرار (تكنولوجيا وهندسة المعلومات، تسيير ومعالجة المعلومات، إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات) بخلاف المصالح الأرشيفية التي تعتبر بيئة ملائمة فقط لطلبة تخصص علم الأرشيف.
- ✓ -الأغلبية الساحقة من أفراد عينة الدراسة وجهوا إلى مؤسسات التربص بمحض إرادتهم وباختيارهم الشخصي وذالك بنسبة 66% وهذا ما يدل على مرونة التسيير في مصالح التربصات بأقسام عينة الدراسة وإعطاء الحرية التامة لطلبتها في اختيار ميدان التربص وفق ظروفهم و ميولهم وهو مؤشر إيجابي في صالحها.
- ✓ -97% من أفراد العينة يقرون بأن التربصات الميدانية في تخصص علم المكتبات والتوثيق ضرورة وحتمية لابد منها بإعتبارها وسيلة لتحقيق التكامل المعرفي ولدعم التكوين التطبيقي خاصة وأن تخصص علم المكتبات يعتبر تخصص ميداني أكثر منه نظري مما يتطلب بيئة وحقل لتجريب المقاربات النظرية على ارض الواقع.

- ✓ -أكثر من نصف أفراد العينة يرجعون أهمية التربصات الميدانية في تخصص علم المكتبات والتوثيق وبدرجة أولى إلى اكتساب المعرفة التطبيقية اللازمة لأداء العمل مستقبلا وهذا بنسبة 55% زيادة على تطبيق المقاربات النظرية على أرض الواقع وكل هذا يدفعنا للتسليم بان الوزارة الوصية وفقت إلى حد بعيد في تحديد الأهداف المنشودة من هذه التربصات والتي تم تحديدها بدقة في المرسوم التنفيذي الصادر بالجريدة الرسمية في عددها 45 من سنة 2013.
- ✓ نسبة 73% من أفراد العينة يقرون بأن المؤسسات التوثيقية التي أقامو عليها تربصاتهم الميدانية تتوفر على الإمكانيات والظروف التكوينية اللازمة والتي تترك الطالب في أريحية تامة خلال تربصه الميداني في حين أن النسبة المتبقية تقر بعكس ذلك وترجع السبب لشح الإمكانيات المادية وقلة الوسائل التكنولوجية الحديثة وخاصة منها في المكتبات المدرسية والبلدية والمصالح الأرشيفية ذات الحالة الكارثية.
- ✓ يمكن ان نلخص ونترجم نتائج الدراسة فيما يخص الإمكانيات المادية والمالية والبشرية لميادين تربص الطلبة (المؤسسات التوثيقية) فيما يلي:
- ✓ **الإمكانيات المادية** : (49% متوسطة ،38% جيدة ،11% ضعيفة) ولذلك يجب إعادة النظر في إنتقاء مؤسسات التربص وفق معايير تقنية خاصة منها عندما يتعلق الأمر بالوسائل التكنولوجية التي تسمح بتطبيق المقاربات النظرية على أرض الواقع وهو ما يطالب به معظم أفراد العينة التي يعتبرونها من بين اهم اسباب ومعوقات نجاح التربصات الميدانية وتحقيق النتائج المرجوة منها .
- ✓ **الإمكانيات البشرية** :(46% متوسطة ،44%جيدة ،8%ضعيفة) هي الأخرى من بين النقاط السوداء والنتائج السلبية التي وقفنا عليها من خلال دراستنا هذه بحكم أن العنصر البشري المؤطر والمؤهل هو الأساس في تكوين الطالب وفي توجيهه طيلة فترة تواجده بمؤسسة التربص وذلك راجع لعدة اسباب أهمها غياب التكوين المستمر للعنصر البشري المؤطر في المؤسسات وغياب التحديث واليقضة المعلوماتية في تخصص علم المكتبات والمعلومات لموظفي هذه المؤسسات مما نتج عنه تأخر بين

ماتقدمه المؤسسات الجامعية والجمعيات المهنية من معايير ومقاربات نظرية ومايتم العمل به وتطبيقه في الميادين التطبيقية .

- ✓ **الإمكانيات المالية** : (50% متوسطة ،27% جيدة ، 20% ضعيفة) وهي نسبة مقبولة إلى حد ما مقارنة بالإمكانيات السابقة خاصة مايشهده الوضع المالي للبلاد كله وتطبيق سياسة التقشف مع تجميد بعض الميزانيات إنطلاقا من مطلع سنة 2016 بعد تراجع البحبوحة المالية التي كانت عليها الجزائر وهي نفس السنة المتزامنة مع إنطلاقنا في هذه الدراسة .
- ✓ الأغلبية من أفراد العينة وبنسبة 59% يؤكدون أن مستوى الخدمات والإمكانيات الموجودة بمؤسسات التربص يرتقي لمستوى الشهادة المحضرة وسجل هذا أكثر عند طلبة ليسانس بعكس طلبة الماستر لعدة أسباب أهمها تنظيمية على غرار إجراء تربص ميداني على نفس الخدمات والمؤسسات التي سبق لهم الوقوف عليها في تربص شهادة ليسانس.
- ✓ 54% من أفراد العينة راضون على نوعية التربصات الميدانية وعلى نوعية الخدمات المقدمة وظروف العمل ومعظم ممثلي هذه النسبة من طلبة ليسانس ، في حين نسبة(44%) أقرت بعدم رضاها على نوعية التربصات الميدانية في المؤسسات التوثيقية لعدة أسباب أهمها غياب التوجيه والإشراف والتأطير المهني في هذه المؤسسات وهو مايؤكد عدم تطبيقها للمادة الخامسة من المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 31 أوت من سنة 2013 والمتضمن لتنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة والمتعلقة بتعيين المؤطرين ومسؤولي التربصات وفق الشروط المحددة وهو ما ساهم إلى حد بعيد في التأثير سلبيا على نوعية التكوين.
- ✓ نسبة 51% من أفراد العينة تؤكد بأنها حققت الاستفادة من تربصاتها الميدانية بالمؤسسات التوثيقية بخلاف النسبة المتبقية التي أكدت عكس ذلك مبررة موقفها بعدة أسباب أهمها تطرقها لمعظم الخدمات في تربص شهادة ليسانس واقتصار معظم

المؤسسات التوثيقية بالجزائر على الخدمات التقليدية والكلاسيكية بدل الرقمية والتكنولوجية.

- ✓ أهم المهارات التطبيقية التي اكتسبها أفراد عينة البحث من خلال تربصاتهم الميدانية في المؤسسات التوثيقية المهارات التقنية والتكنولوجية بنسبة 42% والمهارات الفنية بنسبة 40% والمهارات الاتصالية والتسويقية بنسبة 18%.
- ✓ تعتبر طبيعة المؤسسات التوثيقية المسؤول الأول على عدم تحقيق نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث للاستفادة وللإضافة المرجوة منها وذلك بنسبة (49%) ويعود السبب في ذلك حسب أفراد العينة إلى أنها ميادين ومؤسسات من دون روح وخاصة عندما يتعلق الأمر بمصالح الأرشيف التي تعتبر أكثر المصالح تهميشا في معظم الإدارات الجزائرية ووجودها هو استجابة للمتطلبات الهيكل التنظيمي للمؤسسة فقط ، زيادة على أنه لا يمكن إنكار مساهمة موظفيها في ذلك (عدم تحقيق الاستفادة) حسب ما أكدته أفراد العينة.
- ✓ عدم وجود متابعة فعلية للطالب في المؤسسات المتربص فيها من قبل الجامعة والوقوف على ظروف التربص وعلى المعيقات التي تواجه الطلبة بسبب غياب إستراتيجية وبرامج تكوينية ممنهجة ساهم إلى حد بعيد في خلق نوع من الفوضى في تسيير التربصات الميدانية وفي إعطاء الفرصة للموظفين الانتهازيين لاستغلال الطلبة في الخدمات الروتينية التقليدية والتي تتطلب مجهود بدني أكثر منه ذهني وفني على غرار الإعارة، الترتيب،التعشيب...الخ.
- ✓ نصف طلبة العينة باختلاف أطوارهم الطور الأول والثاني (ليسانس وماستر) غير راضون عن المدة الزمنية المخصصة لتربصات الميدانية وخاصة مع زيادة تقليصها في السنوات الأخيرة المتزامنة مع جائحة كورونا مبررين ذلك بأنها قليلة جدا مقارنة بالحجم الساعي المخصص للتكوين النظري وأنها لا تكفي لتطبيق المقاربات النظرية والوقوف على كل المصالح والخدمات المقدمة في مؤسسات التربص خاصة مع إدراجها (التربصات) في سداسي واحد بمعية مذكرة نهاية التخرج وأغلبية هذه النسبة من طلبة الماستر بخلاف طلبة ليسانس.

- ✓ الأغلبية من أفراد العينة وبنسبة (63%) يؤكدون بأنه تم تقسيم وتوزيع ساعات تربصهم الميداني في المؤسسات التوثيقية وفق مخطط وبرنامج مسطر ومضبوط يراعي خصوصيات كل مصلحة ومعظم ممثلي هذه الفئة أقاموا تربصاتهم الميدانية في مؤسسات توثيقية رائدة على غرار المكتبات الجامعية ، المكتبة الوطنية، الأرشيف الوطني، الأرشيف الولائي...، وهذا ما يؤكد بأن طبيعة المؤسسة لها دور كبير في نجاح التربص الميداني من فشله خاصة بوجود إطارات ومسؤولين متخصصين في علم المكتبات والتوثيق بها.
- ✓ الأغلبية الساحقة من أفراد العينة وبنسبة(93%) يرون بأن وضع برنامج ومخطط مضبوط يسير ساعات التربص في المؤسسات التوثيقية أصبح حتمية لابد منها، يتم إعداده بإشراك جميع الأطراف الفاعلة في منظومة التكوين الجامعية بأساتذتها وطاقمها التكويني والمؤسسات بممثليها ورؤساء مصالحها لأن غيابه لا يخدم المصلحة ولا الطالب معا ، بل يخدم الموظفين الانتهازيين الذين يستغلون وقت الطلبة في القيام بمهامهم وتوجيه جهودهم لما يخدم مصالحهم الشخصية فقط.
- ✓ كل أفراد العينة لم ينالوا منحة وعلاوة جراء تربصاتهم الميدانية بالمؤسسات التوثيقية وهذا مناف ومخالف لما جاءت به المادة العاشرة من المرسوم التنفيذي رقم 13-306 والصادر بالجريدة الرسمية في عددها رقم 45 من سنة 2013 والمتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة وهو مانجمت عنه معيقات وتكاليف على الطلبة كبعد المسافة تكاليف النقل ...الخ.
- ✓ نسبة كبيرة من أفراد العينة تفوق 53% غير متطلعين بل يجهلون معظم القوانين والمراسيم المسيرة للتربصات الميدانية والمنظمة لحقوق و واجبات كل طرف (الطالب الجامعة المؤسسة المتربص فيها) وهو ماساهم إلى حد بعيد في فقدانهم للكثير من حقوقهم خاصة ما تعلق منها بمنحة التربص وإمكانية إجرائهم تربصهم الميداني خارج الوطن بالنسبة للطلبة المتفوقين(طلبة الماستر) وهي واحدة من الامتيازات المحفزة لهم والقادرة على تصعيد المنافسة بينهم والرفع من مستواهم العلمي الشخصي ومن ثم الجامعي.

- ✓ عدم تطبيق النصوص القانونية المسيرة للتربصات الميدانية من قبل أقسام علم المكتبات والتوثيق ومن طرف المؤسسات المتربص فيها ساهم إلى بعيد في جهل الطلبة لمعظم القوانين والمراسيم المسيرة للتربصات الميدانية والمنظمة لحقوق و واجبات كل طرف (الطالب الجامعة المؤسسة المتربص فيها) وهو ما ساهم كذلك في فقدانهم للكثير من حقوقهم خاصة ما تعلق منها بمنحة التربص وبإمكانية إجرائهم تربصات تحسين المستوى بخارج الوطن بالنسبة لطلبة الماستر المتفوقين وهي واحدة من الامتيازات المحفزة لهم والقادرة على تصعيد المنافسة بينهم والرفع من مستواهم العلمي الشخصي ومن ثم الجامعي.
- ✓ جميع أفراد العينة وبنسبة 100% لم ينالوا الأجر المادي جراء قيامهم بتربصهم الميداني حسب ما تنص عليه المادة 05 من القرار الوزاري رقم 742 المؤرخ في 12 فيفري2019 بحقهم الشرعي في نيل هذا الأجر من عدمه جراء تربصاتهم الميدانية سواء داخل الوطن أو خارجه في حين أكدت نسبة 59% من أفراد العينة أنهم كانوا يجهلون إطلاقا بأنه لهم الحق في نيل أجر مادي لعدة أسباب منهاغياب المناشير والأيام الإعلامية التي تروج لحقوق الطالب و واجباته في هذه المرحلة وللإجراءات الإدارية والقانونية المعمول بها في هذا الصدد.

3.1. النتائج المتعلقة بالتكوين الجامعي بأقسام علم المكتبات بالجزائر:

- ✓ 28% من الطلبة المستجوبين الممثلين كأفراد لعينة دراستنا يمثل لهم تخصص علم المكتبات والتوثيق في ذهنهم وبدرجة أولى على أنه إمكانية وفرصة للتوظيف زيادة على تلبية احتياجات نظم المعلومات وبأقل درجة توقفت عند نسبة 23% تلبية احتياجات نظم المعلومات .
- ✓ أكثر من ثلثي الطلبة المستجوبين وبنسبة (67%) يقرون بأن الإمكانيات المتوفرة بأقسام علم المكتبات والتوثيق محل الدراسة غير كافية لضمان تكوين نظري عالي للطالب وخاصة منها الإمكانيات المادية والتكنولوجية التي أصبحت وسائل حتمية في تقديم المقاربات النظرية لطالب.

- ✓ تعتبر النسبة الأغلبية من أفراد العينة أن أكثر الإمكانيات المادية والوسائل التكنولوجية أهمية في تدريس تخصص علم المكتبات والتوثيق هي قاعات الإعلام الآلي والبحث على شبكة الانترنيت بنسبة (35%) تليها قاعات التدريس المجهزة بنسبة (29%) ثم الوسائل المتعددة بنسبة (19%) وذلك وفق درجة الأهمية.
- ✓ سجلنا تحول وتغيير في طريقة التدريس المستخدمة في التكوين الجامعي بأقسام علم المكتبات والتوثيق محل الدراسة من التدريس الكلاسيكي الحضوري إلى تقديم الدروس والمحاضرات عن بعد وخاصة مع تفشي جائحة كورونا التي تزامنت مع دراستنا وهو ما ساهم في زيادة استخدام الوسائل التكنولوجية عند الأساتذة وعند الطلبة في الآونة الأخيرة .
- ✓ زيادة المختصين والخبراء في تخصص علم المكتبات والتوثيق بأقسام محل الدراسة وكفاءة العنصر البشري بها بطاقميه (الطاقم الإداري، وطاقم التدريس) أعطاها القدرة على ضمان تكوين نظري جامعي نوعي للطالب وهذا ما أفادت به نسبة (67%) من أفراد العينة.
- ✓ برغم من أن تخصص علم المكتبات والتوثيق يتم تدريسه بالجامعات الجزائرية منذ مدة تفوق الأربعون سنة إلا أن الرصيد الوثائقي المتواجد خاصة بأقسام علم المكتبات محل الدراسة (سواء على مستوى المكتبات المركزية أو مكتبات الكليات)غير كاف لتلبية إحتياجات الطلبة العلمية والمعرفية وهذا ما أكدت عليه نسبة(60%) من أفراد العينة.
- ✓ أقسام علم المكتبات والتوثيق محل الدراسة لا تعتمد كثيرا على الوسائل و التكنولوجيات الحديثة في تكوين طلبتها بخلاف تقنيات التكوين عن بعد التي تم اللجوء إليها تزامنا مع جائحة كورونا وهذا ما تؤكد عليه الأغلبية الساحقة من العينة بنسبة 78% ويعود السبب في ذلك بدرجة أولى إلى قلة توفر هذه الوسائل التكنولوجية بالأقسام محل الدراسة وعدم تحكم نسبة كبيرة من الأساتذة فيها مما دفع بهم إلى الاعتماد على الطرق التقليدية في تقديم الدروس.

- ✓ أفادت نسبة(34%) من أفراد العينة المستجوبة على أن النشاط البيداغوجي الأكثر أهمية في التكوين الجامعي لتخصص علم المكتبات والتوثيق يكمن في الأعمال التطبيقية بالمؤسسات التوثيقية بحكم أن تخصص علم المكتبات والتوثيق تخصص تطبيقي أكثر منه نظري يتطلب الممارسة والتجارب التطبيقية أكثر منها المقاربات النظرية.
- ✓ أكثر من نصف العينة والمقدرة ب(53%) تفيد بأن الوحدات التعليمية المدرسة بتخصص علم المكتبات والتوثيق كفيلة بتغطية وتلبية متطلبات التكوين الشامل للطالب وذلك بحكم أنها برمجت بطرق علمية ومدروسة مراعية الربط والتكامل بينها (الوحدات) بهدف تغطية كل الحدود المعرفية التي يجب على الطالب الإطلاع عليها خلال مراحل تكوينه الجامعي في حين نسبة (47%) ترى عكس ذالك وأن معظم هذه الوحدات تركز على المقاربات النظرية بدل التجارب الميدانية.
- ✓ ينقسم افراد العينة بين من يري بأن الحجم الساعي للوحدات التعليمية المدرسة نظريا وتطبيقيا في تخصص علم المكتبات كاف لضمان تكوين طالب جامعي كفأ مقارنة بعدد سنوات التكوين ومن يرى عكس ذالك وبتفصيل أكثر يقرون بكفايتها عندما يتعلق بالجانب النظري (خمس سداسيات في الطور الأول وثلاث سداسيات في الطور الثاني) وبعدم الكفاية عندما يتعلق بالجانب التطبيقي وخاصة منها التربصات الميدانية والحجم الساعي المخصص لها (45 سا عندما يتعلق الأمر بالطور الأول و 30 يوم عندما يتعلق بالطور الثاني) وهو ما خلق فجوة ساهمت إلى حد بعيد في عدم تحقيق التوازن المعرفي النظري والتطبيقي عند الطلبة وهو ما يبرر كذلك موضوعية هذه النتيجة ومصداقيتها لذلك نلتمس من القائمين على هذه التربصات إعادة النظر فيها في أقرب وقت ممكن .
- ✓ الأغلبية الساحقة من الطلبة المستجوبين وبنسبة 95% يرحبون باقتراح مباشرة التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات والتوثيق إبتداء من السنة الأولى جامعي ويعتبرونها فرصة لربح الوقت أكثر للطالب كما هو متعامل به في معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة.

- ✓ سجلنا ظهور تخصصات جديدة في علم المكتبات والتوثيق سواء في الطور الأول أو في الطور الثاني (ماستر) وهو ما يعتبره الأغلبية الساحقة من أفراد العينة على أنه في صالح الطالب والتخصص معا من خلال حصر مجهودات وبحوث الطالب في تخصص معين بدل اللف واستنزاف الوقت في العموميات وهو ما يسمح بإعطاء إمكانية التحكم في الموضوع أكثر.
- ✓ أغلبية الطلبة وبنسبة تفوق 70% يطالبون بتوحيد اسم الشهادات لجميع الطلبة المتخرجين من أقسام علم المكتبات والتوثيق بالجزائر وضبطها بجميع الأقسام في التخصص الواحد للإعطاء الفرصة لجميع الطلبة مستقبلا سواء في التوظيف أو في مواصلة الدراسات العليا.
- ✓ أكثر من نصف العينة وبنسبة 61% يرون في تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في تخصص علم المكتبات والتوثيق مستقبلا حتمية لابد منها خاصة في ظل ما تشهده الجامعة الجزائرية من اكتظاظ وتزايد الطلب على تخصص علم المكتبات والتوثيق في الآونة الأخيرة من قبل الطلبة الجدد.
- ✓ تعتبر الانترنيت سواء بانقطاعها المتكرر أحيانا و بضعف تدفقها أحيانا أخرى من أكبر العوائق التي من شأنها عرقلة نجاح تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية في جميع التخصصات زيادة على عدم تحكم الطواقم التكوينية والإدارية في وسائل التعليم الرقمي بالجامعة الجزائرية.

4.1. نتائج متعلقة بتأثير التربصات الميدانية للطلبة على جودة التكوين الجامعي بالجزائر:

- ✓ 55% من الطلبة المستجوبين عبروا عن رضاهم التام على البرامج التكوينية القاعدية المدرسة بالجامعة الجزائرية (أقسام محل الدراسة) في تخصص علم المكتبات والتوثيق وذلك بحكم أنها تمكن الطالب من كسب ثقافة معلوماتية ومعرفية تسمح له بممارسة المهنة مستقبلا ولكن هذا الرضا لا يعني بأنها برامج مثالية بل لابد من إعادة النظر في بعض الجوانب منها وخاصة المتعلقة بالوقت المخصص للوحدات التطبيقية وعلى رأسها التربصات الميدانية التي لابد من إعطائها وقت زمني أطول.

- ✓ الأغلبية الساحقة من أفراد العينة يرون بأن المهارات المكتبية والأرشيفية التي تم إكتسابها من خلال تربصاتهم الميدانية يمكنها إثراء البرامج التكوينية والمناهج التكوينية النظرية والتطبيقية المدرسة بالجامعة وهذا بتأكيد نسبة 76% التي ترجع نوعية هذه الإثراءات إلى المساهمة في الانتقال السلس من النظري إلى التطبيقي في العملية التكوينية والاستفادة من تقارير التربصات الميدانية التي تنقل التجارب كخبرة ميدانية وتطبيقية يمكنها المساهمة في تطوير المناهج الدراسية نظريا.
- ✓ 81% من أفراد العينة يرون بأنه في تحديد مؤسسات التربص حسب موضوع البحث يعتبر كمخطط وكبرنامج لربح الوقت عند الطالب ليس هذا فحسب بل حل كذلك حتى لحل المشاكل والمعيقات التي يتكبدها الطالب جراء تنقله بين المؤسسة المتربص فيها وبين ميدان الدراسة خاصة مع غياب التعويضات المالية التي أقرها القانون.
- ✓ الأغلبية الساحقة من الطلبة المستجوبين وبنسبة (84%) واعون بأنه يمكنهم من خلال بحوثهم العلمية (مذكرات نهاية التربص) المساهمة في الرفع من مستوى التعليم الجامعي وتحسين التصنيف الجامعي الوطني والدولي لجامعاتهم وهذا وفق ماتنص عليه المعايير العالمية المحلية منها والدولية لتصنيف الجامعات ويحدث هذا من خلال تكييف مذكرات التخرج على حسب متطلبات ونقائص مؤسسات التربص ونشر الأحسن منها في مجلات علمية محكمة بالإضافة إلى ربطها بمشاريع يمكن تجسيدها كمؤسسات ناشئة.
- ✓ من الأسباب التي يراها أفراد عينة البحث أنها تعرقل رفع مستوى وجودة بحوثهم العلمية خاصة منها مذكرات نهاية الدراسة ضعف المؤسسات وميادين البحث على أرض الواقع القابلة لتطبيق المقاربات النظرية الملقنة باقسام علم المكتبات وخاصة منها المشاريع التكنولوجية التي لايمكن تجسيدها فعليا بمؤسسات التربص على غرار المشاريع المتعلقة بالرقمنة مثل الذكاء الإصطناعي، الرقمنة السحابية، زيادة على ضعف الدعم المادي للطلبة أثناء إنجازهم لبحوثهم ومذكراتهم.
- ✓ سجلنا رضا نسبة كبيرة من أفراد العينة المستجوبة على حجم ونوعية مؤسسات التربص وعلى نوعية الخدمات التي تقدمها وهذا بنسبة 70% مؤكدين بأنها تتوافق

إلى حد بعيد مع طبيعة التكوين النظري الجامعي الذي تلقوه بأقسام علم المكتبات والتوثيق وخاصة عند طلبة ليسانس وهو مؤشر إيجابي.

- ✓ سجلنا من خلال هذه الدراسة رضا 52% من أفراد العينة المستجوبة على تكوينهم النظري الجامعي بشكل عام بشقيه النظري والتطبيقي في تخصص علم المكتبات والتوثيق كمرحلة فاصلة بين التكوين والتوظيف مبررين بأن هذا الرضا كذلك متباين بين الجانب النظري بنسبة أكثر من الجانب التطبيقي خاصة مع تزايد وتوفر الخبراء والمختصين والأساتذة الأكفاء المشرفين على التكوين النظري في الأقسام والجامعات بخلاف نوعية وكفاءة المؤطرين والمشرفين على الطلبة في المؤسسات التوثيقية والأرشيفية باختلاف أنواعها وبنوعية خدماتها المقدمة بإستثناء بعض المؤسسات التوثيقة الرائدة التي ترتقي وتسمح بتطبيق المقاربات النظرية المعقدة والملقنة في التكوين النظري القاعدي بأقسام علم المكتبات محل الدراسة.

2.نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :بناءا على النتائج التي تم الوصول إليها في دراستنا هذه بشقيها النظري والتطبيقي والتي أجريت على أقسام علم المكتبات والتوثيق الثلاثة (قسم جامعة الجزائر 02 بوزريعة، وقسم جامعة وهران أحمد بن بلة، وقسم جامعة العربي تبسي بتبسة) وبفصولها السبعة يمكننا في الأخير التأكد من مدى صحة الفرضيات التي تم وضعها في بداية الدراسة وعن مدى تحقيقها من عدمه اعتمادا على متغيرات الدراسة:

1.2. لقد قمنا في بداية الدراسة بإفتراض الفرضية الأولى كما يلي : **عدم وجود سياسة ممنهجة و برنامج مسطر ومكتوب لمحتوى التربصات الميدانية بأقسام علم المكتبات أثر سلبا على نجاعة وفعالية التربصات الميدانية وعلى المخرجات العلمية المرجوة منها** وكانت النتائج الكفيلة بالحكم على مدى صحة هذه الفرضية من عدمه على النحو التالي**:**

1- عدم وجود متابعة فعلية للطالب في المؤسسات المتربص فيها من طرف الجامعة والوقوف على ظروف التربص وعلى المعيقات التي تواجه الطلبة بسبب غياب إستراتيجية وبرامج تكوينية ممنهجة ساهم إلى حد بعيد في خلق نوع من الفوضى في تسيير التربصات الميدانية وإعطاء الفرصة للموظفين الانتهازيين لاستغلال الطلبة في الخدمات الروتينية

التقليدية والتي تتطلب مجهود بدني أكثر منه ذهني وفني على غرار الإعارة ، الترتيب ،التعشيب ...الخ.

2- الأغلبية الساحقة من أفراد العينة وبنسبة 93% يرون بأن وضع برنامج ومخطط مضبوط يسير ساعات التربص في المؤسسات التوثيقية أصبح حتمية لابد منها، يتم إعداده بإشراك جميع الأطراف الفاعلة في منظومة التكوين الجامعية بأساتذتها وطاقمها التكويني والمؤسسات بممثليها ورؤساء مصالحها لأن غيابه لا يخدم لا المصلحة ولا الطالب معا ، بل يخدم الموظفين الانتهازيين الذين يستغلون وقت الطلبة في القيام بمهامهم وتوجيه جهودهم لما يخدم مصالحهم الشخصية فقط .

3- 81% من أفراد العينة يرون بأنه في تحديد مؤسسات التربص حسب موضوع البحث مخطط وبرنامج لربح الوقت عند الطالب ليس هذا فحسب بل حل كذالك حتى لحل المشاكل والمعيقات التي يتكبدها الطالب جراء تنقله بين المؤسسة المتربص فيها وبين ميدان الدراسة خاصة مع غياب التعويضات المالية التي أقرها القانون .

4- نسبة 44% أقرت بعدم رضاها على نوعية التربصات الميدانية لعدة أسباب أهمها عدم تطابق التخصص مع ميدان التربص تارة وغياب التوجيه والإشراف تارة أخرى .....الخ.

5- نسبة 49% أكدت بأنها لم تحقق الاستفادة من تربصاتها الميدانية بالمؤسسات التوثيقية مبررة موقفها بعدة أسباب أهمها تطرقها لمعظم الخدمات في تربص شهادة ليسانس واقتصار معظم المؤسسات التوثيقية بالجزائر على الخدمات التقليدية والكلاسيكية بدل الرقمية والتكنولوجية .

6- الأغلبية من أفراد العينة وبنسبة 63% يؤكدون بأنه تم تقسيم وتوزيع ساعات تربصهم الميداني في المؤسسات التوثيقية وفق مخطط وبرنامج مسطر ومضبوط يراعي خصوصيات كل مصلحة ومعظم ممثلي هذه الفئة أقيمو تربصاتهم الميدانية في مؤسسات توثيقية رائدة على غرار المكتبات الجامعية، المكتبة الوطنية، الأرشيف الوطني، الأرشيف الولائي... ،وهذا ما يؤكد بأن طبيعة المؤسسة لها دور كبير في نجاح التربص الميداني من فشله خاصة بوجود إطارات ومسؤولين متخصصين في علم المكتبات والتوثيق بها.

وبناءا على هذه النتائج يمكننا الحكم على الفرضية المسلمة ب" **عدم وجود سياسة ممنهجة و برنامج مسطر ومكتوب ومضبوط لمحتوى التربصات الميدانية بأقسام علم المكتبات أثر سلبا على نجاعة وفعالية التربصات الميدانية وعلى المخرجات العلمية المرجوة منها** بأنها تحققت إلى حد بعيد.

2.2 الفرضية الثانية: الكثير من المؤسسات التوثيقية المتربص فيها لم تصل خدماتها إلى مستوى المحتوى العلمي النظري المقدم باقسام علم المكتبات والتوثيق مما أثر سلبا على التكوين الجامعي العام للطالب.

1-نسبة 73% من أفراد العينة يقرون بأن المؤسسات التوثيقية التي أقامو عليها تربصاتهم الميدانية تتوفر على الخدمات و الإمكانيات والظروف التكوينية اللازمة التي تترك الطالب قادرا على تطبيق المقاربات النظرية المقدمة له في الجامعة على أرض الواقع.

2- تعتبر طبيعة المؤسسات التوثيقية المسؤول الأول على عدم تحقيق نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث للاستفادة وللإضافة المرجوة منها وذالك بنسبة 49% ويعود السبب في ذلك حسبهم إلى أنها ميادين ومؤسسات من دون روح وخاصة عندما يتعلق الأمر بمصالح الأرشيف التي تعتبر أكثر المصالح تهميشا في معظم الإدارات الجزائرية و وجودها هو استجابة للمتطلبات الهيكل التنظيمي للمؤسسة فقط مما يجعل من إمكانية تطبيق وتجسيد المشاريع التكنولوجية وخاصة منها الرقمية شبه مستحيل سواء في إطار مشروع مبتكر أو في إطار مؤسسة ناشئة ، زيادة على أنه لا يمكن إنكار مساهمة عنصرها البشري في عدم تحقيق الاستفادة المرجوة منها .

3-الأغلبية من أفراد العينة وبنسبة 59% يؤكدون أن مستوى الخدمات والإمكانيات الموجودة بمؤسسات التربص يرتقي لمستوى الشهادة المحضرة وسجل هذا أكثر عند طلبة ليسانس بعكس طلبة الماستر لعدة أسباب أهمها تنظيمية على غرار إجراء تربص ميداني على نفس الخدمات والمؤسسات التي سبق لهم الوقوف عليها في شهادة ليسانس.

4-نسبة 51% من أفراد العينة تؤكد بأنها حققت الاستفادة من تربصاتها الميدانية بالمؤسسات التوثيقية بخلاف النسبة المتبقية التي أكدت عكس ذلك مبررة موقفها بعدة أسباب أهمها

تطرقها لمعظم الخدمات في تربص شهادة ليسانس واقتصار معظم المؤسسات التوثيقية بالجزائر على الخدمات التقليدية والكلاسيكية بدل الرقمية والتكنولوجية.

5-الأغلبية من أفراد العينة وبنسبة 63% يؤكدون بأنه تم تقسيم وتوزيع ساعات تربصهم الميداني في المؤسسات التوثيقية وفق مخطط وبرنامج مسطر ومضبوط يراعي خصوصيات كل مصلحة ومعظم ممثلي هذه الفئة أقيمو تربصاتهم الميدانية في مؤسسات توثيقية رائدة على غرار المكتبات الجامعية، المكتبة الوطنية، الأرشيف الوطني، الأرشيف الولائي،وهذا ما يؤكد بأن طبيعة المؤسسة لها دور كبير في نجاح التربص الميداني من فشله خاصة بوجود إطارات ومسؤولين متخصصين في علم المكتبات والتوثيق بها.

6- سجلنا رضا نسبة كبيرة من أفراد العينة المستجوبة على حجم ونوعية مؤسسات التربص وعلى نوعية الخدمات التي تقدمها وهذا بنسبة 70% مؤكدين بأنها تتوافق إلى حد بعيد مع طبيعة التكوين النظري الجامعي الذي تلقوه بأقسام علم المكتبات والتوثيق وخاصة عند طلبة ليسانس ، وهو مالم نسجله أكثر عند طلبة الماسترلعدة أسباب تم التطرق إليها بالتفصيل في النتائج العامة للدراسة

بناءا على هذه النتائج يمكن الحكم على الفرضية المسلمة ب: **الكثير من المؤسسات التوثيقية المتربص فيها لم تصل خدماتها إلى مستوى المحتوى العلمي النظري المقدم باقسام علم المكتبات والتوثيق مما أثر سلبا على التكوين الجامعي العام للطالب.** بأنها تحققت نسبيا ويؤكد ذالك تسليم جزء من العينة عن رضاهم التام على المؤسسات التوثيقية المقيمين عليها تربصاتهم الميدانية وخاصة منهم طلبة ليسانس مؤكدين ذالك بإرتقاء خدماتها إلى مستوى االمحتوى العلمي النظري المقدم بأقسام علم المكتبات والتوثيق في حين عبرت النسبة المتبقية بعدم رضاها على هذه المؤسسات وسجل ذلك بدرجة كبيرة عند طلبة الماستر أكثر وبالأخص عند طلبة تخصص علم الأرشيف للأسباب تم التطرق إليها بالتفصيل في تحليل نتائج الإستبيان وفي النتائج العامة لدراسة.

3.2. **الفرضية الثالثة: عدم تطبيق محتوى النصوص القانونية المسيرة للتربصات الميدانية المنصوص عليها في الجريدة الرسمية الجزائرية اثر سلبا على تحقيق التكامل المعرفي بين الجانبين النظري والتطبيقي لدى الطلبة** .

1- كل أفراد العينة لم ينالوا منحة وعلاوة جراء تربصاتهم الميدانية بالمؤسسات التوثيقية وهذا مناف ومخالف لما جاءت به المادة العاشرة من المرسوم التنفيذي رقم 13-306 والصادر بالجريدة الرسمية في عددها رقم 45 من سنة 2013 والمتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة وهومانجمت عنه معيقات وتكاليف على الطلبة كبعد السافة تكاليف النقل ...الخ.

2- عدم تطبيق النصوص القانونية المسيرة للتربصات الميدانية من طرف أقسام علم المكتبات والتوثيق ومن طرف المؤسسات المتربص فيها ساهم إلى بعيد في جهل الطلبة لمعظم القوانين والمراسيم المسيرة للتربصات الميدانية والمنظمة لحقوق و واجبات كل طرف (الطالب الجامعة المؤسسة المتربص فيها) وهو ماساهم كذلك في في فقدانهم للكثير من حقوقهم خاصة ما تعلق منها بمنحة التربص وبإمكانية إجرائهم تربصات تحسين المستوى بخارج الوطن بالنسبة لطلبة الماسترالمتفوقين وهي واحدة من الامتيازات المحفزة لهم والقادرة على تصعيد المنافسة بينهم والرفع من مستواهم العلمي الشخصي ومن ثم الجامعي.

3- نسبة 44% أقرت بعدم رضاها على نوعية التربصات الميدانية في المؤسسات التوثيقة لعدة أسباب أهمها غياب التوجيه والإشراف والتأطير المهني في هذه المؤسسات وهو ما يؤكد عدم تطبيقها للمادة الخامسة من المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 31 أوت من سنة 2013 والمتضمن لتنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة والمتعلقة بتعيين المؤطرين ومسؤولي التربصات وفق الشروط المحددة وهو ما ساهم إلى حد بعيد في التأثير سلبيا على نوعية التكوين.

- وبناءا على هذه النتائج يمكن الحكم على أن هذه الفرضية المسلمة بـــــ **: عدم تطبيق محتوى النصوص القانونية المسيرة للتربصات الميدانية المنصوص عليها في الجريدة**

الرسمية الجزائرية اثر سلبا على تحقيق التكامل المعرفي بين الجانبين النظري والتطبيقي لدى الطلبة قد تحققت إلى حد بعيد.

4.2. الفرضية الرابعة : المدة الزمنية الرسمية المحددة للتربصات الميدانية في عروض التكوين المعتمدة غير كافية ، مما أثر سلبا على تحقيق الأهداف المرجوة من التربصات الميدانية لطلبة علم المكتبات والتوثيق والنتائج التي كانت كفيلة بالإجابة على هذه الفرضية تم تلخصيها في النقاط التالية:

1- نصف طلبة العينة باختلاف أطوارهم الطور الأول والثاني (ليسانس وماستر) غير راضون عن المدة الزمنية المخصصة للتربصات الميدانية وخاصة مع زيادة تقليصها في السنوات الأخيرة المتزامنة مع جائحة كورونا مبررين ذالك بأنها قليلة جدا مقارنة بالحجم الساعي المخصص للتكوين النظري وأنها لا تكفي لتطبيق المقاربات النظرية والوقوف على كل المصالح والخدمات المقدمة في مؤسسات التربص خاصة مع إدراجها (التربصات) في سداسي واحد بمعية مذكرة نهاية التخرج وأغلبية هذه النسبة من طلبة الماستر بخلاف طلبة ليسانس.

2- ينقسم افراد العينة بين من يري بأن الحجم الساعي للوحدات التعليمية المدرسة نظريا وتطبيقيا في تخصص علم المكتبات كاف لضمان تكوين طالب جامعي كفأ مقارنة بعدد سنوات التكوين ومن يرى عكس ذلك وبتفصيل أكثر يقرون بكفايتها عندما يتعلق الأمر بالجانب النظري وبعدم الكفاية عندما يتعلق بالجانب التطبيقي وخاصة منها التربصات الميدانية والحجم الساعي المخصص لها وهو ما خلق فجوة ساهمت إلى حد بعيد في عدم تحقيق التوازن المعرفي النظري والتطبيقي عند الطلبة.

3- 55% من الطلبة المستجوبين عبروا عن رضاهم التام على البرامج التكوينية المدرسة بالجامعة الجزائرية (أقسام محل الدراسة) في تخصص علم المكتبات والتوثيق وذالك بحكم أنها تمكن الطالب من كسب ثقافة معلوماتية ومعرفية تسمح له بممارسة المهنة مستقبلا ولكن هذا الرضا لا يعني بأنها برامج مثالية بل لابد من إعادة النظر في بعض الجوانب منها وخاصة المتعلقة بالوقت المخصص للوحدات التطبيقية وعلى رأسها التربصات الميدانية التي لابد من إعطائها وقت زمني أطول.

4- الأغلبية الساحقة من الطلبة المستجوبين وبنسبة 95% يرحبون باقتراح مباشرة التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات والتوثيق إبتداء من السنة الأولى جامعي ويعتبرونها فرصة لربح الوقت أكثر للطالب كما هو متعامل به في معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة.

بناءا على هذه النتائج يمكن الحكم بأن الفرضية الخامسة والمسلمة بـــــ: **المدة الزمنية الرسمية المحددة لتربصات الميدانية في عروض التكوين المعتمدة غير كافية ، مما أثر سلبا على تحقيق الأهداف المرجوة من التربصات الميدانية لطلبة علم المكتبات والتوثيق** " قد تحققت إلى حد بعيد لذلك لابد من إعادة النظر فيها بإعتبارها نقطة سوداء على التربصات الميدانية لطلبة علم المكتبات والتوثيق بالجزائر.

إقتراحات الدراسة

الإقتراحات :

من خلال دراستنا وبحثنا في إشكالية التربصات الميدانية وواقع تسييرها وإدارتها بالجامعة الجزائرية بشقيها النظري والتطبيقي وقياس مدى تأثيرها على مسار التكوين الجامعي للطالب يمكن أن نجتهد ختاما وزيادة على النتائج التي تم التوصل إليها بتقديم بعض المقترحات التي من شأنها إعطاء الإضافة اللازمة والتصور المسبق لسياسة تكوينية جديدة من شأنها إجتياز العقبات وتذليل الصعاب و تخطي المعوقات البيداغوجية والإدارية في تسيير هذه التربصات وهي كتالي :

- ✓ توحيد التخصصات في الطورين الأول والثاني بين جميع أقسام علم المكتبات والتوثيق في الجزائر وهذا ما لم نلتمسه في دراستنا هذه حيث سجلنا إختلاف في التخصصات المدرسة بين الأقسام الثلاث .
- ✓ وضع قوائم تحصي المؤسسات التوثيقية والمصالح الأرشيفية التي بإمكانها استقبال الطلبة لإجراء تربصاتهم الميدانية وفق شروط ومعايير تضمن لهم البيئة المناسبة لتطبيق المقاربات النظرية حسب كل تخصص ووفق مستوى كل طور(ليسانس، ماستر) حتى لا يتم تكرار إقامة الطالب لتربصه الميداني في الطورين الأول والثاني بالمؤسسة نفسها والمستوى نفسه وكل هذا يكون من خلال إستغلال التكنولوجيات الحديثة في الإدارة والتسيير خاصة منها المنصات الرقمية التي تلح عليها الوزارة الوصية والسلطات العليا للبلاد لما لها من إيجابيات على إجتياز البيروقراطية وسلبيات التسيير الورقي التقليدي .
- ✓ مطالبة الوزارة الوصية بتهيئة الإطار القانوني الذي يسمح بتنصيب للجنة تكوينية على مستوى الجامعات والأقسام (علم المكتبات والتوثيق) تقوم بتكثيف الزيارات الميدانية لمؤسسات تربص الطلبة والوقوف على العراقيل والمعيقات التي تواجههم في هذه الفترة وخاصة منها استغلالهم من طرف بعض الموظفين الانتهازيين في الخدمات والمهام الروتينية التي تتطلب مجهود بدني أكثر منه ذهني على غرار الإعارة،الترتيب، التشعيب ...الخ.

- ✓ تمديد فترة التربصات الميدانية خاصة في الطور الثاني (ماستر) بداية من السداسي الثالث حتى يتم إعطاء للطالب الوقت الكافي لتطبيق المقاربات النظرية والوقوف على كل المصالح والخدمات المقدمة المباشرة والغير مباشرة في مؤسسات التربص.
- ✓ وضع برنامج ومخطط زمني يسير فترة التربص تلتزم المؤسسات المستقبلة باحترامه يتم فيه تحديد الوقت المخصص لكل خدمة ولكل مصلحة التي يستوجب على الطالب المتربص المرور عليها حسب متطلبات وخصوصيات كل واحدة منها وحسب الأهداف والمعارف المنشود تحقيقيها وخاصة منها المصالح والخدمات الفنية والتقنية.
- ✓ تفعيل المادة العاشرة من المرسوم التنفيذي رقم 13-306 والصادر بالجريدة الرسمية في عددها 45 من سنة 2013 والمتضمن نيل كل طالب متربص منحة وعلاوة جراء تربصه الميداني بالمؤسسات التوثيقية حتى يكون هناك تحفيز للطالب وتغطية لتكاليف التنقل التي ترهق كاهله، زيادة على تفعيل المادة رقم 11 من القرار الوزاري في نصه الثاني رقم 762 والمؤرخ في 12 فيفري 2019 والمادة 07-10-27-36 من المرسوم الرئاسي رقم 14-196 المؤرخ في رمضان عام 1435 والموافق ل6 يوليو 2014 المتعلق بإمكانية إجراء الطلبة المتفوقين من طلبة الماستر تربصاتهم الميدانية في إطار تحسين المستوى بالخارج حتى يتم بعث روح المنافسة بين الطلبة ومن ثم رفع المستوى العلمي للقسم وللجامعة والارتقاء به.
- ✓ التكثيف من اللوائح واللقاءات التحسيسية والتنظيمية التي تظهر للطلبة حقوقهم وواجباتهم خلال هذه المرحلة التكوينية اتجاه الجامعة واتجاه المؤسسة المكونة حتى يلتزم كل طرف بالمسؤوليات الموكلة له.
- ✓ تدعيم الأقسام بالإمكانيات والوسائل المادية وخاصة منها التكنولوجية المستخدمة في التكوين الجامعي لضمان تكوين نظري عال وخاصة منها قاعات الإعلام الألى المجهزة بشبكة الانترنيت ،المخابر المجهزة، وهي الوسائل التي تسمح بالانتقال من الطريقة الكلاسيكية إلى الطريقة العصرية في التكوين الجامعي الحديث.
- ✓ تدعيم الرصيد الوثائقي في تخصص علم المكتبات والتوثيق على مستوى المكتبات الجامعية باختلاف أنواعها المركزية ومكتبات الكليات وإحياء مكتبات الأقسام كما هو عليه في قسم جامعة الجزائر 02 لتوفير أكبر قدر ممكن من الرصيد الوثائقي خاصة منها

المذكرات والرسائل الجامعية التي تلبية احتياجات الطلبة العلمية وذلك تماشيا مع التحديات التي تطرأ على البرامج والمناهج المدرسة من حين للأخر كما هو متعارف عليه في جميع بلدان العالم خاصة منها الوحدات التقنية والتكنولوجية.

- ✓ تكثيف الدورات التكوينية فيما يخص استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة المدرجة ضمن مخطط السياسة التكوينية الجامعية الجديدة عند الأساتذة والطلبة والإداريين لتجنب أكبر قدر ممكن من العوائق والصعوبات التي لا طالما عرقلة التعليم الإلكتروني عن بعد خاصة في فترة تفشي جائحة كورونا وما خلفته من عراقيل و سلبيات وتصدعات بين الطالب والقسم والإدارة.
- ✓ تكثيف الزيارات الميدانية للطلبة خلال فترة تكوينهم الجامعي إلى المؤسسات التوثيقية من خلال البحوث الميدانية والأعمال التطبيقية التي تسمح لهم بالاحتكاك أكثر بميدان العمل وعدم الاقتصار على التربصات الميدانية فقط.
- ✓ تخصيص بعض الورشات والقاعات على مستوى المؤسسات التوثيقية الرائدة على غرار المكتبة الوطنية، مكتبات المطالعة الرئيسية، الأرشيف الوطني، أرشيف الولايات، لتدريس بعض الوحدات التقنية يتم الانتقال إليها (الأستاذ والطلبة) والوقوف عل كيفية التطبيق الفعلي للمقاربات النظرية على أرض الواقع ومن ثم تدعيم النشاطات والوحدات التطبيقية التي من شأنها تحقيق الاستفادة الفعلية أكثر لدى الطالب.
- ✓ ضبط التخصصات و اسم الشهادة وتوحيدها بين طلبة التخصص في جميع الأقسام للإعطاء فرصة أوفر للجميع في اجتياز مسابقات الدكتوراه وعدم حرمانهم بسبب اختلاف تسميات شهادة تخرجهم في المصطلحات وهو ما يعزز مبدأ تكافئ الفرص بين جميع متخرجي التخصص.
- ✓ العمل على إدراج تخصص علم المكتبات ضمن التخصصات المقدمة في إطار التكوين عن بعد من خلال جامعة التكوين المتواصل على غرار التخصصات الأخرى حقوق ، إعلام وإتصال، لإعطاء الفرصة أكثر لمواصلة الطلبة دراستهم في الطور الثاني وخاصة منهم الموظفين وطلبة الجنوب البعيدين عن أقسام تدريس علم المكتبات والتوثيق المتواجد معظمها في المدن الشمالية والداخلية.

- ✓ تحديد مؤسسات التربص حسب مواضيع بحث الطلبة (المواضيع التطبيقية والتقنية بدرجة أولى على غرار: الرقمنة، المعالجة،الفهرسة) لربح الوقت أكثر لدى الطالب ولحل معظم المشاكل والمعيقات التي يتكبدها الطالب وخاصة منها المتعلقة ببعد المسافة وبضيق الوقت للإجراء التربص وإعداد مذكرة التخرج في سداسي واحد.
- ✓ الاعتماد على تقارير تربص الطلبة في تشخيص الواقع الميداني للمؤسسات التوثيقية وللحالة المهنية التي آلت إليها مهنة المكتبات والتوثيق والعمل على الأخذ بها في إثراء المناهج التكوينية النظرية والتطبيقية المدرسة بأقسام علم المكتبات والتوثيق بالجامعة الجزائرية من خلال العمل على إيجاد وإعطاء حلول وسبل لها، زيادة على اقتراح مواضيع البحث وعناوين المذكرات والرسائل على حسب إشكاليات ونقائص هذه المؤسسات التوثيقية للإيجاد لها حلول علمية يمكن ربطها بمشاريع يتم تجسيدها كمؤسسات ناشئة.

خاتــمة

خاتمة :

يعد موضوع تكوين وتأهيل الطالب الجامعي وإعداده تطبيقيا (التربصات الميدانية) من المواضيع الأكثر أهمية في مجال علم المكتبات والتوثيق والتي سبق وأن تم التعريج إليها وتسليط عدسات البحث فيها من طرف العديد من المختصين والخبراء في مجال علم المكتبات والتوثيق، سواء على شكل أوراق علمية أو ملتقيات وطنية ودولية بل حتى في شكل رسائل وأطروحات جامعية، وكل هذا يعكس الأهمية البالغة لهذا الموضوع ويشكل لنا قاعدة متينة للإنطلاق في البحث فيه وفي احدى زواياه التي لم تتطرق إليها تلك الدراسات السابقة أو التي توقفت عندها، مشكلين في ذلك إشكالية دراستنا التي إنحصرت في واقع إدارة وتسيير التربصات الميدانية لطلبة السنوات النهائية علم المكتبات والمعلومات ومدى تأثيرها على مسار التكوين الجامعي بالجزائر موجهين بوصلة بحثنا ودراستها التطبيقية لثلاثة اقسام في جهات مختلفة من هذا الوطن: قسم جامعة وهران أحمد بن بلة ، قسم جامعة الجزائر02 –أبو القاسم سعد الله – وقسم جامعة العربي تبسي –تبسة – كل هذا كان من خلال إستغلالنا للأدوات جمع البيانات المختلفة في التنقيب علميا فيها والبحث عن الأسباب والعوامل والمدخلات التي من شأنها التأثير من قريب أو من بعيد على هذه التربصات الميدانية بدرجة أولى وعلى مسار التكوين الجامعي للطالب بدرجة ثانية .

ومن خلال دراستنا هذه بشقيها النظري والتطبيقي توصلنا في الأخير إلى تشخيص واقع التربصات الميدانية من الناحية التنظيمية وإلى كل ماتعلق بتسييرها بأقسام علم المكتبات والتوثيق محل الدراسة، وإلى كيفية إدارتها من طرف القائمين والمسؤولين على تسييرها،بدأ بكيفية توجيه الطلبة إلى مؤسسات التربص وصولا إلى معايير إنتقاء هذه المؤسسات وتحديد القادرة من العاجزة منها على توفير الظروف والبيئة التكوينة اللازمة للطلبة، وعلى توفير وضمان التأطير اللازم لهم أثناء فترة تواجدهم بها، زيادة على ذلك الوقوف على واقع العمل باللوائح التشريعة والقانونية المسيرة لهذه التربصات في هذه الأقسام، وعن واقع العلاقة الإتصالية والتوجيهية (المرافقة) للطلبة أثناء تربصاتهم الميدانية في المؤسسات المتربصين

فيها، زيادة على ذلك تم الوقوف على مدى إستغلال دفتر التربص بإعتباره أحد وسائل ضمان المرافقة والمتابعة البيداغوجية للطالب المتربص كما تنص عليه اللوائح القانونية، وعن كيفية تقييم تقارير التربص وإستغلالها في تشخيص واقع المؤسسات المتربص فيها، زيادة على ذلك معرفة كيفية تحديد وضبط مدة هذه التربصات الميدانية إستنادا على أسس قانونية أو إجتهادات إدارية، كل هذه النتائج أفرزتها مقابلتنا للمسؤولين على تسيير هذه التربصات الميدانية بأقسام علم المكتبات محل الدراسة.

لم نكتفي بهذا الحد من النتائج في دراستنا فقط بل تعدينا أكثر من ذلك وتم الغوص مباشرة في ميدان البحث وفي واقع التربصات الميدانية للطلبة بالمؤسسات التوثيقية التي إستطعنا من خلال الإعتماد على الإستبانة كآدات جمع للبيانات معرفة واقع هذه المؤسسات التوثيقية ونوعية الخدمات التي تقدمها، زيادة على إمكانياتها المادية والتكنولوجية وحتى البشرية التي يمكن إعتبارها مؤشر لقياس مدى إمكانية تحقيق الإستفادة المرجوة من التربص فيها من عدمه، والوقوف على أهم الصعوبات والعراقيل التي من شأنها عرقلة نجاح التربصات الميدانية للطلبة فيها، بإعتبارها العامل الأول و المتحكم المباشر في قياس مؤشر الرضا عند الطلبة من عدمه، زيادة على عدة عوامل أخرى على غرار غياب برنامج ومخطط تكويني مضبوط ومدروس في مؤسسات التربص مما يتيح الفرصة للإستغلال الموظفين الإنتهازين لمجهودات الطلبة في خدمات روتينية، زيادة على غياب التأطير اللازم في معظم المؤسسات التوثيقية وإنعدام ظروف وبيئة العمل المناسبة كذلك أثر سلبا على نتائج هذه التربصات الميدانية وعلى مدى تحقيق الأهداف المرجوة منها، كما لا يمكن أن ننكر بأن لعامل التحفيز الأثر البالغ في التأثير على نتائج هذه التربصات سواء منها المعنوية أو المادية أخرها التعويضات المالية التي يكفلها القانون للطالب المتربص دستوريا والغائبة تماما ميدانيا، وكل هذه الصعوبات والعوامل تأثر تأثيرا بليغا على جودة التكوين الجامعي للطالب بحكم أنها حلقات مترابطة فيما بين الشق النظري في الأقسام والجامعات

والشق التطبيقي في ميادين التربص وفي المؤسسات ومن ثم مخرجات الجامعة الجزائرية ككل في تخصص علم المكتبات والتوثيق.

ومن خلال تعريجنا للصعوبات والعراقيل سواءا منها الإدارية أو الميدانية وحتى البشرية، والتي تم تدوينها كلها في نتائج الدراسة سابقا نقترح حلا نراه ليس مناسبا فقط بل الأنسب لتحسين وتجاوز معظم إن لم نقل جل المعيقات والعقبات المتعلقة بالتربصات الميدانية وخاصة عندما يتعلق الأمر بالتربصات الميدانية في تخصص علم المكتبات والتوثيق بحكم أن جل المؤسسات المستقبلة للطلبة في تربصاتهم الميدانية ذات طابع حكومي عمومي ولذلك نرى في إطلاق منصة رقمية لتسيير هذه التربصات من بدايتها إلى نهايتها الحل الكفيل لتعدي كل هذه العراقيل أما عن محتواها وكيفية تصميمها وعن طابعها القانوني والتشريعي يمكن إعتبارها نقطة إنطلاق دراسات وإشكاليات وأفاق بحث جديدة للباحثين في تخصص علم المكتبات والتوثيق الذين سيمرون بعدنا بحكم أن التراكمية من سمات البحث العلمي ونقطة نهاية دراسة هي بداية دراسة أخرى.

وختاما من خلال دراستنا لموضوع التربصات الميدانية وواقع تسييرها وإدارتها بالجامعة الجزائرية بشقيه النظري والتطبيقي وقياس مدى تأثيرها على مسار التكوين الجامعي للطالب بالجزائر يمكن أن نسلم بناءا على النتائج التي تم التوصل إليها أنه لابد من إعادة النظر جذريا في السياسة الكلية لتسيير التربصات الميدانية في الوسط الأكاديمي وخاصة في تخصص علم المكتبات والتوثيق وفي أقسام تدريسه بالجامعات الجزائرية ويكون ذلك بإشراك جميع الأطراف ذات الصلة أساتذة وخبراء وطلبة وإداريين وكل الذين من شأنهم المساهمة في تقديم الإضافة اللازمة لهذه السياسة كل على مستواه، وللإثراء أكثر هذه السياسة ارتأينا بحكم تجربتنا القصيرة في المجال المهني سواء كأستاذ مؤقت أو كموظف في قطاع المكتبات والتوثيق وكمكون و مشرف على عدة دورات تكوينية وكإداري ومسير في مجال التكوين يمكن أخذ بعين الإعتبار بعض المقترحات التي من شأنها إعطاء الإضافة اللازمة

لهذه السياسة التكوينية الجديدة والتي تم عرضها بالتفصيل في العنصر السابق والمخصص لها في الدراسة .

البـبليـوغرافيـا

البيبليوغرافيا باللغة العربية:

الموسوعات والمعاجم:

1.إ.و، حداد .قاموس مصطلحات المعلوماتية فرنسي –إنجليزي–عربي .لبنان : مكتبة لبنان الوطنية ،1988.

2. التميمي ،أسد الدين . معجم مصطلحات الأنترنيت والحاسوب .عمان :دار أسامة للنشروالتوزيع ،2006.

3.عصام ، نور الدين. معجم نور الدين الوسيط عربي –عربي .بيروت: دار الكتب العلمية .ط.2009،2.

4. ك، شرياق .قاموس نوبل المزدوج عربي – فرنسي، فرنسي –عربي .الجزائر :دار الكتاب الحديث ،2010.

5.مراد، عبد الفتاح. موسوعة البحث العلمي– فرنسي– انجليزي–شرعي.القاهرة: مطبعة الجامعة،2003.

الكتب :

6. أبو شنب ، جمال محمد. البحث العلمي: المناهج والطرق والأدوات.الإسكندرية: دار المعارف الجامعية، 2007.

7. بدر، أحمد. مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ، 1998.

8. بلال ،خلف السكارنه . مهارات الإتصال. عمان: دار المسيرة ،2015 .

9. بن عيشي، عمار. التدريب ودوره في الجودة الشاملة للمنظمات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2017.

10. بن محمد بن سليمان الكندي، خميس. التدريب المهني: ماهيته كفاءته وأساليب قياسه. لبنان: دار الكتاب الجامعي ،8.2015.

11. توفيق، عبد الرحمان. تنمية الموارد البشرية :الأدوارالجديدة. القاهرة : مركز الخبرات المهنية للإدارة " بميك ،2010.

12. خير سليمان، شواهين. المرجع الشامل في تدريب المدربين. عمان: عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع ،2015.

13.دارسي ،عمر . الخصائص السوسيولوجية للبطالة في الجزائر (1970-2017) مساهمة في كتاب جماعي بعنوان : حاملو الشهادات الجامعية والشغل : مقاربات حول الإدماج المهني في الجزائر وتونس.الجزائر : مركز البحث في الأنتربولوجياالإجتماعية والثقافية ،2021

14. ربحي مصطفى، عليان. طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض ابحث العلمي . عمان: دار الصفاء، 2008.

15. سعد، محمد حسان. التربية العملية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 2000.

16. سيدي محمد ، محمدي . بلغراس ، عبد الوهاب . الشباب والسياسات العمومية في ميدان التكوين. مساهمة في كتاب جماعي بعنوان : الشباب في الجزائر : الشغل ،التكوين ،الترفيه .الجزائر : مركز البحث في الأنتربولوجياالإجتماعية والثقافية ،2021.

17. الصوفي، عبد اللطيف. التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه واتجاهاته الحديثة. قسنطينة: جامعة منتوري، 2002.

18. عبد الهادي، محمد فتحي. الاتجاهات الحديثة في علوم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب، 2002.

19. عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: مكتبة الدار العربية، 2003.

20. عبد الهادي، محمد فتحي . محمود، أسامة السيد: دراسات في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية،1995 .

21. غالب، عوض النوايسة . تنمية المجموعات المكتبية في المكتبة ومراكز المعلومات.عمان : دار الفكر، 2001 .

22. غرارمي، وهيبة. الإدارةالحديثة للمكتبات= Management des Bibliothèques. الجزائر: دوان المطبوعات الجامعية، 2010.

23. كريم، مراد. مجتمع المعلومات وتأثيرها على المهنة المكتبية: الحالة الجزائرية نموذجا. قسنطينة: دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، 2011.

24. محمد الجنبيهي، منير .ممدوح ، محمد الجنبيهي . تزوير التوقيع الإلكتروني .الإسكندرية : دار الفكر الجامعي ،2006.

25. محمد فتحي، عبد الهادي. السيد محمود، أسامة. دراسات في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية،1995.

26. محيريق، مبروكة عمر. دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين. القاهرة: عصما للنشر والتوزيع، 1996.

27.مختار فكرون ، عزالدين . منهجية البحث العلمي وتقنياته. مساهمة في مؤلف جماعي بعنوان: المنهجية في البحث العلمي(السنغال 2011) . الجزائر :الأصالة للنشر ،2021.

28.مدكور ،على أحمد . الشجرة التعليمية :رؤية متكاملة للمنظومة التعليمية .مصر : دار الفكر العربي ،2000.

29. منذر،الطاهر،أساسيات البحث العلمي،عمان: دار الميسرة، 2007.

30. ندليجي ،عامرإبراهيم . السامرائي ،إيمان فاضل. البحث العلمي الكمي والنوعي . عمان: دار اليازوري، 2009.

31. نعيكة ،عبد الكبير فرج البريكي . محاضرات في طرق التدريس .الإسكندرية : دار الوفاء ،2014.

32. همشري، عمر أحمد. الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: جامعة الحسين بن طلال، 2002.

33. يوسفي، كمال . ضغوط العمل لدى القيادة وأثرها على عملية اتخاذ القرار. الإسكندرية :الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2016.

مقالات الدوريات :

34. أحمد محفوظ ، مائسة عوض . دور التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعليم عن بعد في كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية –جامعة عدن– . مجلة قبس ، واد سوف : جامعة حمة لخضر ، ع.02، 2021.

35.أشرف صالح، السيد محمد. التراث الفكري في الدولة الإسلامية : المكتبات الشخصية من القرن الثاني إلى القرن العاشر الهجري . مجلة العلوم الإسلامية ، جامعة باتنة ،مجلد 2.ع.02. ، ديسمبر 2020.

36. بن جامع، صبرينة . دور النشر العلمي في تصنيف الجامعات الدولية . مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، جامعة العربي تبسي : كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، ع.06، 2022.

37. بن جميل، رميساء . باهي فتح الدين :المعيار العربي الموحد في المكتبات المدرسية بين النظرية والتطبيق :دراسة ميدانية بمكتبات المدرسات الثانوية بولاية قالمة والأغواط . مجلة المعيار، قسنطينة : جامعة الأمير عبد القادر.مج.2.ع.7 ،2022 .

38. بن مهدي. مرزوق. هندسة التكوين: أهدافها ومتطلباتها في الوقت الراهن. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، ع.2، 2005.

39. بوشارب بولمداني، لزهر. تأهيل إختصاصي المكتبات والمعلومات للعمل في البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لبرامج التعليم والتكوين في تخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية مجلة التدوين، وهران : جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، (عدد خاص) ،2019.

40. بوكموش ، نبيل . محاجبي ، عيسى ، محاجبي . واقع تطبيق النصوص التشريعية للتربصات الميدانية ودورها في تحقيق التكامل المعرفي بين المقررات النظرية والمناهج التدريبية بالجامعة الجزائرية : دراسة حالة تخصص علم الأرشيف بجامعة الجزائر 02.دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية .الجزائر : جامعة الجزائر 02.مج24ع01 2024.

41. بونيف، محمد لمين. مرزقلان ، إبراهيم . واقع التربصات الميدانية لطلبة المكتبات والأرشيف في ظل النظام الجديد lmd دراسة ميدانية بجامعة الجزائر2. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات ، الجزائر : جامعة الجلفة ،ع.02 ،2018 .

42. دريس ، هند. خشمون ، خشمون . دور برامج التكوين في بناء الهوية المهنية لأخصائي المعلومات : دراسة حالة معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة 02 . مجلة روافد ، جامعة بلحاج بوشعيب، مج.06 .ع.01 ،ديسمير 2022.

43. زهرة ، بوفجلين . عيسى ، محاجبي . دراسة تقييميه لبرامج تكوين المكتبيين العاملين بالمكتبة الوطنية الجزائرية. مجلة علم المكتبات، الجزائر :قسم علم المكتبات والتوثيق،ع2. 2013.

44. زينات، أسماء . واقع العليم الإلكتروني عن بعد في المؤسسات الجامعية الجزائرية بين حتمية التوجه وتحديات الواقع . مجلة العروى للسانيات العرفنية وتعلييمة اللغات ، مستغانم : جامعة أحمد إبن باديس ، ع. 02، 2022.

45. سعيدي ، سليمة. حجاز، بلال. أثر التدريب الميداني بأقسام علوم المكتبات في تقليص الفجوة بين الفصول الدراسية والممارسات الوظيفية. مجلة الواحات للبحوث والدراسات،الجزائر : جامعة غرداية، ع.2، 2021 .

46. صاري ،فاطمة الزهراء. لميكروغرافيا في الأرشيف الوطني . مجلة المكتبات والمعلومات ، جامعة منتوري قسنطينة : قسم علم المكتبات والمعلومات ، ع 01 (عدد خاص) ، ديسمبر 2003.

47. عبد السلام، حمارشة .عمر، الريماي. المعوقات التى تواجه طلبة التدريب الميداني في دائرة التربية الرياضية في جامعة القدس من وجهة نظر الطلبة . مجلة جامعة النجاح للأبحاث : كلية العلوم الإنسانية ، مجلد 25، 2011.

48. غانم، نذير. مسيف، عائشة. دور الجمعيات المهنية في رسم واعتماد برامج التكوين في مجال المكتبات والمعلومات: وثيقة إرشادات جمعية المكتبات الأمريكية ALAنموذجا. مجلة علم المكتبات، الجزائر: جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله،ع.7. 2013

49.غرارمي ، وهيبة . مهارات المكتبي المعاصر بين العلم والفن والتقنية . مجلة علم المكتبات ،جامعة الجزائر 02 : قسم علم المكتبات والتوثيق ،مج. 07 ع.01 ، 2015.

50.الغفيلي، أيمن علي. التدريب الميداني لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم المكتبات والمعلومات – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة مسحية. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج .4. ع.1. 1999.

51. قواسمية، عبد الغني. مشير ،حدة. واقع أخصائي المعلومات في ظل برامج التكوين من وجهة نظر أساتذة علم المكتبات بجامعة العربي التبسي تبسة. مجلة ببليوفيليا ، جامعة تبسة، ع.2، 2019

الأطروحات والرسائل الجامعية :

52. ارا، أحمد أسحق حاكومة. متطلبات المواصفات الدولية 10015 في البرامج التدريبية وأثرها في أداء المديرين في أمانة عمان الكبرى. رسالة ماجستير: إدارة الأعمال . الأردن :جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ،2009 .

53. افري، جميلة. التكنولوجيات الحديثة وتأثيرها على المهنة المكتبية. رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق .الجزائر : جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله ، 2011.

54. بن شعيرة، سعاد. الانتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر: دراسة تحليلية ببليومترية للكتب والمقالات ورسائل الماجستير والدكتوراه. رسالة ماجستير : علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة :جامعة منتوري ، 2006.

55. بونيف، محمدأمين . تكنولوجيا المعلومات وأثرها على المهنة المكتبية بالمكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة باتنة، بسكرة سطيف. رسالة ماجستير:علم المكتبات والتوثيق .الجزائر : جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، 2009.

56. بونيف، محمد لمين. واقع التربصات الميدانية لطلبة المكتبات والأرشيف في ظل النظام الجديد ل.م.د: دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 02.أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق . الجزائر : جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله ، 2016.

57. بوغموز، سليمة. تكوين أخصائي المعلومات على إستراتيجيات البحث عن المعلومات الالكتروني وأثره البيداغوجي على المستفيدين بمكتبات جامعة منتوري بقسنطينة. رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة منتوري ،2011.

58. بوقاسم ،محمد . تأثير التنظيم الإداري على إتخاذالقرارات بالمكتبة الوطنية الجزائرية . أطروحة دكتوراه lmd : علم المكتبات والتوثيق .الجزائر : جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله ، 2019.

59. بوقطف، محمد. التكوين أثناء الخدمة ودوه في تحسين أداء الموظفين بالجامعة الجزائرية. رسالة ماجستير: علم الإجتماع . الجزائر : جامعة بسكرة ، 2014.

60. بولحواش، نجية. التنمية المهنية للمكتبيين العاملين في المكتبة الوطنية الجزائرية. رسالة ماجيستير: علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة عبد الحميد مهري – قسنطينة 02– ،2008.

61. جغري، بلال. فعالية التكوين في تطوير الكفاءات: دراسة حالة مركب المحركات والجرارات.قسنطينة. رسالة ماجستير:علم المكتبات والتوثيق .قسنطينة : جامعة منتوري قسنطينة ،2009 .

62. الحمزة، منير.التكوين في ظل التكنولوجيات الرقمية. رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة: جامعة منتوري ،2010.

63. خلاف ،لخضر . واقع المكتبات البلدية العامة في الجزائر :المكتبات البلدية العامة للمنطقة الشرقية لولاية المدية :أنموذجا . رسالة ماجستير : علم المكتبات والتوثيق .الجزائر : جامعة الجزائر 02 ابو القاسم سعد الله ،2014.

64- دحماني ،رشيد . مساهمة التكوين في تحسين الخدمة العمومية حالة : التكوين بالأمن الوطني .أطروحة دكتوراه : علوم إقتصادية وعلوم التسيير . الجزائر : جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس- ،2023

65.غرارمي، وهيبة سعيدي. التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق .الجزائر : جامعة الجزائر 2-ابو القاسم سعد الله ،2010.

66.غرارمي ، وهيبة . المكتبات المدرسية أهميتها وواقعها في المنظومة التربوية الجزائرية بولايات:الجزائر ، سطيف ، مستغانم ، المسيلة ،غرداية ،رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق .الجزائر : جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله ،2002.

67. فروخي، لويزة. دور الوصول الحر للمعلومات في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية. رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق . الجزائر : جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، 2011.

68. قداري، سماح. الجودة في تخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية: دراسة تقييمية لعروض ومقررات التكوين. أطروحة دكتوراه : علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة قسنطينة02- عبد الحميد مهري ،2019.

69.كداوة، عبد القادر. تأثير تكنولوجيا المعلومات على خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية المركزية الجزائرية: جامعات الجزائر وسط أنموذجا. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق .الجزائر : جامعة الجزائر 2-ابو القاسم سعد الله - ، 2014.

70. كريم ، مراد. المهنة المكتبية في مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة: دراسةميدانية. رسالة مجيستير: علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة قسنطينة02 عبد الحميد مهري ، 2011.

71.مسعودي، كمال. بناء وتطوير الكفاءات المعلوماتية في المكتبات المتخصصة: دراسة نموذجية لمكتبات قطاع العدالة. رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق . الجزائر : جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ،2011.

72. مقناني ، صبرينة . التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة. أطروحة دكتوراه :علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة قسنطينة02 عبد الحميد مهري ، 2010.

73. مكاتي، كريمة. أخصائيو المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية: دراسة حالة أخصائيو مكتبات جامعة معسكر، رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق . وهران : جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، 2011.

74. مكاتي، كريمة. التنمية المهنية بالمكتبات الأكاديمية بالجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة: دراسة حالة أخصائي مكتبات جامعة وهران ومعسكر. أطروحة دكتوراه :علم المكتبات والتوثيق . وهران :جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، 2020.

– أوراق المؤتمرات والندوات :

75. توصيات الملتقى الوطني الخامس الموسوم ب: واقع البحث العلمي في العلوم الوثائقية :إجراءات ، صعوبات وأليات التطوير ، جامعة وهران أحمد بين بلة : قسم علم المكتبات والتوثيق ،12 مارس 2023.

76. الضرمان، فالح عبد الله. واقع التدريب العملي لطالبات برنامج البكالوريوس في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز. المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس، 2-3 مايو 2005.

77. عبد المالك، بن السبتي. أثر تكوين المكتبات الجامعية الحديثة على المكتبيين المتخرجين من معهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2 الجزائرية وحاجاتهم التأهيلية: مكتبة جامعة جيجل نموذجا.المؤتمر الدولي السادس : التربية في بيئة رقمية متجددة : جامعة الزرقاء، الأردن، 06-07 ماي 2015.

78. علاهم،رابح. L'enseignement de la bibliothéconomie à l'université d'Alger 02 quelle pour quel métier. الملتقى الوطني الأول حول: التكوين في علم المكتبات في إطار نظام (ل.م.د)، الجزائر: جامعة الجزائر 02، 04/03 ماي 2015.

79. الفيتوري، محمد عبد الجليل. تأهيل الخرجين في المكتبات والمعلومات: تجربة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الفاتح. المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بيروت، 29 أكتوبر الى 1 نوفمبر 2003.

80. المؤتمر 11 للمظمة العربية لظمان الجودة والتعليم :تحويل التعلم في الوطن العربي من التعليم إلى التعلم لغرض الإبتكار، القاهرة ، أكتوبر 2019.

81.المنير، حمزة . شات جي بي تي- CHAT GPT -وخدمة البث الانتقائي للمعلومات في المكتبات إلغاء أم إثراء ؟ . المؤتمر العلمي الدولي الأول آلانيا للعلوم الإجتماعية مطلع الألفية الثالثة ، تركيا ، يوم 03-04-05- ماي 2023 .

82. الندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال علم المكتبات و المعلومات،الجزائر،2000.

83. الندوة العربية الخامسة للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، تونس، 1995.

84. ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، الرياض، 1981.

- **النصوص القانونية :**

85. الدستور الجزائري ،2022.

86. المرسوم الرئاسي رقم 14-196 مؤرخ في 8 رمضان عام 1435 الموافق 6 يوليو سنة 2014 والمتعلق بتنظيم التكوين وتحسين المستوى بالخارج . الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،ع. 42 ،9 يوليو 2014.

87.المرسوم الرئاسي رقم 03-309 المؤرخ في 14 رجب عام 1424 الموافق ل11 سبتمبر 2003 ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع 57.

88. المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المتضمن لتنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،ع. 44، 18سبتمبر 2013.

89. المرسوم التنفيذي رقم 12-280 مؤرخ في 19 شعبان من عام 1433 الموافق ل9 يوليو 2012 يحدد كيفيات الإستفادة من العطلة العلمية ،الجريدة الرسمية ، ع 41 .

90. المرسوم التنفيذي رقم 10-231 مؤرخ في 23 شوال عام 1431 الموافق ل 2 أكتوبر سنة 2010 يتضمن القانون الأساسي لطالب دكتوراه ،.الجريدة الرسمية الجزائرية . ع.57 .

91.المرسوم التنفيذي رقم 01-294 مؤرخ في 01 أكتوبر 2001، يحدد شروط توظيف الأساتذة المشاركين والأساتذة المدعوين، وعملهم في مؤسسات التعليم والتكوين العاليين.

92. القرار رقم 028 المؤرخ في 09 جانفي 2022 والذي يحدد كيفيات الإلتحاق باتكوين في الطور الثالث وتنظيمه وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه ومناقشتها .

93. القرار رقم 991 مؤرخ 01أوت 2022 يحدد كيفياتالإلتحاق بالتكوين في الطور الثالث وتنظيمه وشروط إعداد اطروحة دكتوراه ومناقشتها

94. القرار رقم 998 المؤرخ في 02اوت 2022 والذي يحدد شروط الإلتحاق وكيفيات التوجيه والتسجيل في الدراسات الجامعية لنيل شهادة الماستر .

95.القرار رقم 1275 مؤرخ في 27 سبتمبر 2022 يحدد كريفيات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية – مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي.

96. القرار الوزاري رقم 034 مؤرخ في 10 جانفي 2019 : يحدد المعايير الإنتقاء للقبول فيبرنامج التكوين الإقامي بالخارج ، الجزائر ،2019 .

97. القرار الوزاري رقم 742: يحدد المعايير الإنتقاء للقبول في برنامج تحسين المستوى في الخارج، الجزائر ، المؤرخ في 12 فيفري 2019 .

98. القرار الوزاري المشترك و المؤرخ في 24 محرم عام 1436 الموافق ل17 نوفمبر سنة 2014 يحدد مبلغ المنحة التي تدفع للمستفيدين من العطلة العلمية بالخارج ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع. 06 ،الصادر في 10 ربيع الثاني عام 1436ه الموافق ل 10فبراير سنة 2015 .

99. القرار الوزاري المؤرخ في 30 ربيع الأول عام 1436 الموافق ل21 يناير سنة 2015 .المحدد لطبيعة التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها ومراقبتها وبرمجتها .الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع.13 ،2015.

100. القرار رقم 362 مؤرخ في 09 جوان 2014 ،يحدد كيفيات إعداد ومناقشة مذكرة الماستر .

101. القرار الوزاري رقم 452 المؤرخ في 09 ديسمبر 2012 والمتضمن تحديد الخصائص المتعلقة بكشف النقاط في طوري الدراسات لنيل شهادة الليسانس وشهادة الماستر.

102. القرار الوزاري المشترك والمؤرخ في رجب عام 1432 الموافق ل7 يونيو سنة 2011: يحدد مدونة نفاقات وإيرادات حساب التخصيص الخاص رقم 058-302 الذي عنوانة تسير التكوين بالخارج ، وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية . الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،ع.46 .

- **الوثائق الرسمية :**

103. اتفاقية تربص بين جامعة بوزريعة والمؤسسات التوثيقية المستقبلة للطلبة في تربصاتهم ، تخصص علم المكتبات والتوثيق . 2023.

104. تعليمة رقم 003 المؤرخة في 03 جانفي 2016 والمتعلقة بالعطلة العلمية لسنة 2017/2016

105. دفتر الشروط المتعلق ببرامج تحسين المستوى بالخارج .

106. منشور وزارة التعليم والبحث العلمي: دفتر طالب الدكتوراه ، 2016.

107. نموذج مطابقة عرض تكوين ل م د تخصص علم المكتبات . جميع السنوات CANVEVAS DE MISE EN CONFORMYTE 2013-2017 . نص مطبوع

108. نموذج مطابقة عرض تكوين ل م د ليسانس أكاديمية ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم علم المكتبات ، تخصص تكنولوجيا المعلومات والتوثيق،2016-2017

109. نموذج مطابقة عرض تكوين ل. م .دليسانس أكاديمية 2014 -2015.

110. وزارة التعليم العالي . تعليمة رقم 1412،10 أكتوبر 2017 المؤكدة لتعليمة رقم 1613،الصادرة في 08 ديسمبر 2015

111. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . تعليمة رقم 01 مؤرخة في 05أفريل 2017 تتعلق بالتحسين المستوى بالخارج .

112. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . تعليمة رقم 079 المؤرخة في 18 فيفري 2019 والموجهة للسادة رؤساء الندوات الجهوية لجامعات الوسط والشرق والغرب الجزائري والمتعلقة بموضوع برنامج تحسين المستوى بالخارج لسنة 2019 .

113. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . مذكرة رقم 018 تتعلق ببرنامج التكوين الإقامي بالخارج (البرنامج الوطني الإستثنائي بعنوان السنة الجامعية 2019-2020 ،المؤرخة في 14 جوان 2019.

114. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . تعليمة رقم 05 المؤرخة في 01 ديسمبر 2015: تتعلق بتحسين المستوى بالخارج .

115. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. تعليمة رقم 05 المؤرخة في 01ديسمبر 2015 تعليمة الوزير الأول للمديرية العامة للوظيف العمومي والإصلاح الإداري ،رقم 16/ك خ/م ع و ع إ إ /19 المؤرخة في يوم :2018/03/5 .

- **الويبوغرافيا :**

116. موقع جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله [على الخط] متاح على الرابط : https://univ-biskra.dz/index.php/ar/ (تاريخ الزيارة : 2023/2/12) .

117. الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية : نموذج إعداد تقرير تربص .[على الخط] متاح على الرابط: https://www.politics-dz.com (تاريخ الزيارة 2022/07/20)

118.الموقع الرسمي لجامعة تبسة .[على الخط] .متاح على الرابط : http://www.univ-tebessa.dz/fssh/library-science/ (تاريخ الزيارة يوم (2023/04/11

119. الموقع الرسمي لجامعة وهران 1 أحمد بن بلة – وهران – [على الخط] .متاح على الرابط : https://www.univ-oran1.dz/index.php/ar (تاريخ الزيارة 2023/04/11).

120. الموقع الرسمي لمركز البحث العلمي والتقني cerist [على الخط]. متاح على الرابط: https://www.sndl.cerist.dz (تاريخ الزيارة (11/04/ 2023).

121. بن غربي محمد .مطبوعة حول التربص الميداني .جامعة تلمسان : كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، 2020/2019 [على الخط] . متاح على الرابط https://elearn.univ-tlemcen.dz (تاريخ الزيارة 2022/07/25).

122. موقع جامعة العربي تبسي . مخطط تنظيم تقرير التربص وفق طريقة IMRAD [على الخط]. متاح على الرابط متاح على الرابط :http://e-learning.univ-tebessa.dz/ (تاريخ الزيارة 2022/07/20)

123. موقع جامعة لمسيلة :كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية : مطوية حول منهجية إعداد تقرير التربص ، ديسمبر 2018 [على الخط]. متاح على الرابط : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/ (تاريخ الزيارة 2022/07/20) .

124. موقع جامعة ميلة : منهجية مقترحة للإعداد تقرير تربص ميداني موجه لطلبة لليسانس [على الخط]. متاح على الرابط http://www.centre-univ.dz/(تاريخ الزيارة 2022/07/20)

125. كبرو، رغد يوسف. عاملو، محسن أحمد ناجي . انعكاسات تحديد الاحتياجات التدريبية وفق المواصفات الدولية (ISO 10015) على أداء الموارد البشرية: دراسة ميدانية. العراق ،2011، [على الخط]. متاح على الرابط :https://www.ibcjordan.orgwp-contentتا/uploads (تريخ الزيارة 2020/02/19)

126. محمود النجار ، رضا محمد .علوم المكتبات والمعلومات والمعرفة في ضوء الإنتاج الفكري العربي والأجنبيى : دراسة تحليلية مقارنة للمفاهيم والمسميات [على الخط]. متاحة على الرابط :https://ijlis.journals.ekb.eg (تاريخ الزيارة يوم 2023/04/11)

127. موقع جامعة بسكرة –الحاج لخضر – [على الخط]. متاح على الرابط https://www.univ-biskra.dz : (تاريخ الزيارة 2022/07/26) .

128.الموقع الرسمي لجامعة التكوين المتواصل[على الخط]. متاح على الرابط https://ufc.dz (تاريخ الزيارة يوم: 2023/04/12)

129.الموقع الرسمي لديوان الوطني للإحصاء [على الخط]. متاح على الرابط:https://www.ons.dz/ (تاريخ الزيارة 2023/04/06)

130.الموقع الرسمي لمعهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة [على الخط]. متاح على الرابط https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio (تاريخ الزيارة : 2023/02/20)

131.الموقع الرسمي للجمارك الجزائرية [على الخط]. متاح على الرابط التالي: https://douane.gov.dz (تاريخ الزيارة: 2023/02/22)

132. الموقع الرسمي لجامعة أحمد بوقرة بومرداس : [على الخط].متاح على الرابط: https://fsegc.univboumerdes.dz/images/VDP/GESTION_GUIDE/GUIDE_APPORT_STAGE.pdf (تاريخ الزيارة 2024/01/01 على 10:37)

133:موقع جامعة منتوري قسنطينة : منهجية إعداد تقرير التربص [على الخط]. متاح على الرابط : https://zehi.yolasite.com/resources/.pdf (تاريخ الزيارة 2024/01/07 على 10:59 سا).

134: حافض ، بد الرشيد بن عبد العزيز . خطة مقترحة لتدريب أقسام علم المكتبات والمعلومات [على الخط].متاح على الرابط التالي : https://aahafez.kau.edu.sa/GetFil (تاريخ الزيارة 2019/06/12 على 12:10سا)

- المقابلات :

135. مقابلة مع االمسؤولة على تسيير التربصات الميدانية على مستوى جامعة وهران1 أحمد بن بلة . بزاوية زهرة ، 17 أفريل 2022.

136. مقابلة مع االمسؤولة على تسيير التربصات الميدانية على مستوى قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة بوزريعة ، الأستاذة يدو، 08 ماي 2022.

137. مقابلة مع المكلف بتخصص علم المكتبات والتوثيق بجامعة تبسة عبد القادر قواسمية ،12 ماي 2023

138. لقاء مع مدير الدراسات على مستوى قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة بوزريعة ، الدكتور محمد بوقاسم ، جوان 2022

139. إتصال هاتفي مع فايزة أمين ، مديرة المديرية الفرعية للتعليم في الطور الأول على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،يوم 21 / 07 /2022 على 09:30 سا .

البيبليوغرافيا باللغة الأجنبية :

- الموسوعات والمعاجم

140-Dictionnaire Harraps Shorter: Français-Anglais , Anglais – Français. Paris : Larousse. 2010

141- Paul, Robert . Le nouveau petit Robert de la langue française Paris : Rotoimptiession S.A.S , 2009

- الكتب:

142-Addari,kamel.Boubakour,Fares.Harzellah ,Abdelkarim.

Assurance-qualité dans l'enseignement supérieur : Conduire et réussir l'autoévaluation .Alger : Editions OPU.2013.

143- Baron , Georges-Louis. Le tutorat en formation a distance.Belgique.de Boeck.2011.

144- Beckers, Jacqueline .Compétences et identité professionnelles : l'enseignement et autres métiers de l'interaction humaine .Belgique :De Boeck.2007.

145- Chantal Perrin –Van Hille. Concevoir une formation : 7étapes vers une formation facile à animer et facile à suivre .Paris : éditions Dunod .2011.

146- Charles.hadji. Faut-il avoir peur de l'évaluation ? Belgique :Bibliothèque royale de Belgique.2012.

147- Christophe. Parmentier .L’ingénierie de formation. 2ed .Paris. éditions.Eyrolles..2009.

148- Demeuse ,Marc. Strauven ,Christiane. Développer un curriculum d’ enseignement ou de formation .Belgique :de Boeck.2006.

149. Fabien , Fenouillet. Lestheories de la motivation.Paris :Dunod.2012.

150. Marie. Prat. E-Learning. France :Editions ENI .2008 .

151-Roger.Mucchielli.Les méthodes actives dans la pédagogie des adultes .Paris .ESF éditeur.2012

152- Ledoux,Caissea ,Regine,jean-pierre.Caisse a outils du formateur : concevoir, réaliser, animer projet d’une formation, de tutorat ou de coaching. Paris : afnor éditions .2017.

153- Lebrun, Marcel .Denis , Smidts. Geneviève, Bricoult .Comment construire un dispositif de formation .Belgique :de Boeck.2011.

154- Luc , Ria .Former les enseignants au xxl^{E} siècle : Etabissement , Formateur et vidéo formation . Belgique :de Boek.vol.02.2016.

155- Martin , Jean-Paul. Savary , Emile . Intervenir en formation..12 clés pour préparer, animer, évaluer .Lyon : chronique sociale .4 édition.2012.

156- Nicolas, Jousse .Concevoir et animer un stage de formation.2ed .Paris : Eyrolles.2012.

157- Ouki ,Mostefa .Méthodologies et pratiques de l'évaluation de programme .france :Edilivre.2018

158- Philippe,Carre.Pierre ,Caspar .traite des sciences et des techniques de la formation.3ed .Paris :Dunod. 2011.

– مقالات الدوريات :

159-Ahmedi ,Kahina . Smadi , Amina. La professionnalisation de la formation Entrepreneuriale Universitaire. Journal d'études en économie et Management, Tébessa : Université de Tébessa. Vol. 06. N. 01 .2023.

160-Akkacha , Hakima. Daoudi , Salah. Khiat, Assya. L'ingénierie de formation : un outil stratégique dans le développement des compétences, des (103) stagiaires dans le cadre d'une formation pré-recrutement au sein du complexe GL3Z sonatrach. Journal of Economic Sciences Institute ,Alger :université Alger 03. Vol.32 N.02 ,2020 .

161-Bengaffour , Nawal. L'intelligence artificielle en éducation de la formation à la professionnalisation des métiers, revue Moutoune, Saida : Université Dr Moulay Al-Taher.tom.51.N°.2.2022.

162-Ghezal,Nadra. Les cours en ligne, quels effets sur la formation des futurs enseignent de FLE, en Algérie ?.Revue cahier laboratoire poétique Algérienne, Algerie: Université Mohamed Boudiaf – M'Sila – .VOL.07.N.02.2022.

163 -Lahmar ,Rabia .La formation universitaire en Algérie : les futurs enseignants de FLE entre compétences requises et pratiques professionnelles. Revue des lettres et des langues,Tlemcen : Université Aboubekr Belkaid. Vol .22 .N. 01.2022.

164-Soualmia, Abderrahmane. Oulmou, Amanda. Le rôle des technologies de l'information et de la communication dans la formation continue à distance et le développement des compétences professionnelles chez les enseignants universitaires nouveaux recrus.Maaref ,Bouira :université Akli Mohamed Oulhadj. Vol. 17 . N°. 02 .2022.

165- Mebarki , Malik. La professionnalisation de l'offre de formation universitaire : L'exemple du Master ingénierie de formation de l'université de Lille. Managment and Social Perspectives, Algerie. Université Muhammad bin Ahmed .Wahren2 .vol.01. N°2.2022.

166-Mikadache,farida. Universite Algérienne: L'e-Learning un dispositif de formation à distance. Revue de concepts pour des études humanitaires et philosophiques approfondies, Djelfa :Université Zian Ashour.vol.04.n.01.2021 .

167 - Temmar , Nadia .Evaluation du programme de formation des techniciens en BSI du département de Bibliothéconomie de L'UniversitéD Alger. Conférence mondiale sur les bibliothèques et l'information : 74ème Conférence générale et Conseil de l'IFLA.10-14 Août2008.Quebec,Canda(EnLine)sour: https://archive.ifla.org/IV/ifla74/papers/136-Temmar-fr.pdf 14/03/2024

- الأطروحات والرسائل الجامعية :

168- Nicols , Dimeo. la formation des directeurs de bibliothèque de recherche en Europe .thèse de Doctorat :université de Lyon :enssib,2012

الملاحـــق

الملحق رقم01

استمارة الاستبيان النهائي

جامعة الجزائر -2-أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات والتوثيق

استمارة استبيانموجهة لطلبة السنوات النهائية علم المكتبات والتوثيق

في إطار إعداد رسالة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث بعنوان:

واقع إدارة وتسيير التربصات الميدانية لطلبة السنوات النهائية علم المكتبات والمعلومات ومدى تأثيرها على مسار التكوين الجامعي بالجزائر
قسم جامعة الجزائر02 وقسمي جامعة تبسة و وهران

— أنموذجا—

في إطار بحث أكاديمي مكمل لنيل شهادة دكتوراه بالعنوان الموضح أعلاه أضع بين أيديكم هذا الإستبيان المتضمن عدد من الأسئلة الهادفة والدقيقة بغية الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية من شأنها رفع مستوى التكوين في تخصص علم المكتباتو التوثيق بالجامعة الجزائرية، كما أحيطكم علما أن نتائج هذا الاستبيان تستخدم لغرض علميفقط وبالتالي نلتمس منكم أن لا تبخلو علينا بإسهاماتكم في إثراء هذا البحث من خلال تركيزكم في الإجابة عن هذه الأسئلة.

من إعداد الطالب: **تحت إشراف:**

بوكموش نبيل **أ.د محاجبي عيس**

2024

المحور الأول : بيانات شخصية

1- القسم المتكون به:

- قسم ☐ حدد .....

2 - ماهو نظام تكوينك في لسانس (خاص بطلبة الماستر)

- كلاسيكي ☐
- LMD ☐

3- ماهي الشهادة المحضرة مع ذكر التخصص:

أ- **ليسانس** ☐ **ب- ماستر** ☐

- علم الأرشيف ☐ - علم الأرشيف ☐
- تكنولوجيا المكتبات والتوثيق ☐ - تكنولوجيا وهندسة المعلومات ☐
- مكتبات ومعلومات ☐ -تسيير ومعالجة المعلومات ☐

تخصص اخر اذكره .....

4- الحالة المهنية:

- طالب موظف ☐
- طالب غير موظف ☐

4-1إذا كنت موظف أنت تنتمي إلى:

- القطاع العام ☐
- القطاع الخاص ☐
- أذكر المؤسسة .....

المحور الثاني : التربصات الميدانية بالمؤسسات التوثيقية

5- المؤسسة المتربص فيها :

مكتبة مركز أرشيف ☐ مركز معلومات ☐ أخرى ☐

- حددها من فضلك .....

6- من وجهك لهذه المؤسسة المتربص فيها؟

الإدارة ☐ الأستاذ ☐ طبيعة موضوع المذكرة ☐ اختيار شخصي ☐

آخر أذكره من فضلك .....

7- هل تعتبر التربص الميداني لهذا التخصص ضرورة حتمية في دعم التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات والتوثيق ؟

ضروري ☐ غير ضروري ☐

لماذا ؟.....

7-1 إذا كانت الإجابة ب "ضروري" تكمن أهمية هذا التربص في:

- إكتساب المعرفة التطبقية اللازمة للأداء العمل مستقبلا ☐
- مواكبة التطورات التكنولوجية في المؤسسات التوثيقية ☐
- تطبيق مقاربات التكوين النظري على أرض الواقع ☐
- أسباب أخرى ☐

حددها ؟.....

8- هل تحتوي المؤسسة التي تم تربصك فيها على الإمكانيات والظروف التكوينية اللازمة؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب "لا "أذكر السبب من فضلك

.....

9- ماهو تقييمك لمستوى إمكانيات المؤسسة المتربص فيها؟

الإمكانيات المادية	جيد		متوسط		ضعيف	
الإمكانيات البشرية	جيد		متوسط		ضعيف	
الإمكانيات المالية	جيد		متوسط		ضعيف	

9-1 هل مستوى الخدمات والإمكانيات الموجودة بالمؤسسة المتربص فيها حقا يرتقي لمستوى الشهادة المحضرة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا:.....

10- هل أنت راض على نوعية التربص الميداني في هذه المؤسسات ؟

راض ☐ غير راض ☐

علل :.....

11- هل حقا استفدت من هذا التربص على مستوى مؤسسة التربص ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

11-1 في حالة الإجابة ب "نعم"، ماهي المهارات التطبيقية والسلوكيات المهنية الجديدة التي حققتها كاستفادة من هذا التربص ؟

- مهارات فنية ☐
- مهارات إتصالية وتسويقية ☐
- مهارات تقنية و تكنولوجية ☐

11-2 في حالة الإجابة ب "لا "من تراه المسؤول الأول عن عدم استفادتك من هذا التربص ؟

- الإدارة (توجيه) ☐
- أنت كطالب ☐
- طبيعة المؤسسة ☐
- موظفي المؤسسة ☐
- أخرى ☐

أذكرها من فضلك .....

12 - هل هناك متابعة فعلية من قبل الجامعة للطالب خلال فترة تربصه الميداني بالمؤسسات؟

نعم ☐ لا ☐

12-1 إذا كانت الإجابة ب"نعم"ماهي طبيعة هذه المتابعة ؟

- إشراف الأساتذة على الطلبة ☐
- تواصل الجامعة مع المؤسسات (دفتر التربص) ☐
- زيارة ميدانية للجنة تكوينية من الجامعة للمؤسسات المتربص فيها ☐
- أخرى ☐

أذكرها من فضلك .....

13- هل مدة التربص الميداني كافية مقارنة بالشهادةالمحضرة ؟

الشهادة المحضرة		مدة التربص باليوم	مدة التربص بالساعة	كافية	غير كافية
ليسانس					
ماستر					

لماذا؟.....

14- هل تم تقسيم ساعات تربصك بطريقة مبرمجة حسب متطلبات ونوعية كل مصلحة أم تمت بطريقة عشوائية ؟

نعم ☐ لا ☐

14-1 في حالة الإجابة ب "لا" هل ترى في وضع برنامج تكويني يضبط ساعات ونوعية المصالح التي يتكون فيها الطالب حتمية لابد منها ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

14-2من تراه مناسب لوضع هذا البرنامج التكويني للطالب ؟

- الجامعة (القسم أو المعهد) ☐
- المؤسسة المتربص فيها ☐
- المتربص نفسه ☐

علل ؟.....

15- هل ترى بأن المؤسسة المتربص فيها لها تأثير على فرصة الحصول على منصب عمل مستقبلا أم لا؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

16- هل تحصلت على منحة جراء قيامك بهذا التربص ؟

نعم ☐ لا ☐

16- 1 هل كنت تعلم بأنه من حقك نيل أجر مادي جراء هذا التربص قانونيا ؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل كنت تعلم أنه لك الحق إن كنت من المتفوقين بإجراء تربصك الميداني بالخارج في غطار تحسين المستوى ؟

نعم ☐ لا ☐

17-1- في حالة الإجابة ب "لا" ماهو السبب الذي أدى لجهلك بذلك ؟

- عدم وجود إتصال مع إدارة القسم ☐
- عدم وجود تشريعات قانونية تضبط التربصات الميدانية ☐
- جهل الطالب لحقوقه وواجباته كمتربص ☐
- أخرى ☐

أذكرها من فضلك .....

المحور الثالث :التكوين الجامعي النظري بأقسام علم المكتبات بالجزائر

18- ماذا يمثل لك تخصص علم المكتبات والتوثيق في ذهنك ؟

- إمكانية التوظيف ☐
- التفتح على المستجدات العلمية والتكنو ☐
- حفظ ذاكرة الأمة ☐
- تلبية احتياجات نظم المعلومات ☐
- أخرى ☐

أذكرها من فضلك .....

19- هل الإمكانيات المادية المتوفرة بالقسم كافية لضمان تكوين نظري عالي للطالب ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب لا علل ؟

.....

19-1 ماهي الإمكانيات المادية التكوينية التى تعتبرها أكثر أهمية من غيرها في ضمان التكوين الجامعي الفعال في التخصص ؟

- قاعات التدريس المجهزة ☐
- قاعات الإعلام الألي والبحث على شبكات الأنترنيت ☐
- المخابر ☐
- قاعات الوسائط المتعددة multimédia ☐

19-2ماهي أكثر الطرق إستخدما في التكوين الجامعي بالقسم الذي تدرس فيه ؟

- تقديم الدروس والمحاضرات عن بعد ☐
- تقديم الدروس بالقاعات المجهزة آليا وتكنولوجيا ☐
- الزيارات الميدانية رفقة الأساتذة إلى المؤسسات التوثيقية ☐
- تقديم المحاضرات والدروس بالطريقة الكلاسيكية ☐
- أخرى ☐

أذكرها من فضلك .....

20- هل لإمكانيات البشرية من أساتذة ومؤطرين كافية لضمان تكوين جامعي عصري للطالب في هذا القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

علل.....

20-1 في حالة لإجابة بـ"لا"ماهو السبب في ذالك ؟

- نقص التقنيين والمؤطرين على تقنيات التعليم عن بعد ☐
- اعتماد بعض الأساتذة على الحشو في تلقين المقاربات النظرية ☐
- عدم تمكن بعض الأساتذة من التقنيات التكنولوجية واالطبقة في التكوين عن بعد ☐
- مشاكل إدارية ☐
- أخرى ☐

أذكرها من فضلك .....

21-هل الرصيد العلمي والوثائقي الخاص بالتخصص على مستوى المكتبات الجامعية كاف لتغطية متطلبات الطلبة واحتياجاتهم العلمية خاصة في البحوث النهائية والتطبيقية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ .....

1-21 في حالة الإجابة ب "لا" هل يعود السبب إلى ؟

- قلة رصيد التخصص في المكتبة المركزية للجامعة ☐
- ضعف رصيد مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ☐
- تركيز مكتبة القسم على المذكرات والرسائل الجامعة بدل الكتب والمجلات ☐
- أخرى ☐

أذكرها من فضلك .....

22- هل القسم الذي تدرس فيه يعتمد عل الوسائل التكنولوجية الحديثة في التكوين ؟

نعم ☐ لا ☐

1-22 في حالة الإجابة ب "لا" يعود السبب إلى ؟

- عدم التحكم في الوسائل الحديثة ☐
- قلة توفر الوسائل الحديثة بالجامعة ☐
- إعتماد أساتذة القسم على الطرق التقليدية وهي طرق لاتتطلب وسائل ☐
- زيادة الكم الهائل من الطلبة في القسم ☐
- أسباب أخرى ☐

أذكرها من فضلك .....

2-22 ماهي الفائدة من إستخدام الطرق والوسائل الحديثة في التكوين الجامعي حسب رأيك؟

- التفاعلية ☐
- جلب إهتمام الطالب ☐
- إثراء الدرس ☐

- تمكين وتسهيل لطالب من أساليب إكتشاف المعلومات والمعارف ☐
- مواكبة التطورات الحاصلة في طرق التكوين الحديث ☐
- أخرى ☐

أذكرها من فضلك .....

23- ماهي النشاطات البيداغوجية التي لها أكثر درجة من الأهمية و الفاعلية في التكوين الجامعي لتخصص علم المكتبات والتوثيق ؟

- المحاضرات ☐
- الأعمال الموجهة ☐
- الأعمال التطبيقية في المؤسسات التوثيقية ☐
- الأعمال الشخصية (البحوث الفردية) ☐
- أخرى ☐

أذكرها من فضلك .....

24- هل الوحدات التعليمية المدرسة بالتخصص كافية لتغطية تكوين قاعدي شامل من كل النواحي ؟

كافية ☐ غير كافية ☐

علل؟.....

25- هل الحجم الساعي المخصص للوحدات التعليمية المدرسة في تخصص علم المكتبات (النظرية والتطبيقية) كاف لضمان تكوين طالب جامعي كفأ مقارنة بعدد سنوات التكوين ؟

نعم كافي ☐ غير كافي ☐

علل.....

25-1- في حالة الإجابة ب "غير كاف" هل ترى في مباشرة التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات انطلاقا من السنة الأولى جامعي حل لربح الوقت أكثر لصالح الطالب؟

نعم ☐ لا ☐

26-هل ظهور تخصصات جديدة في تخصص علم المكتبات والتوثيق في صالح التخصص والطالب (مساره الأكاديمي والمهني) بعد التخرج؟

نعم ☐ لا ☐

علل.....

27- هل أنت مع توحيد وضبط اسم الشهادات لجميع المتخرجين في كل أقسام ومعاهد علم المكتبات بالجزائر ؟

نعم موافق ☐ غير موافق ☐

علل .....

28-هل تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في تخصص علم المكتبات والتوثيق حتمية لابد منها مستقبلا ؟

نعم ☐ لا ☐

علل إجابتك.....

29- ماهي العراقيل التي تراها من المحتمل عرقلة نجاح التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية ؟

- عدم تحكم الطّواقم التّعليمية في وسائل التعليم الرقمي ☐
- الانقطاع المتكرر للانترنت وضعف التّدفق ☐
- عدم وجود آليات وسياسة مسطرة ☐
- عدم وجود نية إدارية ☐
- عدم وجود إرادة طلابية ☐
- أخرى ☐

أذكرها من فضلك .....

المحور الرابع: تأثير التربصات الميدانية للطلبة على جودة التكوين الجامعي

30- هل انت راض عن البرامج التكوينية وعلى المناهج التعليمية المدرسة بالجامعة في تخصص علم المكتبات والتوثيق ؟

نعم ☐ لا ☐

علل .....

31- هل المهارات المكتبية والأرشيفية المكتسبة من خلال تربصك الميداني يمكنها إثراء البرامج التكوينية والمناهج التعليمية (النظرية والتطبيقية) المدرسة بالجامعة؟

نعم ☐ لا ☐

31-1إذا كانت إجابتك بـ" نعم "يكمن ذالك من خلال ؟

- تطوير المناهج الدراسية نضريا ☐
- إثراء وإرساء التفاعلية في الدرس بين الطالب والأستاذ ☐
- المساهمة في الإنتقال السلس من النظري إلى التطبيقي في العملية التكوينية ☐
- الإستفادة من التجارب كخبرة ميدانية ☐
- أسباب أخرى ☐

32-هل ترى في تحديد مؤسسة التربص حسب موضوع البحث حل لربح الوقت ورفع جودة بحوث نهاية الدراسة عند الطالب ؟

نعم ☐ لا ☐

علل ذلك .....

33- هل بإمكان الطالب المتربص إنجاز بحوث علمية ذات جودة تساهم في تحسين تصنيف الجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐

33-1 في حالة الإجابة بنعم كيف يكمن تحقيق ذلك ؟

- تكيف مذكرات التخرج حسب احتياجات سوق الشغل ☐
- تكييف مذكرات التخرج على حسب متطلبات ونقائص مؤسسات التربص ونشر الأحسن منها في مجلات علمية محكمة ☐
- ربط مذكرات التخرج بمشاريع يمكن تجسيدها كمؤسسات ناشئة ☐
- أخرى أذكرها .....

33-2 في حالة الإجابة ب" لا" يعود السبب إلى ؟

- نقص الدعم المادي والمعنوي للطلبة أثناء إنجاز المذكرات والبحوث ☐
- تكاليف وصعوبة النشر الدولي للمذكرات والبحوث ☐
- ضعف المؤسسات وعينة البحث على ارض الواقع القابلة لتطبيق المشاريع وتجسيدها ☐
- سبب آخر ☐

آخر أذكره من فضلك .....

34- هل حجم المؤسسة أو ميدان التربص يتوافق مع طبيعة التكوين النظري الذي تلقيته بالجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـــ لا ما هو السبب.....

35 - هل أنت راض على تكوينك الجامعي النظري والتطبيقي بشكل عام كمرحلة فاصلة بين التكوين والتوظيف ؟

نعم ☐ لا ☐

علل إجابتك .....

36- ماهي إقراحاتك لتطوير مستوى ونجاعة التكوين الجامعي لتخصص علم المكتبات والتوثيق من خلال الآليات التكوينية الجديدة(عن بعد) حتىيتلاءم مع متطلبات سوق الشغل ومتطلبات المهنة باعتبارك محور العملية التعليمية ؟

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم02

استمارة الاستبيان قبل التحكيم

المحور الأول :<u>بيانات شخصية</u>

س1- القسم المتكون به:

- قسم .....

س1-2ماهو نظام تكوينك في لسانس (خاص بطلبة الماستر)

- كلاسيكي ☐
- LMD ☐

س2-الشهادة المحضرة :

- ليسانس ☐
- ماستر ☐

س3-التخصص :

- أرشيف ☐
- علم المكتبات والتوثيق ☐

س4-الحالة المهنية :

- موظف ☐
- عاطل عن العمل ☐

لمذا؟.....

س5- إسم الشهادة المحظرة بالضبط.....

المحور الثاني :<u>التربصات الميدانية في المؤسسات الوثائقية</u>

س1- المؤسسة المتربص فيها :

مكتبة ☐ مركز أرشيف ☐ مركز توثيق ☐ أخرى حددها .....

س2- نوع التربص :

محلي ☐ خارج الوطن ☐

س3- من وجهك لهذه المؤسسة المترص فيها؟

الإدارة ☐ الأستاذ ☐ إختيار شخصي ☐

اخر أذكره .....

س4-1 هل تعتبر التربص الميداني لهذا التخصص ؟

ضرورض ☐ غير ضروري ☐ ضروري جدا ☐

لماذا؟.....

س4-2 إذا كانت الإجابة بضروري أو ضروري جدا تكمن أهمية هذا التربص في ؟

- إكتساب المعرفة التطبقية اللازمة للأداء العمل مستقبلا ☐
- مواكبة التطورات التكنولوجية في المؤسسات الوثائقية ☐
- تطبيق مقاربات التكوين النظري على أرض الواقع ☐
- أسباب أخري حددها.....

س5- هل المؤسسة المتربص فيها تتوفر على الإمكانيات والظروف التكوينية اللازمة

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

في حالة الإجابة ب لا أو نوعا ما علل .....

س6-1 ماهو تقييمك لمستوى إمكانيات المؤسسات المتربص فيها؟

الإمكانيات المادية	جيد		متوسط		ضعيف	
الإمكانيات البشرية	جيد		متوسط		ضعيف	
جودة خدمات المؤسسة	جيد		متوسط		ضعيف	

س6-2 هل مستوى هاته الخدمات والإمكانيات والأنشطة الموجودة بالمؤسسة المتربص فيها حقا يرتقي لمستوى الشهادة المحضرة؟

نعم ☐ **لا** ☐

علل ذالك:.....

س7-1 ماهو نوع الخدمات المكتبية والأرشيفية التى تم التطرق إليها من خلال هذا التربص؟

- البسطة والعادية (التقليدية) ☐
- الخدمات الرقمية والتكنولوجيا ☐
- خدمات أخرى.....

7-2 في حالة الإجابة بالخدمات الرقمية والتكنولوجيا ماهو نوع هذه التكنولوجيات ؟

- قواعد البيانات ☐
- الشبكات ☐
- الفهارس الألية ☐
- خدمات أخرى أذكرها**.....**

س7-3هل هناك تكوين ومشاركة في تقديم هذه الخدمات ؟

نعم ☐ لا ☐

علل على كل إجابة**:.....**

س8- هل أنت راضي على نوعية التربص الميداني في هذه المؤسسات ؟

نعم راضي ☐ نوعا ما ☐ غير راضي ☐ غير راضي تمام ☐

علل**:.....**

س9-1 هل حقا استفدت من هذا التربص على مستوى هذه المؤسسة ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

لماذا؟.....

س9-2 في حالة الإجابة بنعم ماهي هذه المهارات والسلوكيات المهنية الجديدة التي اكتسبتها من خلال هذا التربص ؟

- مهارات تقنية وفنية ☐
- مهارات إتصالية وتسويقية ☐
- مهارات الية وتكنولوجية ☐

س9-3هل هذه المهارات تتطابق مع المقاربات والبرامج النظرية المدرسة في الجامعة ؟

تتطابق ☐ نوعا ما ☐ لا تتطابق ☐

-علل: .....

س9-4 في حالة الإجابة ب" لا" من تراه المسؤول الأول عن عدم استفادتك من هذا التربص ؟

- الإدارة (توجيه) ☐
- طبيعة المؤسسة ☐
- موظفي المؤسسة ☐
- أخرى أذكرها .....

س10-1 هل مدة التربص الميداني كافية مقارنة بالشهادة المحضرة ؟

نعم ☐ لا ☐

لمذا ؟.....

س10-2هل يتم تقسيم ساعات التربص بطريقة مقننة ومبرمجة حسب متطلبات ونوعية كل مصلحة أم تتم بطرق عشوائية ؟

نعم مقننة ☐ لا عشوائية ☐

س10-3 في حالة الإجابة ب "لا" هل ترى في وضع برنامج تكويني يضبط ساعات ونوعية المصالح التي يتكون فيها الطالب حتمية لابد منها ؟

نعم ☐ لا ☐

10-4 من تراه مناسب لوضع هذا المخطط التكويني للطالب ؟

- الجامعة (القسم أو المعهد) ☐
- المؤسسة المتربص فيها ☐
- معا ☐

علل ؟.....

س10-5-1هل الفترة الزمنية المحددة من طرف الإدارة للإجراء التربص ملائمة وغير مؤثرة على إعداد مذكرات التخرج ؟

ملائمة ☐ غير ملائمة ☐ نوعا ما ☐

علل مع عرض اقتراحات إن أمكن؟ .....

س 10-5-2 في حالة الإجابة ب غير ملائم هل تري في تحديد مؤسسة التربص حسب موضوع البحث حل لربح الوقت عند الطالب ؟

نعم ☐ لا ☐

علل؟.....

س11-1 هل انت مطالب بإعداد تقرير نهاية التربص ؟

نعم ☐ لا ☐

س11-2 في حالة الإجابة بنعم هل تقرير التربص يتم بمعايير موحدة وبنموذج محدد مسبقا من طرف الإدارة أم بطرق عفوية ؟

نموذج موجد ☐ غير موجد ☐

س12-1هل كتابة إسم المؤسسة المتربص فيها على شهادة التخرج مهم أم لا ؟

مهم ☐ غير مهم ☐

لمذا ؟.....

س12- 2 هل تعتقد أن إسم المؤسسة المتربص فيها له أثر على فرصة الحصول على منصب عمل مستقبلا أم لا؟

نعم ☐ لا ☐

لمذا؟.....

س13- 1هل منحت لك شهادة متربص من طرف المؤسسة المتربص فيها ؟

نعم ☐ لا ☐

س14- هل نلت أجر مادي جراء قيامك بهذا التربص ؟

نعم ☐ لا ☐

س15- هل كنت تعلم بأنه من حقك نيل أجر مادي جراء هذا التربص قانونيا ؟

نعم ☐ لا ☐

س16- 1 هل كنت تعلم أنه لك الحق إن كنت من المتفوقين بإجراء تربصك الميداني بالخارج ؟

نعم ☐ لا ☐

س16-2 في حالة الإجابة ب لا ماهو السبب الذي جعلك تجهل ذالك ؟

- عدم وجود إتصال مع إدارة الجامعة ☐
- عدم وجود مناشير وزارية وقانونية تحدد طرق وكيفيات إجراء التربصات الميدانية داخل وخارج الوطن ☐
- جهل المتربص لحقوقه وواجباته نتيجة غياب اللقاءات والمحاضرات التوجيهية لطلبة من طرف إدارة القسم أو المعهد ☐
- أسباب أخرى ..... ☐

المحور الثالث :<u>التكوين الجامعي بأقسام علم المكتبات بالجزائر</u>

س17- ماذا يوحي لك تخصص علم المكتبات والتوثيق في ذهنك ؟

- إمكانية التشغيل والتوظيف ☐
- التفتح على المستجدات العلمية والتكنولوجية في طريقة الحصول على المعلومة العلمية والتقنية ☐
- حفظ ذاكرة الأمة ☐
- تلبية إحتياجات نظم المعلومات (المكتبات ومراكز التوثيق) ☐

س18- 1هل الإمكانيات المادية المتوفرة بالقسم أو المعهد كافية لظمان تكوين نظري عالي للطالب ؟

نعم كافي ☐ غير كافي ☐

في حالة الإجابة بلا علل ؟.....

س18-2 ماهي الإمكانيات المادية البيداغوجية والتجهيزات التى تعتبرها أكثر أهمية من غيرها في ضمان التكوين الجامعي الفعال في التخصص ؟

- قاعات التدريس المهزة ☐
- قاعات الإعلام الألي ☐

- المخابر ☐
- قاعات البحث على شبكات الأنترنيت ☐
- قاعات الوسائط المتعددة multimédia ☐

س18-3 ماهي الطرق المستخدمة في التكوين الجامعي بالقسم أوالمعهد الذي تدرس فيه

- مخابرالبحث ☐
- القاعات المجهزة بالأجهزة الالية والتكنولوجية ☐
- الزيارات الميدانية رفقة الأساتذة إلى المؤسسات الوثائقية ☐
- المحاظرات والندوات العارضة للتجارب الميدانية بصوة صورة ☐
- طرق أخرى أذكرها .....

س19-1 هل لإمكانيات البشرية من اساتذة ومؤطرين كافية لضمان التكوين الجامعي العصري للطالب في هذا القسم أو المعهد ؟

نعم كافية ☐ غير كافية ☐

19-2 في حالة الإجابة ب لا ماهو السبب في ذالك ؟

- قلة الساتذة المؤطرين ☐
- إعتماد بعض الأساتذة لطرق التقليدية في تلقين المقاربات النظرية ☐
- عدم تمكن بض الأساتذة من تقنيات التكنولوجية المستخدة في التدريس عن بعد مثلا ☐
- أسباب اخرى .....

س19-3 في حالة اجابة بنعم هل هذه الإمكانيات البشرية من أساتذة ومؤطرين قادرة على تغطية التأطير الشامل للطلبة في مذكرات نهاية التخرج ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعاما ☐

س20-1هل الرصيد الوثائقي الخاص بتخصص على مستوى الجامعة المكونة كافي لتغطية متطلبات الطلبة وإحتياجاتهم العلمية خاصة في البحوث النهائية والتطبيقية ؟

نعم كافي ☐ غير كافي ☐

س20-2 في حالة الإجابة ب لا هل يعود السبب إلى ؟

- قلة رصيد التخصص في المكتبة المركزية للجامعة مقارنة بتخصصات الأخرى ☐
- قلة وضعف التخصص في مكتبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ☐
- تركيز مكتبة القسم في إثراء رصيدها على المذكرات والرسائل الجامعة بشكل كبير بدل الكتب والمجلات خاصة منها الدولية القيمة ☐
- أسباب أخرى .....

س21-1 هل القسم أو المعهد الذي تدرس فيه يعتمد عل الوسائل التكنولوجية والطرق الحديثة في التكوين ؟

نعم ☐ لا ☐

س21- 2في حالة الإجابة بنعم ماهي هذه الوسائل التكوينية الحديثة المستعملة ؟

- أشرطة فيديو ☐
- مخابر البحث ☐
- تحاضر عن بعد ☐
- وسائل أخرى .....

س21-3 في حالة الإجابة ب "لا" يعود السبب إلى ؟

- عدم التحكم في الوسائل الحديثة ☐
- قلة توفر الوسائل الحديثة بالجامعة ☐
- إعتماد أساتذة القسم على الطرق التقليدية مثل المحاضرات النظرية ☐
- زيادة الكم الهائل من الطلبة في القسم ☐
- أسباب أخرى.....

س21 - ماهي الفائدة من إستخدام الطرق والوسائل الحديثة في التكوين الجامعي في رأيك؟

- جلب إهتمام الطالب ☐
- إثراء الدرس وإنتاعاشه ☐
- تمكين الطالب من أساليب إكتشاف المعلومات والمعارف ☐
- مواكبة التطورات الحاصلة في طرق التكوين الحديث ☐

س22- كيف يمكن تقييم مناهج التدريس بالقسم المكون لك على ضوء ما وجدته على أرض الواقع في المؤسسة المتربص فيها ؟

تقليدية ☐ نوعا ما ☐ مواكبة ☐ غير مواكبة ☐

علل؟.....

س23- هل حجم التكوين النظري الذي تلقيته في القسم يتوافق مع حجم المؤسسة أو ميدان التربص في نهاية السنة

نعم يتوافق ☐ لا يتوافق ☐ نوعا ما ☐

لماذا؟ .....

س24- ماهي النشاطات البيداغوجية التى لها أكثر درجة من الفاعلية في التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات والتوثيق حسب رأيك ؟

- المحاضرات ☐
- الأعمال الموجهة ☐
- الأعمال التطبيقية في المؤسسات الوثائقية ☐
- الأعمال الشخصية (البحوث الفردية) ☐
- نشاطات أخرى .....

س25- هل الوحدات التعليمية المدرسة با تخصص كفيلة بتغطية تكوين شامل للتخصص من كل النواحي ؟

نعم كافية ☐ غير كافية ☐ نوعاما ☐

في حالة الإجابة ب "غير كافية" أو" نوعا ما "ماهو السبب في رأيك.....؟

س26-1 هل الحجم الساعي للوحدات التعليمية المدرسة على حسب رأيك كافي لضمان تكوين جامعي فعال ؟

نعم كافي ☐ غير كافي ☐

س26-2 في حالة الإجابة ب غير كافي هل أنت مع مباشرة التكوين الجامعي في التخصص انطلاقا من السنة الأولى جامعي كما هومعمول به في جامعة قسنطينة ؟

نعم ☐ لا ☐

س26-3 هل هناك وحدات مدرسة بالقسم أو المعهد في التخصص ليس لها أي علاقة لا من قريب ولا من بعيد بالتخصص؟

نعم موجودة ☐ لا غير موجودة ☐

في حالة الإجابة بنعم أذكرها .....

س26-4 هل الحجم الساعي المخصص للغات الأجنبية في التخصص كافي لتكوين طالب معضم بحوثه على شبكة الأنترنيت ؟

كافي ☐ غير كافي ☐ ضئيل جدا ☐

علل إجابتك.....

س27- 1هل ظهور تخصصات جديدة في الأقسام في صالح الطالب والتخصص بعد التخرج؟

نعم في صالحه ☐ ليست في صالحه ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا" علل ؟.....

س28- هل أنت مع توحيد وضبط إسم الشهادات لجميع المتخرجين في كل أقسام ومعاهد علم المكتبات بالجزائر ؟

نعم موافق ☐ غير موافق ☐

علل إجابتك.....

س29 هل أنت مع ضبط سلم تنقيط واحد في تقييم مذكرات التخرج (النقطة الأعلى والسفلى) في جميع أقسام ومعاهد علم المكتبات بالجزائر؟

نعم ☐ لا ☐

علل؟.....

س30-1هل ترى بأنه من الضروري تطبيق التكوين عن بعد في تخصص علم المكتبات والتوثيق كحتمية لابد منها ؟

ضروري ☐ غير ضروري ☐ ضروري جدا ☐

س30-2 ماهي العراقيل التي تراها من المحتمل عرقلة نجاح التكوين عن بعد في الجامعة الجزائرية ؟

- عدم تحكم الطّواقم التّعليمية في كل المراحل بما فيها الجامعات في أدوات التعليم الرقمي ☐
- الانقطاع المتكرر للانترنت وسرعة التّدفق البطيئة جد ☐
- عدم وجود سياسة وأليات من طرف الوزارةالمسؤولة ☐
- عدم وجود نية إدارية وإرادة طلابية ☐

س31 هل أنت رضي عن التكوين الجامعي النظري والتطبيقي بشكل عام لتخصص علم المكتبات والتوثيق بالجامعة الجزائرية ؟

نعم راضي ☐ نوعا ما ☐ غير راضي ☐ غير راضي تمام ☐

س32- ماهي إقراحاتك لتطوير مستوى ونجاعة التكوين الجامعي لتخصص علم المكتبات والتوثيق بإعتبارك محور العملية التكوينية ؟

.....

الملحق رقم03
دليل المقابلة

جامعة الجزائر -2-أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات والتوثيق

أسئلة مقابل موجهة لمسؤولي مصالح تسيير التربصات الميدانية بأقسام علم المكتبات والتوثيق لكل من قسم : جامعة الجزائر 02 ، وقسم جامعة وهران 1 –أحمد بن بلة وقسم جامعة العربي تبسي –تبسة – وذلك في إطار إعداد رسالة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث بعنوان:

واقع إدارة وتسيير التربصات الميدانية لطلبة السنوات النهائية علم المكتبات والمعلومات ومدى تأثيرها على مسار التكوين الجامعي بالجزائر
قسم جامعة الجزائر02 وقسمي جامعة تبسة و وهران

— أنموذجا—

في إطار بحث أكاديمي مكمل لنيل شهادة دكتوراه بالعنوان الموضح أعلاه أضع بين أيديكم في هذه المقابلة عدد من الأسئلة الهادفة والدقيقة بغية الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية من شأنها رفع مستوى التكوين القاعدي في تخصص علم المكتباتو التوثيق بالجامعة الجزائرية، كما أحيطكم علما أن نتائج هذهالمقابلة تستخدم لغرض علميفقط وبالتالي نلتمس منكم كمسؤولين عن مصالح التربصات الميدانية أن لا تبخلو علينا بإسهاماتكم في إثراء هذا البحث

من إعداد الطالب: تحت إشراف:

بوكموش نبيل أ.د محاجبي عيسى

2022

المحور الأول : بيانات مهنية وشخصية خاصة بمسيري مصالح التربصات الميدانية.

1- إسم وللقب المسؤول على مصلحة التربص.....

2-القسم.....

3-الدرجةالعلمية.....

4-المنصب .....

5- الخبرة في المنصب.....

المحور الثاني : الإجراءات الإدارية والقانونية المتخذة في تسيير التربصات الميدانية وفي توجيه الطلبة لمؤسسات التربص .

6- ماهي المعايير التي يتم على أساسها توجيه الطلبة لمؤسسات التربص؟

.....

7-هل يتم تصنيف مؤسسات التربص حسب إمكانياتها المادية مقارنة بالشهادة المحضرة (طلبة لليسانس وطلبةالماستر)؟

.....

8- هل هناك متابعة فعلية للطلبة القسم على مستوى مؤسسات التربص؟

.....

9- هل يتم تطبيق دفتر التربص لضمان المرافقة والمتابعة البيداغوجية للطالب المتربص كما تنص عليه المادة 17 من القرار المؤرخ في 30 ربيع الأول عام 1436 الموافق 21 يناير سنة 2015 الذي يحدد طبيعة التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها ومراقبتها؟

.....

10- هل يتم تحديد مدة تربص الطلبةإعتمادا على سند قانوني ؟ أم بإجتهاد إداري؟

.....

11-هل هناك برنامج زمني لتسيير فترة التربص الميداني بالمؤسسات المتربص فيها على حسب أهمية ونوعية كل مصلحة أم أنه تترك السلطة التقديرية لمؤطري الطلبة على مستواها؟

.....

12- هل الطالب على مستوى قسمكم مطالب بتقرير التربص أم بمذكرة التخرج؟

.....

13- كيف يتم توجيه الطلبة لمؤسسات التربص خاصة مع تعدد التخصصات الفرعية في علم المكتبات؟

.....

<u>المحور الثالث :</u> إمكانيات ومؤهلات التكوين النظري (البيداغوجية ،البشرية ،المادية) بأقسام علم المكتبات الجزائرية.

14- ماهو تقييمك كمسؤول إداري للإمكانيات المادية المتوفرة بقسمكم؟ وهل هي كافية لضمان تكوين نظري عالي لطالب في تخصص علم المكتبات والتوثيق؟

.....

1-14 هل يعتمد في قسمكم على الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريس؟

.....

حددها إن وجدت؟

.....

15-ماهي أكثر الطرق البيداغوجية الأكثر إستخدما في التكوين الجامعي بقسمكم؟

.....

16- ماهي الإمكانيات المادية التكوينية التى تعتبرها أكثر أهمية من غيرها لضمان التكوين الجامعي القاعدي الفعال في التخصص؟

.....

17- هل الطاقم البشري خاصة منه الأساتذةوالمؤطرين كافي لضمان تكوين قاعدي لطالب في هذا القسم؟

.....

18- هل الحجم الساعي المخصص للوحدات التعليمية المدرسة في تخصص علم المكتبات (النظرية والتطبيقية) كاف لضمان تكوين طالب جامعي كفأ مقارنة بعدد سنوات التكوين؟

.....

18-1- بناءا على خبرتك كمسير في هذه المصلحة هل ترى في مباشرة التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات انطلاقا من السنة الأولى جامعي حل لربح الوقت أكثر لصالح الطالب.ولنوعية وجودة التكوين؟

.....

<u>المحور الرابع:</u> : كيفية تأثير نتائج التربصات الميدانية للطلبة على جودة ونجاعة تكوينهم الجامعي.

19-هل ترى في تحديد مؤسسة التربص حسب موضوع البحث حل لربح الوقت ورفع جودة بحوث نهاية الدراسة عند الطالب؟

.....

20- كيف يمكن لطالب المتربصإعداد بحوث علمية ذات جودة تساهم في تحسين المستوى والتصنيف الجامعي؟

.....

21- ماهي الإجراءات المعمول بها لضمان التوافق بين حجم المؤسسة أو ميدان التربص مع طبيعة التكوين النظري الجامعى بالقسم؟

.....

22- ماهي إقراحاتك لتطوير مستوى ونجاعة التربصات الميدانية لتخصص علم المكتبات والتوثيق ولتجنب المشاكل و المعيقات التي من شأنها تحقيق النتائج المرجوة منها مستقبلا؟

.....

وفي الأخير نتقدم لكم بجزيل الشكر على صبركم معنا في هذه المقابلة التي نهدف من خلالها لتقديم الإضافة وإعطاء الدراسة أكثر موضوعية ومصداقية ممكنة بناءا على خبرتكم وإعتباركم واحد من الأطراف الفعالة في تسيير التربصات الميدانية التي تعتبر مرحلة مهمة في مسار الطالب الأكاديمي والجامعي .....شكرا جزيلا

الملحق رقم04 :إتفاقية تربص .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية
قسم علم المكتبات والتوثيق
مصلحة التربصات والمذكرات

اتفاقية تربص ميداني

بين جامعة الجزائر2 الكائن مقرها بشارع جمال الدين الأفغاني ببوزريعة، الممثلة بقسم علم المكتبات والتوثيق والهيئة المستقبلة:

الكائن مقرها.:.....

والممثلة بـ:.....

يتم الاتفاق على ما يلي:

المادة الأولى: توافق الهيئة المستقبلة بناءا على طلب قسم علم المكتبات والتوثيق، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر 2 .

تربص تطبيقي لمدة (45 ساعة) لفائدة الطلبة الآتية أسماؤهم:

1.....

2.....

المادة الثانية: الاتفاقية الحالية هدفها تنظيم هذا التربص الذي يستمر

من.....

إلى.....

المادة الثالثة: خلال مدة التربص التطبيقي فإن الطلبة مجبرون على الامتثال للقانون الداخلي للهيئة المستقبلة.

1

المادة الرابعة: في حالة عدم الالتزام بالقانون الداخلي تستطيع المؤسسة توقيف تربص الطلبة مع إشعار قسم علم المكتبات والتوثيق بذلك.

المادة الخامسة: يستحسن توفير مؤطر تابع للهيئة المستقبلة لإرشاد الطلبة المتربصين وتوجيههم خلال فترة تربصهم.

المادة السادسة: خلال مدة التربص يقوم بمتابعة وتوجيه الطلبة أستاذ مشرف معين من قبل قسم علم المكتبات و التوثيق يتابعهم في الجانب التطبيقي.

المادة السابعة: الطلبة المعنيون بالتربص منخرطون في الضمان الاجتماعي بتغطية من جامعة الجزائر2 كلية العلوم الإنسانية، في حالة وقوع حادث أثناء إجراء التربص من الضروري إشعارا لجامعة بذلك.

إمضاء الهيئة المستقبلة　　رئيس القسم

2

الملحق رقم 05 : بطاقة تنقيط الطالب المتربص طور ليسانس (45 سا)

جامعة الجزائر2
كلية العلوم الإنسانية
قسم علم المكتبات والتوثيق
مصلحة التربصات والمذكرات

جامعة الجزائر-2- كلية العلوم الإنسانية
مصلحة المذكرات و التربصات قسم علم المكتبات

بطاقـــة التنقيـــط

تربص سنة ثالثة LMD (45 ساعة)

اسم ولقب الطالب(ة):.....
السنة الجامعية:.....
المؤسسة المستقبلة:.....
فترة التربص: من.....إلى.....
اسم ولقب المؤطر على مستوى المؤسسة:.....

ملخص الأعمال المنجزة:

.....
.....
.....
.....
.....
.....

الملاحظة:

.....
.....
.....

العلامة: ...../20 الإمضاء والتاريخ:.....

ملاحظة: علامة التربص لا تتجاوز: 20/15

الملحق رقم 06 :شهادة تربص بناءا على المرسوم التنفيذ 13-306 المؤرخ في 31 غشت سنة 2013 المتضمن لتنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطل

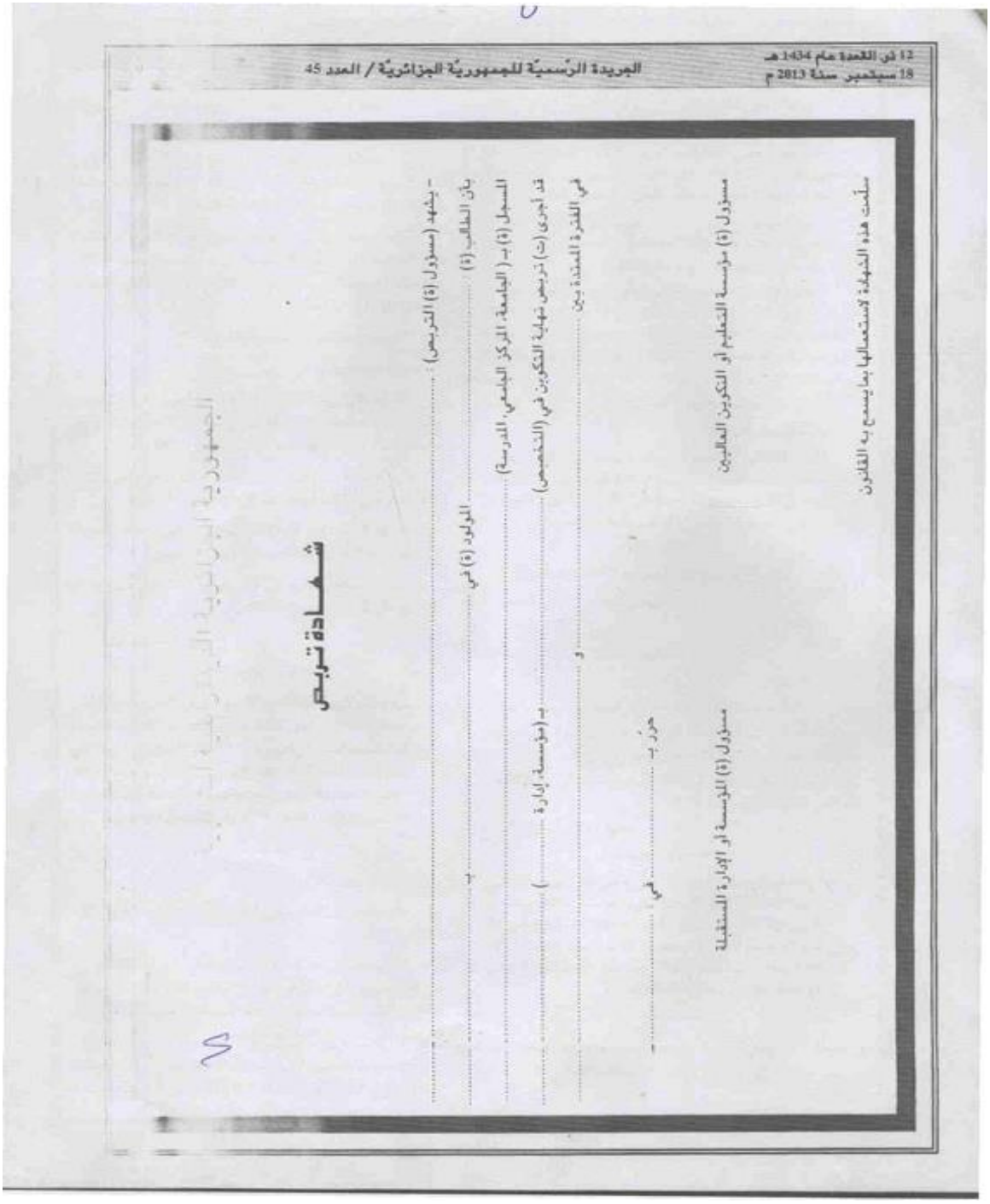

12 ذي القعدة عام 1434 هـ
18 سبتمبر سنة 2013 م

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 45

الجمهورية الجزائرية

شـــهـــادة تربص

- يشهد (مسؤول (ة) التربص) .....
بأن الطالب (ة) ..... المولود (ة) في .....
المسجل (ة) بـ(الجامعة، المركز الجامعي، المدرسة) .....
قد أجرى (ت) تربص تهيئة التكوين في (التخصص) ..... بـ (مؤسسة، إدارة .....)
في الفترة الممتدة بين ..... و .....
جرى بـ ..... في .....

مسؤول (ة) المؤسسة أو الإدارة المستقبلة

مسؤول (ة) مؤسسة التعليم أو التكوين العاليين

سلّمت هذه الشهادة لاستعمالها بما يسمح به القانون

الملحق رقم 07 :طلب موافقة المؤسسات التوثيقية على إجراء طلبة علم المكتبات لتربص ميداني على مستواها

جامعة الجزائر2
كلية العلوم الإنسانية
قسم علم المكتبات والتوثيق
مصلحة المذكرات والتربصات

الجزائر في:

إلى السيد(ة):

السنة: الثالثة ليسانس

التخصص: تكنولوجيا و هندسة المعلومات

الموضوع: تربص ميداني

يشرفنا أن نطلب من سيادتكم المحترمة قبول الطلبة الآتية أسماؤهم:

الطالب (ة) :

الطالب (ة):

للقيام بتربص في مؤسستكم لمدة ..... ساعة ،بمعدل..... حصص في الأسبوع

(الأحد – الاثنين – الثلاثاء – الأربعاء – الخميس) إبتداءا من.....إلى.....

يهدف هذا التربص إلى تمكين الطلبة من تطبيق على أرض الواقع كل المعلومات التي تحصلوا عليها خلال تكوينهم الجامعي المتعلق بمختلف الوظائف الوثائقية اللازمة لتسيير أي وحدة وثائقية.
حيث يخضع الطلبة خلال تربصهم إلى نظام مؤسستكم و يؤطرون على كل عمل يقومون به.
يرفق هذا الطلب بقائمة الطلبة المتربصين وبطاقة تقييميه لكل طالب.

تقبلوا منا فائق عبارات الإحترام والتقدير

إمضاء المؤسسة المعنية

ع/ رئيس القسم

ملاحظة: تسلم نسخة واحدة فقط من هذه الوثيق

الملحق رقم 08: بطاقة تنقيط طالب متربص سنة 02 ماستر (30 يوم)

جامعة الجزائر2
كلية العلوم الإنسانية
قسم علم المكتبات والتوثيق
مصلحة التربصات والمذكرات

جامعة الجزائر-2- كلية العلوم الإنسانية
مصلحة المذكرات والتربصات قسم علم المكتبات

بطاقــة التنقيــط

تربص السنة الثانية ماستر (30يوم)

اسم ولقب الطالب(ة):.....
السنة الجامعية:.....
المؤسسة المستقبلة:.....
فترة التربص: من.....إلى.....
اسم ولقب المؤطر على مستوى المؤسسة:.....

ملخص الأعمال المنجزة:

.....
.....
.....
.....
.....
.....

الملاحظة:

.....
.....
.....

العلامة: ...../20 الإمضاء والتاريخ:.....

ملاحظة: علامة التربص لا تتجاوز: 20/15